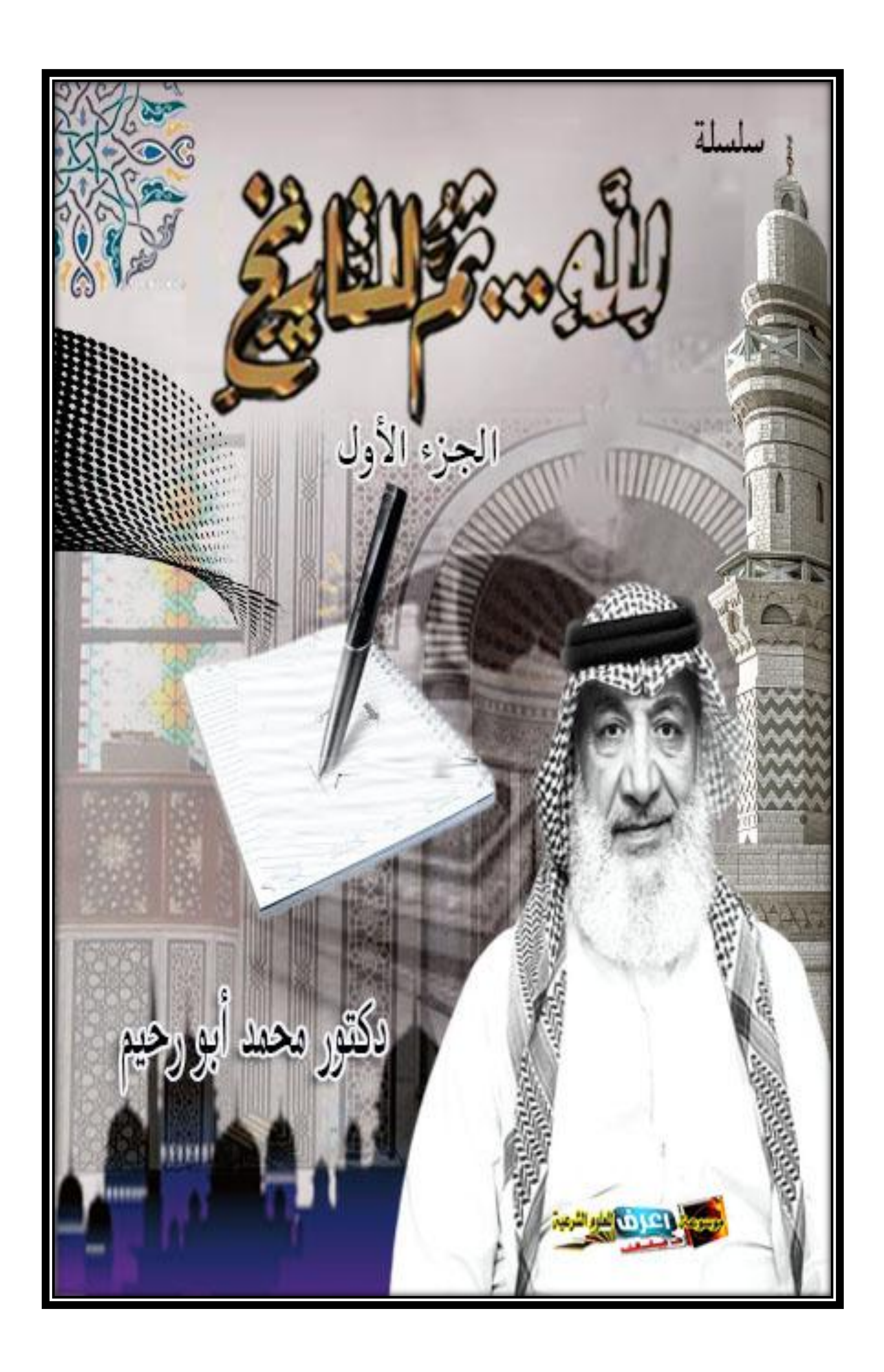

سلسلة
الجزء الأول
دكتور محمد أبو رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



الجزء الأول

دكتور محمد أبو رحيم







يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية نشر هذا الكتاب من سلسلة(موسوعة لله ثم للتاريخ) لجرد أنتاج الأفاضل المشتركين في الموسوعة وعلي أجزاء لحفظه من الضياع والنسيان فالكل زائل ويبقي هذ العلم صدقة جارية تنفع لصاحبها ومن بساهم في نشرها بأي وسيلة من باب الدال علي الخير كفاعله.

وليستفاد منه الأجيال القادمة بسهولة وبالتحميل المباشر من صفحات الموسوعة المختلفة.

وهذا الجزء بدأنا الجرد من هذه الأيام أي يوم أخر منشور وبالتحديد يوم ٢٠٢٤/٢/١٦م ونستمر في الأجزاء التالية من حيث انتهينا إلي الجرد في جزء ثاني وثالث وهكذا ثم أن اكتفينا لما مضي نعود منذ بدأنا ونستمر معه تصاعديًا إلي ما يشاء الله..

وزدنا من عدد الصفحات ليكون مجلدًا ضخمًا للانتهاء من حفظه حتي يكون للجميع نصيب في هذه الموسوعة (لله ثم للتاريخ) وهو عنوان ثابت مع اختلاف أهل الفضل .

والدكتور محمد أبو رحيم –حفظه الله- غزير العلم والكتابة وصفحته مثمرة في بيان الصحيح من الفاسد وكشف الغمة وإزالة الالتباس عن الناس .. وفضيلته متخصص في العقيدة تخرج في جامعة أم القرى- مكه المكرمة . حصل علي الماجستير سنة ١٩٨٣ والدكتوراه سنة ١٩٨٦ وهو مقيم في عمان –حفظه الله.

وسبب حرص الموسوعة لجرد محتويات الأفاضل هو الحرص علي عدم ضياع هذا العلم خصوصًا بعد أن ظهرت النزعة العنصرية اليهودية لأصحاب هذه المنصة الفوسبوكية تارة بالحظر وتارة أخري بالحذف، وربما إغلاق الحساب للحد من انتشار كلمة الحق!!

وأخيرًا ننبه أننا في الجرد نضع ضوابط نلتزم بها مع الجميع منها علي سبيل المثال:

-عدم تكرار المنشور أن كان كما هو دون زيادة أو إضافة وقد يفوتنا شيء مكرر سهواً لأن فضيلته يعيد لينتفع ويتذكر المسلم ولايغفل ، ونحن نبغي عدم التكرار ونسأل الله التوفيق وأن فاتنا شيء مكرر فأعذرونا.

-المنشورات المسلسلة لانجمعها إلا أن كانت في منشورين متتاليين فلابأس فهو تكملة ،أما أكثر من ذلك نجمعها في كتيب منفصل بغلافة تليق به أن كان يستحق دعويًا وكل منشورات الدكتور من الأهمية بمكان لفهم العقيدة الصحيحة..عقيدة أهل السنة والجماعة.

-عدم جرد المنقول عن الغير سواء من الكتب أو من الأفاضل وصفحاتهم مجردًا دون تعليق أو إضافة للمنشور يبين الغاية من النقل وسببه

- عدم جرد الأمور الشخصية ايًا كانت.

-وغير ذلك مما يضيق به المقام هنا

وهذا الكتاب هو الجزء الأول للدكتور وبدأ من يوم ٢٠٢٤/٢/١٦ حتي٢٠٢٣/١/١ تنازليًا ،والجزء الثاني يبدأ أن شاء الله من تاريخ انتهاء الجزء الأول إلي ماشاء الله ،وهكذا دواليك كما سبق بيانه أنفًا ثم نعود تصاعديًا من حيث بدأنا

ونسأل الله القبول والسداد والإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه

مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية





العبودية نوعان؛

وقال ابن القيم في مدارج السالكين: العبودية نوعان: عامة، وخاصة.

فالعبودية العامة عبودية أهل السماوات والأرض كلهم لله، برهم وفاجرهم، مؤمنهم وكافرهم، فهذه عبودية القهر والملك، قال تعالى: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا [مريم:٩٣]، فهذا يدخل فيه مؤمنهم وكافرهم...

وأما النوع الثاني: فعبودية الطاعة والمحبة، واتباع الأوامر، قال تعالى: يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون [الزخرف: ٦٨] ... فالخلق كلهم عبيد ربوبيته، وأهل طاعته وولايته، هم عبيد إلهيته. اهـ



لو كنت قاضياً؛

قال الأديب الرافعي – رحمه الله: –

"لو كنت قاضياً ورُفع إليَّ شابٌّ تجرَأ على امرأةً فمسَّها ، أو احْتَكَ بها ، أو طاردَها ، أو أسْمَعَها !وتحَقق عِنْدي أنَّ المَرْأة كانت سافِرَةً مدهونَةً مصقولةً متعَطِرَةً. متبرِّجَةً!

لعاقبْتُ هذه المرْأةَ عقوبتيْن ؛

إحداهما: بأنَّها اعتدت على عفْةِ الشّابِّ !

والثانية :بأنَّها خَرْقاءُ كَشَفَت اللَّحْمَ للهِرِّ!

من كتاب:"كلمة وكليمة ١٦٦ "

قلت : لو أدرك الرافعي لباس النساء في زماننا في البيوت أمام أولادهنّ وإخوانهنَ وأعمامهنَّ وأخوالهنَّ، ومن ثمَّ أسواقنا وجامعاتنا في حلّنا وترحالنا فماذا هو قائل ؟



من صور الجدال ولازمه؛

الجدال في الحق لازمه الصدق والجدال في الباطل لازمه الكذب.

فما حال من يزعم أنه على الحق ويكذب ويفتري بلا رادع يردعه أوخوف من الله يمنعه؛

ثم يزعم أنه سلفي ؟

نعم إنها سلفية الإرجاء والأرحاء والإرخاء!



كتب لي "فرخ مجهول:"

أيها الوهابي المجسِّم

قلت:

أولاّ: هل ورد في القرآن والسنة وأقوال الصحابة ومن تبعهم بإحسان أن من صفاته تعالى أو أسمائه "الجسم" ؟

الجواب :لم يرد ذلك البتة

ثانياً : إن رحلة الرازيين – من أشاعرة وماتريدية ومتصوفتهم وأحباشهم – من الشك في وجوده تعالى ووصفه تعالى بلاآتهم السلبية :

الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا هو فوق العالم ولا تحته ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا أمام العالم ولا خلفه ولا هو جوهر ولا عرض..

قد دفعتهم إلى تجريد الله تعالى من الصفات الذاتية والفعلية ثم تصدقوا عليه بسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات فقالوا :له سبع صفات معاني وسبع معنوية.
ولما سئلوا عن الفرق ؟
حارت منهم العقول وتعددت منهم الفهوم.
لكن لم كان هذا منهم ؟
قالوا: خوفاً من لوازم إثبات الصفات وهو القول بالجسمية والتبعض والتركيب .
إذاً أنتم أول من توهم الجسمية وافترضتم ذلك ثم سعيتم وأصلتم التعطيل والتأويل فوقعتم في مخالفة المنقول والمعقول.
ثالثاً : لما وصف السّلف الصالح الله جل شأنه بما وصف به نفسه ووصفه رسوله والتزموا فهم المعاني وتفويض الكيف قلتم– بكل فجور–: هؤلاء هم المجسمة.
انبرى لكم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فبين معنى الجسمية لكم ؛
لم يقل: إن من صفات الله أنه جسم ولم يقل أن من أسمائه الجسم.
وإنما رد باطلكم في النفي والإثبات وكشف تهافتكم وانكفاءكم على فكر فلاسفة اليونان، وبيّن أنكم لا للنقل أخذتم ولا بالعقل انتصرتم كالشاة العائرة بين الغنمين، لا راعي لها سوى الهوى والبحث عن الذات في عالم فقدتم فيه ظلالكم.
يا أصحاب الدف والمزمار والرقص المطعّم بالأنين والآهات!
يا من أجزتم الاستغاثة والتوسل بغير الله جل شأنه!
لقد ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله– بهتانكم بتفصيل لا تقوى على فهمه عقولكم ووجْدِكم الذي قدمتموه على القرآن والسنة.
قال – رحمه الله وقدس سرّه –
"فالجسم في اللغة هو البدن .
واللّه منزّه عن ذلك.
وأهل الكلام قد يريدون بالجسم؛
ما هو مركب من الجواهر المفردة.
أو من المادة والصورة.

وكثير منهم ينازع في كون الأجسام المخلوقة مركبة من هذا وهذا....

فمن قصد نفي هذا التركيب عن اللّه، فقد أصاب في نفيه عن اللّه.

لكن ينبغي أن يذكر عبارة تبين مقصوده.

ولفظ التركيب قد يراد به؛

أنه ركبه مركب،

أو أنه كانت أجزاؤه متفرقة فاجتمع،

أو أنه يقبل التفريق، "

واللّه منزه عن ذلك كله".

وقد يراد بلفظ الجسم والمتحيز؛

أ- ما يشار إليه ؛ بمعنى أن الأيدي ترفع إليه في الدعاء، وأنه يقال: هو هنا وهناك. (

أين الله ؟ الجواب من عهد النبوة : في السماء(

ب- ويراد به القائم بنفسه.

ج- و يراد به الموجود.

ولا ريب أن اللّه موجود قائم بنفسه، وهو عند السلف وأهل السنة ترفع الأيدي إليه في الدعاء، وهو فوق العرش.

فإذا سمّى المُسَمّي ما يتصف بهذه المعاني جسْماً، كان كتسمية الآخر ما يتصف بأنه حيّ عالم قادر جسمًا، وتسمية الآخر ما له حياة وعلم وقدرة جسمًا." الفتاوى٣٣٤-٥

والخلاصة:

أن الجسمية قد خرجت من عش المتكلمين وأنتم روادهم.

وأن الإشارة بالجسمية لا لأنها اسما أو صفة له تعالى وإنما تسمية وتعبير عن:

موجود يشار إليه

قائم بنفسه

ترفع إليه الأيدي

فهو كما قال تعالى ليس كمثله شيء فهو شيء لا كالأشياء. وهو حيّ ليس كحايتنا وهو قادر ليس كقدرتنا....

وأخيراً

لولا توهمكم التشبيه والتجسيم ما عطلتم ولا أولتم .

أدخلتم علينا المصطلح فوجب الرد والبيان في النفي والإثبات .

ويصدق عليكم في وصفكم لأهل السنة والجماعة (السلف الصالح) بالمجسمة قول من قال : رمتني بدائها وانسلت.



التحريف بالتبديل(١)

نحن بين سلفيتين :" السّلفية الشّرعية والسّلفية الرّسمية

أولا :اتصف بعض المتسلقين ممن كان يتابع الشيخ بأخلاق فاسدة كالكذب والسرقة والافتراء والتقول على أنفسهم وعلى العلماء بخاصة والترويج لباطل العقائد الفاسدة .

ثانيا: وأما عن علاقاتهم المشبوهة فقد مزجت بألوان شتى وتسللت رائحتها بما لو مزجت بماء البحر لأنتنه

ثالثا: لن أتكلم عن تحريفهم لأقوال العلماء إلا عن تحريفين فقط كنت قد اكتشفتهما في كتاب حكم تارك الصلاة للشيخ الألباني– وهو من ذلك بريء – والذي تعقبته في كتاب " التعقبات الجلية في الترددات الألبانية في حكم تارك الصلاة " طبعة دار المأمون عمان ، الأردن ١٣٤٠للهجرة ، ٢٠٠٩ميلادية

رابعا: لبيان الحقيقة نبين الفرق بين كفر الاعتقاد وكفر العناد.

تحريرا المسألة :

أ- قال الشيخ الألباني : لقد أفاد - رحمه الله- (يعني ابن القيم): " أن الكفر نوعان : كفر عمل ، وكفر جحود واعتقاد وأن كفر العمل ينقسم إلى ما يضاد الإيمان وإلى ما لا يضادّه "....

والصواب :قال ابن القيم : أن الكفر نوعان : كفر عمل ، وكفر جحود وعناد ، وليس كما أثبته الشيخ في كتابه جحود واعتقاد

قلت : هذا من تحريف التبديل الذي أبريء الشيخ منه ولا أستبعد غيره من فعل ذلك !

ب -ما هو كفر الجحود ؟ وما هو كفر الاعتقاد ؟ وما هو كفر العناد ؟

وما الفرق في حال جمعنا بين كفر الجحود والعناد ، أو الجحود والاعتقاد ؟

إذا وقفنا على ذلك عرفنا الغاية التي جرى التحريف بالتبديل الذي وقع في كتاب الشيخ الألباني " حكم تارك الصلاة "

ج- من المعلوم من منهج أهل السنة والجماعة صدوراً عن الكتاب والسنة وفهم سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين أن الإيمان :قول واعتقاد وعمل ، خلافاً للفرق الضالة من الجهمية والمرجئة كالأشاعرة والماتريدية ، وعليه فإن الكفر يكون باللسان والاعتقاد والعمل .....

د- كفر الجحود :كتمان الحق وعدم الانقياد له ظاهراً مع معرفته باطناً واستيقان القلب به ، ويغلب هذا على من كانت له رياسة في قومه دينية أو سياسية أو اقتصادية فيخاف على فواتها فيؤثر الكفر على الإيمان عمداً .

ككفر فرعون وقومه بموسى عليه السلام قال تعالى :" وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً " النمل ١٤

وككفر اليهود قال تعالى : " فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به " البقرة ٨٩ وقال تعالى :" وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون " البقرة ١٤٦

ويصدق هذا على كل من عرف الإسلام بأنه حقّ في باطنه ولم ينقد إليه ظاهراً عمداً خوفاً على فوات مصلحته في الدنيا .قال تعالى:" فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون "الأنعام٣٣

هـ- كفر العناد : فهو كفر الإباء والاستكبار ككفر إبليس فقد عرف الحق وأقرّ به ولكنه لم ينقد ولم يجحد أمر الله بالسجود لآدم ولم ينكر الأمر وإنما اعترض على الأمر وطعن في حكمة الآمر وعدله قال تعالى :" أأسجد لمن خلقت طيناً" الاسراء ٦١ وقال تعالى :" لم أكن لأسجد لبشرٍ خلقته من صلصال من حمأٍ مسنون " الحجر ٣٣ وقال تعالى : " أنا خير منه خلقتني من نارٍ وخلقته من طين " الأعراف ١٢

ويصدق هذا على كل من عرف صدق الرسل ولم ينقد لهم إباءً واستكباراً وهذا هو الغالب على كفر أعداء الرسل ككفر فرعون أيضا " قال تعالى : أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون " المؤمنون ٤٧

وقال تعالى عن حال الأمم مع رسلهم :" إن أنتم الا بشر مثلنا " ابراهيم ١٠ وقال عن اليهود :" فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به " البقرة ٨٩

وقال عنهم :" يعرفونه كما يعرفون أبنائهم "البقرة ١٤٦

ويصدق هذا على أبي طالب فقد عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حميته لدين الآباء والأجداد منعته من متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة عليهم بالكفر .

فقد اجتمع في فرعون واليهود كفران كفر الجحود بكتم الحق ، وكفر العناد (كفر الأباء والاستكبار) ؛ عرفوا الحق ولم ينقادوا له .

و- لقد جمع ابن القيم في ضبطه لأنواع الكفر بين كفر الجحود وكفر العناد فقال : إن الكفر نوعان : كفر عمل ، وكفر جحود وعناد وليس كما جاء في كتاب الشيخ الألباني " حكم تارك الصلاة "جحود واعتقاد

وجمعه هذا للتأكيد على ما يلي:

أ) أن كفر الجحود والعناد يشتركان في الموصوف بمعرفة الحق أي أن كل من جحد أو عاند هو ممن عرف الحق وكذا في رفض الانقياد ظاهراً .

ب) اختلفا في الاقرار باللسان فالجاحد عرف وكتم ذلك في باطنه ولم يقرّ به وأما المعاند فقد أقر بلسانه .

س-: كفر الاعتقاد ؛ ما هو ؟ ولماذا جرى التحريف بالتبديل ؟ بمعنى ما الفرق بين قول ابن القيم كفر :جحود وعناد ، وبين ما جاء في تحريف التبديل كفر : جحود واعتقاد

أولا:سبق القول عن تعريف الإيمان عند السلف وأنه : قول وعمل ؛

قول القلب وهو التصديق ، وقول اللسان : وهو التكلم بالشهادتين .

وعمل القلب وهو نيته وإخلاصه ، وعمل الجوارح وهو الانقياد لجميع الطاعات . فاذا زالت جميعاً زال الإيمان بالكلية .

وإذا زال تصديق القلب لم تنفع البقية ، فإن تصديق القلب شرط في انعقادها .

ب) أما كفر العناد : فهو تصديق بالقلب وإقرار باللسان مع رفض الانقياد بعمل الجوارح ؛

فلو أقر شخص بلسانه مصدقاً بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يفعل شيئاً من لوازم الشهادتين فإن فعله هذا من كفر العناد عند أهل السنة والجماعة " السلف الصالح " ، وعليه جرى انعقاد إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ، بل إنه لم يعهد عن المنافقين تركهم للصلاة ! فقد كانوا يقومون بها في حال وصفهم كسالى كما جاء النص بذلك.

ثانيا: لما كان موضوعنا يتعلق في حكم تارك الصلاة وهو البحث موضع النقاش فانه لا يكفر عند الشيخ الألباني بتركه الانقياد إلا إذا لم يصدق بقلبه فإذا لم يصدق بقلبه فقد كفر عنده وكفره كفر اعتقاد .

ثالثا: مع التبديل الذي طرأ على قول ابن القيم ظن الشيخ الألباني أن ابن القيم قد قيد الكفر المخرج من الملة بالاعتقاد ولذلك استشهد بقوله مستعيناً لتأييد رأيه في المسألة، وظنّ بقوله هذا أنه مسبوق بابن القيم في عدم تكفيره لتارك الصلاة مطلقاً، ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن ، ذلك أن ابن القيم بريء من العبارة التي نسبت إليه وأن حكمه في تارك الصلاة مطلقاً الكفر الموصوف بالعناد قال رحمه الله : "وكفر جحود وعناد " وليس كما أثبته الشيخ في كتابه جحود واعتقاد •

إن كفر العناد : تصديق القلب وقول اللسان مع رفض الانقياد ظاهراً

وكفر الجحود : استيقان القلب وتصديقه مع رفض الانقياد ظاهراً

وكفر الاعتقاد: من قول القلب لا يظهر إلا بقول اللسان.

والجمع بين كفر الجحود وكفر الاعتقاد كما في حال الشيخ الألباني يجعل الكفر المخرج من الملّة عنده ما كان اعتقاداً ولا يظهر المتلبس به إلا بإقراره بلسانه وهذا يخالف ما عليه ابن القيم رحمه الله فإن الكفر عنده: : "كفر عمل ، وكفر جحود وعناد " وليس كما أثبته الشيخ في كتابه جحود واعتقاد ومن أراد الاستزادة فعليه بكتابي : التعقبات الجلية في الترددات* الألبانية في حكم تار الصلاة ٣٠-

لذلك جرى التنبيه وهذا خاص لطلبة العلم الجادين



إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

قالوا: أصبحت بعض الدول مستعمرة يه.ود.ية صليبية !

قالوا: فرضوا عطلة السبت والأحد واعتمدوهما أعياداً رسمية مقابل حرمان المسلمين مما اعتادوا عليه يوم جمعتهم!

قالوا : صنعوا أكبر شجرة ميلاد في عصرنا وسيدخلونها موسوعة غينس!

قالوا : استباحوا المحرمات وهجروا المأمورات واشتركوا مع أمثالهم في تشريد وسفك دماء أهل السنة والجماعة في العراق وسوريا واليمن وفلسطين عامة وغزة خاصة فغمس عربهم قبل عجمهم أيديهم في دماء الاطفال قبل النساء والشيوخ والشباب فاثخنوا فيهم الجراح ..

قلت : نهايتهم قريبة جدا –إن شاء الله – وسيصبحون حديث الأمم اللاحقة كعاد وثمود وفرعون وهامان" ...

"قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ " هود



الإتحاد الفدرالي بين عقيدتين متضادتين

لأول مرّة في تاريخ إليهود والمسيحيين

يتم الصلح بين الطرفين فقد كان الطرفان في صراع عقدي دائم.

كان في البدء عداء اليهود مستحكماً لأتباع عيسى عليه السلام وقصة أصحاب الأخدود أقرب مثلاً .

ولمّا تمكنت الكنيسة من رأس الأمر في أوروبا أثخنت الجراح في اليهود لاعتقادهم أنهم هم قتلة عيسى– عليه السلام–

ولما خَنَّث اليهود أوروبا من خلال الحكومات الملحدة والعلمانية والديمقراطية الفاسدة؛ أصبح رؤوس الفاتيكان بيد يهود وكذا رؤساء الدول الغربية من خلال الماسونية والصهيونية العالمية.

ثم أُبْرِم اتحاد فدرالي بين العقيدتين بتبرأة إليهود من دم عيسى عليه السلام.

لأول مرّة يتم الاتحاد بين العقيدتين المتضادتين بقيادة يهود وجرى تسمية الإسلام والمسلمين العدو المشترك بينهما .

((هذه هي عقيدة الإتحاد العالمي للأمم المتحدة)).

فلا غرابة أن تعترف الأمم المتحدة بخذلان المسلمين من أهل السنة والجماعة في كافة أنحاء الأرض وبخاصة العراقي والسوري واليمني والفلسطيني عامة وغزة خاصة بعد زلزاله المدمر والاكتفاء بالتباكي على أطلال مدنهم وقراهم المنكوبة.

إنّ دموع التماسيح لم تذرف يوم أن قام وكلاؤ هم بالتدمير والتهجير والاغتصاب للشعب المسلم الذبيح.

من يقود الأمم المتحدة ؟

أليس الإتحاد الفدرالي للعقيدتين الفاسدتين من حيث الأصول والفروع والقيم الأخلاقية!

لا إنسانية مع الإسلام والمسلمين ، أما باقي الشعوب المنتسبة إلى إحديهما فلهم النصرة بالمال والسلاح وتوظيف وسائل التواصل في خدمتهم .

وأما دور وكلاء الاستعمار فينحصر في:

تخذيل شعوب الأمة الإسلامية، وافقارهم بسرقة مقدراتهم.

مطاردة علمائهم بالقتل والتعذيب والزَّج بهم في غيابات السجون، حتى شمل العلماء من كافة تخصصات نهضة الأمة الإسلامية.

نشر الفساد الأخلاقي والعقدي.

تسوّيق المفسدين باسم التقدم والحضارة والحرية الشخصية.

فهم بحق حماة المستعمر، ودعاة على أبواب جهنم في الدنيا والآخرة!

لك الله أمة الإسلام:

قال تعالى :"...فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ"١٩٥" لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ"١٩٦" مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ"١٩٧" لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ "١٩٨" وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ "١٩٩"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"٢٠٠"

هل من مدُكر ؟

قال تعالى :" أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله ، أفلا تذكرون " . الجاثية ٢٣

إذا كان المرجئ والقدري قد دخلا في نفق أهل البدع والضلال العقدي ، بل هما من الفرق النارية ، فما حكم (السادة)الأشاعرة ومن وافقهم في الجمع بين الإرجاء والجبر والكسب الذي حارت في فهمه العقول وتعطيل الصفات بالتأويل العقلي والقول بتقديم المعقول على المنقول ورفض قبول خبر الواحد ووووو ؟

أيكون هذا من أهل السنة والجماعة ومن أهل الكتاب والسنة ؟ أوهو ممن اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ؟

أترك الإجابة لأولي النهى والألباب.



فطرة التوحيد عند عجائز نيسابور:

مرَّ الرازي في موكب من طلاب العلم في نيسابور على عجوز فسألت من هذا ؟

فقالوا لها : إنّه الفخر الرازي ... الذي وضع ألف دليل على وجود الله!!!

فقالت : سبحان الله !! أو يحتاج الله لأدلة على وجوده!!

لولا عنده ألف شك لما وضع ألف دليل!

يعدُّ الرازي من كبار أئمة أهل الكلام ومؤسس مذهب متأخري الأشاعرة، ولا زالت عقيدته تدرس في الجامعات إلى الآن ، وقد مكّن مقلدوه من رقبة الإفتاء والقضاء والوعظ والإرشاد ، وسهّلت لهم وسائل الإعلام لدعم العلمانيين والديقراطيين، وإعلان الحرب على المخالف لهم جميعا والواقع يشهد لهم بذلك . ولم تعد سيرتهم تخفى على الأمي الجاهل فضلا عن العالم العاقل.

لا زال مقلدوه يحتجون بأقواله وأفعاله وفهوماته على الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وثقات التابعين.

، وقد ندم – وهو على فراش الموت –– أشد الندم على انشغاله بعلم الكلام ، وتقريره المذاهب الباطلة في الله وصفاته وأفعاله وفي القرآن والسنة وفي الجبر والاختيار .....

حتى قال : "ليتني أموت على ما ماتت عليه عجائز نيسابور ؛

ثم نثر أشجانه في أبيات شعرٍ له فقال:

نهاية إقدام العقول عقال

وأكثر سعي العالمين ضلال

وأرواحنا في وحشة من جسومنا

وحاصل دنيانا أذىً ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا

سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

أي: ما جمعنا شيئاً نستفيد منه، وإنما هو القيل والقال!

ثم قال كلاماً نفيساً: لقد تأملت فطرة التوحيد عند عجائز نيسابور !!!

فهل يتعظ مقلدوه ! بهجر معقولاته وتقديم قال الله ،

قال رسوله صلى الله عليه وسلم ، قال الصحابة رضوان الله عليه ، قال التابعون!...

قال تعالى:

"إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ".٣٦



الشّافعي يكفّر منكر الصّفات:

قال – رحمه الله – وقد سئل عن صفات الله تعالى:

"لله تبارك وتعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وخبّر بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمّته، لا يسع أحدا من خلق الله عزّ وجل قامت لديه الحجّة أنّ القرآن نزل به، وصحّ عنده قول النّبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل خلافه.

فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجّة عليه فهو كافر بالله عزّ وجل ، فأمّا قبل ثبوت الحجّة عليه من جهة الخبر معذور بالجهل .لأنّ علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالدراية والفكر ونحو ذلك.

أين يقع الجهمية من أشاعرة وماتريدية وصوفية وهررية من مقالة الشّافعي –رحمه الله– ؟



مفتوني كرة القدم؛

أتباع الدجال:

المفتونين بلعبة كرة القدم حتى البكاء والنحيب على ضياع شدّ الرحال إليها مع تعرض أمتنا– من أهل السنة والجماعة –للاجتثاث من الأرض .

لا أستبعد فتنهم بالدجال يوم خروجه ليكونوا من أتباعه فيشدون الرحال إليه من كل حدب وصوب، ومن فقد راحلته منهم بكى ونحب لفقده إلهه الذي فقد ظله.

ضياع العقول والشعور



من وسائل تضليل الناس وإشغالهم فيما لا يعلمون أو يفهمون!

أمس الجمعة ذهبت للصلاة.
فوجئت بشاب حليق اللحية حاسر الرأس يعتلي المنبر.
من ورقة مكتوبة؛
بدأ يقرأ علينا مقدمته في وصف إلهه الذي يعبده ويدعو الناس إليه.
فكان منه:
أن إلهه الذي يعبده ؛
كان ولا مكان وهو على ما هو عليه كان.
ثم ثنى بنبينا–صلى الله عليه وسلم– فزعم أنه ما عرج به إلى السماء إلا بقلبه.
وما سمع الله الا بقلبه ليس بحرف ولا صوت. بكلام نفسي ذاتي من غير مسافة.
إلهه ليس في جهة العلو أو فوق عرشه..
خطب خطبته" الأشعرية الماتريدية الصوفية الحبشية الهررية الشمطاء" وأهلنا في غزة يكتوون بنار القتل والتهجير.
فوجئت بتقدمه للصلاة لهذا الإله؛
المجرد من صفات الذات والأفعال.
إله "أخرس" يعبر عنه بعض خلقه
متكلم بكلام نفسي ليس بحرف ولا صوت.
لا يسمعه أحد؛
لم يسمعه موسى ولا محمد .. عليهم السلام..
إله: "أطرش" ليس له سمع.
إله: "أعمى" ليس له بصر.
فهو عنده :سميع بلا سمع بصير بلا بصر.
جامد مكانه لا ينزل ولا يجيء .
إله مشلول معوّق..
لم أجز لنفسي الصلاة خلفه لأن عقيدته فاسدة.
لم أحدث ضجة؛ لأني على يقين أن الناس سمعوا ولم يدركوا.

مرت كلماته من غير ضبط صوتي أو لغوي معقول ومفهوم.

أما آن لكاتب هذه الخطب أن يكسر قلمه ويقطع لسانه عن تضليل الناس وأنه بعقيدته هذه داعية على أبواب جهنم.

إن إله محمد الذي ورد ذكره في القرآن وصحيح السنة ليس هذا الذي بقبق به هذا النفاخ ومن نفخه، بل هو إله فوق عرشه بائن من خلقه يتصف بصفات الكمال من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه وما كان منها من صفات الأفعال فمعلومة المعنى مجهولة الكيف ومن زعم منهم التنزيه" يا داعية مدرسة التنزيه "فقد أعظم الفرية على الله....

وأن إسراء محمد– صلى الله عليه وسلم – ومعراجه كان بجسده وروحه.

سمع ربه– تعالى– بحرف وصوت كموسى– عليه السلام. –

لم ير عليه السلام ربه رؤيا عين ولا رؤيا قلب كما زعم خطيب الجمعة.

بئس خطيب القوم هو!

ذكرى لأولي الألباب



يعرف المرء من معبوده

اهتم العرب لمعرفة معبود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له : انسب لنا ربك فنزلت سورة " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ."

روي أنّ عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة أخو لبيد أتيا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال عامر إلى ما تدعونا يا محمد؟

فقال : إلى الله.

فقال : صفه لنا ؛ أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فنزلت السورة وأرسل الله الصاعقة على أربد فأحرقته وطعن عامر في خنصره فمات.

عن ابن عباس وقيل جاء أناس من أحبار اليهود إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا يا محمد صف لنا ربك لعلنا نؤمن بك فإن الله أنزل نعته في التوراة فنزلت السورة



من عرف ربّه لزم حدّه.

ومن عرفه في الدنيا – بصفاته التي نزلت في كتابه وثبتت في سنة رسوله – عرفه يوم القيامة .

ومن سقط في بحر التعطيل والتأويل والسّلوب غرق في ظلمات العدم.



الظلمُ لا ينسى:

قصص من التاريخ

يروى أن معلّمَ الخليفةِ المأمونِ ومؤدِّبَه، ضربَه يوماً –وهو صغير– بالعصا دونما ذنب.

سأله المأمون: لِمَ ضربتني؟ فما زاد المعلم على قوله : اسكت. وكلما أعاد السؤالَ .

قال له: اسكت!!

بعد عشرين عاماً، تولى المأمون الخلافة، وخطر على باله أن يستدعيَ معلّمه، فلما حضر عنده أحسن وِفادته وأكرم ضيافته.

ثم سأله :

لِمَ ضربتني عندما كنت صبياً دونما ذنبٍ اقترفتُه؟

أجاب المعلم: أوما نسيتَ يا أمير المؤمنين؟

قال: واللهِ ما نسيتُ.

فرد عليه معلِّمُه وهو يبتسم:

"حتى تعلم أنّ المظلوم لا ينسى يا أميرَ المؤمنين"..

يا أمير المؤمنين!

"لا تظلمْ أحداً، فالظلم نار لا تنطفئ في قلب صاحبها "أ.هـ.

لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مُقتدراً

فالظلمُ ترجعُ عُقباهُ إلى الندَمِ

تنامُ عيناك والمظلومُ مُنْتبهٌ

يدعو عليك وعينُ اللهِ لمْ تنَمِ



مسألة في الدعاء

قال : إذا كان جالساً وأراد القيام قال : يا قوة الله ، وإذا أراد أن يعمل شيئاً يقول : يا قوّة الله ! وقد تعوّد على ذلك.

قلت له : فيه تفصيل ؛

فإن أراد دعاء صفة القوة فهذا منه اعتقاد باطل لاعتقاده أن الصفة مستقلة عن الله تعالى ومباينة له وهذا من الشرك لأن الصفة للموصوف ، وغير مستقلة عنه فليست هي هو ولا هو هي، بل متعلقة بذاته لا تنفك عنه ولا هو جل شأنه بلا صفات كما يقول المعطلة والمؤولة!

وإن أراد استنزال القوّة من الله تعالى فهذا ليس من باب دعاء الصفة الممنوع، بل هو جائز كما جاء في الأثر عن أبي سفيان – رضي الله عنه:–

عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ عن أبيه قال : فُقِدت الأصواتُ يومَ اليُرموكِ إلَّا صوتَ رجلٍ يقولُ : يا نصرَ اللهِ اقترِبْ ، قال : فنظرتُ فإذا هو أبو سفيانَ تحت رايةِ ابنِه يزيدَ ، ويُقالُ : وفُقِئت عينُه يومئذٍ" ذكره ابن حجر في الاصابة وإسناده صحيح

سُئل الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله – :" هل قول الانسان :يا رحمة الله – يدخل في دعاء الصفة الممنوع ؟

فأجاب: اذا كان مراد الداعي بقوله :يا رحمة الله الاستعانة برحمة الله تعالى يعني أنه لا يدعو نفس الرحمة ولكنه يدعو الله سبحانه وتعالى أن يعمه برحمته كان هذا جائزاً وهذا هو الظاهر من مراده فلو سألت القائل :هل أنت تريد أن تدعو الرحمة نفسها أو تريد أن تدعو الله ليجلب لك الرحمة ؟ لقال لك : هذا مرادي | "...

والحمد لله رب العالمين



قال لي:

كيف يطلق علي المصلي ..لم يعمل خيرا قط..اذا؟

قلت له: من غلبته ذنوبه ورجحت كفة سيئاته على حسناته فكأنما لم يعمل خيرا قط ولو كان من المصلين!

قال صلى الله عليه وسلم:" أَتَدْرُونَ ما المُفْلِسُ؟ قالوا: المُفْلِسُ فِينا مَن لا دِرْهَمَ له ولا مَتاعَ، فقالَ: إنَّ المُفْلِسَ مِن أُمَّتي يَأْتي يَومَ القِيامَةِ بصَلاةٍ، وصِيامٍ، وزَكاةٍ، ويَأْتي قدْ شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأَكَلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعْطَى هذا مِن حَسَناتِهِ، وهذا مِن حَسَناتِهِ، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُهُ قَبْلَ أنْ يُقْضَى ما عليه أُخِذَ مِن خَطاياهُمْ فَطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ. رواه مسلم عن أبي هريرة



لله درّك من علقم!

قالوا : علقم :

قلت : أسد من أسود الجهاد قد أذاق الغاصب علقماً .

جاد بنفسه– دفعاً وطلباً– فرمى؛ وما رمى إذ رمى، ولكن الله رمى!

أما المُخَذِّلون النَوْكى :

فلهم الذل والعار وما طعم العلقم عنهم ببعيد!



سُئِلَ الشافعي عن القدري فقال : الذي يقول : إن الله لم يخلق الشيء حتى عُمِلَ به. وقال في موضع آخر وقد سُئل عن القدرية : الذين يقولون : إن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون .

مسائل مُهِمّةٌ من القدر :

تبين لنا مما تقدم أن من مراتب الإيمان بالقدر ؛ إحاطة عِلْمِ الله بِكُلِّ مخلوقاته قبل خلقهم وبعده ،وأنه تعالى قد كتب ما سبق علمه به في اللوحِ المحفوظ قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان ذلك يوم أن خلق الله القلم، وهذا هو التقدير الأزلي .

ويدخل فيه: الإيمان بأن ما شاءه الله تعالى كان بقدرته لا محالة وما لم يشأه لم يكن لا لعدم قدرته عليه بل لعدم مشيئته إياه والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة جدا.

فمن القرآن:

قوله تعالى : " وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا " فاطر ٤٤

فكل شيء في السموات وفي الأرض معلوم لله تعالى–صغر أو كبر – وهو تحت قدرته

وقال تعالى :" وما تشاؤون إلا أن يشاء الله " الإنسان ٣٠

وقال تعالى:" إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون " يس ٨٢

ومن السنة:

قوله صلى الله عليه وسلم : " قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء " رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم :" إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء " رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه ومسلم :" من يرد الله تعالى به خيرا يفقهه في الدين "رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه وسلم:" إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها ، وإذا أراد هلكة أمة عذّبها ونبيها حيّ " رواه مسلم

تبين لنا مما تقدم من آيات محكمة وأحاديث صحيحة

أ– أن لله تعالى مشيئة وإرادة

ب– أنه تعالى قد شاء –كوناً – ما أحبَّه ورضيَه وما لم يحِبَّه ولم يرْضَه.

ج– ولكن كيف يشاء في ملكه ما لا يريد ؟

والجواب:

أولا :يجب أن تعلم أن نصوص الكتاب والسنة التي ورد فيها صفة الإرادة جاءت على معنيين:

المعنى الأوّل : إرادة كونية قدرية فهي هنا بمعنى المشيئة العامة الشاملة ويدخل فيها الكفر والإيمان والطاعة والإيمان وما أحبه الله وما أبغضه وليس لأحد الخروج عن هذه الإرادة أبدا فقد نفذت مشيئته هذه في كل ما سبق علم الله به في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى .وكل ذلك لا يخرج عن مشيئته العامة الشاملة وإرادته الكونية القدرته .

فمن كمال قدرته تعالى ؛ أراد كوناً نجْد الخير وما يوصل إليه وشاءه ، وأراد نجْد الشر وما يوصل إليه وشاءه ، أراد كوناً وجود المخلوقات وما يصدر عنها من أقوال وأفعال وحركات وسكنات وشاءها، وجعل لها مشيئة وإرادة وبحسبها تم تكليف العباد ، وقدر ذلك في اللوح المحفوظ فلا يخرج أحد عن تلك الإرادة الكونية والمشيئة الشاملة .

قال تعالى :" ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم" المائدة ٠

المعنى الثاني : إرادة شرعية دينية مختصة بمراضي الله ومحابه وهي كائنة بعد بيان الله سبحانه وتعالى ما يحب من عباده ويرضاه لهم فأمر به ، وما يكره منهم ويبغضه فنهاهم عنه فقال جلّ شأنه : يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر "البقرة ١٨٥

فالله سبحانه وتعالى دعا عباده جميعاً "دعوة عامة " الى عبادته –والعبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه – فمن سبق في علم الله سبحانه وإرادته تعالى كونا أنه من المهتدين المؤمنين الطائعين فقد اجتمع فيه الإرادتان ؛ الارادة الكونية القدرية والإرادة الشرعية الدينية.

قال تعالى :" والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم " يونس ٢٥

وقال تعالى :" إنّ ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين " النجم ٣٠

وأما من أدبر وتولى وعصى وكفر فقد خرج عن محبته تعالى التي تضمنتها ارادته تعالى الشرعية الدينية وهو مع خروجه هذا ، لا يخرج عن الإرادة الكونية القدرية ومشيئته العامةالشاملة .

فالمؤمن : قد اجتمعت فيه الإرادة الشرعية الدينية الخاصة بمراضي الله ومحابه والإرادة الكونية القدرية –المشيئة العامة الشاملة.–

والعاصي: قد انفردت فيه الإرادة الكونية القدرية–المشيئة العامة الشاملة – ولا تلازم بينها وبين المحبة والرضا بل يدخل فيها الطاعة والمعصية والايمان والكفر .

أماالأشاعرة فقد كانوا أسرى عقولهم فالإرادة عندهم تعني ؛ المحبة والرضا وأوّلوا قوله تعالى :" ولا يرضى لعباده الكفر " الزمر ٧ بأنه لا يرضى الكفر لعباده المؤمنين!

والسؤال : وهل رضيه وأحبه لعباده الكفار ؟ وهل غلبت إرادة الكفار إرادة الله ففعلوا ما لم يرده الله تعالى ؟

والجواب : لا صريخ لهم!!



عرِّف بنفسك:

عندما لا يريد العدو أن يعترف بك، عرف بنفسك بالطريقة التي لا يفهم العدو غيرها. وما عليك من خذلان الخونة والمنافقين.



ما الفرق بين باء السببية وباء الثمنية ؟

المثال على باء السببية:

قال تعالى :"وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٤٣)

الأعراف

الباء في قوله تعالى :"بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ" هي باء السببية ذلك أن الأعمال الصالحة سبب في دخول الجنة وعلاقة السبب بالمسبب علاقة وجود وعدم.

قال سُراقةَ بنَ مالِكٍ : يا رسولَ اللهِ، فيمَ العمَلُ؟ أفي شيءٍ قد فُرِغَ منه؟ أو في شيءٍ نستأنِفُه؟ فقال: بل في شيءٍ قد فُرِغَ منه، قال: ففيمَ العمَلُ إذَنْ؟ قال: اعمَلوا، فكلٌّ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له.أخرج مسلم عن جابر بن عبد الله

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم:" إنَّ أَوليائي يومَ القيامةِ همُ المُتَّقونَ ، وإن كانَ نسَبٌ أقربَ من نسبٍ ، لا يأتي النَّاسُ بالأعمالِ وتأتونَ بالدُّنيا تحمِلونَها علَى رقابِكُم ، وتقولونَ : يا محمَّدُ ، فأقولُ هَكَذا "حسن الألباني اسناده في كتاب السنة

المثال على باء الثمنية:

عن أبي هريرة–رضي الله عنه –...قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :"قارِبُوا وسَدِّدُوا، واعْلَمُوا أنَّه لَنْ يَنْجُوَ أحَدٌ مِنكُم بعَمَلِهِ قالوا: يا رَسولَ اللهِ، ولا أنْتَ؟ قالَ: ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ برَحْمَةٍ منه وفَضْلٍ. وفي رواية : عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، بمِثْلِهِ، وزادَ وأَبْشِرُوا." رواه البخاري ومسلم

الباء في قوله صلى الله عليه وسلم:"واعْلَمُوا أنَّه لَنْ يَنْجُوَ أحَدٌ مِنكُم بعَمَلِهِ"

هي باء الثمنية ومعنى ذلك أن العبد لو أفنى عمره مخلصاً في أداء المأمورات واجتناب المنهيات ووضع ذلك في كفة ووضعت نعم الله الظاهرة والباطنة في الكفة الأخرى لرجحت كفة النعم ولن تكون أعماله ثمناً لتلك النعم أو في مقابلها!

فعلى العبد العمل بالأسباب مع اعتقاد أنها ليست ثمناً للجنة، وإنما هي سبب في دخولها.

فمن قام بالأسباب فقد نجا ومن ترك الأسباب فقد هلك قال –صلى الله عليه وسلم– :"اعْلَمُوا أنَّ أحَبَّ العَمَلِ إلى اللهِ أدْوَمُهُ وإنْ قَلَّ"متفق عليه.



الصليب،

وحرق نسخة من نسخ القرآن الكريم

حرْق صليبي حاقد لنسخة من نسخ القرآن وإن كان إهانة للمسلمين إلا أنه علامة من علامات قرب النصر كما كان يستبشر الصحابة عندما يبدأ الصل.يبيون بشتم نبي الإسلام في فتوحاتهم الجهادية .

ولكن بلاء الأمة الإسلامة في حاضرنا المعاصر يكمن في ظاهرتين مرّتين ؛

أ (أنظمة الدول العربية والإسلامية التي حرقت نصوص القرآن والسنة من واقع المسلمين الظاهر والباطن عبر وسائل الإعلام والتواصل المجتمعي والبرامج التعليمية التي سيطرت عليها هذه الأنظمة وجيشت لتحقيق ذلك جيوشاً من العلمانيين والديمقراطيين والملحدين من حثالة المنسوبين للإسلام والحاقدين من عباد الصل..يب والوثنيين وإليه..ود.

ب) استجابة خاصة (المشايخ) والعامة قولاً وعملاً بالتحلل من واقع النبوة ومنهج الصحابة من القرآن والسنة بل وتجاوزه بعضهم حتى خالط قلبه الاعتقاد.

إن بقايا الغيورين على الإسلام يؤلمهم رؤية ما يرونه من تعاظم الصل..يب مع خنوع غلبة هوام المسلمين، ولكن أملهم معقود على تحرر المسلمين من رق العبودية لغير الله.

إن غلبة العوام من الحاقدين وأتباعهم من الجهلة لا يُدْحَرُ إلاّ بالعود المحمود لإسلام الرسول صلى الله عليه وسلم.

وحتى يتحقق ذلك يتحقق الوعد بالنصر عند سماع حرق نسخة من القرآن أو سبّ معبود المسلمين والطعن في رسولنا الكريم.

الديمقراطية الأوروبية والعلمانية العاهرة تتلذذ بالطعن على الإسلام، ولو قام أحدهم بحرق التوراة أو الإنجيل المحرفيْن أو حرق علم الشاذين–رجالاً ونساءً– (المثليين) كما

يروجون لقامت الدنيا ولن تقعد لأن في ذلك عندهم معاداة للسامية والحرية للفرد والمجتمع.

إنها رذيلة الأخلاق والقيم والتسكع في ظلمات الفجور واللاكرامة للإنسان.



لولا الرياح لاختلط الحابل بالنابل؛

كثيرون أولئك الذين اصْفَرَّت ورقتهم وقد زعموا لأنفسهم الثبات والجمال في حال تعلقهم بغصن ضم ورقة خضراء يانعة .

لولا الرياح العاتية لانخدع الناس بهم ولكن سنة الله غالبة في سقوطهم مع أول هبة ريح ويبقى الورق الأخضر في جماله وثباته تكتحل به العيون، ويُسَرُّ به الناظرون !

الربانييون ورقة خضراء يانعة ثابتة متعلقة بغصن التوحيد لا ينفكون عنه رغم الرياح العاتية وأما البلعامييون فهم ورقة صفراء تسقط مع أول نسمة ريح عابرة.

لولا الرياح لاختلط الحابل بالنابل



من كان يعبد شيئاً؛

يتبعه يوم القيامة!

قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم– :" ليذهب كلّ قوم إلى ما كانوا يعبدون ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ".رواه البخاري عن أبي هريرة وأنس بن مالك

السعيد؛

من عبد الله وحده ولم يشرك به شيئاً.

والشقي؛

من ظلم نفسه فأشرك بالله تعالى وأتبع نفسه هواها حتى أتاه اليقين.



الدين هو العبادة !

والعبادة هي الدين!

قال تعالى:

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦... (

طلب الله–جلّ في علاه –من نبيّه صلى الله عليه

وسلم إخبار الكافرين بالبراءة من دينهم – عبادة ومعبودا–

والولاء لدين الله عبادة ومعبودا .

بل إنّ دعوة الأنبياء ؛

"يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ"

فإذا كان دين الكافر لا يعرف إلاّ بعبادته لمعبوده ! ويعتز عابد الوثن بعبادته ويجاهر بها

.

فكيف يصح القول من المرجئة والجهمية إثبات الدين لتارك عبادة المعبود بحق ؟ ثمّ تجاوزوا ذلك بتجريده – سبحانه وتعالى– صفات الكمال الذاتية والفعلية .

لقد انفرط عقد الضحك من عقولهم عندما وصفوا الله – جلّ في علاه – بلاآتهم النافية لوجوده سبحانه:

"لا خارج العالم ولا داخله ولا فوق العالم ولا تحته ولا عن يمين العالم ولا عن يساره ....".

مع أنّ الله سبحانه قد دلّهم على نفسه مثبتا علوّه على خلقه قائلا : " وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ " ١٨ الأنعام

وقال : " وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ "الأنعام ٦١



كفى بالموت واعظا ؛

عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الكَيِّسُ مَن دان نفسَه وعمِل لما بعدَ الموتِ ، والعاجِزُ مَن أتبَع نفسَه هَواها وتمنَّى على اللهِ الأمانِي."

أخرجه الترمذي ، وأحمد مختصراً، وابن ماجه باختلاف يسير، والديلمي في الفردوس واللفظ له.

كتب أحدهم على قبره:

يا زائري ؛

كنت كما أنت الآن ، وستكون كما أنا الآن.

إعمل لآخرتك!

فهل من مدّكر!



زوال اسرائيل !!

كثيرون أولئك الذين يتابعون، اجتهاد المجتهدين في تحديد زوال اسرائيل هذه الأعوام.

أقول:

أولا: في ظنّي أن مجتهدي ذلك قد اعتمدوا على العَدِّ الرَّقمي للحروف التي تحدثت عن بني إس.رائ.يل في سورة الإسراء، ولربما استعانوا ببعض الإسرائيليات في تصويب اجتهادهم .

ثانيا: إذا كان مراد هؤلاء زوال اليهود نهائياً من الأرض المقدسة فهو اجتهاد يصطدم مع ما ورد في السّنة من علامات يوم القيامة، وأن زوال دينهم وأفراده وباقي الأديان الأخرى لن يكون إلا في زمن عيسى عليه السلام حيث المعركة الكبرى بين معسكرين؛

معسكر الإيمان بقيادة عيسى–عليه السلام– ومعسكر الكفر بقيادة الدَّجَّال.

في مثل هذا اليوم ينادي الشجر والحجر هذا يهودي ورائي تعال فاقتله.

وإذا كان مراد المجتهدين زوال دولة الإحتلال من حيث نظام الحكم سياسياً وعسكرياً واقتصاديا ..فهذا اجتهاد ليس له ظهير من الكتاب والسنة أيضا– مع إماكانية حدوثه–

.

بيد أن الأمر يعود إلى الفهم السياسي وقراءة لعبة الأمم للمنطقة من حيث المرابح والخسائر لكل دولة من الدول الكبرى، لأن قيامتهم كائنة على حبل الناس، وهو لا يزال موصولاً لهم بعد انقطاع حبل الله، والسكوت على مجازرهم صورة من صور هذا الوصل .

ثالثا: لا ينبغي التعويل على مثل هذه الاجتهادات الفردية العددية وتسويقها على أنها حقيقة واقعة لأن آثارها العكسية ستكون عظيمة على الفرد والمجتمع في حال تأخر حدوثها وهي مما لا دليل عليه من الكتاب والسنة .

رابعا : العمل بجدية على توطين النفس بالتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا والعمل على تطبيق شرع الله والاستسلام والرضي به وإعلان الج.هاد في سبيل الله ولتكون كلمته هي العليا.

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرُكَ برَأسِ الأَمرِ كلِّهِ وعمودِهِ ، وذِروةِ سَنامِهِ ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ اللَّهِ ، قالَ : رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُهُ الصَّلاةُ ، وذروةُ سَنامِهِ الجِ.هادُ "

فهل يعقل دينا أن من هجر الإسلام وترك الصلاة أن يكون له حظ في الجهاد في سبيل من لا يؤمن به ولا يركع له ركعة؟

إن لغة الخطاب جاء بالنص : " يا مسلم يا عبد الله."

إن مظاهر الفسق والفجور والكفر وتلبسهما الغالب هذه الأيام لن يغني شيئاً، بل لا تزيد الأمر إلا خبالاً ولا عن الملمات فينا إلا فتنة وانتكاساً!

قال تعالى:" ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ" التوبة ٢٠



من حكم عمر بن عبد العزيز:

قيل له : يا أمير المؤمنين ؛ إنّ النّاس قد تمرّدت وساءت أخلاقها ولا يقوّمها إلّا السّوط فقال : كذبتم يُقَوّمها العدْل والحقّ!

قلت : في عصرنا ؛ هُجر الحقّ وعمّ الظلم وقبل الناس الذّل والمهانة والعبودية لغير الله، ولا بواكي لهم!



ما سلككم في سقر

قال تعالى :" كُلُّ نَفْسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ (٤٠) عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ (٤١ * مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ(٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ(٤٧) المدثر

أولاً : سقر إسم من أسماء جهنم أعدها الله للمجرمين:

قال تعالى:"إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ (٤٧ (يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ (٤٨) القمر

وقال جلّ شأنه :." سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ (٢٩) عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ (٣٠) المدثر

ثانياً : المتابع لأسباب دخول المجرمين النار يجدها أربعة:

"قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ(٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ•"

ثالثاً: هذا حالهم في حياتهم حتى وفاتهم باعترافهم : " حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ•"

رابعاً: إذا كان المجرمون قد جمعوا بين التكذيب بيوم الدين وترك الصلاة والزكاة والخوض مع الخائضين وماتوا وهم على هذه الحال فكان مصيرهم سقر ، فما حال من نطق بالشهادتين وترك الصلاة والزكاة والصيام والحج ومات على هذه الحال فهل هذا ممن يؤمن بيوم الدين ؟

أنا أعتقد جازماً أن من فعل ذلك فهو مكذب بيوم الدين ولو كان يؤمن بقيامته لسجد لله طائعاً شاكراً لأنعمه تعالى.

خامساً : إن كلّ تارك للصلاة حتى موته مجرم كافر بيوم الدين ولو كان ممن يؤمن بقيام يوم الدين لخضعت جوارحه لله تعالى رغبة ورهبة.

سادساً: من قال من تاركي الصلاة مطلقاً : أنه يؤمن بيوم الدين مع تركه للصلاة فهي منه زندقة ونفاقاً . ولن يحوز على النطق بالشهادة مع إصراره على الترك وهو في حضرة الموت وهذا من شاهد الواقع .

قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–:"لَقِّنوا موتاكم لا إلهَ إلا اللهُ ، فإنَّ مَن كان آخرَ كلامِه لا إلهَ إلا اللهُ عند الموتِ دخلَ الجنةَ يومًا من الدَّهرِ ، وإن أصابَه قبلَ ذلك ما أصابَه".

اخرجه ابن حبان باختلاف يسير وصححه الألباني في صحيح الجامع

وتلقين الموتى لا إله إلا الله أخرجه مسلم.

والتلقين يكون في حال الاحتضار وليس بعد الموت كما يفعل (المُلَقِنون) بعد دفن الجثة، فإن فعلهم من بدع الجنائز المنكرة ولن ينفعه ذلك.

سابعاً: إجماع الصحابة منعقد على كفر تارك الصلاة وجمهور علماء السلف لم ينقضوا إجماع الصحابة ولم يجاوزوه إلى القول بخلاف هذا الإجماع إلاّ المرجئة بكافة فرقهم التي تحللت من تكاليف الشرع تحريفاً له وإبطالاً لشرائع الإسلام ، فهل نترك إجماع الصحابة لقول هؤلاء الزنادقة ؟

قال تعالى:" هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا (١٠٩) النساء

أين موقع وكيل الدفاع يومئذ ؟

"فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ (٣٣) يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ (٣٤ (وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ (٣٧)"عبس



خَصِيٌّ وَيَنْهَقُ

استضافني أحد الأصدقاء في قريته القائمة على أطلال من سبقهم بآلاف السنين وأصرّ عليّ البقاء عنده بضعة أيام، فأكرم نُزُلي.

كان في كلّ يوم يتجول بي بين أطلالها، مما ملك آباؤه وأجداده في سهولها الخضراء وارفة الظلال ، وخرير مياه ينابيعها الهادئة ورطوبة ملمسها في الحلق واليدين ، فقد جُمع فيها الماء والخضراء والوجه الحسن.

لكن سكون أجواء قرية صاحبي قد خرقه استمرار نهيق حمار يقود قطيعاً من ورائه، فلمّا استفسرت عن قصّة هذا الحمار فاجأني صاحبي بقوله : إنه الذكر الوحيد في القطيع ولكنه خصيّ!

قلت : خصيّ وينهق، متذكراً بعض من سوّد نفسه بالحداثة طعناً في الحق المطلق الذي أنزله الله تعالى على خير أمّة أخرجت للناس!

صدق من قال:

إذا ظهر الحمار بزيِّ خيل

تكشَّف أمره عند النهيق



قال كلمة التوحيد ولم يعمل!

قال تعالى ": يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ*كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ".الصف:٢-٣

أولاً: الخطاب للمؤمنين الذين آمنوا فعملوا ولكنهم وعدوا فأخلفوا !

والوعد وما شابهه زائد على الفرائض لهذا كان كلُّ من قال ولم يعمل فقد وقع في مقْتِ الله.

قال الطبري في تفسيره:

"لم تقولون القول الذي لا تصدقونه بالعمل، فأعمالكم مخالفة لأقوالكم "كبر مقتاً و.."عظم مقتاً وكرهاً عند ربكم قولكم ما لا تفعلون. والمقت شدة الكراهة."

نزلت هذه الآية خاصة في قوم قالوا: إنهم لو علموا أحب الأعمال إلى الله تعالى– زائداً على الفرائض التي فرضها عليهم– لعملوا بها، فلما علموا ذلك لم يعملوا وبَّخهم الله تعالى .

ثانياً: عموم هذه الآية يشمل كل من يعد ولم يف بوعده، أو يأمر بالمعروف ولا يأتيه، أو ينهى عن المنكر ويأتيه وما شابه ذلك..

جاء هذا المعنى في قول الله تعالى: أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ".البقرة٤٤، وقال تعالى حكاية عن نبيه شعيب عليه السلام:" وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ". هود ٨٨

فما بال المرجئة"أشاعرة وماتريدية وأدعياء السلفية المعاصرة"يعدّون تارك الصلاة مطلقاً ومات وهو مصرٌّ على ترك هذا الفرض مؤمناً كامل الإيمان عند بعضهم وعند البعض الآخر ناقص الإيمان واتفق الطرفان في ضلالهما بالقول بنجاة التارك مطلقاً مع أنه لم يتبع الشهادتين العمل بلوازمهما من الفروض وليس من مستحبات الأعمال وكمالاته الواجبة.

"كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ"



موقع القاضي من الخصوم

قال القاضي شريح:

"إن الظالم وإن حكمت له ينتظر العقاب ، وإن المظلوم وإن حكمت عليه ينتظر الإنصاف. "

قلت :

أولاً: إنها كلمة عظيمة من أشهر القضاة –في تاريخ الإسلام – تدل على أن القاضي طرف محايد بين طرفين ، فلا ينحاز إلى طرف دون طرف ولو كان الخصم دولة بأكملها .كما أن المدعى عليه بريء حتى تثبت إدانته بسماع الطرفين بالحجّة والبيّنة ، وإن التهرب من إقامة العدالة من البغي والظلم.

ويصدقه :

من القرآن ؛

قوله تعالى :" ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (٩٠ (النحل

وقال جلّ شأنه :" ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا (٥٨ (النساء

ومن السنة ؛

قوله صلى الله عليه وسلم :"إنَّما أنا بَشَرٌ وإنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعْضَكُمْ أنْ يَكونَ ألْحَنَ بحُجَّتِهِ مِن بَعْضٍ، فأقْضِي علَى نَحْوِ ما أسْمَعُ، فمَن قَضَيْتُ له مِن حَقِّ أخِيهِ شيئًا، فلا يَأْخُذْهُ فإنَّما أقْطَعُ له قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. " رواه البخاري عن أم سلمة

وفي رواية عنها أنها قالت :جاءَ رجُلانِ منَ الأنصارِ يختَصمانِ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في مواريثَ بينَهُما قد درست ، ليسَ عندَهُما بيِّنةٌ ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : إنَّكم تختصمونَ إليَّ وإنَّما أنا بشرٌ ، ولعلَّ بعضَكُم أن يَكونَ ألحنَ بحجَّتِهِ مِن بعضٍ ، وإنَّما أقضي بينَكُم على نحوِ مِمَّا أسمعُ ، فمَن قضيتُ لَهُ من حقِّ أخيهِ شيئًا فلا يأخذْهُ ، فإنَّما أقطعُ لَهُ قطعةً منَ النَّارِ يأتي بِها إسطامًا في عنقِهِ يومَ القيامة فبَكَى الرَّجلانِ ، وقالَ كلٌّ منهما : حقِّي لأخي ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أمَّا إذْ قُلتُما فاذهَبا فاقتَسِما ، ثم توخَّيا الحقَّ بينكُما ثم استَهِما ، ثم ليُحلِلْ كلُّ واحدٍ

منكُما صاحبَهُ ، وزادَ إنِّي إنَّما أقضي بينَكُما برأيي فيما لم يُنزَلْ عليَّ فيهِ " وصححه أحمد شاكر في عمدة التفاسير

ثانياً: لو جرى منك استقراء لواقع قضاة اليوم لوجدت –معظمهم –قد انحاز إلى طرف دون طرف – وبخاصة إذا كان الطرف المقابل للمدعى عليه – دولة أو شخصية مهمة أو قريباً أو صديقاً!

ينظر إليك ويكلمك كخصم، ولا يسمح بتكفيلك، إنه الظلم في ثوب العدالة!

ثالثاً: عن برية بن الحصيب الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القُضاةُ ثلاثةٌ : قاضيانِ في النَّارِ ، وقاضٍ في الجنَّةِ : رجلٌ قضى بغيرِ الحقِّ فعلِمَ ذاكَ فذاكَ في النَّارِ ، وقاضٍ لا يعلَمُ ، فأَهلَكَ حقوقَ النَّاسِ فَهُوَ في النَّارِ ، وقاضٍ قضى بالحقِّ فذلِك في الجنَّةِ" رواه أبو داود ،والترمذي واللفظ له، وابن ماجه، والنسائي وصححه الألباني في صحيح الترمذي



شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله–

رجل بأمّة؛

قاد جيش أهل السنة والجماعة في معركة الحق ضد تمرد أهلَ البِدع والضلالات والأهواء على إسلام الرسول –،صلى الله عليه وسلم – ؛

كالمتفلسفة، والباطنية، والملاحِدة، والقائلين بوَحدةِ الوجود، والدهرية، والقدرية، والنُّصيريَّة، والجهميَّة، والحلولية، والمعطِّلة، والمجسِّمة، والمشبِّهة، والراوندية، والكلاَّبية، والسليميَّة والمعتزلة ومخنثيهم من الأشاعرة والماتريدية ، وغيرهم مِن أهل البدع الذين تجاذبوا أزمَّة الضلال لإبطال الشريعة المقدسة المحمدية فأفسدوا على الناس دينهم وشككوهم في أصوله المحكمة كتابا وسنة فهزمهم بإذن الله.

لا زال سيفه البتار يفتك بباطل تلك الفرق الضالة النارية إلى يومنا هذا وحتى تقوم الساعة.

فلا غرابة ولا عجب من حقدهم عليه حتى تسللوا فطعنوا أصوله العربية بالعجمة ثم انسلوا بدائهم مكروبين مدحورين تائهين حائزين على فردة من خفي حنين .



حقيقة سليماني وكشف المستور!

رغم انّ التّقية من أركان إيمان روافض إيران ، إلاّ أنّ سليماني قد تجاوزها إلى الإعلان عن أهدافهم في المنطقة ، بالدعوة إلى إحياء الدولة الفارسية البائدة ، بنطحة واحدة ، ولن تقوم بأمر الله لها قائمة لصحّة الوارد عن نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك.

انقل أقواله لرفع الجهالة عن المغرّر بهم وإقامة الحجة على القائمين على الترويج له بين اهل السّنة والجماعة ممن ذاقوا من أفعاله ما تشيب له نواصي العقلاء والفضلاء.

قال سليماني في تسجيل فيديو مسرّب :

"عدائنا معهم (أي: أهل السّنة) ليس جديد ، قدمنا تضحيات لكسر شوكتهم وكبح جماحهم وتدمير أمجادهم المزعومة."

وأضاف في اعترافه:

"نحن نقاتل من أجل هدف سامي وكبير، نقاتل من أجل إعادة الامبراطورية،(يعني: الفارسية)التي لم يتبقى منها سوى الأطلال."

وتابع: "نضحي ونقاتل ونموت لكي لا يبقى شبر واحد من أرض فارس ولا ساعة واحدة تبقى تحت حكم وسيطرة أناس كانوا يسكنون الصحاري" (يعني رسولنا والصحابة الكرام) رضي الله عنهم.

واعترف في النهاية قائلا: "مشروعنا الأهم هو بسط النفوذ وليس هزيمة العراق."

هذا خطاب للعقلاء!

وأما الجهلة وأصحاب جواز أكل الميتة للضرورة فندعهم يتمتعون في اكلها علّها ترفع جوعهم وتسدّ رمقهم



حزب الشيطان

متعدد في عقائد أتباعه متعدد في شرائعهم ، متعدد في جماعاتهم ومسمياتهم ، أباح لهم الشيطان التعددية الحزبية تحت مسمى حزبه الواحد ، وصفق لكل حزب منهم بإقرار ما عنده من عقائد وشرائع ولو خالفت بعضها بعضا في عبادة المعبودات من دون الله وفي شرع كل حزب لنفسه بما يخالف شريعة الآخر.

عقيدة الشيطان :

الإيمان بالتعددية الحزبية، والعقدية ، والتشريعية ولو اختلفت اختلاف تضاد.

والثمرة : فَرَحٌ مؤقت يتبعه خسارة وحزن دائم ، وضحك قليل يتبعه بكاء كثير جزاء بما كانوا يكسبون!

قال تعالى : "كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ."

وقال جلّ شأنه :" فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ (٨٢) التوبة.

وقال تعالى :"أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ• "



بمناسبة ميلاد الإله الإبن عند النصارى

حوار بين الكفر والإيمان

قال لي : أنتم تكفروننا!

قلت :من تقصد بأنتم ؟

قال : المسلمون!!

قلت: هل تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنه رسول من رب العالمين ؟

قال : لا.

قلت: هل تعبد الإله الذي يعبده إلها واحدا لا شريك له ؟

قال : لا.

قلت: لو سألتني ؛ هل أومن أنا بإلهك الذي تعبده من دون الله ؟ لقلت لك :لا.

فلا تعجب!

لأننا نتساوى في الأحكام . بتأييد اللغة والعرف ، فإن عكس الإيمان الكفر ، فأنا كافر عندك وأنت كافر عندي فلا عجب ولا غرابة!

ولكن الغريب العجيب أننا قبلنا وجودكم تحت حكمنا وحافظنا عليكم وجودا وعقيدة ؛ تعبدون ما شئتم ! ولم نلزمكم الإيمان بديننا إكراها منا لكم.

قال تعالى :" لا إكراه في الدين. "

وقال تعالى :" قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولي دين. "

ولكنكم عندما تمكنت من رقابنا في حال ضعفنا وانقسامنا أعملتم السيف فينا وشردتمونا وأكرهتم ضعافنا على الإيمان بكفركم.

فمن منا أرحم وأحق بوراثة الأرض ، كفركم أم إيماننا ؟

الأشاعرة وأعياد الميلاد

لماذا تُصِرُّ السلطة الدينية " أشاعرة وماتريدية وصوفية وفرق ضالة أخرى" على شرعنة الاحتفال والتهنئة بميلاد "الإله الإبن"، ولا يعلنون شرعنة الاحتفال بعيد الفصح اليهودي " خروج بني اسرائيل من مصر بقيادة موسى عليه السلام ونجاتهم من فرعون وقومه . " نحن أولى بالاحتفال بهذا اليوم منهم ولهذا شرع النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء."

يحتفلون ويهنئون بميلاد"الإله الإبن "على الرغم بأن ما فعله الأتباع في المسلمين على مرّ العصور قد فاق الخيال وتجاوز القيم الإنسانية أضعاف ما فعله إليهود، بل هم أنفسهم الذين مكنوا إليهود بوعد بلفور من قتل وتشريد الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني الذبيح ؟

إن لم يكن رؤوس الأشاعرة والماتريدية والصوفية والفرق الضالة الأخرى من هؤلاء وفيهم فمع من يكونون ؟

ولو كان محمد– صلى الله عليه وسلم– بين أظهرنا فأين موقعهم في معتقدهم هذا؟

أمعه أو مع ابن أبي سلول ؟

وهل يقبل عيسى– عليه السلام– معتقدهم فيه ؟

سطر الله الجواب في كتابه فقال:" وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (٩١) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٥)". مريم

وقال تعالى على لسان عيسى عليه السلام

":وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ١١٦".المائدة

"وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ". يوسف



فائدة علمية:

قال أحدهم : ما الفرق بين الحكم المُنَزّل والحكم المُبَدّل والحكم المُؤَوَّل؟

قلت : قال ابن القيّم – رحمه الله– بتصرف بسيط:

الحكم المُنزَّل : هو الذي أنْزله الله على رسولٍ وحكم به بين عباده وهو حُكْمه الذي لا حُكْم له سواه ، وهو واجب الاتباع.

الحكم المُبَدَّل :هو الحكم بغير ما أنزل الله فلا يَحِلُّ تنْفيذه ولا العمل به ، ولا يسوغ اتباعه وصاحبه بين الكفر والفسوق والظلم.

الحكم المُؤَوَّل: فهو من أقوال المُجْتَهدين المختلفة التي لا يجب اتباعها ولا يكفر ولا يفسق من خالفها ، فإنَّ أصحابها لم يقولوا : هذا حكم الله ورسوله ، بل قالوا : اجتهدنا برأينا فمن شاء قبله ، ولم يلزموا به الأمَّة ؛

قال أبو حنيفة –رحمه الله– : هذا رأيي فمن جاء بخيرٍ منه قَبِلْناه.

ومنع مالك – رحمه الله – هارون الرشيد من حمل النّاس على ما في الموطأ.

ونهى الشافعي–رحمه الله –أصحابه من تقليده ، ويوصيهم بترك قوله إذا جاء الحديث بخلافه.

وأنكر أحمد–رحمه الله –على من كتب فتاواه ودوّنها ويقول : لا تُقَلّدني ولا تُقلِّد فلاناً ولا فلاناً وَخُذْ من حيث أخذوا.

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

قالوا: أصبحت بعض الدول مستعمرة يهودية صليبية !

قالوا: فرضوا عطلة السبت والأحد واعتمدوهما أعياداً رسمية مقابل حرمان المسلمين مما اعتادوا عليه يوم جمعتهم!

قالوا : صنعوا أكبر شجرة ميلاد في عصرنا وسيدخلونها موسوعة غينس!

قالوا : استباحوا المحرمات وهجروا المأمورات واشتركوا مع أمثالهم في تشريد وسفك دماء أهل السنة والجماعة في البلاد........

قلت : نهايتهم قريبة جداً –إن شاء الله – وسيصبحون حديث الأمم اللاحقة كعاد وثمود وفرعون وهامان" ...

"قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ " هود٨١



هو الأول والآخر ...

قوله تعالى :" هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " الحديد ٣

أسماء لله تعالى أربعة:

"الأول والآخر ، والظاهر والباطن"

مدار هذه الأسماء:

على الإحاطة الزمانية والمكانية ؛

فأوليته أحاطت بالقبل، فهو الأول فليس قبله شيء.

"كان الله ولا شيء قبله. "

وآخريته بالبَعْد، فهو الآخر فليس بعده شيء، له الديمومة والبقاء.

"لمن الملك اليوم لله الواحد القهار."

وإحاطت ظاهريته بكل ظاهر ، فما من ظاهر إلا والله فوقه فهو العلي العظيم.

وأحاطت باطنيته بكل باطن . بقربه من خلقه ودنوه منهم سبحانه وتعالى.

"وهو بكل شيء عليم: "

بيان للخلق جميعا أن علمه سبحانه قد أحاط بكل شيء الظاهر والباطن ، السرائر والخفايا ما تقدم منها وما تأخر.

فهو الحيّ الذي يوثق به في المصالح كلها، فتوكل عليه فقد أحصى كل شيء عددا . ولا تخفى عليه خافية !!



الدعاء الكاشف لإيدي كوهين !

صدقنا وهو كذوب ؛

أترك تمييز صدقه من كذبه للمتابع الكريم

للمساعدة في الكشف عن مكنون كذبه!

هل الإله الذي يدعوه هو الإله الحق أو هو إله مشوَّه الذات والصفات ؟

هل هم بنو إسر..ائيل(يعقوب عليه السلام) حقيقة أو من شذاذ الآفاق ؟

هل رضاهم من رضا الله– جلّ شأنه– وسخطهم من سخطه ؟

وللمساعدة في التحقق من صدق قوله في غير الله فالواقع حكم بيننا وبينه ؟

أما امنيته فهي زائلة لا محالة بتمام صدق الله فيهم :" ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢) آل عمران

وقوله صلى الله عليه وسلم :

" لا تقومُ الساعةُ حتى يقاتلَ لمسلمون اليهـــودَ ، فيقتلُهم المسلمون ، حتى يختبيءَ اليهـــوديُّ من وراءِ الحـــجرِ و الشجرِ ، فيقولُ الحجرُ أو الشجرُ : يا مسلمُ يا عبدَ اللهِ هذا يه..وديٌّ خلفي ، فتعالَ فاقْتلْه . إلا الغَرْقَدَ ، فإنه من شجرِ اليهودِ ." وصححه الألباني عن أبي هريرة

إيدي كوهين אדי כהן
@EdyCohen

اللهم ان الحكام العرب نعمة لدو إسرائيل فأحفظها من الزوال ..
اللهم انهم حفظوا أمن بني اسرائيل الذي فضلتهم على العالمين ..
اللهم نشهدك نحن اليهود والنصارى اننا رضينا عن الحكام العرب تمام الرضا و رضوا عنا فأجعل من أولادهم من يحكم العرب مثلهم ..

ألق نظرة على هذا المنشور على فيسبوك

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=969345957006642&id=100017937401245&mibextid=CDWPTG



عقوبة من لم ينتصر لله ويغار على دينه:

لم ينتصر عوام الناس لدين الله من حيث المطالبة بتطبيق شرع الله سبحانه؛ ليضمن لهم العدالة في الدنيا والفوز بالآخرة، فسلّط الله عليهم من لا يرحمهم رغم صياحهم وعويلهم لأجل لقمة عيش تقي تآكل أجسادهم.

أما السلطة الدينية المتمثلة بالأشاعرة والماتريدية والصوفية وأدعياء السلفية والفرق الضالة فلم يجيزوا لأنفسهم ولا للشعوب المغلوبة الجائعة مطالبة السلطة السياسية بتحكيم شرع الله ولا حتى ضمان وتوفير لقمة العيش للجياع والفقراء والمساكين ، بل ألزموا أنفسهم الطاعة العمياء وحكموا بالخارجية والضلال على كل من تجاوز حدود السلطة السياسية بالمطالبة بأدنى سلّم حقوقها (لقمة تقيم أجسادهم الهزيلة المثقلة بالضرائب والمكوس) لصالح من لا هم لهم إلا أنفسهم.

قال تعالى :"وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ (١٢٦) وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ (١٢٧) طه

عودوا إلى الله والعوْد أحْمدُ!



سؤال خاصٌ!

لماذا لا يقبل الأشاعرة أن يقال عنهم ماتريدية ، ويرفض الماتريدية أن يقال عنهم أشاعرة ؟ ولماذا يرفض الطرفان أن يقال عنهم معتزلة ؟ مع أنَّ المسافة بينهم قريبة!

فإن كان لاختلاف بينهم في مسائل العقيدة – وهو كذلك – فهل هو اختلاف مذموم أو ممدوح ؟ وما مرجعهم لفض الاختلاف ؟ العقل أم النقل(الكتاب والسنة! (
أم أنُهم قد شاقوا النُقول بتحريفها ؟ فتاهت منهم العقول في ظلمات التحريف والتأويل والتعطيل والتضليل ؟
ليبقى الاختلاف المذموم بينهم –عقيدةً – وتعصباً يعمي القلوب التي في الصدور، ويثري التَّفرّق المذموم
الذي أشار إليه نبيّنا صلى الله عليه وسلم، ويؤكد مصيرهم القاتم يوم القيامة.
أترك الإجابة لأولى الألباب والنهى



هتلر في شخصية يهود

ما يفعله إليهود من حرب الإبادة للعزل من النساء والأطفال والشيوخ في غزة لا يعادل عشر مع ما فعله هتلر بهم .
يومئذ قامت أوروبا الغربية والشرقية والغرب الأمريكي ووثنيو العالم ووكالائهم في العالم العربي لنجدتهم وإيوائهم في أرض المسلمين باقتطاعها لهم حتى تسيخ الساعة–على حد تعبير أحد الخونة–
كل هؤلاء المجرمين لا يحركون ساكنا– الآن –لنصرة أهلنا في غزة بل الكل يرقص على التدمير الممنهج والقتل المستعر فرحا بالدمار الشامل بحجة دفع الإرهاب.
ولإن كان ذلك من الكفر في صراعه إيمان الفلسطينيين في غزة وما حولها فليعلم الجميع أن الشر المتمثل في رأس حربة هؤلاء ستنثني عليهم لينادي الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله لتنتهي آخر حلقة من حلقات الشر على الأرض ليسود الأمن والأمان العقدي في حال سؤدد علو كلمة الله–جل شأنه.–

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.



نصيحة في زمن التمحيص.

بقلم الأخ الشيخ الدكتور بكر أبو زيد –رحمه الله–

قال–رحمه الله– في كتابه حراسة الفضيلة:

"إنَّ المراهنة على اندثار هذا الدين بشعائره العظيمة و فرائضه، بل وسننه، مراهنةٌ خاسرة لم تفز يومًا منذ زمن أبي جهل حتى زمن أتاتورك ؛ ولكنكم قومٌ تستعجلون!

***واعلم – ثبَّت الله قلبك – أنَّ الإسلام لا يموت ، لكنه يمر بفترات تمحيص ينجو فيها أهل الصدق ، ويسقط فيها مرضى القلوب في أوحال الانتكاسة ، فاصبر واحتسب واعلم أنه ستمر بك أيامٌ عجاف ، القابض فيها على دينه كالقابض على الجمر ، سيُحزنك الواقع ، وتؤلمك المناظر ، هذه المشاعر عظيمةٌ عند الله ، ودليل خيرٍ وقر في قلبك ، لا تنحرها بسكين الانتكاسة!**

ويا أخي لا يغرنَّك في طريق الحق قلة السالكين ، ولا يغرنَّك في طريق الباطل كثرة الهالكين ، أنت الجماعة ولو كنتَ وحدك { إنَّ إبراهيمَ كان أُمَّة } كن غريبًا .. وطوبى للغرباء!

أخيرًا : اِعلم أنَّ خروجك من قافلة الخير لا يضر أحدًا سِواك ! ووجودك فيها فضلٌ من الله عليك ونعمةٌ أنعم بها عليك ، والخروج منها هو الخسران المبين في ثوب مواكبة الموضة الفاسدة والزمن الجديد المنحدر بالأخلاق المعيبة!

واعلم أنَّ شريعة السماء تسير غير آبهة بأسماء المتخاذلين ، تسقط أسماءوتعلو }وإنْ تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم{ محمد38 :

سؤال فاسد!

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يَأْتي الشَّيْطَانُ أحَدَكُمْ فيَقولُ: مَن خَلَقَ كَذَا؟ مَن خَلَقَ كَذَا؟ حتَّى يَقُولَ: مَن خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ باللَّهِ ولْيَنْتَهِ" رواه البخاري

وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا يَزالُ النَّاسُ يَتَساءَلُونَ حتَّى يُقالَ: هذا خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فمَن خَلَقَ اللَّهَ؟ فمَن وجَدَ مِن ذلكَ شيئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ .

وفي رواية: يَأْتي الشَّيْطانُ أحَدَكُمْ فيَقولُ: مَن خَلَقَ السَّماءَ؟ مَن خَلَقَ الأرْضَ؟ فيَقولُ: اللَّهُ...، ثُمَّ ذَكَرَ بمِثْلِهِ وزادَ: ورُسُلِهِ." رواه مسلم

من خلق الله ؟ سؤال فاسد عقلاً!

قلت:

أولاً: هذا السؤال قد يقع من الإنسان للإنسان ومصداقه قوله صلى الله عليه وسلم :"لا يزال الناس يتساءلون...." فمن وجد ذلك من أحدهم فلْيُجِبْهُ بالحجة والبرهان . وليسلك المجيب طريقين:

أ) طريق تحصين النفس بالجهر بالإيمان والإقرار به كما جاء به النصّ النبوي : "آمنت بالله ورسله " • وهذا من تمام الالتزام بالهدي النبوي في علاج هذه الظاهرة.

ب) طريق العقل بإقامة الحجة على السائل ؛

ومن أجود ما جاء في هذه المسألة قول شيخ الإسلام ابن تيمية ؛

قال –رحمه الله :–

"(*من المعلوم بالعلم الضروري الفطري لكل من سلمت فطرته من بني آدم أنه سؤال فاسد ،

(*وأنه يمتنع أن يكون لخالق كل مخلوق خالق ، فإنه لو كان له خالق لكان مخلوقاً ، ولم يكن خالقاً لكل مخلوق ، بل كان من ملّة المخلوقات.
(*والمخلوقات كلها لا بدّ لها من خالق ،وهذا معلوم بالضرورة والفطرة .... فإن وجود المخلوقات كلها بدون خالق معلوم الامتناع بالضرورة ." انظر درء تعارض العقل مع النقل
وقال ابن حجر في الفتح : قال الخطابي –رحمه الله : "–
(*قوله "من خلق الله" كلام متهافت ينقض آخره أوله ، لأن الخالق يستحيل أن يكون مخلوقاً ، ثم لو كان السؤال متجهاً لاستلزم التسلسل وهو محال وقد أثبت العقل أن المحدثات مفتقرة إلى محدث ، فلو كان هو مفتقراً إلى محدث لكان من المحدثات "
.

ومعنى التسلسل : أن يستمر السؤال والجواب إلى ما لا نهاية " من خلق الله ؟ خلقه آخر ومن خلق الآخر خلقه آخر وهكذا فإن هذا من محالات العقول .
ثانياً: ويقع السؤال بين الإنسان ونفسه فإن أحسّ الإنسان بذلك فليعلم أن ذلك من وسوسة الشيطان وعلاجه:
*) أن يستعيذ الإنسان بالله جل وعلا من الشيطان.
*) ولينته من التفكير في الموضوع بإشغال نفسه بأمر آخر ؛ لأنه لا طائل من التفكير في الموضوع لخروجه عن قدرة العقل البشري في تصور ذلك كما قال تعالى :" لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ (١٠٣) الأنعام
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تفكَّرُوا فِي خَلْقِ اللهِ ، ولَا تَفَكَّرُوا فِي اللهِ". صححه الألباني في صحيح الجامع
إن إشغال النفس في البحث عن كنه الله لا يزيد المنشغل إلا ضياعاً لأنه يخوض في المحال وما لا طائل تحته ، فليقطع التفكير وليعلن الاستسلام لله تعالى والاعتصام به
.

ذلك أن الإنسان يملك في جسده شيئاً مخلوقاً يقال له :الروح ، ولو أفرغ الإنسان عمره في معرفة كنه هذا المخلوق والذي به يتحرك ويشعر بوجوده ليل نهار ما دام في

اندماج مع الجسد، إلاّ أنه لا يستطيع الوقوف على كنهه مع كونه مخلوقاً ، فكيف يكون التوجه بمعرفة كنه الخالق جل وعلا والذي ليس كمثله شيء ؟

قال تعالى :" فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ (١١) الشورى

فلو كان الخالق مخلوقاً لكان من جنس المخلوقات، ولما كان الأمر ليس كذلك كما قال جل شأنه:"ليس كمثله شيء " وجب عقلاً أن لا يكون من جنس المخلوقات، ومن كان كذلك فغيره محتاج إليه وهو لا يحتاج إلى غيره لكمال صفاته وعلو شأنه . ثم إنّ من كانت هذه صفته فإن ايقاع النفس بقبول الوسوسة خلل في الشخصية البشرية تحتاج إلى علاج ناجع!

استعذ بالله ثم انته تدرك حقيقة نفسك!



صفات مذمومة (١)

الشماتة ؛ إظهار الفرح بمصيبة العدو ، والأصل فيها أنها من الصفات المذمومة، ويتعلق الاستثناء بالمُتَشَمَّت به .

عن أبي هريرة –رضي الله عنه – قال :كان يتعوذُ من جَهْدِ البلاءِ ودركِ الشقاءِ وسوءِ القضاءِ وشماتةِ الأعداءِ." رواه البخاري ومسلم

الخَصْمُ والمُعَادَى؛ إما أن يكون مسلماً موحداً وسبب العداوة أمور الدنيا أو مسلماً ظالماً جائراً شره مستطير ، أو كافراً!

فإذا كانت المعاداة لأمور الدنيا فلا يجوز للمسلم أن يشمت بمصاب أخيه المسلم لقوله تعالى : "إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (١٠ (الحجرات

ولقوله عليه الصلاة والسلام محذراً : فيما يرويه عنه واثلة بن الأسقع الليثي :لا تُظهِرِ الشَّماتةَ لأخيك فيرحَمْه اللهُ ويبتليك ." رواه الترمذي وابن حبان والطبري وصحح أو حسن الألباني إسناده

ذلك أن :" مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَداعَى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى. رواه مسلم عن النعمان بن بشير

وإذا كانت المعاداة لظلم واقع من مسلم ، شرّه مستطير وفساده بيّن فيجوز الشماتة بمصابه كما فرح المسلمون بموت الحجاج وكذا الفرح بمصاب المجرمين من طواغيت الأرض كفاراً كانوا أو ممن يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر والنفاق .

قال تعالى :" الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ الروم

وقال تعالى في وصف المنافقين :"إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ (٥٠) التوبة

وقال تعالى :" إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ (١٢٠) آل عمران

وقال أبو قتادة الحارث بن ربعي : أنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مُرَّ عليه بجِنَازَةٍ، فَقالَ: مُسْتَرِيحٌ ومُسْتَرَاحٌ منه. قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، ما المُسْتَرِيحُ والمُسْتَرَاحُ منه؟ قالَ: العَبْدُ المُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِن نَصَبِ الدُّنْيَا وأَذَاهَا إلى رَحْمَةِ اللَّهِ، والعَبْدُ الفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ منه العِبَادُ والبِلَادُ، والشَّجَرُ والدَّوَابُّ. "رواه البخاري

الصحوة الجهادية

عندما أرسل هنري كيسنجر– وزير خارجية اميركا– رسالة إلى رئيس وزراء اسرائيل (مناحيم بيغن)بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع الرئيس الخائن السادات قال فيها ":سلمتك أمة نائمة خذ منها ما تشاء قبل أن تفيق ، واحرص ألَّا تفيق ، فإنها إن فاقت سوف تسترد ما فقدته في مئة عام خلال عام واحد."..

ومع بدأ صحوة الأمة على يد مجاهدي القـ.سام وأهل السنة في فلسطين في السابع من اكتوبر ٢٠٢٣

انتفض العالم العربي سياسة واقتصادا وعسكرة قبل الغربي والشرقي لنصرة يه..ود ضد الفئة المؤمنة المجاهدة.

يريدون إطفاء هذه الشعلة المضيئة في ليلهم البهيم، لإبقاء الأمة ونير العبودية في رقبتها لصالح الشيطان الأكبر وأعوانه.

والعجيب أن العالم كله قد تواطأ على التأكيد على هذا الهدف.

فهل بلغ الخوف مبلغه في هؤلاء من الصهي..نية العالمية والماس..ون الأكبر حتى جثوا على ركبهم أمام الطاغوت الأكبر ليبول عليهم أوامره حتى يتباركوا فيه، أو هي الذلة والمسكنة التي انسحب حبلها عليهم تأثراً بعدوى من هؤلاء ؟

قال تعالى مبشراً المؤمنين المجاهدين والصابرين من الركع والسجود : "يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ."

عقيدة أشعرية

عمى التعصب للقلوب قبل الأبصار

عجبا لمقلدي متأخري الأشاعرة من المعاصرين ومن تبعهم من الماتريدية والصوفية وأهل الفرق والضلالات!

كيف أجازوا لأنفسهم موافقة من سلفهم في إنكار الربط بإطلاق بين الأسباب ومسبباتها !

أنكروا أن يكون شيء يؤثر في شيء البتة فمن قال : إن النّار تحرق بطبعها أو قال إن الماء مغرق بطبعه فهو كافر مشرك لأنّه لا فاعل عندهم إلاّ الله مطلقا ؟

لو صحت مقالتهم – وهي باطلة يقينا مصادمة للعقل والنقل – للزم نسبة الظلم لله لانّه يحاسب النّاس على أفعالهم التي لا أثر لهم فيها !! وهم مجبرون عليها إيمانا أو فسقا أو كفرا !!

حتى باء السببية في القرآن والسّنة أنكروها ثم كفروا وبدّعوا كل من آمن بذلك !

كيف أجاز هؤلاء لأنفسهم إنكار باء السببية مع مخالفة ذلك للمعقول والمنقول قولا واحدا ؟

وكيف جوّزوا لأنفسهم الترويج لإرهاصات باطلة عقلا ونقلا وكلّها مبنيّة على علاقة الأسباب بالمسببات ؟

كتلك التي يتغنون بها في أناشيدهم وكلماتهم الموسمية قبل الحمل به صلى الله عليه وسلم وأثناءه وبعد ولادته .... ؟

ماذا عليهم – لو كان عندهم عقول غالبة للهوى وتقوى دافعة للإبتداع – أن يهجروا نهجا ؛ أساسه التقديس (أساس التقديس للرازي) للعقول ، وهجر المنقول مع ضلاله في مخالفته للمعقول والمنقول.

انظر إليهم وهم يستغلون وسائل الإعلام لنشر باطلهم ؛
ألم يستغلوا هذه الأسباب للوصول إلى أهدافهم العقدية ؟
ثمّ تراهم يعلّمون طلبة علمهم في جامعاتهم إنكار علاقة الأسباب بمسبباتها ، ضلالا منهم وتضليلا لطلبتهم ولعبا بعقولهم.
أليس هذا من تناقض الأفهام والعقول ، ونهج تقيّة ضالّة في التغرير بمتبوعيهم وإفساد عقيدتهم ؟
قال تعالى :" أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها ، فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. "
فهل من مدّكر ؟



موقف العلماء والدعاة من واقع الأمة الآن:
مع تنوع مهارات الصّحابة في عمارة الأرض ، فمنهم التاجر ومنهم المجاهد ومنهم طالب العلم ومنهم .... إلّا أنّ اجماعهم قد انعقد على عقيدة واحدة ومنهج واحد وهدف واحد لا يخرج عن إخلاص الدين لله ولتكون كلمة الله هي العليا.
ومع ذلك لم يخل مجتمعهم من المنافقين أصحاب المصالح!
يعملون في الخفاء خوفا من قرآن يتلى أو كلمة من رسول معصوم.
أسفر النّفاق عن نفسه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وبدأت طلائعهم تعمل جهارا نهارا على هدم الإسلام ، وكلّما بعد الزّمن عن عهد النبوة ازدادت شراستهم في التحريف والتبديل والتضليل والتمزيق فظهرت الفرق بتخطيط ماكر فاجر ؛
جلّ همها ؛
أصول الدين الذي قام عليه إسلام الرّسول صلّى الله عليه وسلم .

لم يزل العلماء الربانيون يزهقون باطل هذه الفرق بالحجج الناصعة الدامغة ، حتى ظهرت في زماننا نابتة شرّ تعارض الردّ وبيان الحق والكون تحت مظلة مهترئة يحكمها التمزق الفرقي..

إن تصحيح العقيدة التي لوثها الفكر البشري تأصيلا وترويجا

واجب شرعي وفرض عين على العلماء وطلبة العلم الرّبانيين فهي دعوة الرسل ومطلب الأنبياء.

أما من غلبهم التلوث الفكري فلا كرامة لهم بين يدي الله ورسوله! .

فهل من مدّكر!!



آثار النبي صلى الله عليه وسلم:

اتفق العلماء على أن آثار النبي –صلى الله عليه وسلم–على نوعين:

أ) العلم ويتضمن أقواله وأفعاله وتقريراته ؛

فمن القرآن:

قال تعالى :"وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا (٣٦) الأحزاب

وقال تعالى :" ...... وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ (٧) الحشر

ومن السنة ؛

عن ابن عباس – رضي الله عنهما قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:"إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبَدَ بأرضِكم ، و لكن رضِيَ أن يُطاعَ فيما سِوى ذلك مما تُحاقِرون من أعمالِكم ، فاحْذَروا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تَضِلُّوا أبدًا ، كتابَ اللهِ ، و سُنَّةَ نبيِّه"• وصححه الألباني في الترغيب

وعن مالك بن أنس قال: قال –رسول الله صلى الله عليه وسلم–:"تركْتُ فيكم أَمرينِ ، لَن تضلُّوا ما تمسَّكتُمْ بِهِما : كتابَ اللَّهِ وسنَّةَ رسولِهِ" رواه مالك في الموطأ وحسن الألباني إسناده في مشكاة المصابيح.

وعن أبي الدرداء قال: "العلماءُ خُلفاءُ الأنبياءِ ، إنَّ الأنبياءَ لَم يورِّثوا دينارًا ولا درهَمًا ، إنَّما ورَّثوا العِلمَ." أخرجه البزار واسناده صالح

هذا القسم مما يجب التمسك به والعمل به وشدّ الرّحال إلى طلبه ويتمثل ذلك في نوعين من الناس : العالم والعامي ؛

فعلى العالم طلب العلم والعمل به : ﴿...... فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ (التوبة

وعلى العامي السؤال : وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ (٤٣) النحل الأنبياء (٧)

ب) أما القسم الثاني فهي:

أولاً: آثاره الحسية كمواضع جلوسه وصلاته ونومه وأقدامه وجلوسه......... فهذه لا يجوز تتبعها واتخاذها أماكن مقدسة، كيف بها وقد اتخذت أماكن للعبادة للتقرب بها إلى الله ؟

هذه الأفعال من وسائل الغلو والشرك بالله !

لهذا أمر عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قطع الشجرة التي وقعت تحتها بيعة العقبة.

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال :"لَعَنَ اللَّهُ اليَهُودَ والنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ." رواه مسلم

عَن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنْهُ أنَّهُ كانَ في سفَرٍ فرأى قومًا ينتابونَ مَكانًا للصَّلاةِ فقالَ ما هذا فقالوا هذا مَكانٌ صلَّى فيهِ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ إنَّما هلَكَ من كانَ قبلَكم بِهذا أنَّهم اتَّخذوا آثارَ أنبيائِهم مساجدَ من أدركَتْهُ الصَّلاةُ فليصلِّ وإلَّا فليَمضِ." ذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى وصحح الألباني إسناده

هذا ما عليه الصحابة الكرام وجمهور أهل السنة والجماعة.

ثانياً) أما ما ينسب إليه–صلى الله عليه وسلم – من آثار كعصاته وسيفه وشعراته وثوبه فهي مما كان يتبرك بها في حياته كالتبرك في جسده.

وهي خاصة له–صلى الله عليه وسلم –لا تتعدى إلى غيره.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلب الموجود في المتاحف مجرد ادعاءات مجردة عن التوثيق العلمي التاريخي كما جزم به المحققون من المؤرخين، بل كلها مما ثبت فناؤه من بعده– صلى الله عليه وسلم. –

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل



الغلوُّ في النبي–صلى الله عليه وسلم– غير المُبرّر.

أرسل إليَّ صديق من العراق–رسالة صوتية– يخبرني أن شخصاً من منطقتهم يدعى "عبد الملك السعدي" يشيع بين الناس أن بوْلَ النبي– صلى الله عليه وسلم– وغائطه طاهر بل ويتبرك به!

قلت :

أولاّ: هذا قول قبيح لا يقول به مسلم بالغ عاقل.

ثانياً: لماذا تثار هذه المفتريات والأكاذيب في حاضرنا مع أنه لم يبق أثر مما أشار إليه هذا الكذوب؟

ربما سيخرج من يدعي ملكية أحدهم لشيء ممّا ذكر علّه يتسول بها الحمقى وهوام الناس!

كما فعل الأحباش في ادعائهم ملكية شعرة من شعرات النبي– صلى الله عليه وسلم– يباركون فيها عيون النساء وشفاههنّ ورؤوسهنّ كما ظهر ذلك في الفيديو المسرّب.

لقد أشرت إليه في صفحتي بعد أن احتج عقلاء المسلمين – علماء وأفرادا –على منكر فعلهم وقبيح ادعائهم وكذبه.

أقول لعقلاء المسلمين إن المسألة قد آثارها بعض من لا خلاق له قبل هذا الكذوب فوضع العلماء وطلبة العلم الجادين من المحققين الثقات جواباً علمياً أختصره بين أيديكم دفعاً لمنكر الأقوال التي قد اجتهد في وضعها الكذابون الوضاعون المتسولون كتب المحققون فقالوا:

أولاً: ورد شرب بول النبي صلى الله عليه وسلم في حديثين لامرأتين:

الحديث الأول : في شرب " أم أيمن " لبول النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء الحديث من طريق:

أبي مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نُبيح العَنَزي عن أُمِّ أَيْمَنَ قالت : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنَ اللَّيْلِ إلى فَخَّارَةٍ في جَانِبِ الْبَيْتِ فَبَالَ فيها ، فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ وأنا عَطْشَانَةُ فَشَرِبْتُ ما فيها وأنا لا أَشْعُرُ فلما أَصْبَحَ النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا أُمَّ أَيْمَنَ قَوْمِي فَأَهْرِيقِي ما في تِلْكَ الْفَخَّارَةِ) قلت : قد وَاللهِ شَرِبْتُ ما فيها ، قالت : فَضَحِكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قال (أما إنك لا تَتَّجِعِينَ بَطْنَكِ أبدًا).

رواه الحاكم في " مستدركه " وأبو نعيم في " الحلية " والطبراني في " الكبير. "

وإسناد الحديث ضعيف ، فيه علتان : العلة الأولى : الانقطاع بين نبيح العنزي وأم أيمن ، والعلة الثانية : أبو مالك النخعي واسمه عبد الملك بن حسين ، وهو متفق على ضعفه ، قال عنه النسائي : متروك ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال عمرو بن علي : ضعيف منكر الحديث.

انظر " الضعفاء والمتروكين " للنسائي و " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم و " تهذيب التهذيب " لابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – : " وأبو مالك ضعيف ، ونُبيح لم يلحق أم أيمن " انتهى من " التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير."

ورواه أبو مالك النخعي؛

من طريق آخر عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أم أيمن.
قال الدارقطني – رحمه الله – : " وأبو مالك ضعيف ، والاضطراب فيه من جهته " انتهى من " العلل " للدارقطني. "
الحديث الثاني : في شرب " بَرَكَة أم يوسف " لبول النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء الحديث من طريق ابن جُرَيْجٍ قال حَدَّثَتْنِي حُكَيْمَةُ بنتُ أُمَيْمَةَ بنتِ رُقَيْقَةَ عن أُمِّهَا أنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يَبُولُ في قَدَحِ عِيدَانٍ ثُمَّ يَرْفَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ فَبَالَ فيه ثُمَّ جاء فَأَرَادَهُ فإذا الْقَدَحُ ليس فيه شَيْءٌ فقال لامْرَأَةٍ يُقَالُ لها " بَرَكَةُ " كانت تَخْدُمُ أُمَّ حَبِيبَةَ جَاءَتْ بها من أَرْضِ الْحَبَشَةِ (أَيْنَ الْبَوْلُ الذي كان في الْقَدَحِ ؟) قالت : شَرِبَتُهُ ، فقال (لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ).
رواه البيهقي في " السنن الكبرى " والطبراني في " الكبير . " وهو حديث ضعيف ؛ لجهالة حُكيمة بنت أميمة.
قال الذهبي في " ميزان الاعتدال : " غير معروفة " انتهى.
وقال ابن حجر في " تقريب التهذيب : " حُكَيمة بنت أميمة لا تعرف " انتهى.
ومع علّة الجهالة؛
فإن متن الحديث مضطرب اضطراباً كبيراً.
ثانياً:
أما حكم " بول النبي صلى الله عليه وسلم " : فالأصل فيه أنه كباقي بول البشر ، وليس ثمة استثناء في كونه طاهراً ، وقد صحَّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يستنجي بعد انتهائه من بوله وقضاء حاجته ، ولم يصحَّ أن أحداً شرب بولَه صلى الله عليه وسلم ، والأحاديث السابقة في هذا الباب ضعيفة كلها ، ولو صحَّ شيء منها ، لم يكن فيه حجة ، لأن شرب البول قد وقع فيها مصادفة ، من غير تعمد لشربه.
والأصل في خَلْق النبي صلى الله عليه وسلم أنه كباقي البشر ؛
لقوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) الكهف/ ١١٠ ،
ولقوله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي) رواه البخاري ومسلم "

ولقوله : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه مسلم .

إلا أن يَنصَّ هو على خلاف ذلك فيما أكرمه الله تعالى به وخصَّه به من دون الناس ، كقوله فيما رواه البخاري ومسلم عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي) ،

وكما جاء عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي) رواه البخاري ومسلم .أ.هـ

والله الهادي إلى سواء السبيل



العلاقات السّببية بين الظواهر

اكتشف علماء الطبيعة كثيرا من العلاقات السببية الكائنة بين كثير من الظواهر الكونية ، ووضعوا لها تفسيرات علمية مؤيدة بالبراهين الثابتة ، ولم يؤثر عن تصادم بين الحقائق العلمية المكتشفة والقواعد الأصولية الشرعية ، بل العلم مؤيد ومعاضد لنصوص الكتاب والسنة.

ثم إنّ الأسباب عاملة بإذن الله ، فالنار مثلا مظهر كوني تحرق بطبعها فإذا أمرت أن تمتنع عن الإحراق امتنعت كنار إبراهيم عليه السلام قال تعالى :" قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ " . ٦٩ الأنبياء

والماء مغرق بطبعه فإذا أمر أن يمتنع من الإغراق امتنع ، وإذا أمر أن يغرق أغرق ؛ كإغراقه فرعون وجيشه ، ومنعه من إغراق موسى عليه السلام وقومه . قال تعالى :" وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ " . البقرة ٥٠

فكما أن البدن لا تعمل جارحة من جوارحه من حركة أو سكون إلاّ بالرّوح ، فكذلك لا يعمل سبب من الأسباب من نفع أو ضرّ إلاّ بالقدر والإذن من الله سبحانه وتعالى.

قال ابن تيمية :

"الإلتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد ،

ومحو الأسباب أن تكون أسبابا نقص في العقل ،

والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع.

ومجرد الأسباب لا يوجب حصول المسبب ،

فإنّ المطر إذا نزل وبذر الحبّ لم يكن ذلك كافيا في حصول النبات ، بل لا بدّ من ريح مربية بإذن الله ، ولا بدّ من صرف الانتفاء عنه ، ولا بدّ من تمام الشروط ، وزوال الموانع ، وكلّ ذلك بقضاء الله وقدره. "

ومن غرائب العقائد نفي الأشاعرة لباء السببية في القرآن والسنة ، وتكفير من يقول بأن النار محرق بطبعها والماء

مغرق بطبعه!!!

للحديث بقية



عدالة القول في الكثرة:

قال مقلّد في عقيدته مفتون :نحن أكثر عددا وأتباعا!

قلت : صف لي ربك أعرف من أنت !نحن قوم لا نستوحش من قلة السالكين ولا نغتر بكثرة الهالكين.

قال تعالى : " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " . ١٢٠

قال ابن مسعود رضي الله عنه : " الجماعة ما وافق الحق ، ولو كنت وحدك.

فلا تغرنّك الكثرة!!

قال تعالى " : وما أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ." ١٠٣ يوسف

وقال تعالى : وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ " . الأنعام ١١٦

وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"يقول الله يا آدم .

فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك.

قال: يقول أخرج بعث النار .

قال: وما بعث النار ؟

قال: من كلّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. "..

فهل من مدُكر



سُئل أحد الحُكمَاء:

ما هو الفَرق بين العَقل والمُروءة؟

فَقال :

العَقل يأمُرك بالأنفَع

والمُروءة تأْمُرك بالأرفَع.

قلت :

جمع أهل السنة والجماعة بينهما مع حسن الاعتقاد.

وأما أهل البدع والمنكرات، والتأويل والتعطيل، وأصحاب المقالات الضالة فلا عقل ولا مروءة مع فساد معتقدهم في الله وصفاته، وفي الإيمان والقرآن، وفي الوعد والوعيد.....

ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً



أحزاب القرن

والفئة المؤمنة القليلة

اجتمعت الغساسنة والمناذرة والفرس والرومان والبيزنطيين على المسلمين مرتين

الأولى: في عهد النبوة والخلافة الراشدة

والثانية: اليوم في غزة هاشم وفلسطين عامة وزادهم إليه..ود والمنافقون والعلمانيون والاشتراكيون والشيوعيون والوثنيون..

كان الله للصحابة في اليرموك وارجو الله أن يكون مع الطائفة المجاهدة في غزة من حفظة القرآن .

"كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين....



قال تعالى :" الرحمن على العرش استوى " .طه ٥

لو جاءك شخص وقال لك : الرحمن لم يستو على عرشه ولكنه استولى عليه . بدليل قول الشاعر النصراني الأخطل:

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهراق

فهل تقبل منه ذلك ؟

ثم لمن كان العرش قبل استيلاء الله عليه ؟

إعلم؛

أن القول ما قاله الله ورسوله والصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان من السلف الصالح.

فقد أثبتوا استواءه تعالى وعلوه على خلقه من غير تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل.

وإن الظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله . فإنه تعالى لا يشبهه شيء من خلقه. كما قال :

"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير "

فانظر عمن تأخذ دينك ولا يغرنك بالله الغرور!



يا ليت قومي يعلمون

ماذا قال أهل اليمن لمعاذ بن جبل رضي الله عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

هل قالوا له : لا نأخذ بأحاديثك لأنك واحد وأن ما نقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقيدة لا يفيد العلم اليقيني ؟ أو قالوا : سمعنا وأطعنا ؟

ماذا عن موقفك من قوله صلى الله عليه وسلم: " نضَّر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها كما سمعها."....

اترك الإجابة للعقلاء



قال لي: إن الله ليس قادراً على فعل كل شيء."

قلت:

قدرة الله تتعلق بالممكنات وليس المستحيل في ذاته، ولو كانت قدرته تعالى تشمل الممكن والمستحيل في ذاته لأمكن إلحاق زواله بقدرته كما يتسائل الملاحدة:

هل يستطيع الله أن يهلك نفسه ؟

وهو سؤال باطل. وقلة أدب مع الله– جل شأنه –لأن قدرته–تعالى– تتعلق بالممكن.

بيّن الله–سبحانه– لنا عن نفسه فقال

":هو الأول والآخر والظاهر والباطن ."

أي من المستحيل أن تقع ذاته تحت قدرته– وجوداً وعدماً – لأن قدرته تابعة لذاته من حيث الأولية، فلا تتعلق من حيث تأثيرها على الذات، وإنما على الممكن، كالمخلوقات جميعا.

ولا حد لها في الممكنات– وجوداً وعدماً. –

قال تعالى واصفا نفسه :" الحي القيوم .. لا تأخذه سنة ولا نوم"...

وقال جل شأنه :" وتوكل على الحي الذي لا يموت. " ..



مناسبة ميلاد الإله الإبن عند النصارى

حوار بين الكفر والإيمان

قال لي : أنتم تكفروننا!

قلت :من تقصد بأنتم ؟

قال : المسلمون!!

قلت: هل تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنه رسول من رب العالمين ؟

قال : لا.

قلت: هل تعبد الإله الذي يعبده إلها واحدا لا شريك له ؟

قال : لا.

قلت: لو سألتني ؛ هل أومن أنا بإلهك الذي تعبده من دون الله ؟ لقلت لك :لا.

فلا تعجب!

لأننا نتساوى في الأحكام . بتأييد اللغة والعرف ، فإن عكس الإيمان الكفر ، فأنا كافر عندك وأنت كافر عندي فلا عجب ولا غرابة!

ولكن الغريب العجيب أننا قبلنا وجودكم تحت حكمنا وحافظنا عليكم وجودا وعقيدة ؛ تعبدون ما شئتم ! ولم نلزمكم الإيمان بديننا إكراها منا لكم.

قال تعالى :" لا إكراه في الدين. "

وقال تعالى :" قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولي دين. "

ولكنكم عندما تمكنت من رقابنا في حال ضعفنا وانقسامنا أعملتم السيف فينا وشردتمونا وأكرهتم ضعافنا على الإيمان بكفركم.

فمن منا أرحم وأحق بوراثة الأرض ، كفركم أم إيماننا ؟



الدور الرافضي في المنطقة؛

في الوقت التي مَنَعت الدول الغربية أنظمة الدول العربية من التدخل لصالح الشعب الفلسطيني الجريح،

سمحت للروافض بتقديم المساعدات لهم وافتعال الحرب الاقتصادية ضد مصالح اسر.ا..ئيل والغرب بعامة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب لتحقيق قبولهم من مسلمي أهل السنة والجماعة بعامة والفلسطيني بخاصة وتسويق وجودهم العقدي

والسياسي والعسكري والاقتصادي وتمكينهم من قيادة الدول العربية نيابة عن اسر.ا..ئيل خدمة لها في دوام استعباد هذه الشعوب وإطالة فترة استرقاقهم لها.

فهل من رجل مسلم من قيادات الدول العربية والإسلامية من يتحرك لإنقاذ الأمة من الشبكة العنكبوتية الرافضية الصلي..بية إليه..ودية الصهي..ونية؟

اللهم سلِّم



ما فائدة العمل مع سبق المقادير بالشقاوة والسعادة ؟

قال سراقة رضي الله عنه : يا رسول الله بيِّن لنا ديننا كأننا خُلِقنا الآن فيم العمل اليوم ، أفيما جفَّت به الأقلام وجَرَت به المقادير ، أم فيما نستقبل ؟ قال : لا ، بل فيما جفَّت به الأقلام وجرت به المقادير .قال : ففيم العمل ؟ فقال : اعملوا فكلّ ميسر لعمله .

وفي رواية" كلّ يعمل لما خلق له أو لما يُسّرَ له " رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه وسلم: ما من نفس منفوسة إلاّ وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار ، وإلاّ كتبت شقية أو سعيدة . رواه مسلم

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال :"أتَدْرُونَ ما هذانِ الكِتَابانِ ؟ فقلْنا : لا يا رسولَ اللهِ ، إلَّا أنْ تُخْبِرَنا ، فقال لِلَّذِي في يَدِه اليُمْنَى : هذا كِتَابٌ من ربِّ العالمينَ ، فيهِ أَسْماءُ أهلِ الجنةِ و أَسْماءُ آبائِهِمْ ، و قَبائِلِهمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِمْ ، فلا يُزَادُ فيهِمْ ، و لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أبدًا ، ثُمَّ قال لِلَّذِي في شِمالِهِ : هذا كِتَابٌ من ربِّ العالمينَ ، فيهِ أَسْماءُ أهلِ النارِ ، و أَسْماءُ آبائِهِمْ ، و قَبائِلِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِمْ ، فلا يُزَادُ فيهِمْ ، و لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، فقال أصحابُهُ : ففيمَ العَمَلُ يا رسولَ اللهِ إنْ كان أَمْرٌ قد فُرِغَ مِنْهُ ؟ فقال : سَدِّدُوا وقَارِبُوا ، فإنَّ صاحبَ الجنةِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ الجنةِ و إنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ ، و إنَّ صاحبَ النارِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ النارِ ، و إنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ بيدَيْهِ

فَنَبَذَهُما ، ثُمَّ قال : فرغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبادِ ، فَرِيقٌ في الجنةِ و فَرِيقٌ في السَّعِيرِ ". رواه الترمذي وحسن الألباني اسناده .

نستنبط مما تقدم ما يلي:

أ) أن الله تعالى قد قدّر المقادير قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. كما ثبت ذلك في صحيح الحديث.

ب) أن الله قد علم أهل السّعادة والشّقاوَة وأهل الجنة من أهل النار فلا يزاد فيهم ولا ينقص أبداً.

ج) أن المقادير قد سبقت في تحديد أسماء أهل السّعادة والشّقاوة وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم..

ففيمَ العَمَلُ إنْ كان أَمْرٌ قد فُرِغَ مِنْهُ ؟

والجواب:

١ –أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وجّه أصحابه وأتباعه بضرورة العمل بفعل المأمور واجتناب المحذور .فقال : اعملوا فكلّ ميسر لعمله .وفي رواية قال :كلّ يعمل لما خلق له أو لما يُسّرَ له. وفي رواية قال : سَدِّدُوا وقَارِبُوا ، فإنَّ صاحبَ الجنةِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ الجنةِ و إنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، و إِنَّ صاحبَ النارِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ النارِ ، و إنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

٢ –أن القدر السّابق من الغيب محجوب عن العباد لأنه من خصائص الربوبية ، لا يشاركه فيه أحد من خلقه ؛ لا ملك مقرّب ولا نبي مرسل . قال تعالى : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا . الجن ٢٦ وقال جلّ شأنه : وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو . الأنعام ٥٩ وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام : ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب• هود ٣١

٣–لو عُلم القدر السّابق لبطل التكليف :قال تعالى : ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير . الأعراف١٨٨

٤–أن القدر السّابق لا يمنع العمل ولو منع العمل لبطل التكليف أيضاً ، ذلك أن العبد يفعل ما يريد بإرادته الفعل وعدمه فهو مختار لأفعاله مما تعلق التكليف به.قال تعالى :

لا يُكلِّف الله نفساً إلا وُسْعها .البقرة ٢٨٦ وقال تعالى : لا نُكلِّف نفساً إلا وُسْعها . الأنعام١٥٣ وقال : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نُكلِّف نفساً إلا وُسْعها . الأعراف ٤٣

٥ –قدّر الله سبحانه وتعالى الخير والشر وبَيَّنَهما . قال تعالى : "وهديناه النجدين " وهيأ لهما أسباباً وجعل مناط التكليف العقل والإرادة فمن فقد العقل والإرادة كالمجنون والنائم والصبي فمعذور :قال صلى الله عليه وسلم: رُفِعَ القلمُ عن ثلاثٍ عن النَّائمِ حتَّى يستيقِظَ والصَّغيرِ حتَّى يَكبرَ والمجنونِ حتَّى يُفيقَ . وقال تعالى :" ونفس وما سوّاها •فألهما فجورها وتقواها • قد أفلح من زكّاها • وقد خاب من دسّاها "• الشمس٧–١٠

٦–إذا عَلِمَ العاقل المكلّف أسباب السعادة والشقاوة ، وملك إرادة الاختيار فقد حاز على عدالة الاختبار فلا يلومنّ إلا نفسه.

قال تعالى في الحديث القدسي فيما رواه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم:"يا عبادي إنَّما هيَ أعمالُكم أُحصيها لَكم ثمَّ أوفِّيكم إيَّاها فمن وجدَ خيرًا فليحمدِ اللَّهَ ومن وجدَ غيرَ ذلِكَ فلا يلومنَّ إلَّا نفسَهُ "• رواه مسلم

ذلك أن مصالح آخرة العبد مرتبطة بالأسباب الموصلة إليها ولمّا فَقِهَ الصحابة أحاديث القدر اشتد اجتهادهم في طلب العمل ولم يركنوا إلى صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم بطلب النجاة من دون العمل ولم يستسلموا لقدرهم الذي يجهلونه إذ لو فعلوا ذلك لكانوا من أجهل العباد وحاشاهم .

قال ابو هريرة :–رضي الله عنه –قال صلى الله عليه وسلم :من مَنْ بطَّأَ بهِ عملُهُ لمْ يُسرِعْ بهِ نسبُهُ . والحديث صحيح

قالت عائشة قال صلى الله عليه وسلم: يا صفيةُ بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ ! يا فاطمةُ بنتَ مُحَمَّدٍ ! يا بَنِي عبدِ المُطَّلِبِ ! إني لا أملكُ لكم من اللهِ شيئًا ، سَلُونِي من مالي ما شئتم .رواه مسلم

للحديث بقية



من حكم عليٍّ –رضي الله عنه: –

"النّاس أبناء ما يحسنون"

قال الراغب الأصبهاني تعليقاً : والإحسان يقال على وجهين:

أحدهما : الإنعام على الغير ؛ يقال : أحسن إلى فلان.

والثاني : إحسان في فعله، وذلك إذا عَلِمَ علْماً حَسَناً ، أو عَمِلَ عملاً حَسَناً.

وعلى هذا قول أمير المؤمنين رضي الله عنه:" النّاس أبناء ما يحسنون"

أي منسوبون إلى ما يعلمون وما يعملون من الأفعال الحسنة.

قلت : فمن عَلِمَ وعَمِل فقد أصاب الإحسان،ومن عَلِمَ ولم يَعْمل فقد أساء، فكيف بمن كتم عِلْمه ، أو خالف عَمَلَه عِلْمه واشترى به ثمناً قليلاً ؟

قال تعالى: "كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ (٣ (الصف

وقال تعالى :"إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ (١٥٩)البقرة

وقال تعالى:"إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) البقرة



غدر الروافض

عندما انطلقت شرارة طوفان الأقصى تخلى الروافض عن وعودهم التي قطعوها لمجاهدي القسام أنهم سينصرونهم ويقفون معهم.

كان ذلك منهم أملاً في هزيمتهم خلال أيام معدودات مما علموه من إخوانهم يهود.

ولما طالت الحرب ولم يحقق إخوانهم شيئا مما كانوا يتوقعونه، بدأت الأمم تتململ من جرائم إخوانهم بحق المواطنين العزّل من الأطفال والنساء والمرضى وبدأ حبل الناس واهنا تحرك الروافض من جديد بإرسال رشقات من الصواريخ الصوتية والقيام من الشمال اللبناني مع أن حدود الجولان مفتوحة لهم ثم أسر سفينة بتمثيلية مهترئة.

كان ذلك منهم لتحقيق غاية واحدة وهي إعادة تأهيل حبل الناس باستدرار تأييدهم وإشعارهم بأن دولة اسر..ائيل تتعرض للإبادة من الشمال والجنوب....

هل رأيتهم أخبث من هؤلاء في البدء والنهاية ؟

أما آن للمغفلين أن يتنبهوا ؟



تَقَمُّص شَخْصِيَة هِتْلَر ؛

عندما سلّط الله "هتلر"على إليه..ود؛ أثخن فيهم الجُراح، ونكّل بهم تعذيباً وحرقاً، يومئذ استغاثوا بالعالم فأغاثهم.

ليجعل لهم دولة وسط المسلمين يحولون بين المسلمين ووحدتهم التاريخية من بحر الصين إلى المحيط الأطلسي.

استقبل المسلمون لجوءهم فأحسنوا وفادتهم ولكنهم بعدما تمكنوا من رقاب مسلمي فلسطين اعملوا فيهم السيف بدعم من الغرب والشرق ومنافقي العرب.

وما حربهم على غزة خاصة وفلسطين عامة لتهجير من تبقى من المسلمين خارج فلسطين لتكون دولتهم يهو..دية خالصة من دون الناس لهي أقوى دليل على ذلك، فاحرقوا كل شيء بكل شيء محرم دولياً وعرفاً وعادةً وعقلاً.....

وقد صدق فيهم:

ضعيفة إن تمكنت قتلت كذلك يفعل الضعفاء

لاقت جرائمهم ومجازرهم لأهل فلسطين تأييداً من الشرق والغرب ومنافقي العرب ليكون سبباً مباشراً في المستقبل القريب– إن شاء الله – لنُطْق الشجر والحجر بحرف وصوت بلغة الضاد "يا مسلم يا عبد الله" هذا يهو..دي ورائي تعال فاقتله .

عندئذ لا تلوموا سوى أنفسكم،ولن تجدوا باكياً سوى أنفسكم على أنفسكم، حينئذ ستنتهي حكاية؛

شعبٍ شرّير متمرد على الله ورسله والجنس البشري.

شعبٍ حقود لئيم ظالم لنفسه ، بعدما علا وارتفع "جفا أقاربه ، وأنكر معارفه ، واستخف بالأشراف ، وتكبر على ذوي الفضل."

سينتهي طغيان فئة شيطانية بغية لِيَسود الأمن والأمان العقدي والجسدي والنفسي والروحي للبشرية جمعاء وستنعم المخلوقات بالسلام تحت مظلة الإسلام.

فلتضحكوا قليلا ولتبكوا كثيراً يوم يفرٌ البشر منكم فرارهم من طاعون جامح ويعلنون براءتهم منكم براءة أولياء الشيطان من شيطانهم.

أما أنت يا فلسطين؛

فلا تيأسي يا فؤاد الجدود

فجندك يخطو إليك الحدود

بقلب محبٍّ لدين السَّلام

وروح تَروم صراع الحقود

بعزم شديد وصدق مُراد

وجأش يدوس عرين الأسود

فغني غناء اللقاء القريب

وزفّي إليْنا كتاب الحبيب

لنرقى به فوق راس الطغاة

ويحْنو إليه فؤاد اللّبيب

هناك العلا يا حماة الديار

بقرآن ربي يعود السّليب

سؤال وجواب

وردتني الرسالة التالية من أحد المتابعين وطلب منّي نشر الإجابة على صفحتي.

الرسالة :

السلام عليكم ورحمة الله

محمد أبو رحيم

دكتور انا متابع على الصفحة و علمت انك مختص بالعقيدة فعندي سؤال لو تكرمت.

انا اعلم ان اعتقاد اهل السنة في القران انه كلام الله غير مخلوق

لكن هذا يطرح عندي التساؤل الآتي : اليس المفعول يتبع الفعل،فكيف يكون الكلام ازليا ؟؟

و ما الفرق بين قولنا كلام الله ازلي وهو فعل، وبين قول النصارى عيسى ابن الله من الازل والولادة كذلك فعل؟؟ تعالى الله عن قولهم جميعا لكن انا بحاجة الإجابة لو تكرمت، والله يشهد اني لا اثير شبهة ولا احاول تمرير مذهب لكن حصل عندي.

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

أ) قولك" :انا اعلم ان اعتقاد اهل السنة في القران انه كلام الله غير مخلوق " حقّ لا يختلف عليه اثنان ، خلافا للمعتزلة التي أعلنت القول بخلق القرآن الكريم وابتلت الأمة به من خلال السلطة السياسية التي تبنت قولهم وفرضته بالعصا على الأمة ،وخلافا للاشاعرة الذين أسَرَّوا القول بخلق القرآن وجعلوه عقيدة خاصة متداولة بين طلبة علمهم في جامعاتهم الأشعرية وكذا الماتريدية ، وقد ناقشت المسألة في صفحتي هذه فليرجع

إليها من شاء، فهي تحت عنوان : أيهما المتبع للكتاب والسنة (٢) المسألة الثانية : القول في القرآن.

ب) قولك : "لكن هذا يطرح عندي التساؤل الآتي : اليس المفعول يتبع الفعل،فكيف يكون الكلام ازليا ؟؟

عليه الملاحظات التالية:

(#شبهتك جاءت في قولك :" اليس المفعول يتبع الفعل،فكيف يكون الكلام ازليا ؟؟ فهي التي ولّدت في نفسك التساؤل وقولك هذا خطأ في الفهم الدقيق للمسألة والتفريق الحق بين أمرين مهمين في التوصيف للقرآن الكريم من حيث كونه كلام الله تعالى.

واليك تفصيل القول بحمد الله:

أوّلاً : إن قولك : "اليس المفعول يتبع الفعل" قول باطل لغة ؛ فإن" المفعول " هو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ويكون دائما في الجملة الفعلية .

والنتيجة؛ أن المفعول ليس تابعا للفعل كما ذكرت وبناؤك عليه باطل ؛ لبطلان توصيف المسألة!

ثانيا :قولك :" فكيف يكون الكلام ازليا ؟؟ اعتراض منك باطل لبطلان قاعدتك لغةً كما ذكرت لك مما جاء في قولك : " اليس المفعول يتبع الفعل . "

ثالثاً: لمّا كان الأمر يتعلق بصفة الكلام فإنّ الصواب أن تقول : إنّ الصفة تتبع الموصوف وليس كما ذكرت بأن المفعول يتبع الفعل .

رابعاً: إعلم أن الله يتصف بصفة الكلام ، وهذا محل إجماع السلف عدا قول نفاة الصفات من المعطلة من معتزلة وجهمية .ولما كانت الصفة تابعة للموصوف فإنها تأخذ حكمه ، فإذا كان الله جل شأنه هو الأول فليس قبله شيء (أزلي) وهو الآخر فليس بعده شيء فصفاته تبع لذاته فهي أزلية لا تنفك عنه لأنها من صفات الذات لتعلقها به تعالى ، فهي قديمة النوع من هذا الباب، تبع لذاته تعالى لا تنفك عنه وهي من صفات كمال الذات .

خامساً:ولمّا كان الكلام من صفاته تعالى الذاتية، فإنه يتكلم متى شاء لحكمة ، وآحاد هذ الصفة الذاتية كونها متعلقة بمشيئته وقدرته هي من صفات الأفعال فهي حادثة ؛ وما

كان منها حادثاً فلا يقال عنه مخلوقٌ كما ذهب ظنك أو ظن غيرك قياسا على قولهم بأن كل حادث مخلوق .

فالفرق واضح وبيّن بين صفات الذات وصفات الأفعال لاختلاف تعلّق كل منهما ؛ فصفة الذات متعلقة بذاته تعالى فهي أزلية وصفات الأفعال متعلقة بمشيئته وقدرته فهي حادثة لأنها تكون عندما يشاء الله ذلك.

فقد تكلم الله سبحانه في الماضي ويتكلم في الحاضر والمستقبل (وكلّم اللهُ موسى تكليماً) فآحاد صفة الكلام التابعة لذاته تعالى ولتعلقها بمشيئته وقدرته هي من صفات الأفعال وليس من صفات الذات ، فهي من باب مزامنتها للأزمان الثلاثة حادثة وليست أزلية وليس كل حادث منها مخلوقاً كما يتوهم المخالف.

سادسا: يجب التفريق بين أصل الصفة وبين آحادها فأصل الصفة تابعة للموصوف فهي صفة ذاتية وآحادها من صفات الأفعال المتعلقة بالمشيئة والقدرة ، لهذا قال أهل السنة والجماعة : كلام الله قديم النوع(أزلي) لانه متعلق بذاته تعالى، وهو حادث الآحاد لأنه متعلق بمشيئته تعالى وقدرته كصفة الخلق فإنها قديمة النوع حادثة الآحاد.

سابعاً: قولك: " ما الفرق بين قولنا : كلام الله أزلي وهو فعل " مردود لأنه ناتج عن عدم تفريقك بين أصل الصفة وآحادها كما ذكرت لك وبينته فيما تقدم.

والخلاصة :كلام الله تعالى قديم النوع (أزلي) لأنه صفة تابعة لذاته تعالى فتأخذ حكم الذات من حيث الأولية والأزلية وآحادها حادثة من حيث تعلقها بالمشيئة والقدرة فهي من صفات الأفعال ، فاذا كان كل مخلوق حادث فليس كل حادث من آحاد كلامه تعالى مخلوقاً!

ثامناً: قولك :" و ما الفرق بين قولنا كلام الله ازلي وهو فعل، وبين قول النصارى عيسى ابن الله من الازل والولادة كذلك فعل؟؟

قلتُ :الشطر الأول من تساؤلك باطل كما ذكرت لك لأنك لم تفرق بين صفة الذات وصفة الفعل ، وقياسك المفترض منك باطل أيضا.

فإن اعتقاد النصارى يقوم على أن عيسى عليه السلام ليس مخلوقا لخالق ولا مفعولا لفاعل، بل هو عندهم على خلاف في تصوره فمنهم من جعله إلهاً غير مخلوق من خلال

عقيدة الحلول والاتحاد ، ومنهم من جعله ابناً له منفصل عن الذات الإلهية وقد شكل معه والروح القدس الهاً واحداً (ثالث ثلاثة) . ومنهم من جعله وأمّه إلهين من دون الله ، والفرق بيّن وواضح بين كونه مفعولا لفاعل واحد أو مخلوقا لخالق واحد وبين دمجك صفة الكلام ذاتا أو آحادا لقصة خلقه عليه السلام لأنّ تَعَلُّقَ وجوده عليه السلام بصفة الخلق (كن فيكون) وليس بصفة الكلام الذاتية والفعلية في ضوء التفريق السابق بينهما

وأخيرا قد تقول لي إذا القرآن مخلوق!

أقول لك : من حيث كونه تابع لصفة الذات فهو أزلي غير مخلوق أمّا من حيث كونه نزل منجما وله بداية ونهاية استغرقت فترة النبوة فنزوله حادث تابع لمشيئته وقدرته وهي من صفات الأفعال وكذا يفهم كلام الله تعالى لموسى عليه السلام، ولا يلزم من حدوث كلامه تعالى في الوقت الذي شاءه أن يكون مخلوقاً وإلا للزم القول بتبعض ذاته تعالى وتعددها وهو قول باطل.

والله أعلم

نفعني الله وإياك وثبتنا على الحق والهدى وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



رسالة إلى أفيخاي ادرعي!

قلت في موقعك:

في ١٤أيار ١٩٤٨ وقبل ٧٣ عاما أعلنت إسرائيل استقلالها.

تعرضت لهجوم من ٦ جيوش عربية وانتصرت.

فالنصر حليفنا دائما لأن الله معنا دوما.

وجيش الدفاع سندنا.

أقول لك :

أولا : سنة ١٩٤٨ كنت يا أدرعي على جدول أعمال أبيك وأمك، ولم تكن شاهدا على الواقع .

ثانيا : المعلومات التي نقلتها عن مؤرخي دولتك مزورة فإنّ قيادة الجيوش العربية و ساداتها السياسية ما كانت لتخوض حربا معكم لأنهم هم من أسهم في نشأة دولتك، ولا زالوا يمدونكم بالبترول والمال والرجال ..

ثالثا : إن قضية فلسطين يا (أدرعي) ليست قضية عربية ولا فلسطينية خاصة ، بل هي قضية المسلمين المقدسة .

فإنْ تمكنتم من سلبها بمساعدة العجم ومنافقي العرب، فلن يهنأ للمسلمين بالٌ حتى يحرّروها من دنسكم ورجسكم ، فهي ليست أندلس الماضي ، بل الأرض المقدسة التي بارك الله فيها لعباده الصالحين . والواقع يشهد بذلك !

رابعا : معارك الجيوش العربية معكم كانت وهمية ولغايات وأهداف سياسية تخدم دولتك

أ) ١٩٤٨/ معارك الجيوش الستة التي ذكرتها كانت لتثبيت حدود دولتك بعد تقسيم الأمم المتحدة فلسطين ، ووقع على عاتقها دوليا واجب حماية حدود دولتك من المجاهدين. وقد كان !

ب- ١٩٦٧/ افتعلت معارك الأيام الستة لتسليم ما تبقى من فلسطين لصالح دولتك لتحقيق حلمكم "من النيل إلى الفرات " ، ويقع على عاتق الجيوش العربية واجب حماية الحدود الجديدة لصالح دولتك . وقد كان !

١٩٧٣ /معارك تحريك ما يسمى بالسلام بإظهار استسلام الحكومات العربية لدولتك والعمل على:

أ) إلغاء جامعة الدول العربية،

ب) إنشاء جامعة دول الشرق الأوسط بقيادة دولتك.

ج) الجهر بالعمل المشترك بينكم جميعا بتحديد العدو المشترك وهو(الإسلام) تحت مسميات الإرهاب .

د) التعاون الأمني والعسكري والسياسي والاقتصادي، وتمكين دولتك من فتح قواعد لها في الدول الواقعة ضمن حدود دولتك الكبرى ،وقد كان!

لقد بلغت دولتك يا (أدرعي (أوج علوّها في الأرض وحان الآن قطافها على يد أحباب الله من عباده الصالحين !

خامسا : ما يجري الآن محاولة مشتركة لتجريد المجاهدين المسلمين في غزة المباركة من سلاحهم لصالح خطة التهجير الجديدة لتفريغ فلسطين من أهلها .

سادسا : لأول مرّة يا (أدرعي (تجابه دولتك مقدمة من مقدمات الجيش الإسلامي وليس العربي في غزة الكرامة !

سابعا: شتان يا (أدرعي (بين معارك وهمية بين جيشكم مع جيوش محكومة ، وبين جيشكم ومقدمة من مقدمات جيش محمد صلى الله عليه وسلم .

ثامنا : ثمّ أي إله هذا الذي تدعي أنه معكم ؟ أهو الإله الذي طلب مصارعة يعقوب فصرعه يعقوب وجلس على صدره ورجاه أن يقوم عنه حتى يبارك فيه ؟

أو هو الإله الذي يسير أمامكم على هيئة عمود من دخان يرتفع إلى عنان السماء ؟

أو عزير أبنه المُدَلّل عندكم ؟

تاسعا : لقد كتب الله –خالق السموات والأرض المعبود بحق – الشتات عليكم في الأرض بما كسبت أيديكم ولقتلكم الأنبياء من قبل ، وإفسادكم في الأرض بقتل الأطفال والنساء وأهلاك الحرث والنسل .

عاشرا: وكتب الله هلاككم على يد المسلمين– عباد الله –حتى إذا اقترب الوعد الحق جاء الله بكم لفيفا ، وقد تحقق مجيئكم ، فأنتم الآن على مشارف قيامة قيامتكم .

يا(أدرعي) لن ينفعكم المنافقون من العربان كما لم ينفعوا أجدادكم من قبل في مدينة رسوله صلى الله عليه وسلم .

يا أدرعي :

إن موعدكم الصبح أليس الصبح بقريب.

وانتظروا إنا منتظرون!

لوحة جدارية تكشف كذب اليهود(٢)

أضع أمامك أربع صور أرفقتها في نهاية هذاالتحليل:

صورتان لغلاف الكتابين الذين اعتمدا صورة اللوحة الجدارية وهما من كتب الي.هود المعتمدة.

وصورتان للوحة الجدارية والتعليق عليها ؛ وهما تعليقان مختلفان :

كتب أحدهما:

هذه لوحة جدارية لإبراهيم (عليه السلام) وهو يصلي في السيناجوج.

وكتب الآخر :

هذه لوحة جدارية لإبراهيم أو لموسى .. (عليهما السلام.)

بعض النظر عن صحة النسبة لأحدهما أو لكليهما فإني أضع هذه اللوحة أمام ناظرها واسترعي انتباهه إلى ما جاء فيها من ملاحظات.

أولا : هيئة المصلي:

أ)الوقوف

ب) وضع كف يده اليمنى فوق كف يده اليسرى

ج)اللباس إلى نصف الساق وطاقية على الرأس

د) المصلي ملتحي

ثانيا : دقق النظر في ظل الواقف ستجده على يساره

ثالثا : يظهر قرص الشمس عن يمين الواقف بمحاذاة راسه

ويظهر القمر – هلالا – عن يساره.

رابعا : جمهور علماء المسلمين بما فيهم اليهود يقولون :

إن إبراهيم عليه السلام قضى حياته – بعد هجرته من العراق – في فلسطين ومدينة الخليل بخاصة ودفن في المغارة التي عليها المسجد.

خامسا : هذه الهيئات التي ظهرت في اللوحة الجدارية تشبه شبها حقيقيا صلاة المسلمين والتي أخذوها عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال " : صلوا كما رأيتموني أصلي ." وهي صلاة توقيفية.

سادسا : إن قبلة أهل فلسطين)البيت الحرام في مكة المكرمة) وهي باتجاه الجنوب وتكون الشمس في صلاة العصر عن يمين المصلي لزاما.

سابعا : إن قبلة إبراهيم عليه السلام : الكعبة المشرفة وهو أول بيت وضع للناس ، رفعه إبراهيم بمساعدة ولده إسماعيل عليهما السلام .

قال تعالى :" إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا."

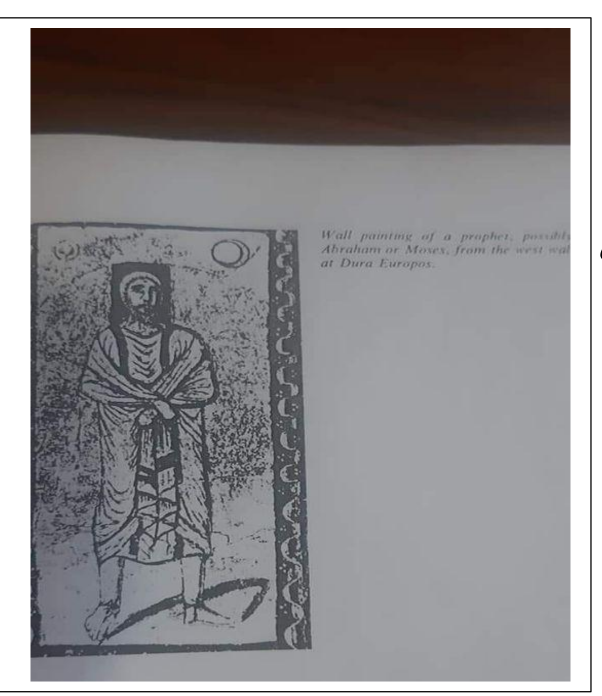
آل عمران ٩٦

وقال سبحانه :" وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ...." البقرة١٢٥

ثامنا :وأنا أسأل الباحث عن الحق :

كيف هي صلاة الي.هود الآن ؟

وإلى أين يتجهون (قبلتهم) ؟



ومن أولى بأبراهيم عليه السلام ؟

وما موقف دعاة الإبراهيمية المعاصرة وأخص

منهم المنافقين وكلاء الصهيونية ودعاتها ؟

والجواب من كتابنا :

قال تعالى : " إن أولى الناس بإبراهيم للذين

اتبعوه وهذا النبي ..." آل عمران ٦٨

وقال تعالى :" ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما وما كان من المشركين " . آل عمران ٦٧

إن إبراهيم عليه السلام حنيفا مسلما موحدا.

وأما هؤلاء القوم– من ي.هود ون.صارى – فهم مشركون.

لا يستوون ولا يلتقون أبدا مع المسلمين ؛ عقيدة وشريعة واخلاقا في الدنيا والآخرة!

قال تعالى :" أفنجعل المسلمين كالمجرمين . ما لكم كيف تحكمون " القلم ٣٦

إن الي.هود والن.صارى يوقنون أن الإسلام حق وأن المسلمين أولى بأبراهيم منهم قال تعالى واصفا حالتهم المعرفية:

"الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم " البقرة ١٤٦ الأنعام ٢٠

ونقول لمن غرد خارج سربنا :هذا ليس بعشِّك فادرجي

المرفقات بين يديك الآن:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=pfbid0wnZHL99t7k4q8hcAFYq7j89ZX5z3wKSu

mRKqXK2zoVvcjFvJqXc7fj4zqZyoMqh4l&id=1000
17937401245



عمَّ الرجلِ صنوُ أبيه ".

عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال :إن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ، دخل على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مُغْضَبًا وأنَا عنده، فقال : ما أَغْضَبَكَ ؟ قال : يا رسولَ اللهِ ! ما لنا ولِقريشٍ ! إذا تَلَاقَوْا بينهم، تَلَاقَوْا بوجوهٍ مُبَشِّرَةٍ، وإذا لَقُونَا، لَقُونَا بغيرِ ذلك، قال : فغَضِبَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم حتى احْمَرَّ وجهُه، ثم قال : والذي نفسي بيدِهِ، لا يَدْخُلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتى يُحِبَّكم للهِ ولرسولِهِ، ثم قال :يا أَيُّها الناسُ ! من آذى عَمِّي فقد آذاني، فإنما عَمُّ الرجلِ صِنْوُ أبيهِ ." رواه الترمذي والحديث حسن

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن عمَّ الرجلِ صنوُ أبيه." تخريج أحاديث المصابيح وإسناده جيد

أولاً: معنى الصنو لغة:

النظير والمثيل " قال تعالى : "وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ" ".

فسيلة متفرِّعة مع غيرها من أصل شجرة واحدة.

أَخٌ شقيقٌ "هو صِنْو أخيه" ، هما صِنوان : متماثلان .

ثانيا: فقه الحديث

أولاً: أنَّ حُبَّ آل النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم من الإيمانِ.

ثانياً: تعظيم مقام العم فهو في مقام الوالد فكيف بمقام الوالد فهو آكد وأعظم



قال تعالى في سورة يونس٩٢ " : فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون".

إنّ موقف فرعون من كهنته وسحرته وموسى عليه السلام وقومه صورة معبرة عن منهج الطواغيت في إدارة شؤون حكمهم.

وإن حكمة تكرارها في القرآن الكريم تتجلى في دوام صورها وأشكالها إلى يوم القيامة

وأما من فسد من الكهنة والشيخة فقد أصبح الخاصرة العقدية الرخوة المؤهلة عقديا للترويض والتطبيع لذاته ولغيره!

ولما كان الناس متدينين بالفطرة وخطامهم الديني بأيدي هؤلاء الكهنة فهم الأخطر ؛ لأنهم عوامل هدم داخلي.

قال صلى الله عليه وسلم " :إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كلّ منافق عليم اللسان . الطبراني والبزار وصححه الألباني



ابن المتعة العلقمي

لقد ظهرت عورة ابن العلقمي حتى بأن منها ما كان قد خفي على المغرورين والمخدوعين لتعيد الناس إلى ذكرى مذبحة بغداد على يد المغول والتتار، وتؤكد لهم أن لا فرق بين أطفال ونساء وشيوخ أهل السنة والجماعة في سوريا والعراق واليمن وفلسطين في ميزان أحفاد ابن العلقمي.

فهل من مذكر

مليون استنكار ولا مفاعل عربي نووي واحد.

قول مأثور عن بيجن رئيس وزراء اسرا..ئل عندما دمر المفاعل الذري العراقي...

صدقنا وهو كذوب؛ ويصدق في واقعنا؛ فإن مليون مظاهرة ومليار مقاطعة ولا بندقية واحدة أو ذئب واحد يتسلل ليثخن فيهم .... وما يجري الآن في غزة تواطؤ عالمي لتجريد المجاهدين من سلاحهم وتفريغ فلسطين لتكون خالصة لليه .ود وليتم بعد ذلك استعباد المسلمين واليبق الجميع تحت الاستنكار والتنديد بشدة أو بغيرها..

تنبهوا واستفيقوا أيها المسلمون



حاضر العالم الإسلامي

يحكم العالم الإسلامي سلطتان؛

أ- سلطة سياسية؛

وهي بيد الطوائف الخارجة عن الإسلام كالنصيرية والبهائية والأحمدية والقاديانية والبهرة والدروز والروافض ومن الخوارج كالإباضية...

أو بيد العلمانيين أوالديمقراطيين أو الرأسماليين...

أو بيد المسيحيين أو اليهود أو الصهاينة أو الماسون أو الهندوس أو البوذيين...

ومن كان من المنافقين فهو أمير المؤمنين عند المغفلين وحاله ؛

كالشاة العائرة بين الغنمين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ."وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ."

ب- السلطة الدينية:

أجمعت السلطة السياسية بكافة طوائفها ومذاهبها وانتمائاتها على جعل السلطة الدينية بيد الأشاعرة أو الماتريدية ومتصوفتهم ومن سار على دربهم كالأحباش وإخوانهم الذين يمدونهم بالْغَيِّ.

عدا من أخذ بمذهب الأباضية من الخوارج أو الجعفرية من الروافض...

وأما أدعياء السلف من المرجئة والمداخلة فهم حمير يُسْتخْدَمون لإنفاذ مصالح الجميع حتى إذا انتهت مهمتهم قُذِفوا في القمامة أو قتلوا ليصيروا إلى مزابل التاريخ.

وأما الصابرون من أهل الثبات على منهج سلفنا الصالح والخلافة الراشدة فهم الفئة المنصورة وإن قل عددها " وقليل من عبادي الشكور " لن يضرها من خالفها حتى تلقى النبي صلى الله عليه وسلم على حوضه الشريف.

هل السلطة الدينية هذه من أهل السنة والجماعة؟

أو ممن ؛

توافرت فيهم شروط السلطة السياسية وانتفت عنهم الموانع فكانوا من المقربين المعتمدين قولا وعملاً، عقيدة وشريعة، ولاء وبراء ؟

إن بحثت عنهم ستجدهم في الصف الأول عند هؤلاء!!

للعقلاء فقط



درب الشهادة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «سُئِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عَنْ الرَّجُلِ: يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، أَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ الله؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله .« متفق عليه

وصية الشهيد- بإذن الله-

محمد كامل الجعبري-رحمه الله: -

بسم الله الرحمن الرحيم

بادئ ذي بدء، الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونلتمس رحمته ومغفرته، ونؤوب إليه في السرّاء والضرّاء خاشعينَ خاضعينَ، مُسلّمينَ لمقاديره، سائرين على هدي شريعتنا الغرّاء، وسنة الحبيب المصطفى – صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم- فهي ضياءٌ لمن احلولكت به الطرق، أو استأثرت العجاجةُ ببصيرته، أو من أغوته تِلك الفانية فأوبقته وأهلكته؛ وهي كلّما دانت له جعلته دنيئًا، فهذه الدُّنيا كالماء المالح؛ كلّما شربت منه؛ ازددت عطشًا، وهو عطشٌ لا ارتواء له؛ لكن حسبنا ما أمرنا به الله –عز وجل- بقوله:"وذر الذين اتخذوا دينهم لهوًا ولعبًا وغرّتهم الحياة الدّنيا". صدق الله العظيم.

يا خير أمة أُخرجت للناس ولا زال المعتصمون بسّنة إمامها وقائدها وقدوتها يزدادون فيها كمًا وعددًا؛ فإنكم ترون ما يقترفه قاتلو الأنبياء، ومحرّفو الشرائع من اليهود و- معهم طواغيت العصر من النُصيريين والرافضة- الذين استباحوا أرض الإسلام ومسجدها الذي أسرى الله –عز وجل- برسوله من المسجد الحرام إليه، فلم يُبقِ هؤلاء حرمةً إلا وانتهكوها، ولا حرّةً إلا واعتدوا عليه، ولا أرض طاهرة إلا ودنسّوها نجسًا وحقدًا، فلم يلتزموا بعهد أبرموه، ولا وعد قطعوه، ولا صُلح إلا وسحقوه بسحيق مكرهم، ولا دم إلا وأوغلوا فيه؛ وهو ما استشاطتْ بسببه الأفئدة، وأوغرت من أجله الصدور، التي أنشدت قائلةً:" فدلّاهم في الغيِّ حتى تهافتوا وكان مضلًا أمره غير مرشد.. فأنزل ربي للنبيّ جنودهُ وأيّده بالنصر في كلّ مشهد". فقد أنزل الله للنبيّ جنودًا، واصطفى من الخلائق مجاهدين ركلوا بهذه الدُّنيا إلى بئر لا قاع له، وما كتبه الشهداء من وصايا إلا دليلًا دامغًا على ذلك.

أنا العبد الفقير لمن يقول للشيء كن فيكون، ومن لا ترى سوى عظمته وجلاله العيون "محمد كامل الجعبري" أكتب لكم هذه السطور، متهيئًا لطريق اختاره من آمنوا بأن الجهاد فريضة، والقتال في سبيل إعلاء راية "لا إله إلا الله" تكليف ربّاني، فها قد أزف

الموعد لكي يستفيق السيف من غمده؛ ليشهر نحو الذين تنساب دماؤنا عند مقاصلهم، فهذه الوصية ليست نعيًا أو رثاء؛ بل هي رسالة إلى كلِّ من يستفيؤون براية الإسلام؛ أن لا تنزلوا عن الجبل، فابقوا حيثما عدو أمتكم، وظلّوا في خنادقكم لا تبارحوها، فلا طريق لكم سوى طريق الجهاد؛ وهو طريق لا يُضِل سالكوه، لذا؛ فلم أجد بدًا عنه، فكيف إذا كان منتهاه مجاورة نبيُّنا وحبيبنا محمد –صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم. فلا تحزنوا على الرحيل عن هذه الفانية، ولا يخطر لكم خاطر أنّ كاتب هذه السطور قد كتبها في وجل وخشية، فما كتبتها إلا لأحوّل هذا الحبر رصاصًا يخترق أجساد مستبيحي أرضنا، فلا يغرّنكم تقلُّب الذين آبوا إلى الرافضة مستجدينَ فتح الأبواب لهم بعد قرعها بعظام أهل السُّنة في سوريا والعراق، أو من صافحت أيديهم أيدي النظام النصيريّ في سوريا، وعادوا إليه متذللين له، مسترضين إيّاه؛ وهي غصة مزّقت قلوب من أجزل لهؤلاء الولاء والبراء، فكيف لمن قالوا يومئذٍ أنّهم انحازوا لأهل السنة ضدّ النظام النصيريّ أن يعودوا إليه ويصالحوه ويصافحوه ويطنبوا في صبّ المديح بعد أن ولغ بدماء أهل السُّنة مستعينًا بحلفائه من الرافضة الذين استجاشهم ضدّ شعب يعزُّ عليّ أن أغادر هذه الدنيا قبل أن ينال مع شعوب الأمة حريّته وكرامته.

أمّا أنتَ يا والدي فها أنا قادم إليك بشوق، فلا العبارات تفيك ما أسديته ليّ ولأشقائي، فلا الكتابةُ تستطيع أن تضاهي ما أكنّه لك، ولا ما أكنّه لك يستطيع أن يضاهي ما قدّمته ليّ، فجزاك الله خيرًا، ووهبك مقعدًا في فردوس الخلود مجاورًا لحبيبك محمد –صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم.–

ولأهلي فقد تركت لكم وصيتي أن تتمسكوا بقرآن ربي وسنة رسوله وحبيبه.

خلوا بني الكفار عن سبيله.. اليوم نضربكم على تأويله

ضربًا يزيل الهام عن مقيله.. ويذهل الخليل عن خليله

اللهم إنّ هذا العمل خالصًا لوجهك الكريم، فلا أنا آتٍ من هذا الفصيل أو ذاك، ولا أرجو منه سوى الالتحاق بمن سبقوني إلى حوضٍ أشرب منه شربةً لا ظمأ بعدها

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الإبراهيميّةُ المعاصرةُ والقواعدُ المبتدَعةُ!

جاء في كتاب "عقيدة المسلم "ص ٥٥ ما نصّه :

"فالمؤمن الذ ي يقرّ في حياته بشهادة التوحيد ويعتقدها صادقًا من قلبه ولم يكفر أحدًا من الناس ولو كانوا كفارًا بالفعل مؤمن ناجٍ عند الله" انتهى.

هذه القاعدة التي جاءت في الكتاب المذكور، إلغاء للتكفير المقابل للإيمان الشرعي –وهو اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح– فمن قال أو فعل ما هو كفرٌ حقيقيّ فلا يجوز تكفيره، ومن كفّره فهو من أهل النار.

إنّ من يفعلِ الكفرَ، إمّا أن يكون كافرًا أصليًّا أو مسلمًا (تلبّس بكفر).

وقد ثبت تكفير المعيّن والتكفير العامّ لليهود والنصارى في القرآن والسنة، ولا ينكر ذلك طالب علم مستجد، فكيف بمن زُيّن اسمه بالدرجات العلميّة والرتب الاكاديميّة العالية ظلمًا وزورًا؟ !

وإنّي سائلٌ من وضع هذه القاعدة الباطلة كتابًا وسُنّةً :

هل من حكم بكفر الكافر الأصلي –كفرعون أو نتنياهو أو ماكرون أو بابا روما– هو من أهل النار؟

وهل من كفّر من شتم الإله أو محمدًا –ﷺ– أو استهزأ بهما أو بدينهما أو ذبح لغير الله، فهو من أهل النار؟

وأقول للمسلمين بعامة، وأهل العلم بخاصة، إنّ أكثر الذين يكتبون في موضوع التكفير، لم تأتِ أبحاثهم لبيان حكم الله بمقدار حرصهم على خدمة الوجود العَلماني –وكلاء الاستعمار– باسم الشرع؛ تحريفًا للدين، وتغريرًا بالشعوب المسلمة.

إنّ هذه المعتقدات المحرّفة للكتاب والسنة وإجماع الأمة، إنّما هي مطلب من مطالب الديانة الإبراهيمية المعاصرة، التي يسوّقُ لها الآن لصالح الدولة اليه.ودية الباغية

الغاصبة، وتسويغٌ للاستعمار الصليبي الأمريكي للعالم الإسلامي، والتي قد نُوديَ لها بعد عمليات التطبيع القسري للشعوب المسلمة منذ سنة ١٩٩٠، ولكنها خبت ونامت ثم ظهرت مرّةً أخرى بعد ما يسمى "بصفقة القرن"، والاعتراف بسيادة الي.هود على القدس بخاصة، وتمكينهم من سيادة الشرق الأوسط المسلم بعامة –جغرافيًا وعسكريًا واقتصاديًا وسياسيًا–، وقد أعدوا لاكتساب قدسيتهم كتبًا "جعلوها مقدّسة" كبديلٍ عن القرآن والسنة، ستفرض على مدارسنا وجامعاتنا ومجتمعاتنا.

وما الحرب التي أعلنت على المساجد ودور القرآن ومناهج التعليم في العالم، إلّا صورة بيّنة واضحةَ المعالم لخدمة المشروع الإبراهيمي.

وما المؤامرات المخابراتية التي تُفتعل في فرنسا وغيرها من الدول الغربية والعربية لإظهار الإسلاموفوبيا باسم الإرهاب، إلّا صورة من صور إقناع الرأي العام بقبول الديانة الإبراهيميّة المعاصرة المبتدَعة بديلًا عن الإسلام .

إنّ إبراهيم عليه السلام بريءٌ منها نسبًا وعقيدةً،

قال تعالى : "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" آل عمران ٦٧

وقال تعالى : "إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ" آل عمران ٦٨



مقدار العمل المنجي !

قال لي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شيخنا الكريم في حجاجنا مع مرجئة العصر في أن جنس العمل ركن في الإيمان، يزول بزواله، يقولون: ما مقدار العمل المنجي؟

أرجو منكم أستاذي الفاضل بسط القول في ذلك إن تيسر لكم الوقت.

بارك الله فيكم.

قلت:

قال تعالى :"ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الفَضْلُ الْكَبِيرُ " فاطر ٣٢

قال ابن كثير في تفسير هذه الإية:

"يقول تعالى : ثم جعلنا القائمين بالكتاب العظيم ، المصدق لما بين يديه من الكتب ، الذين اصطفينا من عبادنا ، وهم هذه الأمة ، ثم قسمهم إلى ثلاثة أنواع ؛

فقال : (فمنهم ظالم لنفسه) وهو : المفرط في فعل بعض الواجبات ، المرتكب لبعض المحرمات.

)ومنهم مقتصد) وهو : المؤدي للواجبات ، التارك للمحرمات ، وقد يترك بعض المستحبات ، ويفعل بعض المكروهات .

(ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) وهو : الفاعل للواجبات والمستحبات ، التارك للمحرمات والمكروهات وبعض المباحات

وعليه فإن مقدار العمل المنجي يقع في القسم الأول (الظالم لنفسه)

والحمد لله رب العالمين



لم يبق من النبوة إلا المبشرات !

قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}

النوم آية من آيات الله– سبحانه–؛ ومن الآيات المتصلة بالنوم: الرؤيا الصالحة؛ ذلك أن الإنسان يرى أموراً يكشف الله له عن أشياء قد تكون له في المستقبل أو لغيره.

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم يبقَ من النبوة إلا المبشرات، قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة".رواه البخاري.

يعني: لم يبق بعد النبي ﷺ، بعد وفاته، إلا المبشرات، والرؤيا الصحيحة هي من الله وهي من المبشرات الواعدة.

وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة".متفق عليه.

وقد استمعت إلى رؤى عديدة من ثقات شباب أهل الإسلام تبشر قرب وعد الآخرة ليه..ود ولعل ما نعيشه اليوم من اجتماع الأحزاب على أهل غزة خاصة وفلسطين عموما مقدمة نهاية طغيان يه..ود والصل..يب.

إن حال طغاة اليوم قد صورته آية محكمة :"وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍۢ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ."

والواقع يشهد بأن الله قد أمدّ الأحزاب بالمال والبنين وجعلهم أكثر نفيراً.

ثم يأتي قول الله تعالى:

"فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا"

ليفيد صراحة بتحقق وعد الله بدخول المسلمين المسجد الأقصى كما دخلوه أول مرة.

كل الرؤى التي استمعت إليها تؤكد قرب وعد الآخرة ولعل طوفان الأقصى مقدمة من مقدماته وسيشهد الجميع هزيمة الأحزاب على يد الطائفة المنصورة– بأذن الله–

حتى ينادي الشجر والحجر : يا مسلم ، يا عبد الله ؛ هذا يه..ود ورائي تعال فاقتله

فلا يغرنّكم كذب الإعلام وبقبقة الكافرين والمنافقين....

فمن كان عنده رؤيا صادقة فليجعلها من بيناته على المبشرات.



دور اليقين في تحقيق النصر

قال تعالى:" قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ."

يقين المجاهد بملاقاة الله في جهاده أعداء الله سبب من أسباب تحقيق النصر ولا عبرة بقلة العدد وتواضع العدة.

وإذا انفرد المجاهدون بأنفسهم في دفع العدو الصائل فإن صدق الدعاء من المعذورين جهاد واجب لا يجوز تركه، فعلى الأمة مساعدة إخوانهم في ذلك.

وإنما النصر مع الصبر



صفة الحكمة والأشاعرة :

أولا : من أسماء الله تعالى الحكيم:

ورد اسمه تعالى الحكيم مقرونا باسم العليم والعزيز والخبير والحميد والواسع.

والواسع : الذي لا حدود له ولمدلول أسمائه وصفاته، لا نهاية لسلطانه، ولا حد لإحسانه. محيط بكل خلقه.

واسع الصفات والنعوت، وسع بعلمه جميع المعلومات، وبقدرته جميع المقدورات . فهو واسع العلم والرحمة والمغفرة والعظمة ..

ثانيا :الحكيم من الحكمة ، خلق الخلق فأتقن كل شيء صنعا لحكمة وإبداع وإحسان، ليس عبثا ولا باطلا ، بل لغايات محمودة مطلوبة لله تعالى ، والتي أمر لأجلها وخلق لأجلها يستحق عليه الحمد وأمره محكم لا يتطرق إليه الفساد.

"صنع الله الذي أتقن كل شيء". "صنع الله الذي أحسن كل شيء خلقه " ."هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه "." الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين " ." وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون "

ثالثا :إن إثبات الحكمة لله تعالى تقتضي العلم والارادة ونفيها يعني العبث واللعب "وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين .لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين "."لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون . "

رابعا : ماذا قالت الأشاعرة :

أ–عندما تتصفح كتب قدماء الأشاعرة وحديثها فلا تجد فيها قال الله تعالى أو قال رسوله صلى الله عليه وسلم للاستدلال على العقائد إلا نادرا.

ب– في المقابل ستجد بين معظم سطور كتبهم :قال الحكماء قال المعلم الأول قالت الفلاسفة............. بنهم المعتز . وشغف العَطِش في تتبع مقالات هؤلاء حتى لو دخلوا جحر ضَبّ لوجدت الأشاعرة قد سبقوه وهم يرددون جاء الحكيم !!!.

ج– الأشاعرة قد سمّوا معلميهم وملهميهم في تقرير العقائد بالحكماء ،ومن كان هذا شأنه ، هل يقبل تجريد من سمّاه حكيما ؛ من الحكمة ؟

د– هل يستقيم عقلا ومنطقا وعرفا وعادة أن يوجد حكيم بلا حكمة ؟ فإن جاز ذلك فإنه لا اعتراض على قول من قال : عالم بلا علم وحيّ بلا حياة ومريد بلا إرادة!....

هـ– تجرأ الأشاعرة فكسروا حاجز المعقول والمنقول فقالوا عن الله –عزّ وجل–: سميع بلا سمع ، بصير بلا بصر ، متكلم بكلام نفسي غير مسموع .

س –عند الحديث عن أفعال الله عزّ وجل أوقف الأشاعرة عقولهم فنفوا الحكمة صفة من صفات الله تعالى ولم يثبتوها مع الصفات السبع اليتيمة!

ح – أفعال الله تعالى عندهم لا تشتمل على حكمة تقتضي إيجاد الفعل أو عدمه وإنما أفعاله راجعة إلى إرادة الله ومشيئته ؛كونه مختارا مريدا .

ط – أنكروا كل لام تعليل في القرآن كقوله تعالى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " طمعا في التنزيه فعطلوا .

س–كتبوا عناوين عريضة في الباب كقولهم :" نفي الغرض عن الله " ويعدونه من لوازم التنزيه .

ح– رتبوا على ذلك مسائل أفرزتها عقولهم الملهمة من حكمائهم فَجَوَّزوا على الله ما لم يُجِزْ على نفسه.

قالوا : يجوز على الله أن يخلّد في النّار أخْلص أوْليائه ويخلّد في الجنّة أكْفر كُفّاره!

وقالوا :. يجوز على الله تكليف العبد ما لا يطيق كَرَدّ أمس الغائب!

وقالوا :يجوز على الله تكليف الأعمى نقط المصحف!

وقالوا........

هذا ما يدرسونه في الجامعات على طلبتهم (عقيدة– السادة– الأشاعرة) نعم إنها عقيدة سادة خالية من قال الله قال رسوله قال الصحابة ..

فهل صاحب هذه المقالات الباطلة من الحكماء ؟

وهل يصلح أن يكون من أهل السنة والجماعة ؟

وهل يمثل السواد الأعظم من المسلمين ؟

لو عرضت أقوالهم على عجوز من عجائز المسلمين او أشخاص شبابهم وكهولهم وشيوخهم لردوهم على أدبارهم قولا واحدا.

إن السواد الأعظم هم من كانوا على الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، وما جاء به الأشاعرة من مقالات التغيير والتبديل فهو مذموم مدحور .

لمراجعة ما تقدم انظر : المواقف ، شرح الكبرى ، شرح أم البراهين ، والنبوات . والفتاوى ٢٩٩/١٦ ، وشفاء العليل لابن القيم في الرد على شبههم......



لا تعجبوا من سرعة الاستجابة!

أتعجبون مما يجري في الجزيرة العربية من سرعة استجابة أهل الكفر والنفاق والظلم والفسق لنداءات لجنة الترفيه والتفسيق!

أقول :

لا تعجبوا : فإن من ترونهم ثمرة صنيعة الغرب الأمريكي والأوروبي لعشرات السنين بعد ابتعاثهم إليها لحمل قماماتهم وزرعها بين شباب المسلمين في الجزيرة العربية و في بلاد الحجاز مهبط الوحي ومبدأ الإسلام.

أنا لا أتحدث عن مطلع قرني الشيطان ، فمن هناك آفة الناس وابتلاءاتهم ، ولكن أتحدث عن مكة والمدينة اللتين لم تخل يوماً من الكفار والمنافقين والفسقة والفاجرين ، وفي المقابل لم تخل من المصلحين ودعاة الحق الأوفياء من أولياء الله الصالحين.

إن ظهور هؤلاء الفسقة والكفار والمنافقين في مكة والمدينة بحبلين:

أ) حبل الإنفلات من قيود الشرع بأمر الآمر من المتنفذين والتنكيل بالدعاة والمصلحين وقد كان علوها في زماننا ، بعد أن دخل رعب دجاجلتهم فتخلل ساحات المدينتين المقدستين.

ب) حبل المسيح الدجال في آخر الزمان ؛ فإنه ومع عدم قدرته اجتياز ما قدّر له من المكوث قريباً من المدينة المنورة وكذا مكة المكرمة : لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَومَئذٍ سَبْعَةُ أبْوَابٍ، علَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ. رواه البخاري

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"الدَّجّالُ لا يُولَدُ له ، و لا يدخلُ المدينةَ ، و لا مكةَ " أخرجه مسلم

ولكن الدجال لا ييأس من استجابة أتباعه له فيها بالخروج إليه منها فعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يَجِيءُ الدَّجَّالُ، حتَّى يَنْزِلَ في ناحِيَةِ المَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ ومُنافِقٍ. رواه البخاري ومسلم

ومع أن المدينة لها خصوصيتها فهي" كَالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ويَنْصَعُ طَيِّبُهَا " •رواه البخاري ومسلم ، فهي لن تخلو من التوابين الأوابين الصالحين من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم ؟

فعن أبي سعيد الخدري قال :حَدَّثَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنْ الدَّجَّالِ، فَكانَ فِيما يُحَدِّثُنَا به أنَّه قالَ: يَأْتي الدَّجَّالُ، وهو مُحَرَّمٌ عليه أنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتي تَلِي المَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ يَومَئذٍ رَجُلٌ، وهو خَيْرُ النَّاسِ – أوْ مِن خِيَارِ النَّاسِ – فيَقولُ أشْهَدُ أنَّكَ الدَّجَّالُ الذي حَدَّثَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حَدِيثَهُ، فيَقولُ الدَّجَّالُ: أرَأَيْتُمْ إنْ قَتَلْتُ هذا، ثُمَّ أحْيَيْتُهُ، هلْ تَشُكُّونَ في الأمْرِ فيَقولونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فيَقولُ حِينَ يُحْيِيهِ: واللَّهِ ما كُنْتُ قَطُّ أشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَومَ، فيَقولُ الدَّجَّالُ: أقْتُلُهُ فلا أُسَلَّطُ عليه. رواه البخاري وسلم

وهذا وإن كان خاصاً بالدجال فإن وجوده في آحاد المخلصين من هذه الأمة كائن لا محالة وعسى أن يكون قريباً ؛ عن أبي أمامة الباهلي قال عرضَ لِرسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ رجلٌ عندَ الجَمرةِ الأولى ، فقالَ : يا رسولَ اللَّهِ أيُّ الجِهادِ أفضلُ ؟ فسَكَتَ عنهُ ، فلمَّا رمى الجمرةَ الثَّانيةَ ، سألَهُ ، فسَكَتَ عنهُ ، فلمَّا رمى جمرةَ العقَبةِ ، ووضعَ رجلَهُ في الغرزِ ليركبَ ، قالَ : أينَ السَّائلُ ؟ قالَ : أنا ، يا رسولَ اللَّهِ قالَ : كلِمةُ حقٍّ عندَ ذي سُلطانٍ جائرٍ ." أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه أحمد شاكر والألباني وشعيب

فلا تعجبوا ولا تحزنوا!

قال جلّ شأنه " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (٢٠٠ (آل عمران



دور العلماء في نجاة الأمة

قال لي :

هل تراجَعَ دوْر العُلماء بين الشعوب المسلمة ؟ ولماذا ؟

وهل يستمر ذلك ؟

قلت :

إن الناظر إلى واقع العلاقة بين العلماء والشعوب المسلمة يجد تراجعاً ظاهراً لا يمكن إغفاله أو التهوين من شأنه ، وقد أثر ذلك على الانسجام والالتحام بين طبقات المجتمع المسلم لفقدان المرجعية الدافعة والداعمة للدعوة الربانية بين أظهرهم وتكمن الأسباب فيما أراه بما يلي:

أولا : انحياز فئة غير قليلة من المحسوبين على أهل العلم إلى طبقة المتنفذين من العلمانيين والديمقراطيين والملاحدة والفسقة ومشاركتهم لهم في السراء والضراء، ولو تحسست عقائد هؤلاء العلماء ومقلديهم لوجدتهم يعيشون وهن العقيدة الأشعرية والماتريدية وبقايا المعتزلة والفرق الضالة والطرق الصوفية الشركية التي ظاهرها الانتساب إلى الشافعي والحنفي فقهاً ، وباطنها على دين وعقيدة مخانيث المعتزلة ،.

لقد تمَكَّن هؤلاء ، ومُكِّنوا من رقبة التوجيه الديني قضاء وإفتاء ووعظاً وإرشاداً ، وكان جلّ همهم ؛ الأضرحة والمقامات والترويج لكل مظاهر الشرك – من شرك القبور إلى شرك القصور.

وقد شاركهم أدعياء السلفية في التهوين من الصلاة والحكم بغير ما أنزل الله ....

إلا أن مخانيث المعتزلة رفضوا شراكتهم بعدما حققوا الأهداف المشتركة في خدمة المتنفذين فنالوا عقوبة خيانتهم لمنهج السلف بالعزل والطرد من مواقع التأثير على عامة المسلمين، واستأثر مخانيث المعتزلة والعناق الروحي في كل ما تقدّم.

ثانياً) جنوح كثير من أهل العلم إلى استخدام المصطلحات الفضفاضة والترويج للمفاهيم المغلوطة المستقاة من أعداء الأمة وإسقاطها على واقع الدعاة الربانيين.

ومما يؤسف له أن بعض الحركات الإسلامية جارت هؤلاء – تقليداً– من غير تدقيق أو تحري المقصود من هذه المصطلحات ! ولماذا وضعت؟ وهل تنطبق من حيث الواقع على الموصوفين بها أو لا؟

كمصطلح : الإرهاب، التكفير ، الخوارج ، والفئة الضالة...........

ثالثاً) إضفاء ثلة من العلماء الشرعية على دعاة المذاهب الفكرية المعاصرة، وتبرير وجودهم مع ظهور عدائهم للإسلام والمسلمين –عقيدة وشريعة – مما جعل كثيراً من شباب المسلمين تائهين حائرين غير منضبطين برأي عالم أو اجتهاد مجتهد ، فضلاً عمّا وجدوه من تناقض بين أهل العلم فيما استجد من مسائل عقدية أو فقهية على الساحة الإسلامية ، بل وظهور تناقض العالم مع نفسه ؛ ففي الصباح (مثلاً) تسمع له قولاً في الولاء والبراء ، وفي المساء (يلحسه) بتبريرات لا تجد مكاناً عند نخبة العمل الاسلامي فضلاً عن الرأي العام.

رابعاً) الإنهزامية عند طائفة من العلماء ممن وقعوا تحت تأثير الرأي العام العالمي فأظهروا أنفسهم بالمظهر المقبول عند الغربيين وأهل الملل الأخرى فوقعوا في شراكهم بالدعوة إلى التسامح الديني ، وحوار الأديان، والتقارب الديني العام والمذهبي الخاص مع الروافض والفرق التي ثبت ضلالها وكفرها من حيث الاعتقاد والفكر في الفروع والأصول .

فقد تم الترويج لها بالنشرات والمحاضرات والندوات الداعية إلى نبذ العنف والتهوين من شأن مدافعة الأعداء لغلبتهم وتفوقهم ، بل تجاوز بعضهم القنطرة ، فوصفوا المدافعين عن حياض الإسلام–عقيدة وشريعة – بأوصاف مُنَفِرة تخدم في مضمونها المستعمر، وتضمن شرعية تربعه على عرش المسلمين، مما كان له أكبر الأثر في تعميق الهوة بين هؤلاء العلماء وشباب الصحوة الاسلامية.

خامساً) إن استمرار اتساع الهوة بين العلماء والمجتمعات الإسلامية مستقبلا تحصيل حاصل ما دامت أسبابه موجودة ، ولكن يمكن القول بأن مكانة العلماء قد تأخذ طريقها الصحيح في حال قيامهم بالتمسك بعقيدة التوحيد ونبذ الشرك بنوعيه "القبور والقصور" والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإعلاء كلمة الحق عند سلطان جائر ، والأخذ على يد الظالم ، وتمثل القدوة الحسنة قولاً وفعلاً .

في حال ذلك يمكن للناظر إن يرى دور العالم الرباني في تصويب دفة سفينة النجاة ، وإلا فلا!!



حسن الظن!

يسعى بعضهم لإسقاطك بكل ما أتي من قوة، وعندما يدركه تعب الفشل ويحتاج إلى ظلك ستجده وقد استظل بك حتى تلوح له فرصة أخرى.

فإياك وإحسان الظن به ! فإنه إن وقع؛ ففي غير موضعه، وإن هلاكك راجح لا محالة



الخيال والشك

الخيال والشك ، ظرفان ملائمان لنمو الخوف ، والمفاجأة من أخطر وأسرع أسباب الإثارة للخوف الكامن .

قال تعالى واصفاً حال موسى عليه السلام عندما قُلبت عصاه أفعى عظيمة (فلمَّا رآها تهتزُّ كأنَّها جانٌ ولّى مُدبِراً ولم يُعَقِب.)

وقال تعالى واصفاً الشيطان في معركة بدر عندما رأى الملائكة تَنزلُ لِنصرة المؤمنين : (فلمَّا تراءَت الفِئتان نَكَصَ على عَقِبيه وقال إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب).

إن الخيال والشك سبب من أسباب الخيانة والفزع والهزيمة في حياتنا العملية.

فدع عنك القلق وابدأ الحياة

بلعاميو العصر والغاوون ؛

قال تعالى:"،واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ."

لو وعظت البلعامي –لانحرافه وضلاله– أو لم تعظه لن يُغَيِّر من حاله شيئاً، لأنه ما تبلعم إلا وهو يعلم مراده من بلعمته.

فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث.

ولكن ما مثل غاوي البلاعمة ممن قلّ علمه، وسقم فهمه، وساء قلمه، وقبح نطقه؟

هو أبكم لا يقدر على شيء،

كلّ على بلعامه،

لا يأت بخير حيثما تَوَجَّه!

لم يعجب أحد هؤلاء الغاويين طول لحيتي فتناولها بالسباب والشتائم انتصاراً لبلعام من بلاعمته المقربين؛

نظرت إليه فوجدت لحيته قد غابت في سرداب من سراديب الروافض من قصرها . ثم قعد بباب البلاعمة يسترق السمع ترنماً على تحريف دين محمد وقرضهم لثوابته،

فكان بحق من أسرع الكلاب لهاثاً من لهاث قدوته.

فلا عجب من رؤيتك لشاطر ومشطور.



قادة معركة تهجير الشعب المسلم السّني من فلسطين:

لم يعد يخفى على أحد في تحديد وتسمية قادة الهجمة التهجيرية للشعب المسلم السّني من فلسطين والشام والعراق... والذين يمثلون تداعي الأمم من الخارج وأعوانهم في الداخل من الصليب وإليهود والروافض والبهائية والنصيرية والعلمانيين والديمقراطيين والصهيو..نية العالمية.

أين الدعم الذي وعد به ابنا ابن العلقمي للقادة السياسين في غزة خاصة؟

إنهم كمثل الشيطان في وعده ؛ يعدهم ويمنيهم وما يعدهم إلا غروراً.

لقد بانت آثار دعمهم كما بانت آثارهم في بغداد يوم المغول وابن العلقمي فكانت مذبحة القتل والتهجير ؟

كان الله في عون المجاهدين من أهل السّنّة المخلصين الصادقين في كتائب القسام وغيرهم وثبّتهم ومكنهم من هزيمة الأحزاب بريح صرصر عاتية تقتلع جذورهم وتجعلهم آية تتحدث بها الأمم كآيات من قبلهم .

قال تعالى :"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ."

قال الحسن البصري ، رحمه الله : أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم ، وهو الإسلام ، فلا يدعوه لسراء ولا لضراء ولا لشدة ولا لرخاء ، حتى يموتوا مسلمين ، وأن يصابروا الأعداء الذين يكتمون دينهم."

وأي مصابرة أعظم على النفس من مصابرة جهاد العدو الصائل؛ مغول وتتار الأمم المعاصرة ؟

كما يجب على المسلمين فرض عين كل بحسبه مناصرة إخوانهم ودفع الظلم عنهم. فهم يمثلون خط الدفاع الأول عن المسلمين عامة.

المجدّدون:

قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم ،:" إنَّ اللَّهَ يبعثُ لِهَذِهِ الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ من يجدِّدُ لَها دينَها " رواه عن أبي هريرة ابو داود وصححه الألباني

قال النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لِبلالِ بنِ الحارِثِ اعْلَمْ قال : ما أعْلَمُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال إنَّهُ مَنْ أحْيا سُنَّةً من سُنَّتِي قدْ أُمِيتَتْ بَعدِي فإنَّ لهُ من الأجرِ مِثلَ مَنْ عَمِلَ بِها من غَيرِ أنْ يَنْقُصَ من أُجُورِهِمْ شيئً ومَنِ ابْتدَعَ بِدعةً ضَلالَةً لا يَرْضَاها اللهُ ورسولُهُ كان عليه مِثلُ آثامِ مَن عَمِلَ بِها لا يُنقِصُ ذلِك من أوزارِ الناسِ (في روايةٍ من آثامِ النَّاسِ) شيئًا" رواه الترمذي عن عمرو بن عوف المزني.وحسنه محققه وهو في شرح السنة للبغوي عن بلال بن الحارث.

ما صفات المجدد ؟

وما معنى التجديد ؟

أولاً : كلُّ قومية وكل شعب وكل قبيلة وكل عشيرة وكل عائلة لها مجدد!

كلُّ دين وكل فرقة وكل طائفة وكل مذهب له مجدد!

كلٌّ وضع شروطاً لا بدّ من توافرها فيمن يستحق هذا اللقب الرفيع.

ثانياً:لمّا كان دين الإسلام للعالمين جميعاً فقد تجاوز في المجدد الشروط البشرية الخاصة وأرسى شروطاً ربانية صاغها نبينا،صلى الله عليه وسلم ،

بقوله: " إنَّ اللَّهَ يبعثُ لِهَذِهِ الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ من يجدِّدُ لَها دينَها. "

ثالثاً :قوله،صلى الله عليه وسلم،: "إن الله يبعث لهذه الأمة ."

نصّ واضح الدلالة

أ- بأن المبعوث ربّاني يسير على خطى النبوة حذو القذة بالقذة.

ب- أن الأمة التي يبعث فيها هي أمة محمد،صلى الله عليه وسلم،

ج- أمة واحدة في ذاتها غير خاضعة ولا قابلة للتمزقات الحزبية والضلالات الفرقية والمذهبية!
د- أمة خاضعة لعقيدة واحدة هي بها ؛ خير أمة أخرجت للناس لأيمانها القولي والعملي والقلبي ولأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر.
هـ- مبعوث مصطفى على رأس كلّ مائة سنة.
يتجلى تجديده في الصور التالية:
(*إحياء ما أماته الناس واندرس من دين الله وسنة نبيه، والعمل بمقتضاهما والأمر به.
(*تخليص الدين من البدع والمحدثات التي لحقت أصول العقيدة وفروعها وما شاب الشريعة من هجر وتحريف وتبديل واستبدال.
(*الدعوة إلى التوحيد الخالص من شوائب الشرك القولي والعملي والقلبي .
(*الدعوة إلى تحكيم الشريعة وتطبيقها وهي -عنده- مقدمة على أي شعار من شعارات الوثنية المعاصرة.
(*احياء فريضة الجهاد.
رابعاً :لقد وضع المعاصرون من الأحزاب الإسلامية والفرق الضالة هذا الحديث في غير مواضعه، فأسقطوه على من لا يستحق ذلك ولا كرامة، لِمَا تَوافَرَ فيه ممّا يضاد دلالات الحديث بالصورة والصوت والمقروء والمسموع ؛
خامساً : كان ذلك منهم تحت مسميات مبتدعة ضالة،
فمن توافرت فيه شروطهم فهو المجدد !
ومن دعا أو تحلى أو روّج لدلالات الحديث مما سبق ذكرها فهو ؛
إرهابي حنبلي تيمي وهابي متنطع!
سادساً: ساعدهم على ذلك انتشار الجهل، وتهافت العقيدة فقالوا عن مجددهم :
مجدد الفكر الديني، مجدد الخطاب الديني، داعية الوسطية الإسلامية ، حريص على تنوع الأحزاب الإسلامية بتنوع أفكارها ومعتقداتها في الأصول والفروع ،.
داعية إلى ديمقرطية الإسلام واشتراكيته ورأسماليته.
رأس من رؤوس دعاة حوار الأديان، بجعل الإسلام مساوياً لغيره من الأديان الوضعية :

هذه هي شروطهم!

فمن دعا إليها واعتقدها وروج لها ونشرها وقاتل لأجلها فهو المجدد!

ومن هلك دونها فذاك الشهيد!

المجدد عندهم ؛

من خالف إجماع الأمة معترضاً على رجم الزاني!

وأعذر الكافر بكفره بالإسلام بعد نظره فيه!

ودعا إلى المحافظة على الأصنام وغض الطرف عن عبادتها!

وشجع الفرق الضالة، والتصوف الشاذ والشدّ على يد مشايخهم المحرّفة لدين الله القابضة على يد خصوم التوحيد، العاضين عليها بالنواجذ ؟

من حارب التوحيد الخالص وتمطى في أحضان شرك القصور بعد شرك القبور ....

هذا هو المجدد عندهم!

فهل من دعا وتبنى هذه الدعاوى مجدد للدين أم هادم له؟

نعم ؛ من اتصف بهذه الصفات ؛

هو مجدد لقرني الشيطان في العالم الإسلامي !

مصيره زبالة التاريخ كفرعون وهامان وأبي جهل وأمية وعبد الله بن أبي سلول !

قال تعالى:" وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ "

أما المجددون الربانيون فهنيئاً لهم لطيب ذكرهم وعلو أسمائهم في السموات والأرض ! قال تعالى:" وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ●"



الطريق إلى فلسطين:

لا تبك على المرابطين في غزة وفلسطين فهم بين حُسْنيين، بل ابك على نفسك التي تم أسرها من المنافقين.

إن الطريق إلى قبلة المسلمين الأولى التي بارك الله فيها وما حولها لا يكون إلا بهدم الجُدُر التي تحول بينها وبين عبور المجاهدين لتحريرها كما فعل الصحابة بقيادة أبي بكر وعمر – رضي الله عنهم أجمعين.–



النّاس معادن:

قال تعالى :" أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)

بعض النّاس كالبحر الميت، وبعضهم كالبحار المالحة، لا يؤثّر فيها كثرة المياه العذبة التي ترفدها .

قال تعالى:"فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا."

قال السعدي،رحمه الله، في تفسيره : "لما كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على هداية الخلق، ساعياً في ذلك أعظم السعي، فكان، صلى الله عليه وسلم، يفرح ويسر بهداية المهتدين، ويحزن ويأسف على المكذبين الضالين، شفقة منه، صلى الله عليه وسلم عليهم، ورحمة بهم، أرشده الله أن لا يشغل نفسه بالأسف على هؤلاء، الذين لا يؤمنون بهذا القرآن، كما قال في الآية الأخرى: { لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين } وقال { فلا تذهب نفسك عليهم حسرات } وهنا قال { فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ } أي: مهلكها، غما وأسفا عليهم، وذلك أن أجرك قد وجب على الله، وهؤلاء لو علم الله فيهم خيرا لهداهم، ولكنه علم أنهم لا يصلحون إلا للنار، فلذلك خذلهم، فلم يهتدوا، فإشغالك نفسك غماً وأسفاً عليهم، ليس فيه فائدة لك.

وفي هذه الآية ونحوها عبرة، فإن المأمور بدعاء الخلق إلى الله، عليه التبليغ والسعي بكل سبب يوصل إلى الهداية، وسد طرق الضلال والغواية بغاية ما يمكنه، مع التوكل على الله في ذلك، فإن اهتدوا فبها ونعمت، وإلا فلا يحزن ولا يأسف، فإن ذلك مضعف

للنفس، هادم للقوى، ليس فيه فائدة، بل يمضي على فعله الذي كلِّف به وتوجه إليه، وما عدا ذلك، فهو خارج عن قدرته.

وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله له: { إنك لا تهدي من أحببت.{

وموسى عليه السلام يقول: { رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي } الآية، فمن عداهم من باب أولى وأحرى، قال تعالى: { فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر.{



من أجود الحكم ؛

في التفريق بين الاحتياج إلى الله، والاحتياج إلى الناس : قد ظهرت في قول شيخ الإسلام ابن تيمية :

•وَالْعَبْدُ كُلَّمَا كَانَ أَذَلَّ لِلَّهِ وَأَعْظَمَ افْتِقَارًا إلَيْهِ وَخُضُوعًا لَهُ، كَانَ أَقْرَبَ إلَيْهِ، وَأَعَزَّ لَهُ، وَأَعْظَمَ لِقَدْرِهِ، فَأَسْعَدُ الْخَلْقِ،

أَعْظَمُهُمْ عُبُودِيَّةً لِلَّهِ .

•وَأَمَّا الْمَخْلُوقُ فَكَمَا قِيلَ :

احْتَجْ إلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ...

وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ ...

وَأَحْسِنْ إلَى مَنْ شِئْت تَكُنْ أَمِيرَهُ!!

•فَأَعْظَمُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ قَدْرًا وَحُرْمَةً عِنْدَ الْخَلْقِ، إذَا لَمْ يَحْتَجْ إلَيْهِمْ بِوَجْهِ مِنْ الْوُجُوهِ...

فَإِنْ أَحْسَنْتَ إلَيْهِمْ مَعَ الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُمْ، كُنْتَ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ،

وَمَتَى احْتَجْتَ إلَيْهِمْ، وَلَوْ فِي شَرْبَةِ مَاءٍ، نَقَصَ قَدْرُكَ عِنْدَهُمْ بِقَدْرِ حَاجَتِكَ إلَيْهِمْ...

وَهَذَا مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، لِيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ!!... [مجموع الفتاوى ٣٩/١]

السنوات الخداعات

صبراً أهلنا في غزة هاشم

ولا يخيفنكم ؛

ابن قُرْعَة ملوث.

مثلي في دَوْر الأنثى .

بوال على عقبيه يتحفظ كالطفل الوليد .

كيس فارغ لا يقوى على الانتصاب إلا بعكازي صهي..ون.

أسير زهايمر يقول ما قيل له كما تقول الببغاء.

ابن أبيه؛

يهدد ويتوعد خير أمة عُرِفت على ظهر البسيطة؛ طاهرة النسب والعرق والعقيدة والأخلاق . لقد هزلت حتى بأن من هزالها العظم.

يا ابن أبيه!

إن أحفاد أبطال اليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت قادمون ليهزوا عرش رو..ما ويكسروا الصل..يب ويقتلوا الخنزير وسيذوب دجالكم عندما تدركه أبصار الموحدين الصابرين المرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس

أزبد وأرعد يا ابن أبيه.

فإن مصيرك النحر من الوريد إلى الوريد والقذف في مزابل التاريخ

إن موعدك الصبح أليس الصبح بقريب ؟



الخيانة العظمى:

قال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٢٧، ٢٨]

الخيانة من النفاق الاعتقادي .

خيانة أهل فلسطين عموما وأهل غزة خاصة جريمة عظمى وهي خيانة لله ورسوله.

ما الذي حمل الخونة على خيانتهم ؟

الحرص على الملك والمال والجاه.

أخبر الله سبحانه عن مصير هؤلاء فقال واصفاً من خان الله ورسوله وخان أمانة الأمة في المسلمين وذراريهم وأعراضهم وأرضهم

)":مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (٣٧."(

الذين تعاونوا مع الصليبيين في حملاتهم والتتار والمغول في جرائمهم في ما مضى نالوا عقابهم في الدنيا ويوم القيامة لهم أشد العذاب

وأما مصير خونة اليوم فلا يخفى على مسلم وعاقل. لن يغني عنهم إليه..ود شيئا ولا الصليب الذي سيكون مصيرهم عليه!

صبراً أهلنا في فلسطين وغزة لقد نال المنافقون والخونة منا فأقعدونا عن نصرتكم

حسبنا الله وحده به نصول وبه نجول وإن للباطل جولة.

الخيانة العظمى:



.حديث الدواوين الثلاثة: (١)

روى الإمام أحمد والحاكم وصححه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يترك الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله.

فأما الديوان الذي لا يغفره الله: فالشرك بالله، قال الله عز وجل: إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ [المائدة: ٧٢

وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً، فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء.

وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً، فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء.

وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً: فظلم العباد بعضهم بعضاً، القصاص لا محالة"

فوائد الحديث:

أولا :معنى الدواوين :هي صحائف أعمال بني آدم .قال تعالى:"اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا : الإسراء ١٤

ثانياً : تنشر هذه الصحائف (الكتب) يوم القيامة فمنهم آخذ بيمينه ومنهم بشماله ومنهم من وراء ظهره.

قال تعالى: "وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا" الإسراء ١٤

وقال تعالى : فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) } الحاقة

وقال :" وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ" الأحقاف ٢٥

وقال جل شانه :" فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا ، وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيرا." الانشقاق ٧-١٣

ثالثا: الدواوين ثلاثة:

الاول : كتاب يتعلق بالتوحيد فمن لم يشرك بالله فقد نجا ومن أشرك فقد هلك ولا يغفر الله له .

قال تعالى:" إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ".النساء ٤٨

وقال عز وجل: "إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ المائدة: ٧٢

الثاني: يتعلق بفعل المحظور وترك المأمور . وهذا لا يعبأ الله به شيئاً، لأنه ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء.

أ) احتج مرجئة العصر بهذا النصّ على نجاة من قال لا إله إلا الله ولو ترك المأمورات مطلقاً وفعل المحظورات ما لم يستحل أو يجحد أو يعتقد ؛ لأنها من باب ظلم العبد نفسه .

ب) والصواب أن نصّ الحديث خارج عن دلالته لمرادهم ، إذ ليس فيه من ترك الصلاة مطلقاً

فقد جاء النصّ :" فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه،(من صوم يوم تركه أو صلاة تركها(، "

فالعفو يلحق من ترك صيام يوم أو صلاة.

ولم يقل من ترك الصلاة.

جاء في الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، قال: يقول ربنا عز وجل لملائكته، وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها، فإن كانت تامة، كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئًا، قال: انظروا، هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع، قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم. أخرجه أحمد، وأبو دواد، والنسائي، وصححه الحاكم، والذهبي.

ج) ولا فرق بين من تركها مطلقاً عمداً او كسلاً فقد جرت العادة من بعض الناس أن يصلي ثم يفوّت فرضاً أو فرضين ثم يعود إلى الصلاة أحياناً بقضائه – أخذاً براء من يرى القضاء – أو تفويتها مع معاودة الصلاة

قال شيخ الإسلام في الفتاوى



.حديث الدواوين الثلاثة(: ٢)

روى الإمام أحمد والحاكم وصححه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يترك الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله.

تابع لما قبله (١)

أ (احتج مرجئة العصر بهذا النصّ على نجاة من قال لا إله إلا الله ولو ترك المأمورات مطلقاً وفعل المحظورات ما لم يستحل أو يجحد أو يعتقد ؛ لأنها من باب ظلم العبد نفسه .

ب) والصواب أن نصّ الحديث خارج عن دلالته لمرادهم ، إذ ليس فيه من ترك الصلاة مطلقاً

فقد جاء النصّ :" فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه،(من صوم يوم تركه أو صلاة تركها(، "

فالعفو يلحق من ترك صيام يوم أو صلاة . ولم يقل من ترك الصلاة مطلقاً.

ج) ولا فرق بين من تركها مطلقاً عمداً أو كسلاً –عند من يرى الكسل مانعاً من موانع تكفير تارك الصلاة ، مطلقاً فقد جرت العادة من بعض الناس أن يصلي ثم يفوّت فرضاً أو فرضين ثم يعود إلى الصلاة – أحياناً بقضائها – أخذاً برأي من يرى القضاء – أو تفويتها مع معاودة الصلاة

قال شيخ الإسلام في الفتاوى في بيان المراد من الترك الذي ورد في حديث الدواوين في الفتاوى ٢٢/٤٨: " لكن أكثر الناس يصلون تارة ويتركونها تارة ، فهؤلاء ليسوا يحافظون عليها، وهؤلاء تحت الوعيد وهم الذين جاء فيهم الحديث الذي في السنن (ومراده) حديث عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ على العبادِ في اليومِ والليلةِ ، من حافظ عليهنَّ : كان له عهدٌ عند اللهِ أن يُدْخِلَه الجنةَ ، ومن لم يحافظ عليهنَّ : لم يكن له عهدٌ عند اللهِ ، إن شاء عذَّبَه ، وإن شاء غفرَ له "صحيح أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وأحمد بنحوه.. و

قال شيخ الإسلام :" فالمحافظ عليها : الذي يصليها في مواقيتها كما أمر الله ، والذي يؤخرها أحياناً عن وقتها ، أو يترك واجباتها ، فهذا تحت مشيئته تعالى ، وقد يكون نوافل يكمل بها فرائضه (ومراده)حديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، قال: يقول ربنا عز وجل لملائكته، وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها، فإن كانت تامة، كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئًا، قال: انظروا، هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع، قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم. أخرجه أحمد، وأبو دواد، والنسائي، وصححه الحاكم، والذهبي.

د) وأما لفظ الكسل والاحتجاج به على من ادعى الكسل بتركه الصلاة مطلقاً فهذا لمتابعة المنشور صفحة الأستاذ الدكتور محمد أبو رحيّم الرسمية



من مظاهر خبث الروافض؛

لحماية دولة الاحتلال من تداعيات طوفان الأقصى أعلن حزب اللات والعزة بأنه لن يبقى على الحياد فقام بدوريات ليل نهار لتأمين الشمال المحتل من فلسطين وأتبعها بقصف متقطع من الجنوب اللبناني تجاه الأراضي المحتلة بقنابل صوتية للحيلولة دون وصول أي فرد أو أي تنظيم عسكري من أهل السنة والجماعة لنصرة المجاهدين في غزة وتخفيف الضغط عليهم.

إنهم الروافض الذين لو خرجوا فيهم ما زادوا أهل غزة إلا خبالاً ولأوضعوا خلالهم يبغونهم الفتنة.

إنهم كلاب حراسة على طول الجبهة الشمالية كغيرهم من العلمانيين وعبيد صه.يون في الجبهات الأخرى..

ستُغْلق الحدود أمام النازحين ويتركون بلا مأوى وطعام وشراب حتى ترتفع منهم الأصوات طالبين تدخل الأمم المتحدة لعبور الحدود إلى مخيمات محاطة بأسوار حصينة يكون الداخل فيها مفقود والخارج مولود.

إنها مؤامرة عالمية قذرة لتأمين العلو والتثبيت لدولة صهي..ون !ولن يغني ذلك عنهم شيئاً فإن الطوفان الأكبر آت لا محالة إنه وعد غير مكذوب.

قال تعالى: "لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ."

المنافقون:

ذرية بعضها من بعض:

قال تعالى:"أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا} (19)

قال سيد–رحمه الله–:" ثم تأخذ الريشة المعجزة في رسم سمات هذا النموذج :

(أشحة عليكم)ففي نفوسهم كزازة على المسلمين . كزازة بالجهد وكزازة بالمال ، وكزازة في العواطف والمشاعر على السواء .

(فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت) .

وهي صورة شاخصة ، واضحة الملامح ، متحركة الجوارح ، وهي في الوقت ذاته مضحكة ، تثير السخرية من هذا الصنف الجبان ، الذين تنطق أوصاله وجوارحه في لحظة الخوف بالجبن المرتعش الخوار !

وأشد إثارة للسخرية صورتهم بعد أن يذهب الخوف ويجيء الأمن :

)فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد . . (

فخرجوا من الجحور ، وارتفعت أصواتهم بعد الارتعاش ، وانتفخت أوداجهم بالعظمة ، ونفشوا بعد الانزواء ، وادعوا في غير حياء ، ما شاء لهم الادعاء ، من البلاء في القتال والفضل في الأعمال ، والشجاعة والاستبسال . .

ثم هم : (أشحة على الخير) . .

فلا يبذلون للخير شيئا من طاقتهم وجهدهم وأموالهم وأنفسهم ؛ مع كل ذلك الادعاد العريض وكل ذلك التبجح وطول اللسان !

وهذا النموذج من الناس لا ينقطع في جيل ولا في قبيل . فهو موجود دائما . وهو شجاع فصيح بارز حيثما كان هناك أمن ورخاء . وهو جبان صامت منزو حيثما كان هناك شدة

وخوف . وهو شحيح بخيل على الخير وأهل الخير ، لا ينالهم منهم إلا سلاطة اللسان !

(أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم) . .

فهذه هي العلة الأولى . العلة أن قلوبهم لم تخالطها بشاشة الإيمان ، ولم تهتد بنوره ، ولم تسلك منهجه . (فأحبط الله أعمالهم) . . ولم ينجحوا لأن عنصر النجاح الأصيل ليس هناك .

(وكان ذلك على الله يسيرا . .)

وليس هنالك عسير على الله ، وكان أمر الله مفعول



المنافقون؛

ذرية بعضها من بعض.

قال تعالى :" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١) الحشر

موقف المنافقين لم يتغير من عهد النبوة.وقد ازداد شراسة في حاضرنا للضَّعْف الذي تمرّ به أمتنا والتداعي الذي أحاط بها من كل حدب وصوب.

فلا تحزن



لا تحزن :

ربما يدرك الإنسان يوما أنه قد أهدر لحظات من عمره في تحسين صورته أمام أعين لا تبصر إلا ذاتها!

فلا يحزن وليفرح فقد وقف على خير نبع من شر كان قد اختفى في ثوب ثعلب ماكر .

فلا تغرنك ابتسامة أو كلمة معسولة فلربما كان مقتل المغرور من ورائها.



عادل رفوش

داعية مراكشي على أبواب جهنم.

لا أريد الإسهاب في بيان مفردات ضلال هذا الدّعي ولكني سأذكره ببعض ذلك مجملاً وأنوه على تعليق له على وفاة إحدى الصحفيات غير المسلمات قائلاً:"رحمها الله برحمته الواسعة وبفضله العظيم .

اللهم آجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيرا منها من شجعان الصحافة وأحرار العدالة."...

إعلم أيها الصوفي الأشعري الديمقراطي أنك لا تعدو أن تكون حلقة في سلسلة فرقية ضالة هدفها نسخ الإسلام بنشر الديانة الإبراهيمية وإبطال التكفير الذي جاء في محكم القرآن وصحيح السنة وإجماع الأمة.

واعلم أنه من المجمع عليه في القرون المفضلة الأولى عدم جواز الترحم على أموات الكفار سواء كانوا من الي..هود والن..صارى، أو كانوا من غيرهم،
لقوله تعالى: "ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ."
ولقوله–صلى الله عليه وسلم– :" والذي نفسي بيده؛ لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، ولا يه..ودي ولا نص..راني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار." رواه مسلم وغيره.
ثم تأتي أيها الصوفي الأشعري فتعتدي بدعائك طالباً الرحمة لمن ثبت كفره ومات عليه.....
أما ضلالك فيما تعرض له من الترويج للصوفية والدفاع عن الأشاعرة بتصويب منهجهم في تقرير العقائد، ثم التألي على منهج السلف بعامة وفي الصفات خاصة وزعمك عليهم أنهم من المفوضة كأشاعرتك فهذا منك من الكذب الذي اتسم به أمثالك من آحاد الفرق النارية الضالة.
والعجب لا يكاد ينقطع من جرأتك في الطعن على أئمة علماء التوحيد ودعاته في الوقت الذي أفرغت جهدك في الدفاع– مكاء وتصدية– عن العلمانيين والديمقراطيين وأتباع صه..يون مما يوحي أنك جزء لا يتجزأ منهم وأن ما تقوم به وظيفة مدفوعة الثمن للتغرير بالناس وإضلالهم والحيلولة بينهم وبين نقاء فطرتهم والتمسك بمنهج القرون المفضلة الأولى ونبذ نتاج عقول فلاسفة اليونان الوثنية....
بهم أنت وأمثالك تحيوْن ومن أجلهم تموتون، بئس الآمر والمأمور



توبة العالم النصوح

عندما تاب أبو الحسن الأشعري عن منهجه "الوسطي" في تقرير العقائد– والذي كان فيه مخالفاً لمنهج السلف الصالح –لم يقف أمام الناس ليقول : "أنا تائب عما أخطأت فيه .. ألا تحبون أن يغفر الله لكم .."، بل دوَّن توبته عن منهجه في تلقي العقائد بإعلان متابعته للإمام أحمد بن حنبل وسابقيه من السلف الصالح.

لم يكتف –رحمه الله –الإجمال في التوبة حتى فصَّل القول في مسائل الاعتقاد فدونها في كتاب "الإبانة" مسألة مسألة، وافق فيها السلف الصالح– جملة وتفصيلاً. –

فكانت منه توبة نصوحا.

إن تحديد المسائل التي أخطأ فيها العالم اجتهاداً منه في تحصيل الحق –إن كان أهلاً للاجتهاد – مطلب أساسي وشرط في التوبة النصوح . لأن العالم موقع عن الله وحق الله معلّق في عُنقه.

فإن كان تائباً توبة حق لا رئاء فيها ولا مراء، فإن طلب العفو ينبغي أن يرفع إلى الله جلّ شأنه وليس إلى الناس.

وإن الجهر بالتوبة من حق الله ثم من حق الناس، ولا يقبل منه الإجمال المبهم الغامض كقول أحدهم : "أنا تائب عما أخطأت فيه .. ألا تحبون أن يغفر الله لكم .."،بل يجب عليه ذكر كل المسائل العقدية والفقهية التي أخطأ فيها، ولا يكفي الإجمال لأن الناس يعملون بالفتاوى الظاهرة من العالم مالم يتبرأ منها واحدة واحدة.

فإن فعل؛ فتلك التوبة النصوح.

وإن أجمل؛ فحبر على ورق ، ودعاية عاطفية لم تخْلُ من الدموع الكاذبة .

قال تعالى:" إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

سورة البقرة: ١٦٠

إن أولى الناس بالاعتذار له والتوبة من مخالفته هو رسول الله،صلى الله عليه وسلم، في رد حكمه وقضائه في رجم الزاني المحصن.

ولو صدر هذا الرد والاعتراض والاستبدال في حضرة الصحابة لانبرى أحدهم طالباً الإذن منه،صلى الله عليه وسلم، بضرب عنق قائله، لكنها قيلت في زمن الديمقراطية الوثنية المتبناة من مجددي الفكر الديني ودعاة الوسطية الجاهلية.

قال تعالى" فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" النساء ٦٥



الديمقراطية

في فقه الفرق الضالة:

الديمقراطية: نظام حكم غربي متكامل،

ركنها : الشعب .

فهي :حكم الشعب للشعب وبالشعب.

دعوتها : الحرية المطلقة للفرد.

فله:

أن يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء ويعتقد ما يشاء ما لم يصطدم مع حرية طرف آخر فرداً كان أو جماعة أو دولة .

لا شيء محرم عليه ، بل كل شيء حلال في إطار عدم إيذاء الغير عندئذ تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية غيرك.

توأمها: العلمانية اللادينة فكل ديمقراطي علماني وكل علماني يفخر بالديمقراطية ويفاخر بها.

وهما شريكتان في خدمة الرأسمالية العالمية.

إن الديمقراطية صورة من صور نظام الحكم عند الغرب غير قابلة للتبديل أو التوفيق بينها وبين النظم الآخرى، فهي لا تقبل الشراكة، ولا تلتقي مع صور نظام الحكم في

الإسلام والتي ضبطها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أحمد عن حذيفة بن اليمان قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكًا عاضًا فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكًا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت .

وروى الحديث أيضًا الطيالسي والبيهقي في منهاج النبوة، والطبري ، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة، وحسنه الأرناؤوط.

وللحديث شاهد عن سَفِينَةُ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْخِلاَفَةُ فِي أُمّتِي ثَلاَثُونَ سَنَةً، ثُمّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ. ثُمّ قَالَ سَفِينَةُ: امْسِكْ عَلَيْكَ خِلاَفَةَ أَبي بَكْرٍ، ثُمّ قَالَ: وَخِلاَفةَ عُمَرَ وَخِلاَفَةَ عُثْمانَ، ثُمّ قَالَ لي: امسِكْ خِلاَفَةَ عَلِيّ قال: فَوَجَدْنَاهَا

ثَلاَثِينَ سَنَةً. رواه أحمد وحسنه الأرناؤوط.

لم تكن الديمقراطية لتتسلل بين المسلمين إلا من خلال سلطتين:

أ –السلطة السياسية؛ التي نعيش تعسفها وظلمها الآن ؛ وكيلة الاستعمار الغربي وممثلته في البلاد الإسلامية، والتي يصدق عليها المُلْك الجبري الذي أشار إليه النبي، صلى الله عليه وسلم،

وهي علامة من علامات قيامة الإسلام من جديد تحت راية الخلافة الإسلامية.

ب– السلطة الدينية وهي التي توافرت فيها شروط تمكين الاستعمار لها فسلمتها دفة إدارة الشؤون الدينية، ولتسويق الديمقراطية الغربية اللادينة.

اختارت–لتحقيق ذلك– من المذاهب:

الأشاعرة والماتريدية والمتصوفة والفرق المنحرفة. ودعمت الجماعات الإسلامية المعاصرة لأنها قد جمعت تحت حزبيتها انحرافات الفرق القديمة والمعاصرة.

لم لم يبخل منظرو هذه الجماعات على المسلمين إيجابهم القتال من أجل الديمقراطية ووعدوا كلّ من نفق منهم بفوزه بالشهادة.

كيف بهم وقد أثنوا على القتال من أجل الحرية على المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية .

ولكن هل تقبل الديمقراطية الغربية تقييد الحرية بضوابط الشريعة الإسلامية ؟

هل وجدتم تحريفاً لدين محمد، صلى الله عليه وسلم، أوضح من هذا ؟

إن مسيلمة الكذاب كان واضحاً بادعائه النبوة، أما هؤلاء فقد دخلوا على المسلمين تحت راية أهل السنة والجماعة باسم الحركات الإسلامية، وتجديد الخطاب الديني، والوسطية، وأخوة الإنسانية.

إنهم دعاة على أبواب جهنم فمن تبعهم فمن تبعهم هلك ومن جفاهم وتمسك بهدي النبوة فقد نجا.

الخطاب:

لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهوشهيد



قال أحد المحتفلين بالمولد المجيزين له والمروجين :

"لقد جرت العادة في كل سنة من شهر ربيع الأول أن تبدأ النقاشات المتبادلة بين مجيز للاحتفال ، ومانع منه.

وكل واحد من الطرفين يأتي بالأدلة التي يرى أنها تؤيد رأيه.

إخواني الأعزاء:

علينا أن نفرق هنا بين (الأصل وأثره) وهذه قضية ضرورية لفهم المسألة.

فالدليل يطلب للأصل ولا يطلب للأثر ، لأن الأثر تابع له ولازم من لوازم الفعل...

فإذا كان الدليل مع جواز الفعل ، جاز أثره ، وإذا كان الدليل على حرمة الفعل ، حرم اثره" أ.هـ

ثم ضرب المحتفل بالمولد لذلك أمثلة لتمرير قاعدته ووصل إلى تقرير القول بأن :"الاحتفال بالمولد ، هذا العمل ليس *أصلا* وإنما هو أثر من آثار التعظيم لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ،،،

(فلا يصح ان يطلب عليه دليل):

قلت: هذا المتعالم المبتدع يؤصل فيما لا يحسن فهمه لما يلي :

أولا : الاحتفال بالمولد ليس أثراً من آثار تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بل هو وسيلة .

كما أن أثر التعظيم يظهر في متابعته، ولازم المتابعة التزام محكم الكتاب وصحيح القول والفعل والتقرير.

قال تعالى :" قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ."

وقال تعالى :"وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ."

وقال تعالى:"لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا."

قال السعدي في تفسير الآية:

:"بسبب دعوة الرسول لكم، وتعليمه لكم ما ينفعكم، أرسلناه لتقوموا بالإيمان بالله ورسوله، المستلزم ذلك لطاعتهما في جميع الأمور.

{وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ }

أي: تعزروا الرسول-صلى الله عليه وسلم- وتوقروه أي: تعظموه وتجلوه، وتقوموا بحقوقه، كما كانت له المنة العظيمة برقابكم.

{وَتُسَبِّحُوهُ }

أي: تسبحوا لله { بُكْرَةً وَأَصِيلًا } أول النهار وآخره.

فذكر الله في هذه الآية الحق المشترك بين الله وبين رسوله، وهو الإيمان بهما، والمختص بالرسول، وهو التعزير والتوقير، والمختص بالله، وهو التسبيح له والتقديس بصلاة أو غيره.

ثانياً : التوصيف الدقيق للمسألة أن الاحتفال بالمولد وسيلة قربى وليس أثراً لتعظيم النبي -صلى الله عليه وسلم- والقربى عبادة وكل عبادة يتقرب بها إلى الله يجب أن تكون توقيفية من نص كتاب أو قول أو فعل أو تقرير.

فالدليل مطلب رئيس للقيام بمثل هذه العبادات وليس كما ذكر المتعالم المبتدع .

ثالثاً: إن تعظيمه-صلى الله عليه وسلم- قد قام الدليل عليه من القرآن وقد مضى ذكر بعض الآيات الآمرة بتعظيمه، ومن السنة حديث أنس " لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولدِهِ ، ووالدِهِ، والناسِ أجمعينَ "

متفق عليه واللفظ لمسلم.

معنى الحديث:

أ) جواز المحبة التي للشَّفَقَة والإكرام والتعظيم، لقوله: «أحب إليه من وَلَدِه ووالده ...».

فأَثْبَتَ أصل المحبَّة، وهذا أمر طبيعي لا يُنْكِرُه أحد .

ب) وجوب تقديم قول الرسول على قول كل الناس لأن مِن لازم كونه أحبَّ مِن كل أحد أن يكون قوله مُقَدَّمًا على كل أحد مِن الناس، حتى على نَفْسِك. وهذا من تعظيم-رسول الله صلى الله عليه وسلم.-

رابعاً: إن المتابعة هي التعظيم وهي الأثر الذي ينبغي أن يظهر على جوارح التابع للمتبوع لأنها من لوازم المحبة ودليله الأصل.

أما الاحتفال بالمولد فليس أثراً من آثار المحبة ولا هو لازم من لوازم تعظيمه حتى يكتفى بالدليل على الأصل وهو تعظيمه-صلى الله عليه وسلم- وتوقيره ، بل هو وسيلة قربى يجب إقامة الدليل عليه لأنه عبادة والعبادات توقيفية لهذا لم يفعله النبي-صلى الله عليه وسلم لنفسه ولا أمر الصحابة به ولم يفعله الصحابة مع كونهم أشد حباً للرسول من

المحتفلين أنفسهم فضلاً عن تجاوز المحتفلين للمأمور وارتكابهم للمحظور ومخالفتهم مكارم الأخلاق والقيم والفطرة السليمة.

أذكر المبتدع الضال بقوله تعالى :" وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا."



الصفات عند فرقة الأشاعرة

ظلمات بعضها فوق بعض!

يُعَدّ منهج الأشاعرة في الصفات متناقضاً مضطربًا لا يصلح أن يكون قاعدة متوازنة تنسحب على كل الصفات وفهمها في حقيقة الأمر كما جاء في منهج سلفنا الصالح من الصحابة وتابعيهم كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد– رحمهم الله– الذين أثبتوا ما أثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله– صلى الله عليه وسلم– من غير تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه...

فهم لا يثبتون الصفات الخبرية كالوجه واليد والقدم، ولا الأفعال الاختيارية كالاستواء والمجيء والنزول، ونحوها ، ويتأولون ذلك أو يفوضونه.

ثم ينقضون غزلهم من بعد ذلك أنكاثا؛

فتراهم يثبتون بعض صفات الذات وينكرون آحادها التي هي من صفات الأفعال.

وقد يثبتون صفة من صفة الأفعال وينفون أصلها والتي هي من صفات الذات !

مثال :

الأوّل : يثبتون صفة السميع البصير وهما من صفات الأفعال وينفون صفة السمع والبصر وهما من صفات الذات فقالوا : سميع بلا سمع بصير بلا بصر.

واعتقادهم هذا مناف للعقل والنقل الذي جاء مُؤيداً لمنهج السلف القائلين : سميع بسمع بصير ببصر.

الثاني: أثبت الأشاعرة صفة الكلام وهي من صفات الذات ثم نفوا آحادها وهي من صفات الأفعال فهو سبحانه يتكلم متى شاء بحرف وصوت كما كلم الله موسى تكليما .... وللخروج من مأزقهم النقلي والعقلي هذا ابتدعوا ما يسمى بالكلام النفسي. وهو منهم كمن فرَّ من النار إلى الرمضاء ومن صحيح المنقول وصريح المعقول إلى خيال فلاسفة اليونان الوثني...

ثم يزعمون أنهم هم أهل السنة والجماعة

ألا ساء ما يحكمون!!



العقيدة أولًا والشرائع تبعٌ لها!!

فمن سلمت عقيدته وصحت، نجا وصح ما بعدها، ومن فسدت عقيدته هلك وفسد ما بعدها.

قال تعالى :"إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء "

فهي دعوة الرسل –حتى في مرض موتهم –يوصون أبناءهم بها وفيهم الأنبياء.

قال تعالى "أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدًا ونحن له مسلمون " ١٣٣ البقرة



وحْدةُ الأمّة؛

الإسلامُ ليس فكراً، كما يُرَوّجُ له مُرَوِجو الإسلام الغربي، وإنّما هو دين مُنْزل من عند الله،

إن كلمة فكر؛ تعني نتاج بشري وإطلاقه على الإسلام خطأ بيّن وتضليل جَليّ،

إنّ جمع النّاس على إسلام الرّسول وعلى العقيدة أولا هو الواجب . وليست الديمقراطية أو الحرية كما زعم الهالكون والمتنطعون من خدم الديانة الإبراهيمية والعلمانية والصهيونية المعاصرة!

إنّ تجميع الناس تحت مظلة غير الإسلام مع اختلاف عقائدهم تجميع حزبي، لا يبشر بخير، وثماره باطلة، والواقع يشهد بذلك.



أخي حسني:

أكتب لك لأنني وجدتك عاقلا حريصا على الحق.

إعلم أخي الكريم أن موضوع الدكتور القرضاوي أشمل من المسألتين اللتين ضربتهما مثلاً في مقالي المختصر"أنظر إلى عقيدته"؛

والذي كان مثار جدل بين المتابعين؛

هناك من المسائل العقدية التي سوّقها "الدكتور" بين محبيه والناس هي بذاتها تغيير لدين محمد صلى الله عليه وسلم منها قضايا تتعلق بالتكفير، وهذا مما يركز عليه الغربان والعربان ذلك أن التكفير من فقه ثوابت الإسلام.

خذ مثلا إيجابه النظر قبل الإسلام وإعذاره الناظر ردّه للإسلام وكفره به بعد النظر.

هذه قاعدة عريضة ضالة باطلة وهي من أخطر القواعد التي كان فيها متابعاً للمعتزلة.

لوازمها؛ إبطال وتحريف وتعطيل للتكفير مما ورد ضبطه في القرآن والسنة وإجماع الأمة
.
فهو يهوّن من التكفير، ويكاد يلغي وجوده من واقع النصوص المحكمة ليثبت للغرب أن لا تكفير عند المسلمين ."
لذلك دعا إلى الديمقراطية وسوّقها وجعل القتال من أجلها واجب ومن قضى في سبيلها أدركته الشهادة.
دعا إلى نبذ الدولة الدينية وتقديم الدولة المدنية والغربان والعربان يدركون الفرق بينهما، والمراد من وراء ذلك.
تقديمه المطالبة بالحرية على المطالبة بتطبيق الشريعة. بل بلغت به الجرأة على الله ورسوله أن عدّ الرجم للزاني المحصن شريعة قاسية يرفض قبولها وتطبيقها.
أنت تعلم وكل عاقل يعلم : أن الحرية المفروضة من الغرب هي ترك الحبل على الغارب لكل فرد مسلم وغيره أن يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء ويمرُّ من حيث شاء ويعتقد ما يشاء فكل ذلك من لوازم الديمقراطية.
لذلك تجده قد ربط علاقته مع العلمانيين والصليبيين والصهاينة ورؤوس الفرق الضالة والنحل المنحرفة .... والوثائق بالصورة والصوت تثبت ذلك.
من هنا جاءت قضية مشاركته– قبل موته– في تأييد ما يسمى بالمقاومة للعودة إلى العلاقة مع النصيريين– توأم الروافض– الذين أهلكوا الحرث والنسل لأهل السنة والجماعة في سوريا.
فهي منه تأييد لوجود الروافض عقيدة وعملا في بلاد أهل السنة المغتصبة منهم
وليس أدل على ذلك من بيان خليفته في اتحاد ما يسمى بعلماء المسلمين " القره داغي" والذي أشرت إليه في صفحتي
ويقع هذا البيان تحت عقيدة"الولاء والبراء ."
الموضوع أخي الكريم طويل وفروعه كثيرة، عمدتنا في التقديس حصره في محمد بن عبد الله النبي الأمي الأمين وأما غيره فغير مأمون ومن أسلم نفسه لغير محمد،صلى الله عليه وسلم، فقد أكثر التنقل.



آثار النبي صلى الله عليه وسلم:

اتفق العلماء على أن آثار النبي –صلى الله عليه وسلم–على نوعين:

أ) العلم ويتضمن أقواله وأفعاله وتقريراته ؛

فمن القرآن:

قال تعالى :"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا (٣٦) الأحزاب

وقال تعالى :" ...... وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (٧)الحشر

ومن السنة ؛

عن ابن عباس – رضي الله عنهما قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:"إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبَدَ بأرضِكم ، و لكن رضِيَ أن يُطاعَ فيما سِوى ذلك مما تُحاقِرون من أعمالِكم ، فاحْذَروا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تَضِلُّوا أبدًا ، كتابَ اللهِ ، و سُنَّةَ نبيِّه"• وصححه الألباني في الترغيب

وعن مالك بن أنس قال: قال –رسول الله صلى الله عليه وسلم–:"ترَكْتُ فيكم أمرينِ ، لَن تضلُّوا ما تمسَّكتُمْ بِهِما : كتابَ اللَّهِ وسنَّةَ رسولِهِ" رواه مالك في الموطأ وحسن الألباني إسناده في مشكاة المصابيح.

وعن أبي الدرداء قال: "العلماءُ خُلفاءُ الأنبياءِ ، إنَّ الأنبياءَ لَم يورِّثوا دينارًا ولا درهَمًا ، إنَّما ورَّثوا العِلمَ." أخرجه البزار واسناده صالح

هذا القسم مما يجب التمسك به والعمل به وشدّ الرّحال إلى طلبه ويتمثل ذلك في نوعين من الناس : العالم والعامي ؛

فعلى العالم طلب العلم والعمل به : ﴿...... فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ (١٢٢) التوبة

وعلى العامي السؤال : وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ (٤٣) النحل الأنبياء (٧)

ب) أما القسم الثاني فهي:

أولاً: آثاره الحسية كمواضع جلوسه وصلاته ونومه وأقدامه وجلوسه......... فهذه لا يجوز تتبعها واتخاذها أماكن مقدسة، كيف بها وقد اتخذت أماكن للعبادة للتقرب بها إلى الله ؟

هذه الأفعال من وسائل الغلو والشرك بالله !

لهذا أمر عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قطع الشجرة التي وقعت تحتها بيعة العقبة.

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال :"لَعَنَ اللَّهُ اليَهُودَ والنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ." رواه مسلم

عَن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنْهُ أنَّهُ كانَ في سفَرٍ فرأى قومًا ينتابونَ مَكانًا للصَّلاةِ فقالَ ما هذا فقالوا هذا مَكانٌ صلَّى فيهِ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ إنَّما هلَكَ من كانَ قبلَكم بِهذا أنَّهم اتَّخذوا آثارَ أنبيائِهم مساجدَ من أدركَتْهُ الصَّلاةُ فليصلِّ وإلَّا فليَمضِ." ذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى وصحح الألباني إسناده

هذا ما عليه الصحابة الكرام وجمهور أهل السنة والجماعة.

ثانياً) أما ما ينسب إليه–صلى الله عليه وسلم – من آثار كعصاته وسيفه وشعراته وثوبه فهي مما كان يتبرك بها في حياته كالتبرك في جسده.

وهي خاصة له–صلى الله عليه وسلم –لا تتعدى إلى غيره.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلب الموجود في المتاحف مجرد ادعاءات مجردة عن التوثيق العلمي التاريخي كما جزم به المحققون من المؤرخين، بل كلها مما ثبت فناؤه من بعده– صلى الله عليه وسلم. –

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل



انظر إلى عقيدته ؛

قالوا : فقيه أصولي كبير ، وعالم جلد، ومؤلف نحرير!

قلت : وهل كان مؤسسو الفرق الضالة إلّا علماء في الفقه وأصوله وفي الحديث ورجاله ... لا تنظر إلى فقه الرجل، ولكن انظر إلى عقيدته ؛

في الله ورسوله ؛

في الولاء والبراء،

تحسس فتاواه في التعاون مع الكفار الأصليين، والانخراط في جيوشهم،

تحسس أقواله وأفعاله في التعاون مع القادحين في عرض النبي –صلى الله عليه وسلم– والطعن في قرآنه وتكفير صحابته .... بحجة دعم (المقاومة)!

فإن وجدت له فتاوى داعمة لذلك، ومات من غير توبة ؛

فاعلم أنه قد أفضى إلى ما عمل،

ولا تنظر إلى دموع محبيه، وبهرج جنازته، فإن هذا من تلبيس إبليس.

إن " أشْعَثَ مَدْفُوعٍ بالأبْوابِ " مقدم عليه لصفاء عقيدته في الله ورسوله، وعلامته ؛ لو " أقْسَمَ علَى اللهِ لأَبَرَّهُ"



الحزبية المقيتة

حسد وغيظ ، مكر وكيد

عندما يقع عليك قدر الله فيبتليك بمصيبة ينظر إليك مخنثو الأحزاب الإسلامية وفرقها الضالة نظرة شامت يرجو هلاكك وما ظن الشامت أن مصيبتك رحمة من الله لك وليبتليهم .

وإن أمطرك الله بسحائب كرمه نظروا إليك من طرف خفي بعين حاسد بدأت بهم فقتلتهم بعدل ربها .

والعجب كل العجب إن كانت حاجتهم عندك فسيظهروا التقعر والتشدق والتفيهق بأن خلافهم معك لا يفسد للودّ قضية ،

خلاف لا يعدو الاختلاف في الأسلوب مع وحدة الهدف.

تراهم– ومن كل وجه –كالثعالب يسطون على الدجاج في أعشاشها!!!

وعندما يُكْتَشَفون يُظْهِرون التماوت من أجل وحدة الهدف والاختلاف في الأسلوب



أوّل من أسس الإرجاء في دين النصارى

ورد في رسائل يعقوب – أحد علماء النصارى – أنه قال لبولس (شاؤول اليهودي) – المؤسس الحقيقي للنصرانية المحرفة – حينما أراد أن يدعو إلى الاكتفاء بالإيمان وحده بدون الأعمال بزعم ترغيب الأمميين في الدخول في النصرانية.

فرد عليه يعقوب – أخو المسيح – حسب قول الأناجيل– " هل تريد أن تعلّم أيها الإنسان الباطل ، إن الإيمان بدون أعمال ميت ، ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال ، إذ قدم إسحق ابنه على المذبح ، فترى أنّ الإيمان عمل من أعماله ، وبالأعمال أكمل الإيمان. "

وعل الرغم من هذا أصرّ بولس على دعواه وأخذ يدعو إلى الاكتفاء بالأيمان وحده دون الأعمال لتحقيق مسمى الإيمان فيقول في رسالته إلى أهل غلاطية ٦/٢ :" آمنّا نحن

أيضا بيسوع المسيح لنتبرر بإيمان يسوع لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما. "

يعني أن الإيمان بالقلب ، وما أكثر من يردد هذه المقالة من الناس هذه الأيام!!

لقد كان هدف بولس ترغيب الأمميين بإسقاط الأعمال عنهم لتسهيل دخولهم في النصرانية .

وهذا ما يفعله مروجو الإرجاء هذه الأيام – إن أحسنا الظن بهم – فقد رجحوا جانب الرجاء على الخوف بتأويلاتهم الباطلة في إسقاط الأعمال من كون جنسها ركن في مسمى الإيمان ، وأن الأعمال لا تعدوا لازما من لوازمه أو شرط كمال فيه .

أصلحوا دنيا الناس بالتهوين من أركان الإسلام العملية وأفسدوا آخرتهم بتحمل تبعة التفريط بها.

حتى بلغ الأمر عند بعض العوام وعندما تنصحه بالصلاة والعمل بأركان الإسلام فيقول لك (حطها برقبة عالم واخرج منها سالم) . وما درى المسكين أن كل نفس بما كسبت رهينة وأن التبرأ منهم يوم القيامة كائن لا محالة.

أما المتمسكون بالكتاب والسنة من عهد الصحابة إلى يومنا هذا من سلفنا الصالح فقد حدُّوا الإيمان بحدِّه الشرعي كتابا وسنة ولغة ونصحوا فأحسنوا النصح لعامة المسلمين وأئمتهم.

فلينظر الأشاعرة والماتريدية وأدعياء السلفية من أين اخذوا دينهم الإرجائي الخبيث



الحساب

ما هو يوم الحساب ؟

أولاً: عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن عمُرِهِ فيما أفناهُ، وعن علمِهِ فيما فعل، وعن مالِهِ من أين اكتسَبه وفيما

أنفقَه، وعن جسمِه فيما أبلاهُ." حديث حسن صحيح رواه الترمذي والدارمي باختلاف يسير

فوائد الحديث:

أ) نصّ الحديث على توقيف المؤمن قبل الانصراف من المحشر لِيُسْألَ عن أعماله خيراً كانت أو شراً.

ب) يُسْأل عن عمره فيما أفناه.

ج) وعن علمه فيما فعل.

د) وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه.

هـ) وعن جسمه فيما أبلاه.

ثانياً: هل من خصوصية في محاسبة ربنا تعالى لعبده المؤمن ؟

قالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ كيفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يقولُ: في النَّجْوَى؟ قالَ: سَمِعْتُهُ يقولُ: يُدْنَى المُؤْمِنُ يومَ القِيَامَةِ مِن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَهُ، فيُقَرِّرُهُ بذُنُوبِهِ، فيَقولُ: هلْ تَعْرِفُ؟ فيَقولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، قالَ: فإنِّي قدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وإنِّي أَغْفِرُهَا لكَ اليَومَ، فيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ.

وَأَمَّا الكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فيُنَادَى بهِمْ علَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا علَى اللَّهِ. رواه مسلم

أ) وهذا يدل على أن هناك فرقاً بين محاسبة المؤمن ومحاسبة الكافر والمنافق!

ب) توزن حسنات المؤمن وسيئاته فمن رجحت حسناته على سيئاته دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته دخل النار ، ومن تساوت حسناته مع سيئاته كان من أصحاب الأعراف

ج) وأما الكفار والمنافقون فتحصى عليهم أعمالهم ويقررون فيعترفون بها قال تعالى :"قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ (١١) غافر

وقال تعالى عن المنافقين :" يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗاۖ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ (١٣) الحديد

وأما أعمالهم فهي كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال تعالى واصفاً حالهم :"مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ (١٨) إبراهيم ":وقال تعالى :" وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا (٢٣) الفرقان

وهل يجازى الكافر على أعماله في الدنيا ؟

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنَّ الكافِرَ إذا عَمِلَ حَسَنَةً أُطْعِمَ بها طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيا، وأَمَّا المُؤْمِنُ، فإنَّ اللَّهَ يَدَّخِرُ له حَسَناتِهِ في الآخِرَةِ ويُعْقِبُهُ رِزْقًا في الدُّنْيا علَى طاعَتِهِ. رواه مسلم



الاحتفال بالمولد

قراءة ما بين ماضي السلف الصالح وحاضر الفرق الضالة وماضيهم بمناسبة المولد في ضوء الأسئلة التالية:

اولاً : هل احتفل النبي –صلى الله عليه وسلم– وصحابته الكرام وتابعيهم من أئمة المذاهب الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بهذه المناسبة ؟

ثانياً : يقول المحتفلون من أشاعرة اليوم وماتريديتهم وصوفيتهم وهرريهم :

نحن أشعريو العقيدة شافعيو الفروع

نحن أشعريو العقيدة مالكيو الفروع

نحن ماتريديو العقيدة حنفيو الفروع

والسؤال : هل احتفل الأشعري والماتريدي بهذه المناسبة ؟

الجواب : إجماع الأمة منعقد على أن جميع من ذكر في القرون المفضلة وحتى القرن السادس الهجري لم يحتفلوا بذلك.

ثالثاً: أيهما أشد حباً لرسول الله؟

صحابته الكرام والأئمة الثقات من التابعين؛ أو المحتفلون ؟

الجواب بالإجماع : الصحابة أشد حباً لله ولرسوله ولم يفعلوا ما يفعله المحتفلون من ضلالات.... فوالذي نفس محمد بيده لو أن أحد هؤلاء المحتفلين أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مُدّ أحد من صحابة النبي– صلى الله عليه وسلم – ولا نصيفه. "

رابعاً :من ابتدأ ذلك وروَّج له ؟

الجواب بالإجماع : أوّل من أحدث ذلك الفاطميون في القرن السادس الهجري عند ظهور دولتهم (العبيدية) وقد أخرجهم ثقات علماء الأمة من الملة ولا شك في ضلالهم وبعدهم عن منهج السلف الصالح.

خامساً: أيهما أولى بالاتباع.

إجماع السلف أو متابعة العبيديين الفاطميين الكفار ؟

سادساً: لو كان في الاحتفال خير يعود على الأمة ما حرص المستعمر الغربي والشرقي وأعداء الأمة من الملل والنحل والفرق المرتدة والضالة على دعم المحتفلين مالياً ومعنوياً والترويج له، بل وحضور حفلات الدّف والمزمار والرقص الصوفي وسماع الكلمات المفرغة والفارغة من مضمونها، والمشاركة بالبوفيه المفتوح (أوبن دي) على حساب حُبّ النبي– صلى الله عليه وسلم. –

سابعاً: اللّافت للنظر أن الاحتفالات ليست قصراً على الرجال، بل لا بُدّ من مشاركة النساء، وكأني بقولهم (كبلز أونلي) غاية مطلوبة وهدفاً منشوداً لتمام نشوة الاحتفال.

وفي فيديو مصوّر –نشرته في صفحتي– أقسم أحدهم بعد أن رفع العمامة عن رأسه ومسح صلعته بكف يده– أقسم على رفضه دخول الجنة حتى يصطحب معه النساء لأنهن....

سابعاً : أنا أجزم أن رؤساء هذه الفرق المحتفلة والمنظمة ليوم الميلاد المفتوح هم من ؛ الي..هود والماس..ون والصل..يب. وما أمر نابليون ودعمه المالي لإحياء هذه الذكرى –حين احتلاله مصر –والمشاركة فيها عن ضبط التاريخ لها عن العقلاء ببعيد . وكذا الحال هذه الأيام...

ثامناً: أما أصحاب عِدَّة الشغل وعوام المتابعين من الرقاصين والمنشدين والمتشدقين والمتفيهقين فهم كالدواب حين تساق إلى ذبحها وهي تَجْتَرُّ وتمضع ما قُدم لها من طعام وهي تحسب أنها تحسن هضما.

قال تعالى :"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ."



سميع بلا سمع

بصير بلا بصر

قالت الأشاعرة في وصف الله– تعالى عما يقولون علواً كبيراً: –

إن الله سميع بلا سمع ، بصير بلا بصر ...

تابعوا فيه الجهم بن صفوان ولما سمعه أعرابي وهو يدعو الناس إلى مذهبه الباطل هذا، أنشد قائلاً:

ألا إن جهماً كافر بانَ كُفره

ومَن قال يوماً قول جهم فقد كفر

لقد جنَّ جهم إذ يُسمي إلهه

سميعاً بلا سمع بصيراً بلا بصر

عليماً بلا علم رضياً بلا رضا

لطيفاً بلا لطف خبيراً بلا خبر

أيرضيك أن لو قال يا جهم قائل

أبوك امرؤ حرّ خطير بلا خطر!

مليح بلا ملح بهي بلا بها

طويل بلا طول يخالِفه القِصَر

إلى أن قال:

أمدحاً تراه أم هجاء وسبّة

وهزأ كفاك الله يا أحمق البشر!

فإنك شيطان بعثت لأمة

تصيرهم عما قريب إلى سقر!

قال ابن المبارك : إن الله بعث الأعرابي رحمة لأولئك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله– :"وأكثر الفطر السليمة، إذا ذكر لها قول النفاة بادروا إلى تجهيلهم وتكفيرهم، ومنهم لا يصدق أن عاقلاً يقول ذلك؛ لظهور هذه القضية عندهم، واستقرارها في أنفسهم." ...

ثم يزعمون أنهم هم أهل السنة والجماعة



من مشاهد يوم القيامة:

العَرْضُ وَمُناقَشَةُ الحِسَاب ؛

سَأَلَ رَجلٌ ابْنَ عُمَرَ: كيفَ سَمِعْتَ رَسولَ اللَّهِ،صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، يقولُ في النَّجْوَى؟ قالَ: يَدْنُو أحَدُكُمْ مِن رَبِّهِ حتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عليه، فيَقولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكَذَا؟ فيَقولُ: نَعَمْ، ويقولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكَذَا، فيَقولُ: نَعَمْ، فيُقَرِّرُهُ، ثُمَّ يقولُ: إنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، فأنَا أغْفِرُهَا لكَ اليَومَ •"

قلت :هذا حال من أصاب معصية، فستره الله في الدنيا، فهو إليه تعالى إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه.

فمن شاء الله تعالى أن يعفو عنه ألقى الله كنفه عليه فيحاسبه حساباً يسيراً وهذا ما فسّره النبي،صلى الله عليه وسلم، بالعرض.

وأما الذين يدخلون النار بذنوبهم فهم ممن يناقشون الحساب ، ومن كان هذا حاله فقد هلك وعُذِّب.

عن عائشة رض الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من نوقشَ الحسابَ هلَكَ". وفي رواية : عُذّب

اللهم سلّم، اللهم سلّم.



الأشاعرة والمولد......

في الوقت الذي يحتفل الأشاعرة والماتريدية والصوفية بذكرى المولد تجدهم يزورون قبر الخميني يضعون باقات الورود يقبلون شاهد قبره، يستمعون إلى نشيد الدولة الفارسية الوطني ثم يرفعون أكفهم ويجأرون بالدعاء له وهو الذي يطعن في نبينا وزوجته وصحابته ودينه، بل ويطعن في الإله الذي دعا نبينا إلى عبادته بوصفه بالظلم.

هل حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم حبّ متابعة أو تغرير بالناس وتضليل لهم لنشر التشيع في المنطقة ؟

وأيهما أحب إليهم نبي الإسلام أو الخميني وأتباعه من شياطين الإنس والجن ؟

وأيّ دين أحب إليهم هل هو دين محمد–صلى الله عليه وسلم– بصفائه ونقائه أو هذا الذي يدعو إليه المجرمون؟

أترك الإجابة للعقلاء ، وأما النوكى فلا نقيم لهم وزناً !

قال تعالى:" قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ

فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥) ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا(١٠٦).



الإرجاء والألقاب

من السهل اليسير إسباغ الألقاب من واصف لموصوف هما في حقيقة الأمر "حيّ ابن بي " أي: مجهول ابن مجهول غير معروفين عند العلماء ولا طلبة العلم.

ومن عرفهما فشهادته فيهما بأنهما أجهل من حمار أبيهما.

أليس من ظلم الواصف للهالك الموصوف قوله " أسد السنة ووو. "

أليست شهادته قسيم شهادة الزور في وصف من لا رصيد له في العلم قولاً أو كتابة.

هكذا هم أهل البدع من المرجئة والضلالات الحزبية ؟ ستكتب شهادتهم ويسألون .

لقد ضحكت–لمعرفتي بالهالك الموصوف – حتى بانت من عجيب هذا الوصف مني النواجذ .

قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : قيل: يا رسولَ اللهِ ماتت فلانةٌ واستراحتْ! فغضبَ رسولُ اللهِ وقال: إنما يستريحُ من غُفِرَ لهُ ـ صححه الألباني في السلسلة الصحيحة

وعن مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟

قَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ .

وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ ـ رواه البخاري ومسلم

خلاصة القول في الإرجاء –قديمهم ومعاصريهم –

الارجاء منهج مبتدع وضلال مبين، وتحريف ظاهر للدين المنزل.

فهو دين مغاير لدين محمد صلى الله عليه وسلم من حيث تعريف الإيمان وثمراته . وتعريف الكفر وثمراته .

دعاة الإرجاء ؛

من أشد الناس خطورة على المجتمعات الإسلامية– عقيدة وشريعة ، ولاء وبراء – لطلاقة لسانهم ، وطول أيديهم، وسهولة تنقلهم في البلاد .

وضعوا أنفسهم في خدمة شياطين الإنس والجنّ (فراعنة العصر) العلمانيين ،والديمقراطيين، والماسونيين ، والمنافقين شُذّاذ الآفاق من عبدة الدرهم والدينار،

أما موقفهم من الروافض فهم من أكثر الناس حرصا على التقارب معهم.

هم أخوة متحابون واختلافهم في الصحابة الكرام اختلاف رحمة ومودة.

الاسلام عندهم الأشعري والماتريدي والمعتزلي والصوفي....

فهم المنهج الوسطي الذي رضي عنه الكفر في الأرض حتى أجلسهم في الصف الأول في كل اجتماعاته معهم لمحاربة التطرف الإسلامي!

عدوهم المشترك : اسلام الرسول صلى الله عليه وسلم النقي الصافي من التحريف والتبديل.

ولتنفير الناس من دعاته وأتباعه وصفوهم بأوصاف منفرة وسموهم بأسماء مبتدعة ثم حرضوا على سجنهم وقتلهم كما فعل أشياعهم من قبل في شيخ الإسلام ابن تيمية فقالوا :

وهابية! حنابلة!

سلفية ؛ وقسّموها فقالوا :جهادية، علمية، تقليدية ،

هؤلاء عندهم تكفيريون إرهابيون تفجيريون خوارج العصر .

من صفات مرجئة العصر :

أشداء على المؤمنين رحماء مع أعداء الله.

خوارِج على المؤمنين مرجئة مع أعداء الإسلام.

يصفون المؤمنين وينعتونهم بأقبح الأوصاف : تكفيري ارهابي تفجيري.....

وفي المقابل ؛

جُثاةٌ على رُكَبِهم في تقْديس وتلْميع أهل الكفر والضلال.

وضعوا أنفسهم في خدمة شياطين الإنس والجنّ ؛ فراعنة العصر ؛ من علمانيين ،ديمقراطيين، ماسونيين ، منافقين شُذّاذ الآفاق من عبدة الدرهم والدينار .

يشُدُّون الرِّحال إلى أهل القبور والدُّثور والقصور، ما بين مستغيث بهم ومستجير ، يقبلون الأعتاب ويُمَرِّغون الخُدود ،

رغباً ورهباً ويَحْسبون أنهم يحسنون صنعاً –

قاتلهم الله أنّى يؤفكون



من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه

سيّد ولد آدم

قال تعالى :" تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ (253) "...البقرة

أولاً :خصّ الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بخصائص مازه بها عن غيره من الأنبياء، وثّق العلماء ذلك في كتب خاصة منها كتاب " دلائل النبوة " للبيهقي. ومنها الخصائص الكبرى للسيوطي .

ثانياً: كان مما خضّ الله به نبيّنا صلى الله عليه وسلم أنه سيّد ولد آدم كما فسر العلماء به الآية من سورة البقرة السّابقة

ثالثاً: ويؤيده ما جاء عن أبي هريرة قال : وضَعْتُ بيْنَ يدَيْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قصعةً مِن ثَريدٍ ولحمٍ فتناوَل الذِّراعَ وكان أحَبَّ الشَّاةِ إليه فنهَس نَهسةً فقال : (أنا سيِّدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ) [ثمَّ نهَس أخرى] فقال : (أنا سيِّدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ) ثمَّ نهَس أخرى فقال : (أنا سيِّدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ)] فلمَّا رأى أصحابَه لا يسأَلونَه قال : (ألَا تقولونَ : كيف) ؟ قالوا : كيف يا رسولَ اللهِ ؟ قال : يقومُ النَّاسُ لربِّ العالَمينَ فيُسمِعُهم الدَّاعي وينفُذُهم البصَرُ وتدنو الشَّمسُ مِن رؤوسِهم فيشتَدُّ عليهم حَرُّها ويشُقُّ عليهم دُنوُّها منهم فينطلِقونَ مِن الجزَعِ والضَّجَرِ ممَّا هم فيه فيأتونَ آدَمَ....الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وثبت أصله من طرق أخرى في الصحيحين .

رابعاً: مع كونه صلى الله عليه وسلم سيّد ولد آدم هل جعل لفظ السيادة في التشهد في الصلاة نصاً يتعبد به ، كما يفعله عوام الناس وجهلة عبادهم ؟

الجواب : لا لم يثبته صلى الله عليه وسلم، ومما ثبت من قوله في المسألة قوله صلى الله عليه وسلم:" اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)[١]

متفق عليه عن أبي هريرة

خامساً : ومن أراد الاستزادة في التعرف على صيغ روايات التشهد فليرجع إلى كتب الحديث ولن يجد فيها قولهم : اللهم صل على سيدنا محمد .

سادساً: كما ينبغي التنبيه إلى واقع مخاطبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم هل ثبت عنهم أنهم كانوا يخاطبونه ب: يا سيدي محمد ، أو سيدنا محمد ، أو يا سيدي .أو سيدنا النبي، أو سيدنا رسول الله......

والجواب أن الثابت عنهم مع خالص حبهم له أنهم كانوا يقولون في مخاطبته وجها لوجه :يا رسول الله!

وفي حال غيابه كان يقولون :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم !

ثامناً: لذلك وجب التنبيه والدعوة بالتزام النص، ولا داعي للتنطع والابتداع فكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، ومن أحدث في أمرنا شيئاً فهو ردّ وهذا منهم من الإطراء المذموم.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد



أعمام النبي صلى الله عليه وسلم ؛

أعمام النبي صلى الله عليه وسلم أربعة؛

إثنان من أهل النار، واثنان من أهل الجنة!

أما من كان منهم من أهل الجنة فحمزة والعباس ؛

ومن حيث التفاضل فحمزة، شهيد أحد وهو أسد الله وأسد رسوله.

وأما اللذان في النار؛

فمسيئ بيّن الإساءة قد ورد النص فيه وهو أبو لهب.

ومحسن بيّن الإحسان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أبو طالب وقد اهتم به النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه للإسلام ولكنه أبى إلا البقاء على دين الآباء والأجداد ومات على ذلك فخصّه النبي صلى الله عليه وسلم بشفاعة يوم القيامة.

قبلت الشفاعة؛ لكنها شفاعة تخفيف العذاب وليست شفاعة خروج من النار ، فكان في ضحضاح النار ؛

قال صلى الله عليه وسلم –فيما رواه مسلم من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه – :" ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ."

لم يكن ذلك لعمومته للنبي صلى الله عليه وسلم وشرف نسبه، بل كان ذلك جزاء مواقفه الدفاعية عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

هذا الحديث الصحيح لم يعجب الأشاعرة والماتريدية والمتصوفة والأحباش والروافض فأجمعوا على ردّه–مع أنه في صحيح مسلم– وحكموا لأبي طالب بالجنة !

ردّوا الدليل بالهوى!

وإحياءً لذكرى (أبي طالب (يحاول الروافض هذه الأيام اختراق الأردن بولده جعفر– رضي الله عنه– لنشر التشيع، مع أنه ليس له ذكر في دواوينهم الموضوعة البتة !

أقيم له مسجد كبير يضمّ قبره –رضي الله عنه– في مؤتة ليصبح مزاراً لمتصوفة الأردن والأحباش؛ الباب الأول للتشيع والرفض.

مع أن صحابيين جليلين من قادة مؤتة مدفونان بالقرب منه، ولكنهما ليسا محط أنظارهم.

استمعت إلى الأخ الدكتور بسام العموش مبيناً خطورة نشر التصوف والسماح لفرقة الأحباش بالعمل في الأردن، ثم كشف عن طمع الروافض في بناء مطار في منطقة الكرك (مقام جعفر) وعلى نفقتهم الخاصة لاستقبال حجاج الروافض باسم السياحة الدينية ولكن الحكومة الأردنية قد رفضت ذلك ، ولا أدري قادم الأيام ماذا يكشف لنا.



الخسف في جزيرة العرب

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: إنَّ الساعةَ لنْ تَقومَ حتى تَرَوْا عَشْرَ آياتٍ: خَسْفٌ بالمَشْرِقِ، وخَسْفٌ بالمَغْرِبِ، وخَسْفٌ في جَزيرةِ العَرَبِ............. أخرجه مسلم، وأحمد واللفظ له.

قلت:

يُعَدُّ الخسف في جزيرة العرب علامة من علامات قرب الساعة الكبرى وما من شكّ أن تحقق هذه العلامة مرتبط بأسباب ظاهرة للعيان، ذلك أن الخسف عقوبة على الإصرار على المعاصي والجهر بها بفعل المحظور وترك المأمور.

كيف بالأمر وقد تعدى ذلك إلى ترويج الفواحش عبر وسائل التواصل وممارستها علناً والتأكيد على ذلك بدفع الناس لمشاهدتها، بل قد جمعوا فيها كل ألوان الفواحش التي كانت في الأمم السابقة، جمعوها في صعيد واحد ومارسوها في مكان واحد ينظر بعضهم إلى بعض يباركون عملهم بالتصفيق والصفير وأنغام الموسيقى وكلمات الكفر بالله وتحدي حرماته .

لقد أُبيدت أمم سابقة لتواطئهم على فاحشة واحدة وأصاب مدن الرذائل وترى المجرمين في أيامنا وقد جمعوا كل أنواع الفواحش في صعيد واحد وتفننوا في المجاهرة بها والتفاخر!

إن إنزال العقوبة على الأمم البائدة قد تحقق من لدن نوح عليه السلام حتى نزول القرآن فقد ورد ذكرهم في محكم القرآن وصحيح السنة وتتكرر العقوبة كلما تكررت أسبابها :

أسباب الخسف ؛

أولاً : ترْك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تواطأ المنظمون على الأمر بالمنكر ونشره وترويجه ومعاقبة الآمر بالمعروف بقتله أو نفيه أو سجنه .

عن انس قال :يا رسولَ اللهِ، متى يُترَكُ الأمرُ بالمعروفِ والنهْيُ عنِ المُنكَرِ؟ قال: إذا ظهَرَ فيكم ما ظهَرَ في بَني إسرائيلَ، قيل: وما ذاك يا رسولَ اللهِ؟ قال: إذا ظهَرَ الإدْهانُ في خيارِكم، والفاحشةُ في شِرارِكم، وتحَوَّلَ المُلكُ في صِغارِكم، والفِقهُ في أراذِلِكم .

والإدهان؛ إظهار ما يبطن بقصد الخداع والغش تحت شعارات برّاقة، كيف إذا كان المداهن من العلماء ؟

لقد عوّموا شهادات الدكتوراه في الشريعة الإسلامية حتى حصل عليها الأراذل بما يؤهلهم مناصرة وتبرير أفعال الآمرين بالمنكر، الناهين عن المعروف.

ثانياً: ظهور المعازف والقينات واستحلال الخمر والمجاهرة بذلك بين العوام.

عن سهل بن سعد الساعدي وأبو سعيد الخدري وعمران بن الحصين قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–:سيكونُ في آخرِ الزمانِ خَسْفُ وقذفٌ ومَسْخٌ ، إذا ظَهَرَتِ المعازِفُ والقَيْناتُ ، واسْتُحِلَّتِ الخمْرُ . صححه الألباني في صحيح الجامع.

ثالثاً: تفاخرالمروجين باستقدام العاهرات الفاجرات الكافرات وتمكينهم من إعلان الكفر بالله وتحدي مشاعر المؤمنين بنشر الرذيلة وسط الجزيرة العربية وفي أطرافها .

رابعاً : قد يقول مدخلي أو أشعري ماتريدي أو صوفي إنهم ممن يشهدون أن لا إله إلا الله ويصومون؛ فيقال لهم، لن تنفعهم ولو تأخر الخسف لأجله فعقوبة المسخ لن تفارقهم لعظيم جرمهم بالمجاهرة والإصرار.

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:يُمسخُ قومٌ من أمتي في آخرِ الزمانِ قِرَدةً وخنازيرَ ، قيل : يا رسولَ اللهِ ويشهدونَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنك رسولُ اللهِ ويصومون ؟ قال : نعم . قيل : فما بالُهم يا رسولَ اللهِ ؟ قال : يتخذونَ المعازفَ والقيناتِ والدفوفَ ويشربونَ الأشربةَ فباتوا على شُربِهم ولهوِهم ، فأصبحوا وقد مُسِخوا قِرَدَةً وخنازيرَ.

أخرجه مسدد كما في ((إتحاف الخيرة المهرة)) للبوصيري (٩٢/٨)، وابن أبي الدنيا في ((ذم الملاهي)) (٨)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (١١٩/٣) واللفظ له. وذكره القرطبي في التذكرة وصححه محققه

عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَيَشْرَبَنَّ أناسٌ من أمتي الخمرَ ، يُسَمُّونَها بغيرِ اسمِها ، ويُضْرَبُ على رؤوسِهم بالمعازِفِ والقَيْناتِ ، يَخْسِفُ اللهُ بهم الأرْضَ ، ويَجْعَلُ منهم قردةً وخنازير.

أخرجه أبو داود (٣٦٨٨)، وأحمد (٢٢٩٠٠) مختصراً، وابن ماجه (٤٠٢٠) مطولاً وراه ابن حبان في صحيحه وابن القيم في إغاثة اللهفان وصحح الألباني اسناده في صحيح الجامع وقال في صحيح الترغيب : صحيح لغيره

إن أجل الله لآت، فلا تأس على القوم الفاسقين.

قال تعالى : فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (٨٢)التوبة

الأشاعرة واللّحى!

لئن سألت الأشاعرة والماتريدية...... عن تربية اللّحى وحكم حلقها لاختلفت منهم الأقوال.

ولئن سألتهم عن سيرة النبي– صلى الله عليه وسلم – الفعلية وصحابته الكرام والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين؛

هل وجدتم فيهم حليقاً لأجمعوا القول بالنفي ..؟

تصفح شخوص علمائهم ستجد ندرة اللحية فضلاً عن !الشارب .

وإذا كان ولا بد فهي خطوط على الوجوه أشبه بوشم يغرد بالذكورة من مكان بعيد...

تركوا الإجماع وَفَعَّلوا القول بالاختلاف!!!!

يتشبهون بالنساء ثم يزعمون أنهم ذكور!!!

يحتفلون بذكرى رسولنا وهم لا يقتدون به في أخص خصائص الرجال.

ثم تراهم يغردون : نحن أشعريون في الأصول شافعيون في الفروع!!!

هل كان الشافعي والأشعري حليقين حتى يَصِحَّ منهم القول بالانتماء .

إنهم وحيدو عصرهم:

لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء كالشاة العائرة بين الغنمين، أينما حلّت مصلحتهم حلّت ركابهم!!

ثم تراهم يغرّدون:

نحن أهل السنة والجماعة !

نحن أحباء الله ورسوله!..



فتاوى إرجائية

عندما يتبول العلماني والديمقراطي والصهيوصليبي والمشرك الغالب على الشعوب المسلمة المظلومة يتحرك المداخلة والأشاعرة والماتريدية والصوفية لإقناعها بطهر بوله

.

ومن لم ترض فهي ناشز ليس لها إلا الهجر والضرب لأنها تجاوزت مرحلة الوعظ .

فإن أصرت ولو بحديث النفس فهي من كلاب أهل النار مارقة من الدين مروق السّهم من الرمية .

حكمها :" اضرب بالمليان". ولا تنظر إلى دموع أطفالها وشيوخها ونسائها.



إجماع خبيث

اتفق الأشاعرة والماتريدية والصوفية وأدعياء السلفية والأحباش والروافض وكافة فرق الضلال

على وصف من دعا إلى" توحيد الحاكمية" بتحكيم شرع الله، وترك الحكم بالقوانين الوضعية اتفقوا على وصف أهل التوحيد

بالتكفيريين والتفجيريين والإرهابيين.

وانفرد الأشاعرة والماتريدية والصوفية والأحباش على عدّ المذهب الجعفري(الإثنا عشري) مذهباً ثامناً معتمداً في الفقه وجواز التعبد به، بل وتدريسه مذهبا معتمدا في

جامعاتهم ومنع تدريس مذهب السلف الصالح (السلفية) وتصويب معظم عقائد الروافض بتصويب نسبتهم إلى الإسلام!!

بل قبلوا لأنفسهم أن يكونوا الباب للتشيع بترويجهم العقائد الزائفة كتجويزهم الاستغاثة بغير الله

والتهوين من شأن التوحيد والصحابة الكرام بحجة جمع الإمة الإسلامية مع اختلافهم على كلمة التوحيد باسم توحيد الكلمة .

لقد تعاظم خبثهم حتى نالوا رضى الشرق والغرب

فسلموهم السلطة الدينية في البلاد العربية والإسلامية.

ومن كان كذلك فهو ممن لا يختلف عليه اثنان ولا يتناطح فيه كبشان



وجهة نظر ؛

ربما كان خيال الكاتب واسعاً فكشفت كلماته ما جاشت به نفسه.

ولربما كانت حقيقة فأجابت المسؤولة من واقع فهمها.

والعهدة على الراوي:

سُئِلَت امرأة جميلة تجاوزت الثلاثين من العمر ولها من الثقافة وتجارب الحياة ما يكفي للإجابة عن أي سؤال يطرح عليها.

ما الذي يستحق المغامرة من أجله في حياتك؟

أجابت: شيئان أغامر من أجلهما في حياتي:

١ – وطن آمن مستقر أعيش فيه بسلام.

٢ – ورجل تجاوز الستين عاماً من عمره .

فالرجل الذي تجاوز الستين من العمر يستحق المغامرة من أجله.

قالوا لها : إنه كَبُر وليس له الحق أن يعشق.

ردت عليهم : أنتم مخطئون . لا يفهم الحب إلا الكبار يا سادة:

▪فالرجل بعد الستين بحر رجولة عميق . ويجب الحذر من أمواجه إن لم تجيدوا السباحة.

▪وهو أيضاً كالقصيدة العصماء لا يفهمها إلا الذواقة.

▪الرجل بعد الستين لا يُقَاسُ عُمره بالسنين والأعوام ، فهو مثل النبتة كلما أغدقت عليه بالحب والإهتمام زدادت رجولته

▪وهو مع براءته وصدق مشاعره يجمع كل مراحل العمر في سلة واحدة.

▪فهو مجنون حين يحب ، وطفل حين يبكي ، وناضج عند المواقف الصعبة.

▪جميل كالسلام وقوي كالحرب ورقِيق كالخيال وعاقِل كالمنطِق ومجنون كالتارِيخ وعظيم كمقاتل يدافع عن أرضه.

▪هو ورد على ورد على ورد ، وهو نبع من الحنان .

▪هُو رجل إغريقي الهوى ، بابلي الإحساس ، شامِي الشعور ، عربي الشهامة والغيرة ، نجدي المروءة . وإن ابتسم وجد ألف كوكب يدور حوله.

▪هذا الرجل يحب بصدق . فهو كل ما تتمناه أَيّ امرأة.

ما رأيك أيها المتابع .... ؟



الفيس بك والفسائل

استغلت بعض الفسائل العنكبوتية "الفيس " فشيخت نفسها حتى اغتر متابعوها فشيخوها...

لم يُسَمُّوا لنا شيوخهم وشيوخ آبائهم حتى نتَعْرف على قيمتهم العلمية التي بان من هزالها العظم !

أيتها الفسائل العنكبوتية؛

العلم ليس بعشك فادرجي.

تدحرجي بين صفحات شيخك " الفيس" حتى تمتلئ منك الجيوب.

ثم تسوقي.

وتسوقي بما شئت وكيف شئت.

لن تتجاوزي قدرك .

لقد ساء صباح المتمشيخين!



من هم أولياء الله ؟ (١)

عندما تدخل في زوايا التصوف وتستنطق أيّ مريد منهم عن أولياء الله لحصر ذلك في أشخاص محددة من معاصري شيوخهم أو قدمائهم !

هل هذا الحصر عليه من الأدلة الشرعية ما يصدّق دعواهم ؟

لم هذا الاحتكار للولاية ؟

هل دعواهم محاكاة لرموز الروافض لاستعباد العباد واحتكار مقدراتهم ؟

والجواب:

أولاً: الفيصل في الرد على الأسئلة ما جاء في القرآن والسنة، وفهم الثقات من علماء الأمة، ممن أصابوا العلم فأجادوا فيه، وحسنت عقيدتهم بالتزامهم منهج من سلفهم من خيار القرون المفضلة الأولى ومن تبعهم بإحسان ؛

ثانياً: بالنظر الى النص المحكم من كتاب الله تعالى نجد أن الثقلين بين حزبين ؛

أ) حزب الله:

قال تعالى :"وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ "(٥٦) المائدة

وقال تعالى:"لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (٢٢) المجادلة

حزب الشيطان :

قال تعالى " ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (١٩)المجادلة

ثالثاً) حدد الله جل في علاه أولياءه من أولياء الشيطان من حيث الكون في النور أو الظلمة فقال :"ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٥٧) البقرة

رابعاً: أجمعت الأمة على أن كلّ من آمن بالله واتقاه واتبع رضوانه وتابع رسوله صلى الله عليه وسلم فهو وليّ لله تعالى ودخل في حزبه ؛

بهذا تبطل دعوى الحصر والاحتكار وتظهر صورة إبطال الدعوى في التعرف على مراتب المؤمنين وصفاتهم ؛

فمن صفاتهم:

أ) تقوى الله : قال تعالى :" ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (٦٣) يونس

وقال صلى الله عليه وسلم:" عن عاصم بن لبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :...إنَّ أولى الناسِ بي المُتَّقونَ مَن كانُوا وحيثُ كانوا } وصححه الألباني في الصحيحة

وقال عليه الصلاة والسلام :"إنَّ أوْلَى الناسِ بِيَ الْمُتَّقُونَ ، مَنْ كانُوا و حيْثُ كانُوا " وصححه الألباني في صحيح الجامع عن معاذ بن جبل

ب)متابعة النبي صلى الله عليه وسلم

قال تعالى :"قُل إِن كُنتُم تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحبِبكُمُ ٱللَّهُ وَيَغفِر لَكُم ذُنُوبَكُم وَٱللَّهُ غَفُور رَّحِيم (٣١) آل عمران

ج) أداء المأمورات وعلى رأسها الصلاة:

قال تعالى ":إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم رَٰكِعُونَ (٥٥ (وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلغَٰلِبُونَ (٥٦) المائدة

فماذا يقول أصحاب هذه الدعوى فيمن زعموا له ولاية مع تركه للفروض وعلى رأسها الصلاة ؟

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه:إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ. رواه البخاري

قال الشافعي –رحمه الله– :" إذا رأيتم الرجل يمشي على الماء أو يطير في الهواء فلا تصدقوه ولا تغترّوا به حتى تعلموا متابعته للرسول صلى الله عليه وسلم.

وقال الحسن البصري ادعى قوم محبة الله فامتحنهم الله بهذه الآية":

قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحبِبكُمُ ٱللَّهُ وَيَغفِر لَكُم ذُنُوبَكُم وَٱللَّهُ غَفُور رَّحِيم (٣١) آل عمران

خامساً: ثمرة التقوى ؛

قال تعالى :"أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ (٦٢) يونس

وقال تعالى :"وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا (٢) الطلاق

وقال تعالى :"وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا (٤) الطلاق

وقال تعالى:"ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا (٥) الطلاق

وقال تعالى :"فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ."

وقال تعالى:"أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ"

سادساً) مراتب أولياء الله وهل لهم كرامات ؟

للحديث بقية



من هم أولياء الله ؟ (٢)

عندما تدخل في زوايا التصوف وتستنطق أيّ مريد منهم عن أولياء الله لحصر ذلك في أشخاص محددة من معاصري شيوخهم أو قدمائهم !

هل هذا الحصر عليه من الأدلة الشرعية ما يصدّق دعواهم ؟

لم هذا الاحتكار للولاية ؟

هل دعواهم محاكاة لرموز الروافض لاستعباد العباد واحتكار مقدراتهم ؟

والجواب:

أولاً: الفيصل في الرد على الأسئلة ما جاء في القرآن والسنة، وفهم الثقات من علماء الأمة، ممن أصابوا العلم فأجادوا فيه، وحسنت عقيدتهم بالتزامهم منهج من سلفهم من خيار القرون المفضلة الأولى ومن تبعهم بإحسان ؛

تابع لما قبله (١)

مراتب أولياء الله وهل لهم كرامات ؟

أولاً : قال تعالى :"ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ " فاطر ٣٢

قال ابن كثير في تفسير هذه الإية:

"يقول تعالى : ثم جعلنا القائمين بالكتاب العظيم ، المصدق لما بين يديه من الكتب ، الذين اصطفينا من عبادنا ، وهم هذه الأمة ، ثم قسمهم إلى ثلاثة أنواع ؛

فقال : (فمنهم ظالم لنفسه) وهو : المفرط في فعل بعض الواجبات ، المرتكب لبعض المحرمات.

)ومنهم مقتصد) وهو : المؤدي للواجبات ، التارك للمحرمات ، وقد يترك بعض المستحبات ، ويفعل بعض المكروهات .

)ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) وهو : الفاعل للواجبات والمستحبات ، التارك للمحرمات والمكروهات وبعض المباحات

ثانياً: هؤلاء هم أولياء وهم أهل القبلة فكل من دخل في الإسلام واستقبل قبلتنا فهو ولي لله تعالى له ما لنا وعليه ما علينا ، حتى ولو ارتكب كبيرة وأصرّ على الصغيرة فهو مؤمن ناقص الإيمان ليس بكافر كما زعمت الخوارج ولا منزلة بين المنزلتين كما زعمت المعتزلة.

ثالثاً: والكبيرة ما فيه حدّ في الدنيا أو وعيد في الآخرة أو ترتب عليه لعنة أو غضب ......قال تعالى :" وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ (٩) الحجرات

وقال صلى الله عليه وسلم:" سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ" رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود.

رابعاً: أعلى هؤلاء مرتبة ؛ من وصل إلى درجة الإحسان ؛



من أعيته المعاصي؛

ليس أمام من أعيته المعاصي صغيرها وكبيرها إلا أن يفرّ منها إلى الله بالتوبة النصوح ودوام الاستغفار وطلب استنزال ستره ورحمته .

أما المجاهر بدوام الاتصال بأسباب المعاصي وشركائه فيها بتبادل الصورة والصوت؛ المرئي منها والمسموع والمكتوب فهذا موجب لسخط الله وعلامة من علامات سوء الخاتمة .

ثمّ فلينتظر عقوبة عاجلة بهتك ما ستره الله عليه تهلك جسده وعقله وحياته في الدنيا قبل الآخرة ليكون عبرة لمن بعده .

قال تعالى : "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" النور ١٩

وقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : "كُلُّ أُمَّتِى مُعَافًى إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَل الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ ،فَيَقُولَ يَا فُلاَنُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ). رواه البخاري

فما الحال والقال إذا كان المجاهر بالمعصية محصنة ؟



ما فائدة العمل مع سبق المقادير بالشقاوة والسعادة ؟

قال سراقة رضي الله عنه : يا رسول الله بيّن لنا ديننا كأننا خُلِقنا الآن فيم العمل اليوم ، أفيما جفَّت به الأقلام وجَرَت به المقادير ، أم فيما نستقبل ؟ قال : لا ، بل فيما جفَّت به الأقلام وجرت به المقادير .قال : ففيم العمل ؟ فقال : اعملوا فكلّ ميسر لعمله . وفي رواية" كلّ يعمل لما خلق له أو لما يُسّرَ له " رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه وسلم: ما من نفس منفوسة إلاّ وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار ، وإلاّ كتبت شقية أو سعيدة . رواه مسلم

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال :"أَتَدْرُونَ ما هذانِ الكِتَابانِ ؟ فقلْنا : لا يا رسولَ اللهِ ، إلَّا أنْ تُخْبِرَنا ، فقال لِلَّذِي في يَدِه اليُمْنَى : هذا كِتَابٌ من ربِّ العالمينَ ، فيهِ أَسْماءُ أهلِ الجنةِ و

أَسْماءُ آبائِهِمْ ، و قَبائِلِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِمْ ، فلا يُزَادُ فيهِمْ ، و لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أبدًا ، ثُمَّ قال لِلَّذِي في شِمالِهِ : هذا كِتَابٌ من ربِّ العالمينَ ، فيهِ أَسْماءُ أهلِ النارِ ، و أَسْماءُ آبائِهِمْ ، و قَبائِلِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِمْ ، فلا يُزَادُ فيهِمْ ، و لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، فقال أصحابُهُ : ففيمَ العَمَلُ يا رسولَ اللهِ إنْ كان أَمْرٌ قد فُرِغَ مِنْهُ ؟ فقال : سَدِّدُوا وقَارِبُوا ، فإنَّ صاحبَ الجنةِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ الجنةِ و إنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، و إِنَّ صاحبَ النارِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ النارِ ، و إنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ بِيدَيْهِ فَنَبَذَهُما ، ثُمَّ قال : فرغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبادِ ، فَرِيقٌ في الجنةِ و فَرِيقٌ في السَّعِيرِ ". رواه الترمذي وحسن الألباني اسناده .

نستنبط مما تقدم ما يلي:

أ) أن الله تعالى قد قدّر المقادير قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. كما ثبت ذلك في صحيح الحديث.

ب) أن الله قد علم أهل السّعادة والشّقاوَة وأهل الجنة من أهل النار فلا يزاد فيهم ولا ينقص أبداً.

ج) أن المقادير قد سبقت في تحديد أسماء أهل السّعادة والشّقاوة وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم..

ففيمَ العَمَلُ إنْ كان أَمْرٌ قد فُرِغَ مِنْهُ ؟

والجواب:

١ –أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وجّه أصحابه وأتباعه بضرورة العمل بفعل المأمور واجتناب المحذور .فقال : اعملوا فكلّ ميسر لعمله .وفي رواية قال :كلّ يعمل لما خلق له أو لما يُسّرَ له. وفي رواية قال : سَدِّدُوا وقَارِبُوا ، فإنَّ صاحبَ الجنةِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ الجنةِ و إنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، و إِنَّ صاحبَ النارِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهلِ النارِ ، و إنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

٢ –أن القدر السّابق من الغيب محجوب عن العباد لأنه من خصائص الربوبية ، لا يشاركه فيه أحد من خلقه ؛ لا ملك مقرّب ولا نبي مرسل . قال تعالى : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا . الجن ٢٦ وقال جلّ شأنه : وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا

هو . الأنعام ٥٩ وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام : ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب• هود ٣١

٣–لو عُلم القدر السّابق لبطل التكليف :قال تعالى : ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير . الأعراف١٨٨

٤–أن القدر السّابق لا يمنع العمل ولو منع العمل لبطل التكليف أيضاً ، ذلك أن العبد يفعل ما يريد بإرادته الفعل وعدمه فهو مختار لأفعاله مما تعلق التكليف به.قال تعالى : لا يُكلِّف الله نفساً إلا وُسْعها .البقرة ٢٨٦ وقال تعالى : لا نُكلِّف نفساً إلا وُسْعها . الأنعام١٥٣ وقال : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نُكلِّف نفساً إلا وُسْعها . الأعراف ٤٣

٥ –قدّر الله سبحانه وتعالى الخير والشر وبَيَّنَهما . قال تعالى : "وهديناه النجدين " وهيأ لهما أسباباً وجعل مناط التكليف العقل والإرادة فمن فقد العقل والإرادة كالمجنون والنائم والصبي فمعذور :قال صلى الله عليه وسلم: رُفِعَ القلمُ عن ثلاثٍ عن النَّائمِ حتَّى يستيقِظَ والصَّغيرِ حتَّى يَكبرَ والمجنونِ حتَّى يُفيقَ . وقال تعالى :" ونفس وما سوّاها •فألهما فجورها وتقواها • قد أفلح من زكّاها • وقد خاب من دسّاها "• الشمس٧–١٠

٦–إذا عَلِمَ العاقل المكلّف أسباب السعادة والشقاوة ، وملك إرادة الاختيار فقد حاز على عدالة الاختبار فلا يلومنّ إلا نفسه.

قال تعالى في الحديث القدسي فيما رواه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم:"يا عبادي إنَّما هيَ أعمالُكم أُحصيها لَكم ثمَّ أوفِّيكم إيَّاها فمن وجدَ خيرًا فليحمدِ اللَّهَ ومن وجدَ غيرَ ذلِكَ فلا يلومنَّ إلَّا نفسَهُ "• رواه مسلم

ذلك أن مصالح آخرة العبد مرتبطة بالأسباب الموصلة إليها ولمّا فَقِهَ الصحابة أحاديث القدر اشتد اجتهادهم في طلب العمل ولم يركنوا إلى صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم بطلب النجاة من دون العمل ولم يستسلموا لقدرهم الذي يجهلونه إذ لو فعلوا ذلك لكانوا من أجهل العباد وحاشاهم .

قال ابو هريرة :–رضي الله عنه –قال صلى الله عليه وسلم :من مَنْ بطَّأَ بهِ عملُهُ لمْ يُسرِعْ بهِ نسبُهُ . والحديث صحيح

قالت عائشة قال صلى الله عليه وسلم: يا صفيةُ بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ ! يا فاطمةُ بنتَ مُحَمَّدٍ ! يا بَنِي عبدِ المُطَّلِبِ ! إني لا أملكُ لكم من اللهِ شيئًا ، سَلُونِي من مالي ما شئتم
.رواه مسلم

للحديث بقية



معنى نفي التثنية والتعدد عند الرازيين (الأشاعرة):

طلب مني أخي وصديقي الدكتور نادر ابن عالمنا الشيخ أسعد التميمي بيان مراد الأشاعرة من نفي التثنيه والتعدد ... ؛

فأقول وبالله التوفيق:

أولاً : مراد الأشاعرة من نفيهم التثنية .. يظهر في تفسيرهم للإله : بأنه الخالق القادر على الخلق فهو الفاعل وحده لا ثاني له حتى أفعال العباد هي من فعله وليس للإنسان إلا الكسب.

بينما تفسير الإله عند أهل السنة والجماعة بأنه المألوه أي المعبود بحق. لهذا فسر السلف لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله.

قال الرازييّون (الأشاعرة) بالكسب، وهو من محالات العقول بإجماع العقلاء.

إن الفاعل عند الأشاعرة واحد هو الله وليس للعبد أو العباد فعل أو أثر في مفعولهم سوى الاسم . فقالوا : بالكسب الرازي وليس الأشعري ، فإن الأشعري منه بريء.

وعليه : فإن مآل قولهم إن الإنسان مجبور على فعله وهذه منهم طامة أخرى.

وأما نفي التعدد فهو بنفس معنى التثنية.

مع العلم أن توحيد الربوبية مما تقرّه الفطرة قال جلّ شأنه: "ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله."

بينما صفاته تعالى وأسماؤه فهي توقيفية لا نعلمها إلا بنص الوحي كتاباً وسنةً.

وأما نفيهم للتركيب التجزئه ... فواضح

ثانياً:

تقديم الأشاعرة النفي على الإثبات لتعطيل الصفات وإنكار جهة العلو لله تعالى فقالوا : بعلو الشأن ونفوا علو ذاته تعالى لهذا أنكروا حديث الجارية التي سألها النبي أين الله ؟ فقالت في السماء !

والله الهادي إلى سواء السبيل



قال تعالى : لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

قال السعدي في تفسيره :" لقد أنزلنا إليكم – أيها المرسل إليهم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب – كتابا جليلا، وقرآنا مبينا { فِيهِ ذِكْرُكُمْ } أي: شرفكم وفخركم وارتفاعكم،

إن تذكرتم به ما فيه من الأخبار الصادقة فاعتقدتموها،

وامتثلتم ما فيه من الأوامر، واجتنبتم ما فيه من النواهي، ارتفع قدركم، وعظم أمركم .

"أفَلَا تَعْقِلُونَ"

ما ينفعكم وما يضركم؟

كيف لا ترضون ولا تعملون على ما فيه ذكركم وشرفكم في الدنيا والآخرة؟

فلو كان لكم عقل، لسلكتم هذا السبيل، فلم لم تسلكوه؟

وسلكتم غيره من الطرق، التي فيها ضعتكم وخستكم في الدنيا والآخرة وشقاوتكم فيهما.

علم أنه ليس لكم معقول صحيح، ولا رأي رجيح.

وهذه الآية، مصداقها ما وقع، فإن المؤمنين بالرسول، الذين تذكروا بالقرآن، من الصحابة، فمن بعدهم، حصل لهم من الرفعة والعلو الباهر، والصيت العظيم، والشرف على الملوك، ما هو أمر معلوم لكل أحد.

كما أنه معلوم ما حصل، لمن لم يرفع بهذا القرآن رأسا، ولم يهتد به ويتزكَّ به، من المقْت والضَّعَة، والتدْسِيَة، والشقاوة.

فلا سبيل إلى سعادة الدنيا والآخرة إلا بالتذكر بهذا الكتاب. "

قلت:

ويدخل في الخطاب كل الفرق الضالة كالأشاعرة والماتريدية والصوفية الذين جعلوا عقولهم العفنة وأذواقهم النتنة حاكمة على نصوص القرآن المحكمة، وصحيح سنة نبي الله؛ المفسّرة والمبيّنة والمشرّعة.

عطلوا فأولوا،

ضعَّفوا ونكّروا،

أوجبوا وأسقطوا....

ثم تراهم يعلنون أنهم ما أرادوا إلا الحسنى!!

وكأنّ حسنى الكتاب والسُّنة ليست بحسنى إلا ما حسّنته عقولهم،بل هم ممن ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا في تقرير العقائد ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً !

فهل من مدّكر ؟



العاهِرُ المِثْليُّ؛

عندما يجاهر العاهر المثليّ في نشر الكفر والرذيلة:

يحضرني سؤال:

هل هذا منه لأنه صاحب قرار كفرعون، أو أنه يقول ما قيل له كما تقول الببغا؟

فرعون لم يكن مثلياً، بل كان طاغوتاً مستقلاً بقراره، أما المثليون من فراعنة اليوم فيقولون ما قيل لهم كما تقول البغا!

لذلك كانت غدرتهم وأذاهم أشد من غدر وأذى ساداتهم.

وعندما تنتهي مهمتهم سيقتلون كالكلاب الضالة في ليل بهيم.

من فقه الواقع؛



قال أحدهم : أنا أكره الكفر وأحب الكافر

قلت:

أولا: التزم قائل مقالة الكفر هذه لازم قوله فقال: أنا أحب اليهود ثم ثنى بإعلان حبه للوثنين من الأديان الاخرى حتى أنه عندما سئل في أحد لقاءاته المسجلة بالصورة والصوت عن بوش أبدى محبته له قائلا: بوش إنسان ! مع قتله أكثر من مليون مسلم !

وعندما تكلم عن مسلم مجمع على إسلامه تناوله بما فاض عليه شيطانه من كره وذم وقدح .

ثانياً: هذه المقالة دين جديد؛ شيطانية المصدر ، منغولية الشكل ، بدعة جديدة في التكفير ليس لها دليل من الكتاب والسنة، بل هي جرّة مثقوبة لا تمسك شيئاً ! كيف بها وقد كفئت على وجهها .

ثالثاً: من قال بها زاعما التفريق بين العقيدة ومعتقدها وبنى عليها الحب والبغض؛فهو كافر مرتد ! وإن تلفع بالشافعي فقهاَ وبالأشعري عقيدة وبألحان الصوفية المستوحاة من عالم الدُّ ف والمزمار والمقامات الشيطانية سلوكاً .

رابعاً: قال تعالى :" لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ

وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢) المجادلة

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهَ عَبْدٌ فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُشِرَ مَعَهُمْ(

رواه الطبراني في " المعجم الأوسط وفي " المعجم الصغير " قال المنذري : إسناده جيد . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب."

ومن الأحاديث المشهورة في هذا المعنى حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ قَالَ : لاَ شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ) . رواه البخاري ومسلم

قال أهل السنة والجماعة:

"أصل الموالاة الحب ، وأصل المعاداة البغض وينشأ عنهما من أعمال القلوب والجوارح ما يدخل في حقيقة الموالاة والمعاداة كالنصرة والأنس والمعاونة، وكالجهاد والهجرة، ونحو ذلك من الأعمال . "

خامساً: أما حسن معاملة أهل الذمة ممن يعيشون في كنف دولة الإسلام ، ودفع الظلم عنهم بإرساء عدالة المعاملة، فهو مطلب شرعي لا يسقط عن المسلم ما وجب عليه من كره الكافر وكره معتقده، وبغضه وبغض معتقده فإن ذلك من الولاء والبراء .

سادساً : يريد صاحب المقولة الشيطانية أن يكون دائماً في الصف الأول في وكر الشيطان مستشاراً في توصيف الإرهاب وضبط التكفير وطرق التنكيل بمن يجري على يديه توصيفهم بالتكفير والإرهاب ...

قاتله الله أنى يؤفك، وليخسأ فلن يعدو قدره!

القرآن والسنة

بين الأشاعرة والملاحدة والقرآنيين

يُعدّ الرازييون (أشاعرة ما بعد القرن الخامس الهجري) من أوائل الفرق الكلامية التي قلّلت من شأن القرآن والسّنة ، بل وأسهمت في تشجيع غير المسلمين والملاحدة من النيل من القرآن الكريم ، ومهدت الطريق أمام ظهور فرقة "القرآنيين " ودعوتهم إلى التحرر من السّنة المطهرة والاكتفاء بالقرآن .

ظهر ذلك في :

أولاً : إجماع قديمهم ومعاصرهم على تقديم عقولهم على محكم الكتاب وصحيح السنة عند التعارض . ويعدّ العقل عندهم مصدر التلقي وكتبهم تشهد بذلك وأساسها كتاب " أساس التقديس " لإمامهم الرازي وقد استمر اعتمادهم عليه حتى بعد إعلان توبته من مذهبه العقلي ، واليك نماذج ممن صرح من عاصره وتابعه في ذلك:

الجويني، والبغدادي، والغزالي، والآمدي، والإيجي، وابن فورك، والسنوسي، وشراح الجوهرة.

وأما معاصروهم فيقودهم "الأزهر "ومن دار في فلكه من جامعات وكليات الشريعة في البلاد العربية والإسلامية.

أما مصدر التلقي عند صوفيتهم "كالغزالي" فهو تقديم الكشف والذوق على النص وتأويله عند التعارض،

فتراهم يصححون بعض الأحاديث الموضوعة ويحكمون بوضع ما جاء في الصحاح جرياً على قاعدتهم : حدثني قلبي عن ربي : كحديث ؛ إسلام أبوي النبي صلى الله عليه وسلم ودخولهما الجنة مع أنهما من أهل النار بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ذلك في الصحيحين!

ثانياً : اعتقادهم بأن نصوص الكتاب والسنة ظنية الدلالة ولا تفيد اليقين، وتخرج هذه النصوص من ظنية الدلالة .. إذا ؛

١-سلمت من عشر عوارض منها :

الإضمار والتخصيص والنقل والاشتراك والمجاز ...

٢- سلمت بعد هذا من المعارض العقلي.

انظروا ذلك في كتاب المواقف للإيجي

ثالثاً : اعتقادهم بأن القرآن مخلوق -كما صرح بذلك البيجوري- وظاهر اعتقادهم هذا ولازمه؛ اعتقاد أن القرآن من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم وقد بينت ذلك بالتفصيل على صفحتي بمنشور مهم أتمنى عليكم مراجعته.

رابعاً :ردهم الاحتجاج بخبر الواحد واعتقادهم أنه لا تثبت به عقيدة ، بل قطع الرازي في كتابه أساس التقديس بأن رواية الصحابة كلهم مظنونة بالنسبة لعدالتهم وحفظهم.

خامساً : أما متواتر الأحاديث فيجب تأويل ما تعلق منها بالعقائد إذا خالف عقولهم ، مما حدا ببعض رؤوسهم ومن تبعهم الطعن على البخاري ومسلم وأنها مليئة بالأحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة وهذا ما شجع كثيراً- ممن درس على مشايخهم-الجهر بذلك، وجرى اعتماد أقوالهم عند فرقة "القرآنيين "التي حذرنا منها نبينا،صلى الله عليه وسلم ،:

عن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا أُلْفَيَنَّ أحَدَكُم مُتَّكِئًا على أريكَتِه، يَأْتيه الأمْرُ مِن أمْري ممَّا أمَرْتُ به، ونَهَيتُ عنه، فيقولُ: لا نَدْري! وما وَجَدْنا في كِتابِ اللهِ اتَّبَعْناه. " أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد واللفظ له. وصحح شعيب اسناده في المسند،وفي رواية صحح الألباني إسنادها :" وإلا فلا"

عن المقدام بن معدي كرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إنِّي أوتيتُ الكتابَ وما يعدِلُه يوشكُ شبعان على أريكتِه أنْ يقولَ: بيني وبينكم هذا الكتابُ فما كان فيه مِن حلالٍ أحلَلْناه وما كان فيه مِن حرامٍ حرَّمْناه ألَا وإنَّه ليس كذلك" رواه ابن حبان قال شعيب : اسناده قوي

فهل من يسير على هذا المنهج محب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، محب لصحابته، محب لمن سار على نهجهم من ثقات علماء التابعين ؟

هل هؤلاء من أهل السنة والجماعة أو ممن اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ؟

أقسم بالله العلي العظيم لو أن الغرب الصليبي متحقق من أن الأشاعرة والماتريدية ومتصوفتهم ومن سار على دربهم، واستن بسنتهم، يمثلون إسلام محمد بن عبد الله ، ما مكنوهم من إدارة السلطة الدينية في البلاد الإسلامية ،ولما جعلوهم في الصف الأول عندهم كما صرح زعماؤهم–مفاخرين– وهم في سكرتهم يعمهون!



قالوا: وهابي؛

قلت:

أولاً: لأول مرة في تاريخ الفرق الضالة يشترك الروافض والأشاعرة والماتريدية والصوفية والهررية على وصف أهل السنة والجماعة بالوهابية وإعلان الحرب عليهم مستنصرين بالنظم المعاصرة.

كان ذلك منهم بعد قيامة المجدد محمد بن عبد الوهاب– رحمه الله– في القرن الثامن عشر الميلادي المتوفي ١٢٠٦ هجرية الموافق ١٧٩٢ميلادية.

هذا الحقد الدفين منهم امتداد لنصرة شرك الآباء والأجداد الذي حطمه الشيخ – رحمه الله– بتحطيم أصنامهم وتشتيت شملهم في الجزيرة العربية.

هذا الوصف منهم لتنفير الناس من عقيدة التوحيد التي قرّرها وضبط نواقضها – رحمه الله – وكان فيها متابعاً للسلف الصالح؛

حذر من الشرك بكافة صوره داعياً إلى التوحيد والتمسك بالكتاب والسّنة بإحيائها، وهجر البدع بكافة صورها.

وإذا كان كل فرقة منهم قد فرحت بنسبتها، "مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ."

فإن الروافض قد اتخذوا ساتراً لهدم الإسلام بإعلان حبهم لآل البيت . فكانت ولاآتهم لولاية الفقية.

لو كان هناك شخص أحق بالنسبة لكان محمداً– صلى الله عليه وسلم– ولكن الجميع قد اتفقوا على رفض هذه النسبة"محمدي ". مؤثرين شخصنتها لغير رسولنا الكريم.

أشعري ، ماتريدي ، هرري

كان ذلك بالإِفْراد عند الأشاعرة والماتريدية والهررية.

وعند الروافض بالتعدد تحت ولاية الفقيه.

لقد كانت هذه النسبة مفتاح شرٍ طوّح بأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قالوا : وهابي

قلت : أقبل العقيدة وأرفض النسبة.

وأنتم قبلتم النسبة، مع اختلافكم في مسائل العقيدة أصولا وآحاداً.

فمن أصوب ديناً وأسعد دنيا؛

وحدة العقيدة أم الاختلاف فيها ؟

ومن الأدق تحقيقاً؛

الانتساب إلى المعصوم أم إلى غيره ؟

اتفقتم على محاربة من وصفتموهم بالوهابية لأنها عقيدة ودعوة تقوم على تعزيز التوحيد الخالص من الشرك بكافة صوره،

بينما غرقتم في الشرك حتى غاصت منكم الأعناق والرُّكَب ثم ثفاخرتم طرباً بنسبتكم وضلال معتقداتهم.

قال جلّ شأنه :" أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ."

فِتْنَة الشُّبُهات:

نشر أحد أصحاب الِّلحى الطويلة والقميص الأبيض على صفحته فقال:

"ما لكم تشتمون ابليس ليل نهار؟

الرجل اجتهد وأخطأ. فله أجران، أجر على اجتهاده، وأجر على خطئه

[في دين الآراء]."

فكتبت له تعليقاً:

"هذا كلام مجمل وفي ضبطه بهذا الإيهام تغرير بالقاريء لا مجاملة فيه أو ممازحة ، وأسألك – يا كاتب هذه الكلمات أو ناقلها – أين أنت بيْن هذه الآراء ؟ يجب أن تبين ذلك "!

لم يَرُد أو يُعَدّل أو يَحْذِف فِتْنَتَه هذه، فكان لزاماً مناقشة خطورتها العقدية!

ولكني أجدُ نفسي– بين أخوتي من طلبة العلم الجاديّن– فخوراً بقراءة ما تجود به أقلامهم العلمية في دفع هذه الفتنة بكشف الشبهة الباطلة التي غرزتها حروفها ! ليكون الرّدّ قد أخذ إجماعا وكلمة سواء ممن لهم متابعة لصفحتي وصفحة صاحب الفتنة من خلال ما يلي:

أولاً: احتج صاحب الشبهة على شتم إبليس لأنه اجتهد في أمر الله له بالسجود، فهل يجوز شتم إبليس أو لعنه أو ماذا نفعل عندما نسمع ذكره ؟

ثانياً :أشار صاحب الشبهة إلى إبليس ب:" الرجل" فهل ورد في القرآن وصحيح الحديث ما يعزز ذلك، أو أن إبليس إسم لذكر له أنثى وذرية، كغيره من المخلوقات الحيوانية، وأن هذا الإسم خاص ببني البشر، وفي تسميته بذلك مساس بتفضيل الجنس البشري على غيره من المخلوقات الأخرى ذكرها وأنثاها ؟ قال تعالى :" قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " ص٧٥

ثالثاً: قول صاحب الفتنة :" الرجل اجتهد "

فما محلّ اجتهاد إبليس؟

وهل يجوز الاجتهاد فيه وهو نصٌّ مُحْكم ؟

وهل يصدق عليه وصف المجتهد،في ضوء الآيات الكريمة التالية ؟

قال تعالى :" وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى " طه١١٦

وقال تعالى :" قال ما منعك أن تسجد إذ أمرتك " الأعراف ١٢

وقال تعالى:" قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال.." الحجر ٣٣

رابعاً: من مِن علماء المسلمين قال : إن إبليس مجتهد مأجور في حالتيه كما زعم صاحب الفتنة ؟

خامساً: أين نضع قالة " صاحب الفتنة " من بعض الأقلام المأزورة القائلة إنّ إبليس شهيد التوحيد ؟ وما هو قائل لعبدة إبليس في قولهم : إنه اجتهد فأصاب ولكنه ظلم بطرده من الجنة ؟

وأذكر صاحب مقالة السّوء هذه بقوله تعالى :" وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ (٦٥) لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ (٦٦) التوبة

وبقوله صلى الله عليه وسلم:"إنَّ الرجُلَ لَيتكلَّمُ بِالكلِمَةِ لا يَرى بِها بَأسًا ، يَهوِي بِها سَبعينَ خَريفًا في النارِ " صحيح الجامع عن أبي هريرة



قال لي :

أنتم تكفيريون وزاد غيره إرهابيون تفجيريون....

قلت:

بعض من نقرأ ردودهم لا علم ولا فهم، وإذا نظرت في سيرتهم لا منظر ولا محضر .

لغتهم؛ لغة المنبطحين أحفاد ابن أبي سلول وأعراب الجزيرة ومن حولها من أولياء الغرب الصهيوصليبي ...

تقولون ما قيل لكم كما تقول الببغاء ترددون تكفيري إرهابي تفجيري ... أنتم ممن خفّ عقلهم وبانت سوْأتُهم.

أيها المنبطحون!

لقد أخطأت آساتكم الحفرة ؛

لن تنالوا ما رمتموه أبداً .بعد أن أوكتت أيديكم باطلاً ! وأفواهكم قد نفخت .

جنيتم على أنفسكم بتقليد خوار السامري وفتنتكم بعجله الذهبي .

قال تعالى:"ثم لننسفنه في اليم نسفا" طه٩٧

أي: نطرحه فيه طرحا النسافة، وهي ما تثور من غبار الأرض.



عاهرة الجزيرة المستوردة:

ليس من الغريب المستبعد أن تغني كافرة (عاهرة مستوردة) على خشبة المسرح لتقول :"

أيها الإله أريدك أن تعي هذا

بلغ الأنبياء ؛

الرجال لا يستطيعون إيقافنا.

اركع للأنثى إلهك.

أسجد للأنثى."

لو عُرِضت كلماتها على ميزان الشعر العربي الاصيل القديم لن تجد لها مكانا حتى في زبالة الجاهلية الأولى.

ولو قرأ كلماتها نزار قباني أو مظفر العراقي .. وعرضها على ميزان شعره الحديث لبصق في وجه كاتبها وصك آذانه لحجبها عن سماع نثر كلماتها لتسفلها. وأُجلّ أمير الشعراء عن النظر إليها .

كلمات تخاطب فيها (العاهرة المستوردة) إلهها الثالوث المشوه لتخبره أنها متمردة عليه، وقد استبدلته بإله اليوناني الأنثى في مدينة الرذيلة هي؛

"أفروديت (بالإنجليزية(**Aphrodite** : لفظها اليوناني هو أفروديتي. في الأساطير اليونانية هي واحدة من آلهة الأولمب الإثني عشر، وهي ربة الحب والجمال والنشوة الجنسية. وربة الإخصاب بسائر أنواعه، إخصاب الخضر والحيوانات".

الأنثى الإله:

إله ذكور بعض الأديان والطوائف والفرق الضالة التي عبدت الفرج حتى أباحت لنفسها لعقه بألسنة ذكورها كالدواب عند الإخصاب.

التاريخ يعيد ذكرى فاجعة البشرية بتقديس فروج النساء حتى تمردت فطالبت بالركوع والسجود لها.

حُقَّ لها مطالبة الداعي والمشاهد أن يركع لها ويسجد ويتمتع ببولها ويتضلع بفسائها وضراطها لأنهم عبيدها . بعد أن رأتهم يطوفون حولها مكاء وتصدية.

ذكور في مهب الريح.

وأما الرجال فليس هذا موقعهم، ولن تجرؤ (العاهرة) على رفع بصرها في وجوههم، ولا حتى في وجوه المسلمات العفيفات الطاهرات لنورهن المشرق.

فشاه وجهها حتى تفرقت به الظلمات.

لا غريب من عباد الفروج واتباع الشهوات ولكن الغريب أن ترى الحشود من أبناء المسلمين- نساء ورجالا -وقد احتشدوا في عريهم الديني والأخلاقي يطوفون حول الههم الأنثى مناة الثالثة الكبرى مكاء وتصدية.

فرشو لها السجاد الأحمر وأسكنوها فنادق الرذيلة وهي تبول عليهم بعد أن تضلعت رئاتهم من فسائها وصكت آذانهم من ضراطها

نعم هي:

إله الذكور وليس الرجال. فإن دور الخنا والعهر لا تضم الا مخانيث الذكور وأما المساجد فلا تضم الا الرجال الذين يحبون الله ورسوله ...."لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ."

حتى المثليين من الذكور قد رفضوا الإله الأنثى وغاصوا في آسات إلههم الذكر فبكت الإناث لهجرها.

لقد كفر المثليون الذكور بالإله الأنثى وكفرت أنثى المثلية حتى ساحقت نفسها .

إن (عاهرة المسرح) مدعية الألوهية تبحث عن سقط القوم– استدعاء واستقبالاً– لأنها لن تجد ذاتها إلاّ في عشّ من لا عُشّ له إلاّ الرذيلة.

لا تحزن أيها المسلم فإن للباطل جولة....



القدر السابق!

علم القدر من خصائص الربوبية، لا يشاركه فيه أحد من خلقه ؛ لا ملك مقرّب ولا نبي مرسل . قال تعالى : علم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا . الجن ٢٦

القدر السّابق؛

لا يمنع العمل، ولو منع العمل لبطل التكليف، ذلك أن العبد يفعل ما يريد بإرادته الفعل وعدمه، فهو مختار لأفعاله مما تعلق التكليف به.قال تعالى : لا يُكلِّف الله نفساً إلا وُسْعها.

فمن احتج بالقدر على معصيته التي صدرت منه ثم تاب منها فقد أصاب ولا إثم عليه.

وقول المؤمن ينبئ عن حاله ":قدر الله وما شاء فعل."

ومن احتج بمعاصية التي اقترفها ويقترفها حاضراّ ولاحقاّ على أنها مكتوبة عليه في اللوح المحفوظ فهو زنديق؛

وهو في حاله قد صدق وكذب؛

صدق بقوله :إنها مكتوبة عليه.

وكذب في زعمه أنه مجبر عليها،لأنه لم يكن يعلم عنها قبل وقوعها منه؛ إذ من الممكن أن لا يقترفها البتة لسبب ما.. فإن العقل لا يحيل ذلك!

هذا هو موقف السنة والجماعة .

أما موقف الأشاعرة ومن والاهم من الفرق الضالة فقد قالوا بالكسب الأشعري وهو من محالات العقول باتفاق العقلاء.

ومآله؛

القول بالجبر؛

وهو قول باطل شرعاّ وعقلاّ.



طاعة ربّ البيت

قال لي:

ربُّ بيتنا لا يستقدم إلا الزانيات والمشركات، ولا يسع بعض إخواني ممن فتن بأجسادهن إلا المجاهرة بممارسة الفاحشة تحت أنغام المعازف والخمر وكلمات الكفر بالله من ساقطاتٍ بائعاتٍ للهوى.

قلت:

قال تعالى:"الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ".

إن ربّ بيتك- إن كان ذكراً -فهو زان أو مشرك ولا أخال صاحبكم إلا وقد جمع بين الشرك والزنى ومن سماة الزاني المشرك أنه لا يستقدم إلى بيته إلّا زانية أو مشركة.

وإن كان ربّ بيتك أنثى فهي زانية أو مشركة ومن كان كذلك فهو لا يستقدم إلاّ زان أو مشرك.

وحرم ذلك على المؤمنين.

فأنت في حلّ من المتابعة، ولا طاعة لربّ بيتك في معصية الله.

إن نشوز ربّ بيتك بين العظة والهجر والزجر؛

لا تجالسه، لا تعوده، ولا تمش في جنازته فهو رجس من عمل غير صالح.

قال تعالى:"وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ".

وقال تعالى:"وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرً".

هذا إذا كان رب بيتك صاحب قرار، أما إذا كان كيساً فارغاً لا يقول إلا ما قيل له، ويأتمر بأمر غيره؛ فالمصيبة أعظم فهو عندئذ لا يعدو المثلية قيد أنملة .

والطيور لا تقع إلا على أشكالها.

قال سبط بن التعاويذي ت ١١٨٧ :

إذا كان رَبُّ البيتِ بالدفِّ ضارباً

فشيمةُ أهلِ البيت كلِّهِمُ الرَّقصُ

أستثني السائل من تعميم سبط وكذا كل غيور على دينه، وغيور على مكارم الأخلاق.

قال تعالى متوعداً اؤلئك الشواذ:" إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ".

وقال تعالى :" قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ."

لا تحزن أيها الغيور!

عن سَعْد بْن عُبَادَةَ قال: "لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُصْفِحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ :أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي، مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ الْمُرْسَلِينَ، مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الْجَنَّةَ.

ورواه البخاري بلفظ: (لا أحد، لكنه قال: "وقال عبيد الله بن عمرو بن عبد الملك [أحد رواة الحديث]: (لا شخص أغير من الله.(

لا تحزن أيها الشريف العفيف ؛

قال تعالى ،:"إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ".



قالت الأعداء :

قال الجنرال اليهودي إتيان إلياهو: هزيمة عمر بن الخطاب للإمبراطورية الرومانية والفارسية في وقت قياسي تدل على أن العرب بإمكانهم أن يفاجئونا.

وقال المستشرق "جب " شيخ المستغرب طه حسين : إن أخطر ما في هذا الدين (يقصد ؛ الإسلام) أنه ينبعث فجأة دون أسباب ظاهرة.

قلت :وهذا يتحقق عندما تتوفر الشروط وتنتفي الموانع



فجور الأشاعرة...

من فجور الأشاعرة والماتريدية ومن تبعهم كالأحباش"عباد القبور" أنهم يصفون أهل السنة والجماعة

"السلفية الشرعية" بالمجسمة.

وهو قول كذب وبهتان عظيم.

ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله– بهتانهم هذا بتفصيل لا تقوى على فهمه عقولهم العفنة التي يفخرون بتقديمها على القرآن والسنة .

بدل أن يستسلموا للحق فَجَرُوا– قولاً وفعلاً واعتقاداً– فوصفوا أهل السنة بالمجسمة وهذا من آيات نفاقهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية مفرقاً حشودهم وافترآتهم الواهنة:

"فالجسم في اللغة هو البدن. واللّه منزّه عن ذلك.

وأهل الكلام قد يريدون بالجسم ما هو مركب من الجواهر المفردة أو من المادة والصورة.

وكثير منهم ينازع في كون الأجسام المخلوقة مركبة من هذا وهذا....

ومن قصد نفي هذا التركيب عن اللّه، فقد أصاب في نفيه عن اللّه.

لكن ينبغي أن يذكر عبارة تبين مقصوده.

ولفظ التركيب قد يراد به؛

أنه ركبه مركب،

أو أنه كانت أجزاؤه متفرقة فاجتمع، أو أنه يقبل التفريق، "واللّه منزه عن ذلك كله".

وقد يراد بلفظ الجسم والمتحيز؛
ما يشار إليه بمعنى أن الأيدي ترفع إليه في الدعاء، وأنه يقال: هو هنا وهناك.
ويراد به القائم بنفسه.
و يراد به الموجود.
ولا ريب أن اللّه موجود قائم بنفسه، وهو عند السلف وأهل السنة ترفع الأيدي إليه في الدعاء، وهو فوق العرش.
فإذا سمّى المسمّى ما يتصف بهذه المعاني جسْماً، كان كتسمية الآخر ما يتصف بأنه حي عالم قادر جسمًا، وتسمية الآخر ما له حياة وعلم وقدرة جسمًا(.
)مجموع الفتاوى٥/٣٣٤(
للعقلاء فقط



هل من مدُكر ؟
قال تعالى :" أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله ، أفلا تذكرون " . الجاثية ٢٣
إذا كان المرجئ والقدري قد دخلا في نفق أهل البدع والضلال العقدي ، بل هما من الفرق النارية ، فما حكم (السادة)الأشاعرة ومن وافقهم في الجمع بين الإرجاء والجبر والكسب الذي حارت في فهمه العقول وتعطيل الصفات بالتأويل العقلي والقول بتقديم المعقول على المنقول ورفض قبول خبر الواحد ووووو ؟
أيكون هذا من أهل السنة والجماعة ومن أهل الكتاب والسنة ؟ أوهو ممن اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ؟
أترك الإجابة لأولي النهى والألباب.

القول في القرآن ؛

وضلال الفرق فيه!

قال الكفار : القرآن – لفظه ومعناه – من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم.

قالت المعتزلة : القرآن مخلوق لفظه ومعناه.

قال سلفنا الصالح : القرآن – لفظه ومعناه – كلام الله معجز متعبد بتلاوته غير مخلوق ما عرف الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان عن القرآن إلا هذا.

قالت الأشاعرة: القرآن لفظه ومعناه عبارة عن كلام الله النفسي!!

ثم فصلوا فقالوا بأنه معنى أزلي قائم بنفسه ليس بحرف ولا صوت ولا يوصف بالخبر والإنشاء وهو شيء واحد .

تجاوز بعضهم القنطرة فقال : إن الله خلقه (القرآن) أوّلا في اللوح المحفوظ ثم أنزله في صحائف إلى السماء الدنيا فكان جبريل يقرأ هذا الكلام المخلوق ويبلّغه محمدا صلى الله عليه وسلم !

وقال بعضهم : إن الله أفهم جبريل كلامه النفسي وأفهم جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم!

ثم اختلفوا في الذي عبّر عن الكلام النفسي بهذا اللفظ العربي هل هو جبريل أو محمد صلى الله عليه وسلم!

والخلاصة أن مآل هذه الفوضى:

القول : بأن القرآن الذي نقرأه ونرجوا أجره ؛ تلاوة وتطبيقا مخلوق!

اعترف شارح الجوهرة فقال : يمتنع أن يقال : إن القرآن مخلوق إلّا في مقام التعليم !

ثم يأتي المدعو (الكتاني المغربي) مقرراً أن مصدر العقيدة عند الأشاعرة والماتريدية هم (العترة) والصحابة والتابعين ... كذباً وزوراً وبهتاناً .

هذه العقيدة في القرآن تلتقي مع ادعاء اليهود والنصارى بأن القرآن من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى في رد شبهة هؤلاء " لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين "وقال سبحانه :" إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. "

وقال جل شأنه:

"وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٤٤)لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ"*.

إن فرح هؤلاء والعلمانيين بهذه العقيدة الفاسدة كفيلة بدعم مروجيها وحصر المناصب الكهنوتية بهم .

لأنهم بها قد حققوا مرادهم في تأكيد الطعن على المصدر الأول للإسلام ، وأن محمدا مجرد رجل عظيم ومؤلف مبدع وليس رسولا من عند الله وخاتم النبيين بعينه ورسالته!

لهذا عدُّه العادون واحدا من عظماء العالم بشخصيته البشرية وليست الرسالية .

وعليه فمن من هؤلاء قد وافق القرآن والسنة ويستحق وسام أهل السنة والجماعة اترك الإجابة لاؤلي النهى والألباب!!!

اما المغردون خارج السرب بكلام يفتقر إلى العلم والفهم وأدبيات الحوار : فأقول لهم .: هذا ليس بعشكم فادرجوا !!



رسالة من صديق

نقل صديق لي متابع تقريراً عن أسلوب الغرب لتمزيق الشعوب جاء فيه:

يقول العميل السري السوفييتي المنشق، (يوري بيزمينوف) ، إنّ زمن الحروب العسكرية لإخضاع الدول، قد انتهى كأولوية، فالانتصار الآن يتم تحقيقه من خلال أربع مراحل لتمزيق أي بلدٍ.

أكتفي بأهمها:

قال يوري : تبدأ بأهم مرحلة وهي «إسقاط الأخلاقDemoralization »، وهي مرحلة تحتاج من ١٥ إلى ٢٠ سنة، لتدمير منظومة الأخلاق والقيم لدى المجتمع المستهدَف.

لماذا هذه المدة الزمنية تحديداً؟،

لأنها المدة الكافية لتنشئة وتعليم جيل واحد من الصغار على «القيم» البديلة، والأخلاقيات المبتذلة، التي يراد ترسيخها في المجتمع، وتفصيل الرؤية والعقيدة والشخصية المطلوبة، والتي من شأنها نسف المجتمع ومحو هويّته بمرور الأيام *.

*يتم هذا الهدف، من خلال تدمير الدين بالسخرية منه ومِن رجاله، وتهويل المآخذ عليه، وتلميع من يهاجمونه، ووصفهم بالمفكّرين،

واستبداله بالعقائد الباطنية المنحرفة، التي يتم تسويقها على أنها أكثر «إلهاماً» للناس، مهما كانت ساذجة أو بدائية أو متناقضة،

وتمجيد أصحابها، وإبرازهم كرموز للرأي الحر والفكر المختلف،

بالإضافة إلى استبدال المؤسسات الدينية المحترمة، بمنظمات وهمية تسهم في صرف انتباه الناس عن الإيمان الحقيقي، وجذبهم لأنواع العقائد الدخيلة *.

*تكتمل هذه الخطوة

بإفساد التعليم، من خلال صرف الناس عن تعلّم أي شيء بنّاء وواقعي وفعال،

والعبث بالنسق الاجتماعي، بخلق منظمات وهمية، تهدف لنزع الإحساس بالمسؤولية لدى المجتمع.....

وفي الغالب، يتم ذلك بواسطة دعم رموز إعلامية لم تكن معروفة سابقاً، ولا تحظى بقبول الناس، لكنها وَجَدت دعماً غير معلوم، وأصبحت ذات تأثير كبير في الحياة الاجتماعية، بطريقة تتفق مع من يحرك الخيوط سراً*!

والخلاصة:

هل تجدون هذا في واقع أمتنا الأسلامي قد تحقق؟

ومِن خلال مَن ؟

الجواب : معلوم من الواقع بالضرورة!

فاعتبروا يا أولي الألباب!



موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية دكتور محمد أبو رحيم الجزء الأول

حوار بين الكفر والإيمان

قال لي : أنتم تكفروننا!

قلت :من تقصد بأنتم ؟

قال : المسلمون!!

قلت: هل تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنه رسول من رب العالمين ؟

قال : لا.

قلت: هل تعبد الإله الذي يعبده إلها واحدا لا شريك له ؟

قال : لا.

قلت: لو سألتني ؛ هل أومن أنا بإلهك الذي تعبده من دون الله ؟ لقلت لك :لا.

فلا تعجب!

لأننا نتساوى في الأحكام . بتأييد اللغة والعرف ، فإن عكس الإيمان الكفر ، فأنا كافر عندك وأنت كافر عندي فلا عجب ولا غرابة!

ولكن الغريب العجيب أننا قبلنا وجودكم تحت حكمنا وحافظنا عليكم وجودا وعقيدة ؛ تعبدون ما شئتم ! ولم نلزمكم الإيمان بديننا إكراها منا لكم.

قال تعالى :" لا إكراه في الدين. "

وقال تعالى :" قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولي دين. "

ولكنكم عندما تمكنت من رقابنا في حال ضعفنا وانقسامنا أعملتم السيف فينا وشردتمونا وأكرهتم ضعافنا على الإيمان بكفركم.

فمن منا أرحم وأحق بوراثة الأرض ، كفركم أم إيماننا ؟



ادعياء السلفية والشّيخ الألباني

صحبت الشيخ – رحمه الله –ثلاثة عقود ووقفت على عقيدته في مسائل الإيمان ، ولم تكن لتحدث شرّخا فِرَقيّاً مستقلا لو بقيت تحت مظلة الخلاف – مع بعدها عن فهم السّلف الصالح بقوله : إن العمل شرط في كمال الإيمان تأثرا بقول ابن حجر في الفتح – .

استغل بعض الغُلَيْمَة الشّاذة –عقيدة وسلوكا – كبوة الشيخ فروّجَت رأيه باسم التلمذة المزعومة.

حاربوا به السّلفية الشرعية:

أ– فهَوّنوا من قيمة الصّلاة حتى أفقدوها شرعيتها العملية من حياة المسلم المُوَحِد.

ب– قللّوا من خطر الحكم بغير ما أنزل الله ، وكذا من يحكم بها أو يتحاكم إليها سواء بسواء . على حدّ تعبير من هلك منهم .

ج–ميعوا شأن الولاء والبراء فاوجبوا لأنفسهم ولمتبوعيهم التعاون مع أعداء الله ..

د– هوَّنوا من جهاد العدو الصائل حتى بلغ بهم التآمر على الشعب الفلسطيني مبلغه في تبرأة الي.هود من دماء الشعب الفلسطيني ثمّ أفتوا بحرمة إزعاج الجن.دي اليه.ودي لأنّه يمرر للشعب الذبيح الاكل والشرب والرواتب والكهرباء ...

هـ- أذكوا نار فتنة الافتراق ؛ فنبزوا العلماء الربانيين ،والدعاة المخلصين ، والمجاهدين الصابرين؛ بالخوارج ، والتكفيريين والفئة الضالة ....كان ذلك منهم تعاونا - مفضوحا -مع الأشاعرة والماتريدية والمتصوفة في خدمة العلمانيين والديقراطيين وأعداء الله من المتنفذين .

لقد وصلت أصداء هذه الافتراءات والأكاذيب آذان الشّيطان في جُحْرِه فردَّدَها في نغمات ذات إيقاعات سوداوية بان أثرها على أتباع منهج سلفنا الصالح ، فلاقت قهقهة من هؤلاء- تَشَفِّياً- اشمأزّ منها من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

ولكن هل نجا هؤلاء من أثر المنْهج الحرام والسّلوك الحرام والمال الحرام ؟.

قال تعالى ": فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ". التوبة ٨٢



أشد الناس عداوة للذين آمنوا ؟

قال جلّ شأنه :"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ "•(٨٢ (المائدة

حددت الآية الكريمة صنْفين؛ من أشدّ النّاس عداوة للذين آمنوا ؛اعتقاداً وقولاً وفعلاً:

أولاً : الي....هود ؛ وعداؤهم لا يخفى على أحد!

ثانياً: المشركون ؛ ومنهم البوذ..يون ، والجي..نيون ، والطاوي..يون ، والكنف..وشوسيون ، وإن من أشدهم وأمكرهم؛ الهن..دوس ووثنيو افريقيا....

ثالثاً: لا يجوز شرعاً استقدام الخادمات من هؤلاء المشركين ولا العمال ، فإنّهم فضلاً عن كونهم من أشد الناس عداوة للذين آمنوا ؛

جواسي.س لدولهم ويعملون لمصلحة دينهم الوثني.

مأمورون بتجاوز قنطرة الأخلاق والقيم الإسلامية بتأسيس علاقات جنسية مع كثير من ربّات بيوت المسلمين؛ حال غياب أزواجهم وغفلتهم ، وهذا منهم ضمن تنفيذ مخططات مرسومة لهم، بزرع نطفهم الوثنية النجسة في أرحام نساء المسلمين.

رابعاً: قوله تعالى :"وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ."

من هم النصارى ؟

قال تعالى :"۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ (٥٢) آل عمران

وقال تعالى:"۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ (٥٢) آل عمران

أما من أشرك فادعى ألوهية عيسى – عليه السلام– أو بنوّته ، أو التثليث ...فهو ليس من هؤلاء الموحدين، ولا أهل التوحيد من أنصار عيسى –عليه السلام – من هؤلاء المشركين؛

فهم لا سواء كما يزعم دعاة الإبراهيمية المعاصرة !

قال تعالى :"لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (١٧)المائدة

وقال تعالى :"لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ (٧٢) المائدة

وقال تعالى:"لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) المائدة

فهل من مدّكر

الجهالة والتنطع في فتوى من فتاوى دار الإفتاء المصرية :

أكدت الدار فى بحث لأمانة الفتوى أعادت نشره برقم (٢٦٢٣) إلى تقرير القول بأن أبوَى النبى –صلى الله عليه وسلم– في الجنة،وكان من أدلة واضعي الفتوى ؛ تقريرهم القول: بأن والدي النبي– صلى الله عليه وسلم– ليسا من ذرية عيسى عليه السلام، ولا من قومه، فبان أنهما مِن أهل الفترة بلا شك."

قلت:

أولاً: هل ثبت أنّ عيس–عليه السلام– قد تزوج وأصبح له ذرية، أو أنه قد رفع إلى السماء ولم يتزوج البتة؟

وإذا كان الأمر كما يعتقدون فليسموا لنا بعضاً من ذريته–عليه السلام– كما هو الشأن في ذرية خاتم الانبياء محمد–صلى الله عليه وسلم! –

ثانياً: هل ثبت في القرآن أو صحيح السنة أن لعيسى– عليه السلام– قوماً ؟

وإذا كان الأمر كما يزعمون فليأتوا لنا بآية أو حديث صحيح يثبت زعمهم !

أنا أجزم أن هذين المعتقدين من أوهام وخيال لجنة الفتوى الأشعرية، وإن دلت على شيء إنما تدلّ على ضحالة علمها وتهوكها في تبرير الباطل.

لقد أصابتي (أشعريرة) من هول هذا الكذب المفضوح!!

أترك مناقشة ذلك لطلبة العلم الجادين وللمتابعين الكرام.

عقيدة أشعرية

عمى التعصب للقلوب قبل الأبصار

عجبا لمقلدي متأخري الأشاعرة من المعاصرين ومن تبعهم من الماتريدية والصوفية وأهل الفرق والضلالات!

كيف أجازوا لأنفسهم موافقة من سلفهم في إنكار الربط بإطلاق بين الأسباب ومسبباتها !

أنكروا أن يكون شيء يؤثر في شيء البتة فمن قال : إن النّار تحرق بطبعها أو قال إن الماء مغرق بطبعه فهو كافر مشرك لأنّه لا فاعل عندهم إلاّ الله مطلقا ؟

لو صحت مقالتهم – وهي باطلة يقينا مصادمة للعقل والنقل – للزم نسبة الظلم لله لانّه يحاسب النّاس على أفعالهم التي لا أثر لهم فيها !! وهم مجبرون عليها إيمانا أو فسقا أو كفرا !!

حتى باء السببية في القرآن والسّنة أنكروها ثم كفروا وبدّعوا كل من آمن بذلك !

كيف أجاز هؤلاء لأنفسهم إنكار باء السببية مع مخالفة ذلك للمعقول والمنقول قولا واحدا ؟

وكيف جوّزوا لأنفسهم الترويج لإرهاصات باطلة عقلا ونقلا وكلّها مبنيّة على علاقة الأسباب بالمسببات ؟

كتلك التي يتغنون بها في أناشيدهم وكلماتهم الموسمية قبل الحمل به صلى الله عليه وسلم وأثناءه وبعد ولادته .... ؟

ماذا عليهم – لو كان عندهم عقول غالبة للهوى وتقوى دافعة للإبتداع – أن يهجروا نهجا ؛ أساسه التقديس (أساس التقديس للرازي) للعقول ، وهجر المنقول مع ضلاله في مخالفته للمعقول والمنقول.

انظر إليهم وهم يستغلون وسائل الإعلام لنشر باطلهم ؛

ألم يستغلوا هذه الأسباب للوصول إلى أهدافهم العقدية ؟

ثمٌ تراهم يعلٌمون طلبة علمهم في جامعاتهم إنكار علاقة الأسباب بمسبباتها ، ضلالا منهم وتضليلا لطلبتهم ولعبا بعقولهم.

أليس هذا من تناقض الأفهام والعقول ، ونهج تقيّة ضالّة في التغرير بمتبوعيهم وإفساد عقيدتهم ؟

قال تعالى :" أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها ، فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. "

فهل من مدٌكر ؟



عدالة القول في الكثرة:

قال مقلٌد في عقيدته مفتون :نحن أكثر عددا وأتباعا!

قلت : صف لي ربك أعرف من أنت !نحن قوم لا نستوحش من قلة السالكين ولا نغتر بكثرة الهالكين.

قال تعالى : " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " . ١٢٠

قال ابن مسعود رضي الله عنه : " الجماعة ما وافق الحق ، ولو كنت وحدك.

فلا تغرنٌك الكثرة!!

قال تعالى " : وَما أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ." ١٠٣ يوسف

وقال تعالى : وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ " . الأنعام ١١٦

وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"يقول الله يا آدم .

فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك.

قال: يقول أخرج بعث النار .

قال: وما بعث النار ؟

قال: من كلِّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. "..

فهل من مدُكر



موقف العلماء والدعاة من واقع الأمة الآن:

مع تنوع مهارات الصّحابة في عمارة الأرض ، فمنهم التاجر ومنهم المجاهد ومنهم طالب العلم ومنهم .... إلّا أنّ اجماعهم قد انعقد على عقيدة واحدة ومنهج واحد وهدف واحد لا يخرج عن إخلاص الدين لله ولتكون كلمة الله هي العليا.

ومع ذلك لم يخل مجتمعهم من المنافقين أصحاب المصالح!

يعملون في الخفاء خوفا من قرآن يتلى أو كلمة من رسول معصوم.

أسفر النّفاق عن نفسه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وبدأت طلائعهم تعمل جهارا نهارا على هدم الإسلام ، وكلّما بعد الزّمن عن عهد النبوة ازدادت شراستهم في التحريف والتبديل والتضليل والتمزيق فظهرت الفرق بتخطيط ماكر فاجر ؛

جلّ همها ؛

أصول الدين الذي قام عليه إسلام الرّسول صلّى الله عليه وسلم .

لم يزل العلماء الربانيون يزهقون باطل هذه الفرق بالحجج الناصعة الدامغة ، حتى ظهرت في زماننا نابتة شرّ تعارض الردّ وبيان الحق والكون تحت مظلة مهترئة يحكمها التمزق الفرقي..

إن تصحيح العقيدة التي لوثها الفكر البشري تأصيلا وترويجا

واجب شرعي وفرض عين على العلماء وطلبة العلم الرّبانيين فهي دعوة الرسل ومطلب الأنبياء.

أما من غلبهم التلوث الفكري فلا كرامة لهم بين يدي الله ورسوله! .

فهل من مدّكر!!



الشذوذ الجنسي" المثلية"

أنّ أوّل شذوذ جنسيٍ حصل في تاريخ البشرية كان على يد قوم لوط.

وإنّ أوّل مكان حصل فيه هذا الشذوذ هو (الأردن (وعلى وجه التحديد (منطقة البحر الميت).

لقد اجتث الله قوم لوط فلم يبق منهم أحداً، قلبوا فطرتهم فقلب عالي بيوتهم سافلها، ثم أمطر عليهم حجارة من سجيل منضود؛ تنكيلا

يناسب فعلهم.

قال تعالى :"فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (٨٢) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ(٨٣) وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (٨٥."(

قوله تعالى : "وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ"

تهديد لكل من سوّلت نفسه استيراد هذا الشذوذ وتشريعه والترويج له ، وكذا من سكت على ذلك من علماء السوء ومشايخ الدرهم والدينار!

وإذا كان الله جلّ شأنه قد استأصل شأفة قوم لوط ولم يبق منهم سوى آثارهم؛ فليعلم الذين يسعون في الأرض فساداً؛ حكومةً وأفراداً، أن الاستئصال سينالهم ومن وافقهم

من ذراريهم ومتبوعيهم، وسينجي الله المصلحين كما نجى لوطا، عليه السلام، ومن آمن معه.

"ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السُّفَهَاءُ مِنَّا"" رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ ... أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ."

اللهم إنا نبرأ إليك مما فعل ويفعل هؤلاء مما لا طاقة لنا لدفعه .

اللهم إنا نعوذ بك من مكرهم واجعله في نحورهم.

اللهم أخرجنا وذرارينا وإخواننا من فتنتهم سالمين غانمين مأجورين مشكورين كما أخرجت لوطا،عليه السلام، من فتنة قومه الظالمين



إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

قال–ابن باز رحمه الله–

"هذا أثر معروف عن عثمان رضي الله عنه وهو ثابت عن عثمان بن عفان الخليفة الراشد الثالث –رضي الله عنه–، ويروى عن عمر أيضاً الثالث –رضي الله عنه–، أيضاً: إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن معناه :

يمنع بالسلطان من اقتراف المحارم أكثر مما يمنع بالقرآن؛ لأن بعض الناس ضعيف الإيمان لا تؤثر فيه زواجر القرآن ومناهي القرآن، بل يقدم على المحارم ولا يبالي، لكن متى علم أن هناك عقوبة من السلطان ارتدع خاف من العقوبة السلطانية .

فالله يزع بالسلطان يعني: عقوبات السلطان يزع بها بعض المجرمين أكثر مما يزعهم بالقرآن؛ لضعف إيمانهم وقلة خوفهم من الله –تعالي–، ولكنهم يخافون السلطان لئلا يسجنهم أو يضربهم أو ينكلهم أموالاً أو ينفيهم من البلاد، فهم يخافون ذلك وينزجرون

من بعض المنكرات التي يخشون عقوبة السلطان فيها، وإيمانهم ضعيف فلا ينزجرون لزواجر القرآن ونواهي القرآن؛ لضعف الإيمان وقلة البصيرة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نعم . "

قلت : بعد سقوط كابل في يد طالبان ! ماذا فعل المنافقون والفساق والملاحدة في صور العاريات التي غطت أبواب وشبابيك محلاتهم التجارية في عهد الحكومات العميلة لشياطين الإنس من الغرب والشرق الصهيوصليبي والماسويهودي؟

أين دور الملاهي والخمور وبيوت الدعارة التي كان يرتادها جنود الصليب لتفريغ شهوتهم في أعراض المسلمات المغرر بهم باسم الديمقراطية والعلمانية البائسة ؟

الجواب: تجده في المواقع الإخبارية بالصورة والصوت!



مشايخ الرّز

استمعت إلى أحدهم وهو يبدي انزعاجه من توجيه أطفال المسلمين إلى دور القرآن الكريم لتلاوته وحفظه

كان ذلك منه؛

بصوت عالٍ؛

أصم آذان السامعين !

أرغى حتى أزبد.

هدد بالمنع والممانعة ثم توعّد.

وعند سماعه بالشذوذ والشاذين والدعوة لتمكينهم من حقوقهم في تشريع اللواط والسحاق

لم أسمع له حرفاً أو تأوهاً بحرفين في إنكار ذلك

ربما أخرسه الرز ولربما أجده في أوج سكرته شاهداً

وداعياً لهم بالرفاة والبنين.



سمو الجهاد وقبح المقاومة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ ": ألا أخبرُكَ بِرَأسِ الأَمرِ كلِّهِ وعمودِهِ ، وذِروةِ سَنامِهِ ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ اللَّهِ ، قالَ : رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُهُ الصَّلاةُ ، وذروةُ سَنامِهِ الجِهادُ ."رواه الترمذي وصححه الألباني

رأسِ الأمرِ كُلِّه"، أي: رأسِ الدِّينِ، "وعَمودِه"، أي: أَصلِ الدِّينِ وما يَقومُ ويَعتَمِدُ عليه، وهو الإسلامُ"، أي: الشَّهادَتانِ، فبِهما يُصبِح الإنسانِ مسلماً وقد حاز على أصلٌ الدِّينِ، وفي ذلك إشارةٌ إلى أنَّ الإسلامَ مِن سائرِ الأعمالِ بمَنزِلةِ الرَّأسِ مِن الجسَدِ في احتِياجِه إليه وعدَمِ بَقائِه دونَه .

"وعَمودُه: الصَّلاةُ" فهي ركن من أركان الإسلام وبالمُحافَظةِ عليها يَقْوى دِينُ المسلم ويَشتَدُّ، ولا عُذرَ لأحَدٍ في التَّخلِّي عنها وتَرْكِها. ومن تركها فقد هدم الإسلام في قلبه

.

"وذِرْوَةُ سَنامِه: الجهادُ"، أي: فإذا جاهَد كانت الرِّفْعةُ له ولدِينِه؛ فهو أعلى شيء في الإسلام وأرفعه كالسنام في الجمل .

والخلاصة:

أولاً :أن من يُقِرَّ بالشَّهادةِ فقد حاز على أصل الدين ، ومن أقام الصلاة فقد أقام عمود البيتِ فيقوى بنيانه، فإذا جاهد حصل لدينه الرفعة والعلو في الأرض .

ثانياً: إن مصطلح الجهاد يختلف عن مصطلح المقاومة من وجوه :

أ) المقاومة مصطلح بشري تمسك به الروافض ومن سار على منهجهم وروجوه بديلاً عن المصطلح الشرعي الرباني لياً بألسنتهم وإبطالاً لما جاء في القرآن والسنة.

ب) المقاومة رد فعل طبيعي لدفع الغير وهي عامة تشمل كل حيوان. هدفها محدود وهو الدفاع عن الأرض والنفس والمال والعرض .
ج) تنتهي المقاومة بزوال الدافع أو بتحقيق المصلحة .
د) الغاية عند المقاوم تبرر الوسيلة فلا مانع من الاستعانة بشياطين الإنس والجن طالما يصب في صالحه .
هـ) مصطلح الجهاد خصّ الله به المسلمين ، وهو من أخص خصائص الإسلام.
و) فرض الجهاد لدفع الاعتداء الواقع على دين الله وشرعه في أرض الله ولتكون كلمة الله هي العليا . والدفاع عن النفس والأرض والعرض والمال تبع لذلك.
س (الغاية من الجهاد ليست مبررا بطلب فساد الوسيلة وقبحها . فإن نبل الغاية لا يتحقق إلا بنبل الوسيلة.
ح) لتشويه الجهاد الشرعي عموما :
أسست جماعات تحمل لواء الجهاد فأساؤوا بفعالهم للإسلام والمسلمين بارتكابهم مخالفات شرعية وأخلاقية والجهر بها .
تولي الخارق المندس سلطة الآمر والناهي والمنفذ قد أسْهَمَ في تشويه الصورة بتحريض العوام وتعجيل الزوال .
استغل من حمل شعار المقاومة ذلك وأعمل السيف فيمن رفع راية الجهاد بغضاً للمصطلح ومن حمل لواءه من أهل السنة والجماعة – قبل أن يرفع رأس رمحه على عدوّه المزعوم – فحاز على التصفيق من البعيد والتأييد من الصديق القريب.
بقي مصطلح المقاومة يغرر بالأمة على حساب شطب مصطلح الجهاد – ظناً منهم – من معجم مفردات ألفاظ القرآن والسنة.
ولكن هل سيطول أمد ذلك ؟
عن سلمة بن الأكوع قال :كنتُ جالسًا عندَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ أذلَ النَّاسُ الخيلَ ووضعوا السِّلاحَ وقالوا: لا جِهادَ قد وَضعتِ الحربُ أوزارَها فأقبلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ بوجهِهِ قال: كذبوا الآنَ ، الآنَ جاءَ القتالُ، ولا يزالُ من أمَّتي أمةٌ يقاتِلونَ على الحقِّ، ويزيغُ اللَّهُ لَهم قُلوبَ أقوامٍ، ويرزقُهم منْهم

حتَّى تقومَ السَّاعةُ وحتَّى يأتِيَ وعدُ اللَّهِ، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامَةِ، وَهوَ يوحي إليَّ أنِّي مقبوضٌ غيرُ ملبَّثٍ، وأنتم تتَّبعوني أفنادًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، وعقرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ . رواه النسائي وصححه الألباني



(((فتاوى إرجائية)))!..

عندما يتبول العلماني والديمقراطي والصهيوصليبي والمشرك الغالب على الشعوب المسلمة المظلومة = يتحرك (المداخلة) لإقناعها بطهر بوله !..

ومن لم ترض [أي من الشعوب المسلمة] = فهي ناشز ، ليس لها إلا الهجر والضرب ، لأنها تجاوزت مرحلة الوعظ.

فإن أصرت ولو بحديث النفس = فهي من كلاب أهل النار ، مارقة من الدين مروق السّهم من الرمية.

حكمها : " اضرب بالمليان" . ولا تنظر إلى دموع أطفالها وشيوخها ونسائها.



توحيد الإله: (١)

إنّ المطلب الأوّل للدخول في الإسلام أن تشهد أن لا إله إلاّ الله ، فهي وإن كانت تعني لا معبود بحق إلا الله وهي مفتاح الجنّة ،إلاّ أنّها لا تكفي لفظا ، بل لا بدّ من تحقيق إفراد الله عزّ وجلّ بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملاً ، ونفي العبادة عن سوى الله سبحانه كائناً من كان من إنس أو جنٍّ أو مَلَكٍ أو حجر أو شجر ؛

بقول اللسان كالاستغاثة بغير الله.. أو عمل الجوارح كالسجود والذبح .. للمعبود من دون الله أو قول القلب تصديقا بأحقيته للعبادة وعمل القلب محبة لذاك المعبود.

قال تعالى :" وَقَضى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدوا إلاَّ إيَّاهُ" الإسراء ٢٣

وقال جَلَّ شأْنُه : إنَّني أَنا الله فاعْبُدْنِي وأَقم الصَّلاةَ لذكري " طه ١٤

وقال سبحانه :" واعْبُدوا الله ولا تُشْرِكوا به شيْئاً" النساء ٣٦

واعلم أنّ ضِدَّ هذا المطلب الشّرك وهو نوعان:

الشرك الأكبر ؛ وتكمن خطورته فيما يلي:

أولا : لا يغفر لصاحبه لقوله تعالى :" إنّ الله لا يَغفر أنْ يُشْركَ به ويَغفرُ ما دونَ ذلكَ لمِن يَشاء ، ومن يُشْرك بالله فقدْ ضَلَّ ضلالًا بعيداً" النساء ١١٦ ولقوله تعالى:" ومَنْ يُشْرك بالله فقد افْتَرى إِثْما عَظيماً" النساء ٤٨ .

ثانيا: يُحْبِط جميع الأعمال، ولو أتى المُشرك أمثال الجبال من الخير قال تعالى :" لئن أشركت ليحبطَنَّ عَمَلُك ولَتَكونَنَّ من الخاسرين" الزُمر ٦٥

ثالثا: مُخْرِجٌ من المَلَّة الإسلامية.

رابعا: صاحبه في النّار خالدا فيها أبداً.

قال تعالى:"إنّه من يُشْرِك بالله فقدْ حرَّمَ الله عليه الجنَّة ومَأْواهُ النّار " المائدة ٧٢

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :" حَقُّ الله على العِباد ؛ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله أنْ لا يُعَذِّب من لا يُشْرك به شيئاً" رواه البخاري

خامسا : وممن يخْلُدُ في النّار كالمشرك ؛ المنافق الذي يُظْهِر الإسلام ويبطن الكفر قال تعالى: "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا "النساء ١٤٥

سادسا: صور الشرك الأكبر كثيرة ؛

منها ما يتعلق بقول القلب وعمله .

ومنها ما يتعلق بقول اللسان.

ومنها ما يتعلق بعمل الجوارح.

الأمثلة كثيرة والمؤمن كيِّس فطِنٌ ؛ منها:

حبّ المعبود من دون الله كحب الله أو خشيته كخشية الله . يعادي فيه ويوالي عليه. يدعوه ويناجيه ويرجوه رغبة ورهبة ويتوكل عليه . يذبح باسمه ويتقرب به إليه . يستغيث به في ظهر الغيب ويذكره تقربا اليه . يركع له ويسجد . يطيعه ويتبعه في معصية الله وسخطه . التوجه إلى قبور ما يسمونهم أولياء والدعاء عندهم والذبح عندهم . وطلب المدد منهم جلبا لمحبوب أو دفعا لمكروه ....

للحديث بقية



توحيد الإله: (٢)

إنّ المطلب الأوّل للدخول في الإسلام أن تشهد أن لا إله إلاّ الله ، فهي وإن كانت تعني لا معبود بحق إلا الله وهي مفتاح الجنّة ،إلاّ أنّها لا تكفي لفظا ، بل لا بدّ من تحقيق إفراد الله عزّ وجلّ بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملاً ، ونفي العبادة عن سوى الله سبحانه.

الشرك الأصغر ؛

وهو الرياء ، ويظهر في تزيين العمل المراد به وجه الله تعالى حتى يشار إليه من قبل الناس . وقد حذّر الله تعالى منه ورسوله صلى الله عليه وسلم:

فمن الكتاب:

قوله تعالى :" فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً" الكهف ١١٠

ومن السنة:

قال صلى الله عليه وسلم:"إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكمُ الشِّركُ الأصغرُ الرِّياءُ" رواه ابن حجر في بلوغ المرام عن محمود بن لبيد الأنصاري وحسن إسناده.

ثمّ فسّره صلى الله عليه وسلم فقال :"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بما هو أخْوفُ عليكم عندي مِنَ المسيحِ الدجالِ ؟

الشركُ الخفِيُّ : أنْ يقومَ الرجلُ فيُصَلِّيَ فُيُزَيِّنَ صلاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رجلٍ" صحيح الجامع عن أبي سعيد الخدري

ومن الأمثلة على الشرك الأصغر:

الحلف بغير الله ؛

قال صلى الله عليه وسلم:" من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك "•رواه ابو داود واحمد والترمذي وصححه الألباني.

وقال صلى الله عليه وسلم : " لا تحلِفوا بآبائِكم ولا بأمَّهاتِكم ولا بالأندادِ ولا تَحلِفوا بالله إلَّا وأنتُم صادقونَ " رواه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة وصححه الألباني.

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة." رواه احمد والنسائي والحاكم وصححه

وقال صلى الله عليه وسلم:" من حلف بالأمانة فليس منّا "• رواه احمد وابو داود عن بريدة بن الحصيب وصحح الالباني اسناده

ومن الألفاظ الشركية المتداولة بين الناس:

وشرفي وشرف أمّي وحياة أمّي ورحمة أمّي ، وحياتك وحياة أمّك ، بعرض أختك ، لولا الله وأنت ، مالي غير الله وأنت ، أنا داخل على الله وعليك ، وإن كان ولا بدّ قائلا فليقل : أنا داخل على الله (ثمّ)عليك وهكذا...

ولطلب السلامة من الشرك:

"من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت شيء"

رواه البخاري عن عبد الله بن عمر

للحديث بقية

الغاية من تزويد الروافض حماس والجهاد بالمال والسلاح!

إن الناظر إلى الأهداف المرجوة رافضياً مما قاموا به من تزويد ما يسمى " بالمقاومة " بالمال والسلاح سيخلص إلى ما يلي :

أولاً: استبدال المصطلح القرآني "الجهاد" بمصطلح " المقاومة " مكسب في تحريف فقه القتال عند أهل السنة والجماعة، وقد كان.

ثانياً: تشييع القيادات السياسية السنية، ومن ثم تشييع القيادات القتالية السّنية مقدمة فاعلة لتشييع عوام أهل السّنة في غزة هاشم بأيدي أبنائهم وليس بأيدي روافض الفرس، ومن ثَمّ العمل على تحقيق قتل أنفسهم بأيديهم .

ثالثا: توجيه السّلاح الفاسد نحو الأراضي المحتلة لعبة تغريرية لإقناع عوام أهل السّنة بأن الروافض معهم في دفاعهم عن أنفسهم؛ كان ذلك منهم ليُسهّل ويُسرّع قبول التشيع عندهم.

رابعاً: تعزيز سرعة الإنتشار الأفقي للتشيع بين عوام أهل السنة في غزة هاشم وبواسطة عملائهم ممن تشيع من أبنائهم قد تحقق بتزويد عوام أهل السّنة بالطعام والكساء والمال وتوفير فرص العمل.

خامساً :إذا تمكن الروافض من كسب الثقة بعد ذلك سَيُسْتَخْدمُ المخلصون منهم من حملة السّلاح بفرض التشيّع بقوة السّلاح على من تبقى من عوام أهل السنة كما فعلوا بالعراق وسوريا واليمن.

سادساً: عندئذ؛ لن، ولن، ولن يتوجه السلاح إلى الغاصب المحتل وسيصبح الجميع لزاماً حراساً في خدمة المحتل.

سابعاً :تكتمل الخطة بتفاوض الحركات الشيعية الفلسطينية بدعم الدول العربية والغربية ومباركة من الغاصب المحتل وتأييد من العوام – رغبة ورهبة– بحل القضية فلسطينياً باسم الإسلام .

ثامناً: سَيُجتَثُّ رافض التشيع والمعارض للحل الإستسلامي من بقايا أهل السّنة– في غزة هاشم –بأيدي من تشيع من أهلهم باسم المحافظة على السّلام، كما فعلت فصائل حماس مع بعض الجماعات في رفح وغزة من قبل.

"والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون "

"يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"



فلسطين أرض المسلمين وقضيتهم:

خاطرة تاريخية دينية

عندما وضع الي.هود عينهم على فلسطين لم يكن دافعهم أرضاً مجردة عن الهوية الدينية، وعندما رفض السلطان العثماني عبد الحميد –رحمه الله– منْحَهَم شبراً من أرض فلسطين لم يفُتْه حق المسلمين فيها وأنها أمانة وقفية.

مع سقوط الدولة العثمانية ووضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني لم يعد في قاموس المستعمر والي.هود حديثاً عن ملكية المسلمين لفلسطين، وإنما جرى اختزالها إلى حق قاطنيها من العرب والي.هود.

جرى التفاوض عليها مع الدول العربية التي صنع حدودها ورسم أعلامها سايكس وبيكو ، وأيدها وزير خارجية بريطانيا أنتوني إيْدن سنة ١٩٤٣ بتعزيز صناعة هذه الحدود بفكرة جامعة الدول العربية ، والمعترف بها دولياً تحت مظلة ما يسمى بالأمم المتحدة .

لم تأت موافقة الغرب والشرق على ذلك إلا لمنع وحدة الأمة العربية الإسلامية خاصة ووحدة المسلمين بعامة تحت مظلة دولة واحدة، وضمان جني ونهب ثروات البلاد من كل دولة على انفراد بموافقة السلطة السياسية التنفيذية فيها، ومن يعارض من الدول العربية الأخرى فيُعَدُّ تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة معترف بها دولياً فضلاً عن انتهاج سبل التفريق بكل الوسائل المشروعة منها وغير المشروعة.

لمّا شاركت الجيوش العربية في تثبيت الحدود بعد تقسيم فلسطين بين العرب والي.هود عام ١٩٤٧ لم يأذن الغرْب والعَرَب للفلسطينيين إنشاء دولة عربية فلسطينيةٍ مستقلةٍ تحت مظلة جامعة الدول العربية ، وبقيت تحت وحدة الضفة الغربية مع الأردن! وحكم المصريين في غزة هاشم، لغايات وأهداف خبيئة ما بعد التمكين!

في عام ١٩٦٧ هُزِمَت جيوش دول الطّوْق أو هُزِّمَت أمام الجيش الي.هودي وسُمِّيَت بنكسة ١٩٦٧ لتصبح أرض فلسطين تحت حكومة الي.هود وسيطرة جيشها بالاضافة إلى جولان سوريا وسيناء مصر.

وفي عام ١٩٧٣ حُرِّكَت عملية السلام العربي الي.هودي بافتعال حرب رمضان أو تشرين فوضع الجميع أنفسهم على طاولة المفاوضات كلٌّ يبحث قضيته الخاصة بما احْتُل من أرضه حتى يَحِلَّ لهم التّنَصُّل من مسؤولية فلسطين.

وفي عام ١٩٧٤ تنحت الدول العربية عن تحمّل مسؤولية التفاوض عن فلسطين وسلّمت الرّاية للفلسطينيين تحت شعار التحرير والمقاومة الشعبية فأصبحت القضية الفلسطينية قضية خاصة بسكان فلسطين من عرب وي.هود والتفاوض منحصر بينهما، أمّا العرب والعجم فهم وسطاء بينهم لإنهاء الصراع.

ولما وجدت الدول العربية والعجمية أن المسلمين في العالم ومسلمي فلسطين خاصة يعدّون فلسطين قضيتهم، ويطالبون إعلان الجهاد المقدس لتحريرها من الي.هود تنبهوا بأن القضية لم تعد صراعا على قطعة أرض أو حبة برتقال، بل صراعاً بين عقيدتين ودينَيْن بعدما جهر الي.هود بأن فلسطين دولة ي.هودية خالصة لهم من دون الناس ونادوا بتهجير العرب المسلمين إلى دول الجوار .

أصبحت السلطة الفلسطينية ممثلة للتيارات القومية والشعوبية والاشتراكية والديمقراطية الفلسطينية في الضفة الغربية بعدما أذن الي.هود بدخولهم إليها تحت مظلة التفاوض المباشر وغير المباشر السريّ منها والعلني.

وأما غزة فقد جرى اعداد الدور للإسلاميين فيها وتسليمهم دفَّة الحكم ليتم التفاوض ي.هوديا فلسطينياً عربياً إسلامياً ، ويكون بالاتفاق بين أطراف النزاع قد تمّ تثبيت حق الي.هود في فلسطين ؛ فلسطينيا عربياً إسلامياً.

إن اختزال قضية المسلمين في فلسطين المحتلة من كونها إسلامية إلى عربية ثم إلى فلسطينية تحت شعارات إسلامية وغير إسلامية مؤامرة مكشوفة ، لا يحق لأحد التفاوض عليها لأنها قضية المسلمين، كما لا يجوز التنازل عن شبر منها.

ومما يؤكد أن الصراع في فلسطين دينيا وليس فلسطينياً ي.هودياً أو عربياً ي.هودياً ، وليس صراعاً على قطعة أرض أو حفنة من تراب كما صرّح بذلك بعض الإسلاميين فقد ثبت عندنا بنص القرآن المحكم أن تجمع الي.هود في فلسطين ليوم تخليص البشرية من دنسهم كائن لا محالة.

إن خطام الي.هود بيد الدجال في المعركة الكبرى بالاتفاق فهو عندهم ملكهم وهو عندنا الدجال المعروف وصفه بصحاح الحديث، وإن قائد المسلمين يومئذ المسيح عيسى بن مريم حتى ينادي الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله هذا ي.هودي ورائي تعال فاقتله ،

ولكن هل يجوز اسقاط الجهاد والدخول في السَّ ُبات السِّلْمي أو الاستسلامي البغيض حتى يخرج الدجال وينزل المسيح عليه السلام ؟

هجر الجهاد جريمة والقيام به فريضة ، ولا تزال طائفة من أمته صلى الله عليه وسلم قائمة به لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.

حفظ الله الصادقين منهم في غزة هاشم وخارجها، وتقبل من سقط منهم شهيداً مغفورا له بإذن الله، والعاقبة المتقين!

تحرير الإنسان من الشرك أولى من تحرير الأرض

قال ربعي بن عامر،رضي الله عنه,

لرستم": لقد ابتعثنا اللهُ لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا...

كيف أذنت المقاومة وأخواتها بتسهيل نشر التشيع مقابل سلاح لا يحرك ساكناً ولا يحرر أرضاً؟

صوته؛ أصم الآذن.

مفعوله؛ فقاعات في الهواء، لا تعدو عاصفة في فنجان.

يفخر متحدثهم ؛ بأنه كان يدخل الطعام على الأسر الفقيرة من أهل السنة في غزة هاشم لسد جوعها!

يفخر متحدثهم؛

بإدخال الطعام باسم الخميني وسليماني اللعينين وليس باسم الله الواحد الأحد.

لا يفعل ذلك إلا عابد لمعبود ولو تفنن بتعداد المصالح .

فلسطين يا قوم لا يحررها إلا من تحققت فيه الصفات التي حددها النبي صلّى الله عليه وسلم" يا مسلم يا عبد الله هذا يهو..دي ورائي تعال فاقتلوه"

لا حظ ولا حظوة ولا شرف ينال الطاعن في عرض النبي، صلّى الله عليه وسلم، ورسالته وكتابه ولاعن صحابته ومكفرهم، وكذا من استعان به وتمرغ على عتباته طمعاً في دنيا يصيبها أو امرأة يتمتع بها.



سميع بلا سمع

بصير بلا بصر

قالت الأشاعرة في وصف الله– تعالى عما يقولون علواً كبيراً: –

إن الله سميع بلا سمع ، بصير بلا بصر ...

تابعوا فيه الجهم بن صفوان ولما سمعه أعرابي وهو يدعو الناس إلى مذهبه الباطل هذا، أنشد قائلاً:

ألا إن جهماً كافر بانَ كُفره

ومَن قال يوماً قول جهم فقد كفر

لقد جنَّ جهم إذ يُسمي إلهه

سميعاً بلا سمع بصيراً بلا بصر

عليماً بلا علم رضياً بلا رضا

لطيفاً بلا لطف خبيراً بلا خبر

أيرضيك أن لو قال يا جهم قائل

أبوك امرؤ حرّ خطير بلا خطر!

مليح بلا ملح بهي بلا بها

طويل بلا طول يخالِفه القِصَر

إلى أن قال:

أمدحاً تراه أم هجاء وسبّة

وهزأ كفاك الله يا أحمق البشر!

فإنك شيطان بعثت لأمة

تصيرهم عما قريب إلى سقر!

قال ابن المبارك : إن الله بعث الأعرابي رحمة لأولئك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله– :"وأكثر الفطر السليمة، إذا ذكر لها قول النفاة بادروا إلى تجهيلهم وتكفيرهم، ومنهم لا يصدق أن عاقلاً يقول ذلك؛ لظهور هذه القضية عندهم، واستقرارها في أنفسهم." ...

ثم يزعمون أنهم هم أهل السنة والجماعة



قال أصحاب الفكر الاعتزالي :

هل الله يريد الكفر والمعاصي والشرور ؟

قال أهل السنة والجماعة :

ينظر في قصد السّائل ؛

فإن أرادوا أن الله شاء الكفر وقدَّره وأراده كوناً فنعم؛ لأنه لا يكون في ملك الله إلّا ما شاءه تعالى، ولا يكون شيء إلّا بقدر منه، وهذا من لوازم ربوبيته لأنه الخالق لكل شيء

.

قال تعالى :"قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ (١٦) الرعد

وقال تعالى:"ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ (٦٢)الزمر

وقال تعالى:" قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٢٦) آل عمران

وقال تعالى :"قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (١٨٨) الأعراف

ب–وإن أرادوا أن الله يحب الكفر والمعاصي والفسق والفجور وأمر به وشرعه فهذا قصد باطل وخبيث مردود بالمنقول والمعقول ؛

فإن الله تعالى قد أرسل الرسل مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتب تبيانا للحلال والحرام وتفصيلاً للمأمورات والمنهيات فما أمر به فهو محبوب وما نهى عنه فهو مكروه له ، فما وقع من المكروهات من العباد فهو بمشيئته كوناً ولا يريده ولا يحبه ولا يرضاه شرعاً ، وما وقع من مأموراته بأفعال عباده فهو كائن بمشيئته كوناً ويحبه ويرضاه شرعاً

قال تعالى :" إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (٧) الزمر

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إنَّ اللهَ تعالى قال : من عادى لي وليًّا ، فقدْ آذنتُه بالحربِ ، وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضتُه عليه ، وما يزالُ عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّه ، فإذا أحببتُه كنتُ سمْعَه الذي يسمعُ به ، وبصرَه الذي يُبصرُ به ، ويدَه التي يبطشُ بها ورجلَه التي يمشي بها ، وإن سألني لأُعطينَّه ، وإن استعاذَني لأعيذنَّه ، وما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدي عن قبضِ نفس المؤمن ، يكره الموتَ وأنا أكْرهُ مساءتَه " وصححه الألباني في الصحيحة والجامع

وقال صلى الله عليه وسلم :"إنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قيلَ وَقالَ، وإضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ" رواه مسلم عن المغيرة بن شعبة

للحديث بقية



تعرَّف على صفات أهل الجنة وأهل النار التي يعرف بها في الدنيا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة ثلاثة :

ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكلّ ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال .

وأهل النار خمسة:

الضعيف الذي لا زَبَرْ له الذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحَّاش. رواه مسلم .

فوائد الحديث:

أ) تستطيع أن تتعرف على أهل الجنة من أهل النار في الدنيا بالتحقق من صفاتهم الخُلُقِيَّة.

ب) صفات المنافقين صفات أولياء الشيطان وهي من صفات أهل النار.

ج) صفات المؤمنين صفات أولياء الرحمن وهي من صفات أهل الجنة.

د) حرر نفسك من صفات أهل النار وتحلى بصفات أهل الجنة لتضمن الفوز بالآخرة .

صفات أهل الجنة:

أولاً: كلّ راعٍ عدل في رعيته، موفق في متابعة الحق، جواد متصدق غير بخيل .

ثانياً: رجل رحيم رقيق القلب لكلّ ذي قربى ومسلم . لو أقسم على الله لأبرَّه . وقد سمعت أحد المنافقين وهو يصف مسلماً قد اتصف بهذه الصفة بأنه : (أهبل، بينضحك عليه.)

ثالثاً :عفيف متعفف ذو العيال. قنوع وراض عما قسمه الله له، غير متسخط .

صفات أهل النار.

أولاً :ضعيف الشخصية أسير هواه . يجري وراء شهوته كالأنعام، بل أضل سبيلا ! فهذا الصنف لا عقل له.

ثانياً: الخائن لدين الإسلام وأنفس المسلمين وأعراضهم وأموالهم..

الثالث: المخادع الذي يظهر لك أو لأمته الصداقة والإخلاص ويُضْمِر في نفسه الخيانة والمخادعة ويترقب فرصة للنيل من نفسك وعرضك ومالك ودينك والنيل من أمته التي ينتسب إليها ....

الرابع: البخيل والكذاب وهما من أخس صفات المنافقين.

الخامس: الشنظير الفحاش :سيئ الخلق، يسب ويلعن ويقذف، يحب الجدل والمراء والبهتان ، قوله الفُحْش وشهادة الزور ، فاجر في خصومته ..

أعاذنا الله من صفات المنافقين وحلّانا بصفات أهل الجنة!



ما هو الصّراط المُسْتَقيمُ ؟

قال تعالى :"ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (٦) الفاتحة

أولا : ورد لفظ الصِّراط في القرآن الكريم خمساً وأربعين مرّة:

أ) تارة مفرداً معرّفا باللام وبالاضافة تارة أخرى كقوله تعالى :"ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ "وفيه إشارة على أنه صراط واحد وطريق واحد غير متعدد وهو سبيلهم إلى الجنّة، بخلاف طُرُقِ أهل الانحراف والكفر والضلال فإنّها متعددة وهي سبيلهم الى الجحيم•

ب) وتارةً مضافاً إلى الله كقوله تعالى :"وَأنَّ هَذا صِراطي مُسْتَقيماً فاتَبِعوه" وقال تعالى :" لِتُخْرِجَ النَّاس مِنَ الظُلُماتِ إلى النُّورِ بإذْنِ رَبِهم إلى صِراطِ العَزيزِ الحَميد" لأنّ الله هو الذي شرعه ونصبه وجعله طريقاً إليه.

ج) وتارة مضافاً إلى العباد كقوله تعالى :"صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ " لأنّه طريقهم الوحيد للوصول إليه تعالى ومن ثمّ الفوز بالجنّة•

ثانياً: وصف الله جلّ شأنه صراطه بالاستقامة ، والسَّويّ • وصراط من حاد عن صراطه بأنَّه صراط الجحيم لأنّ أصحابه مِمن مشى مكباً على وجهه هائماً ضالاً قال تعالى :" أَفَمَنْ يَمْشي مُكِباً على وَجْهِهِ أهْدى أمَّن يَمْشي سَوِيّاً على صِراطٍ مُسْتَقيمٍ• "

ثالثاً: فما هو الصّراط المستقيم ؟

كثيرون أولئك الذين يظنون أن المراد بالصّراط في هذه الآية هو الصّراط الذي نُصِب على ظهر جهنم يوم القيامة ومع اختلاف أهل التفسير في المراد بالصّراط الا أنّه لم يرد عن ثقاتهم القول بما يظن به العوام ويقولون به ؛

فمنهم من قال الصّراط : هو القرآن الكريم ، ومنهم من قال : هو الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحباه ومنهم من قال: هو الاسلام الذي لا يقبل من العباد دينا غيره.

قال ابن كثير –رحمه الله – وكلّ هذه الأقوال صحيحة وهي متلازمة فإنّ من اتبع الإسلام فقد اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقتدى باللذين من بعده أبي بكر وعمر فقد اتبع الحق ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن وهو كتاب الله وحبله المتين وصراطه المستقيم ، فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضاً".

وعليه فإن الصّراط المسْتقيم هو الطريق الذي حدّه الله لعباده سبيلاً موصلاً إليه ولا طريق سواه وهو الإسلام كما وصفه تعالى وفسّره النبي صلى الله عليه وسلم وبيّنه :" إنّ الدّين عند الله الإسلام ." " ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين •"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل :" قسمت الصّلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل ، فاذا قال : الحمد لله رب العالمين قال الله : حمدني عبدي ، وإذا قال : الرحمن الرحيم قال الله : أثنى عليّ عبدي ، فإذا قال : مالك يوم الدّين قال : مجدّني عبدي فإذا قال : اياك نعبد وايّاك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل " رواه مسلم عن أبي هريرة



محنثو المعتزلة

عندما وصف شيخ الإسلام–،رحمه الله– الأشاعرة بمخنثي المعتزلة لم يخطر في خلده أنهم سيتحولون في المستقبل إلى مخنثي الرجال ؛

تشبهوا بالنساءفي حلق لحاهم فحاز من فعل ذلك منهم على لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : روى أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: 'لعن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء.

ملعون من تشبه من النساء بالرجال. "

كيف بهم وهم يردون على النبي –صلى الله عليه وسلم– حديث الجارية وينكرون عليه إثبات علو ذات ربه تعالى ؟ ويقدمون عقلوهم العفنة على قول الله تعالى وقول رسوله– صلى الله عليه وسلم ! –

تجاوزا قنطرة الإيمان فحكموا بكفر كل من أثبت ذلك لله تعالى.

من فعل ذلك منهم فهو ملعون بلعن رسول الله– صلى الله عليه وسلم.–

تزوجوا البِّكْر ؛

قال جابر بن عبد الله: رضي الله عنه:كُنَّا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ علَى بَعِيرٍ لي قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ خَلْفِي، فَنَخَسَ بَعِيرِي بعَنَزَةٍ كَانَتْ معهُ، فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ ما أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الإبِلِ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا برَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَقالَ: ما يُعْجِلُكَ يا جَابِرُ؟ قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، إنِّي حَديثُ عَهْدٍ بعُرْسٍ، فَقالَ :أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَهَا، أَمْ ثَيِّبًا؟ قالَ: قُلتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قالَ: هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ...." أخرجه البخاري ومسلم

قال أحد الحكماء :

"النساء ثلاثة؛

واحدة لك، وواحدة عليك، وواحدة لا لك ولا عليك:

أما التي لك فهي المرأة البكر فقلبها وحبها لك ولا تعرف أحدًا غيرك إن أحسنت إليها قالت : هكذا الرجال ، وإن أسأت إليها ، قالت : هكذا الرجال .

وأما التي عليك ، فالثيب ذات الولد تأخذ منك و تعطي ولدها و تأكل مالك وتبكي على الزوج الأول .

وأما التي لا لك و لا عليك، فالثيب التي لا ولد لها إن أحسنت إليها قالت: هذا خير من ذاك ، وإن أسأت إليها قالت : ذاك خير من هذا!

فإن كنت خيرا لها من الأول فهي لك وإلا فعليك. "



من أشد كفراً ؟

هل يوجد ممن أظهر الإسلام في عصرنا قد حاز على أشد الكفر؟

من قال : إن الأولياء والأئمة يعلمون الغيب.

ومن قال: إنهم يقولون للشيء كن فيكون.

ومن قال: إنهم يخلقون الجنين في بطن أمه.

ومن قال:إنهم يجلبون النفع ويدفعون الضرّ.

ومن قال: بجواز دعائهم بالغيب أحياء وأمواتاً

ومن يفاخر في حبّ اليهود.

ومن يقدم الصليبي الحاقد على المسلم الموحد.

ومن يسعى جاهدا في تحريف دين الله المنزّل.

من قال بتلك الأقوال أو بآحادها أو بما يماثلها مما هو من شأن الألوهية والربوبية والولاء والبراء فهو أشد كفرا من أبي جهل وأبي لهب وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف ؟

ولو نظرنا في سيرة أنشطهم تصوفا ؛ حركة ودعوة، ولليهود والروافض ؛ حرصاً وتمكيناً ، عقيدة وشريعة ، حتى غدا نفوذه أعلى من حكام العرب والعجم لوجدنا ذلك في شخصية إبليسية في ثوب بشر ، تعلوها ابتسامة هازيء من أتباعه "يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا " النساء ١٢٠

والسؤال الذي يحتاج إلى جواب علمي واستقراء حثيث

هل(علي الجفري) قد حاز على هذه الرتبة من غير منازع أو فيه تقوّل عليه ؟



هل عوام المسلمين أشاعرة؟

لو سألت المارّة أو عابري السبيل أو الحفاة العراة رعاء الشاة؛ في الأسواق والشوارع....؛

لو سألت هؤلاء: هل تعرفون الشافعي؟

لأجابوك بنعم.

ولو سألتهم عن الأشعري أو الأشاعرة بعامة

لنظر بعضهم إلى بعض استهجاناً واستغراباً.

كيف حالهم لو عرضت عليهم عقائد القوم؟

لأجابتك فطرتهم برفضها !

ويزداد عَجَبُهُم إذا أسمعتهم اسم الماتريدي وعقيدته!

سيرفضون كما رفضت عجوز نيسابور أدلة رازيِّهم (الرازي) العقلية في إثبات وجوده تعالى !...

يا هؤلاء:

إن بضاعتكم مزجاة ترفضها الفطرة السليمة!

ثم يكتب لي أحدهم أن الأشعرية دين عامة المسلمين وغيرهم لا يزيد عن "١٠ "في المائة!

كفاكم دجلاً فإن كذبكم قد انتن بحار الأرض قاطبة، وأهتزت من هوله اليابسة؛ بجبالها وتلالها، سهولها ووديانها.

واعلموا أن حبلكم مهما طال واغْلظَّ فهو آيل للتهتك والانقطاع!

فقد اسْتُحدِث ليزول والبقاء ل: قال الله قال رسوله قال الصحابةالكرام!



سؤال للجميع

لو طلبت من الأخوة المتابعين إحصاء الآيات والأحاديث النبوية–صحيحها وضعيفها– التي ذكرها مؤسسو الأشعريةوالماتريديةوالصوفية في كتبهم العقدية– قديمها وحديثها– في مقابل الآيات والأحاديث التي ذكرها علماء السلف كمالك والشافعي وابن تيمية وابن القيم وابن كثير ... ثم ما جاء في كتاب التوحيد –تحديداً– للإمام المجدد ابن عبد الوهاب

سيجدون الفرق؛

فسلفنا قد قدّم :

قال الله.

قال رسوله.

قال الصحابة الكرام .

وسلفهم قد أثبت في كل فقرة من ثنايا عقيدته ؛

قال الحكماء .

قال المعلم الأول.

قالت الفلاسفة.

قال قطب الغوث .. ونحوها

أما استشهادهم ب/قال الله، قال رسوله، قال الصحابة الكرام، فلن تجد له وجوداً في كل مائة صفحة–من كتبهم– أو يزيد !

أطلب من الأخوة الكرام التحقق من ذلك، وأملي كبير في إنصافهم؛ تعليقاً وبياناً وحكماً!

ثمّ أيهما أحق بالأمن وسلامة المنهج والاعتقاد؟



فما محلّ اجتهاد إبليس؟

وهل يجوز الاجتهاد فيه وهو نصٌّ مُحْكم ؟

وهل يصدق عليه وصف المجتهد،في ضوء الآيات الكريمة التالية ؟

قال تعالى :" وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى " طه١١٦

وقال تعالى :" قال ما منعك أن تسجد إذ أمرتك " الأعراف ١٢

وقال تعالى:" قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال.." الحجر ٣٣

رابعاً: من مِن علماء المسلمين قال : إن إبليس مجتهد مأجور في حالتيه كما زعم صاحب الفتنة ؟

خامساً: أين نضع قالة " صاحب الفتنة " من بعض الأقلام المأزورة القائلة إنّ إبليس شهيد التوحيد ؟ وما هو قائل لعبدة إبليس في قولهم : إنه اجتهد فأصاب ولكنه ظلم بطرده من الجنة ؟

وأذكر صاحب مقالة السّوء هذه بقوله تعالى :" وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ (٦٥) لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ (٦٦) التوبة

وبقوله صلى الله عليه وسلم:"إنَّ الرجُلَ لَيتكلَّمُ بِالكلِمَةِ لا يَرى بِها بَأسًا ، يَهوِي بِها سَبعينَ خَريفًا في النارِ " صحيح الجامع عن أبي هريرة



فَسَادُ الفِطْرَةِ:

من فَسَدَت فِطْرَته ممن بلَغَ وعَقِلَ، وفرَّطَ في جَنابِ توْحيدِ العِبادَةِ بِمُتابعتِهِ شِرْك الآبَاءِ، فما من حُجَّة له يوم القِيامَة، ولا عُذْرَ يَرْفَعُ به مُسَاءَلَتَه لقوله تعالى :"أن تقولوا يوم القيامة إنا كنّا عن هذا (التوحيد)غافلين (١٧٢) أو تقولوا إنّما أشْرَكَ آباؤُنا من قَبْلُ وكنّا ذُرِّيَةً من بعْدِهِم ، أَفَتُهْلِكُنَا بما فَعَلَ المُبْطِلون" (١٧٣) التوبة

ولو أُعْذِر أحدٌ من المُشْركين ممن تابع آباءَهُ في الشِّرْك لكان أوْلى به والديّ النّبيِّ صلى الله عليه وسلم.

فقد ثبت في صحاح الأحاديث بكاء النبي صلى الله وسلم على والدته عندما استأذن ربّه أن يستغفر لها فلم يُؤْذن له فاستأذَنَه في زيارتها فأذن له . وقوله صلى الله عليه وسلم للأعرابي : أبي وأبيك في النّار .

قُضِيَ الأمْرُ الَّذي فيهِ تَسْتَفْتيان!



توبة العالم

عندما يُكْتَبُ عن توبة عالم من علماء المسلمين كان ضالاً في منهجه في تلقي العقيدة، وتقريره ما كان مخالفاً فيه لمنهج النبوة والصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان؛ فليس هذا من قبيل التشهير به والإساءة إليه!

بل تكريم له، وشهادة حق سجلت في صحيفته

كما أنها رسالة لمن تابعه في ضلاله الأول ترك متابعته مما تاب منه ومتابعته في البراءة من مذهبه القديم بالمسارعة في التوبة

والسير على خطاه الذي اختاره لنفسه!

ليس من حق محبيه –ممن رآه وسمعه أو ممن جاء من بعدهم –ليس من حقهم شرعاً ولا عقلاً الطعن على النقول التي تثبت توبة ذلك العالم والتشكيك فيها!

إن من يفعل ذلك يكون قد ارتكب ضلال الكذب والتحريف والتضليل

وكان بحق داعية على أبواب جهنم.



لولا البخاري ومسلم؛

لولا صحيح البخاري١٩٤– ٢٥٦ هجري وصحيح تلميذه مسلم ٢٠٦– ٢٦١ هجري –رحمهما الله –

ما اشتهر النووي ٦٣١–٦٧٦ هجري ولا ابن حجر ٧٧٣–٨٥٢ هجري ؟

بهما ارتفعا وعلا ذكرهما انتشاراً، ولما في منهج البخاري ومسلم من وضوح في تلقي العقائد ومن خير وبركة متابعة سلفنا الصالح.

لو قدر للبخاري ومسلم أن يعيشا حتى زمن النووي وابن حجر فهل يقبلان خروجهما عن منهج سلفنا الصالح في بعض مسائل العقيدة التي وافقوا فيها الرازي وليس الأشعري؟

هل يمكن لنا القول :إن البخاري ومسلم سيسلمان الراية للنووي ولابن حجر وإقرارهما فيما وافقا فيه مذهب الرازي (الأشاعرة) ؟

فمن أجاب: بنعم ,فقد أعظم الفرية على البخاري وتلميذه مسلم فإن عقيدة الإمامين أوضح من الشمس في رائعة النهار فهما براء من عقيدة المتكلمين وطريقتهم في تلقي العقائد أصولا وفروعا .

أما أبو الحسن الأشعري-٢٦١-٣٢٤ هجري- رحمه الله- فقد ولد بعد وفاة البخاري بأربع سنين وبعد وفاة مسلم بعام واحد نشأ معتزليا ثم تاب وآب إلى الله في كتابه الإبانة ونهج منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة.

إن عقيدة المنسوبين إلى الاشعري قد صاغها وأسسها الرازي م ٦٠٦ هجري باتفاق العلماء المحققين ولا ينظر إلى المخالف فإنه زبد ومصيره الجفاء.

فإذا كان النووي وابن حجر قد تأثرا في بعض المسائل بمنهج الرازي وزبانيته وكانا مخطئين يقيناً وقولاً واحداً، فقد حادى عن منهج البخاري ومسلم وكذا الأشعري في مذهبه الذي مات عليه، بل هما في حيدهما من متابعي الرازي وزبانيته من المتكلمين وليسا من متابعي علماء الحديث ممن زخر علمهم وحسنت عقيدتهم .

وإذا كان هناك من شهرة فلأنهما تناولا في الشرح كتابين من أصح الكتب رواية ودراية بعد كتاب الله سبحانه وتعالى!

وما جاء في الشرح من علل وتجاوزات عقدية مخالفة لعقيدة البخاري ومسلم فلا بد من عزلها وتنقية شرح صحيحي البخاري ومسلم منهما وهذا هو الحق وواجب العلماء الربانيين.

نحن أتباع منهج ولسنا عبيداً لأشخاص وتبعاً لغير المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم .

ابن حجر والنووي- رحمهما الله:-

قلت:

أولاً : القضية ليست قضية أفراد بعينهم؛ القضية قضية تحرير مسائل العقيدة وفق منهج سلفنا الصالح.

أما النووي-رحمه الله- فعلمي أن أحد طلاب جامعة أم القرى قد كتب رسالة علمية تبين منهجه في العقيدة ولكني لم أقرأها.

وأما ابن حجر-رحمه الله- فقد كتبت عنه بحثاً نشر في مجلة دراسات الجامعة الاردنية م/٢٩ كانون الاول ١٩٩٩ رمضان ١٤٢٠ وبينت فهمه للإيمان وأنه : قول واعتقاد، والعمل شرط في كماله.

أعني أنه لم يوافق تعريف الأشاعرة القائلين أن الإيمان هو التصديق وهذا هو المشهور عن مذهبهم، وإن كان بعضهم يقول بالشرطية كما ذهب إليه الشيخ الألباني-رحمه الله -

ثالثاً : النووي وابن حجر- رحمهما الله- ليسا من الأشاعرة يقيناّ فإن منهجهم في تلقي العقائد؛ الكتاب والسنة وليس تقديم العقل على النقل فهما من أهل الحديث.

رابعاً: إن نسبة شخص ما للأشعرية يجب يكون ممن أخذ بأصول المذهب.

ومن أصول مذهب الأشاعرة تقديم العقل على النقل وعدم حجية خبر الواحد وتعريف الإيمان والقول في الجبر والقول بخلق القرآن ... وهذا ما لم يقل بهما العالمان- رحمهما الله -فكيف يقال: إنهما أشعريان هذا من الكذب ككذبهم في نسبة المذهب للأشعري وهو منه براء كبراء الذئب من دم ابن يعقوب، بل هو مذهب الرازي الذي قرّر قواعده في كتابه الضال "أساس التقديس. "

قد يقول قائل لقد وافقا الأشاعرة في بعض المسائل!

فأقول نعم؛

لكنه لا يعني أنهما أشعريان ويقضي البحث العلمي المنصف أن تقول: وافقا الأشاعرة في كذا وكذا اجتهاداً منهم.

إن نسبتهما للأشعرية كذب وافتراء. وهي من شنشنات أخازم الأشاعرة التجميعي.

وكأني بهؤلاء ينظرون إلى الدين والحق بكثرة العدد؛ كشأن المجالس النيابية في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله.

إن الحق واحد لا يتعدد والقائم به أمة ولو كان واحداّ .

قال تعالى: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ."

إعلم–هدانا الله وإياك– أن من كان على الحق فهو الجماعة ودع عنك شنشنات الأشاعرة النارية الضالة.

قال تعالى:" وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين" وقال:" وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله."



أشد الناس عداوة للذين آمنوا ؟

قال جلّ شأنه :"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ "•(٨٢)المائدة

حددت الآية الكريمة صنْفين؛ من أشدّ النّاس عداوة للذين آمنوا ؛اعتقاداً وقولاً وفعلاً:

أولاً : الي....هود ؛ وعداؤهم لا يخفى على أحد!

ثانياً: المشركون ؛ ومنهم البوذيون ، والجينيون ، والطاويون ، والكنفوشوسيون ، وإن من أشدهم وأمكرهم؛ الهندوس ووثنيو افريقيا....

ثالثاً: لا يجوز شرعاً استقدام الخادمات من هؤلاء المشركين ولا العمال ، فإنّهم فضلاً عن كونهم من أشد الناس عداوة للذين آمنوا ؛

جواسيس لدولهم ويعملون لمصلحة دينهم الوثني.

مأمورون بتجاوز قنطرة الأخلاق والقيم الإسلامية بتأسيس علاقات جنسية مع كثير من ربّات بيوت المسلمين؛ حال غياب أزواجهم وغفلتهم ، وهذا منهم ضمن تنفيذ مخططات مرسومة لهم، بزرع نطفهم الوثنية النجسة في أرحام نساء المسلمين.

رابعاً: قوله تعالى :"وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ."

من هم النصارى ؟

قال تعالى :"۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) آل عمران

وقال تعالى:"۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) آل عمران

أما من أشرك فادعى ألوهية عيسى – عليه السلام– أو بنوّته ، أو التثليث ...فهو ليس من هؤلاء الموحدين، ولا أهل التوحيد من أنصار عيسى –عليه السلام – من هؤلاء المشركين؛

فهم لا سواء كما يزعم دعاة الإبراهيمية المعاصرة !

قال تعالى :"لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) المائدة

وقال تعالى :"لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٧٢) المائدة

وقال تعالى:"لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) المائدة

فهل من مدّكر



محاربة الزواج الشرعي بنشر الرذيلة .

من وسائل محاربة الزواج الشرعي ونشر العنوسة والرذيلة بين الشباب ومنع التعدد : خفض الرواتب . غلاء المعيشة بغلاء أسعار المواد الرئيسية . رفع أجور الشقق وأثمانها.. تسهيل استئجار الشقق المفروشة. تسهيل البغاء بأجر وبدون أجر . الغاء معاقبة مرتكبي الفاحشة بالتراضي . تخفيف عقوبة الاغتصاب قبل العفو وبعده .رفع المهور . تسهيل العلاقات غير المشروعة بين الشباب من غير محاسبة . تشجيع الاختلاط الماجن واللباس الفاحش . تدريس العلاقات الجنسية للصغير قبل الكبير.

وأما أشدها فتكا وأخطرها على المجتمعات البشرية فتسهيل الوصول إلى المواقع الإباحية؛ للصغير والكبير، للذكر والأنثى.

ولئن سألت من وراء ذلك ؟

لقيل لك : دعاة الديمقراطية الغربية أعداء الإنسانية بعامة والإسلام بخاصة !

ثم تجد بعض المشوهين من الدعاة الإسلاميين ينادون بتطبيق الديمقراطية الغربية بديلا عن الإسلام– باسم الوسطية– وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ! " وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ "التوبة ٤٩



من المتهم الأول والأخير في تخلف بلاد المسلمين ؟

منذ ما يسمى بالاستقلال والأعياد التي تصاحبه سنويا ؛ والليبراليون والعلمانيون والاشتراكيون والرأسماليون والديمقراطيون والماسونيون كل هؤلاء قد تقاسموا حكم البلاد في كل الوطن العربي، حتى جامعة الدول العربية لم تنج منهم .

ولا زالوا متمسكين بالحكم رغم أنهم ما زادوا البلاد والعباد إلا تخلفاً وجهلا وفقراً وفساداً، بل كلّما ظهر مصلح وعالم في مجاله يريد إصلاح ما أفسدوه إلّا كُتِب له النفي من الأرض– رغبة ورهبة –إما قتلاً أو تهجيراً ، ولو آثر البقاء لخدمة أمته فهو تحت العزل وفي العزل مغيب في غيابت الجُبّ .

والعجب الذي لا ينقطع مداده أن التهمة والمسبب الأول

موجه إلى الإسلام مع أنه مغيب قسراً .

ثمّ تراهم ما بين الفينة والأخرى يروجون لمقالات أرذل الخلق للنيل من أحكام الإسلام وشرائعه وعباداته ونسكه من غير حسيب ولا رقيب .

فأي ظلم وأي افتراء وكذب أعظم من هذا ؟

فيا إسلام محمد لا تحزن فإن الله قد حفظك بحفظه وسيكفيك المستهزئين ، وإن للظالم جولة



التطبيع وحبّ الي..هود من علامات النفاق الاعتقادي .

سمعت ورأيت بالصورة والصوت أحد دعاة التصوف النشطين في نشر الوثنية والشرك وتقديس المقامات والأرباب من دون الله والتطبيع مع أعداء الله ورسوله والمؤمنين وقد تدثر بعقيدة الأشاعرة الضال ومذهب الشافعي في الفروع وهو يفاخر علنا بقوله

:نعم أنا أحب اليهود ولا يُزاوِدَنّ أحد على أهل الطريقة"

قلت :وهذا شأن المنافقين منذ عهد النبوة فهذا عبد الله بن أبي بن أبي سلول رأس النفاق في عهد النبوة أرسل وراء النبي ليعوده في مرضه ، فلّما دخل عليه قال له صلى الله عليه وسلم:

"أهلكك حبُّ اليهود"

روى البخاري ومسلم عن عَبْد اللَّهِ بْن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. ")



نوال السعداوي في ثوب جديد

عندما تجرأت نوال السعداوي- حبيسة الطلاق الأسري -على الطعن بأحكام الشريعة المتعلقة بالنساء، لم يخطر ببال أحد أن يتجرأ مغمور لنقل الهزء إلى الانتقاص من نسك من مناسك المسلمين معزز بشمطاء- أسيرة العزوبية . -

والعجب أن توعّد حماة حقوق الإنسان قد أخذ أُهْبته لمعاقبة من يرد أو يبين مناخل ومداخل سعداوينا الجديد.

وإذا كانت نوال السعداوي قد دفنت في مزابل التاريخ وغاب أثرها بين فكي قبرها، فإن إيجاد مثيل لها قد أصبح لعبا على المكشوف، ولكن لن تقبله مزابل التاريخ لأنّ لاعبنا الجديد لا يَعْدُو بعْرَة في إلْيَة سعداوي، والبعرة غير البعير



زليخة وفتنة النساء

عندما فُتِنَت زليخة بيوسف- عليه السلام- وقادتها شهوتها أن قدت قميصه من دبر وهو هارب منها ؛ لم يبق أمامها – بعد أن كشف أمرها –إلا الاعتراف بخطيئتها.

"قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ."

٥١ يوسف

فهؤلاء هنَّ صويحبات يوسف –عليه السلام.–

أما من عاصرنا من صويحبات صهيون– مفتونات الهوى والضلال علواً وإفساداً فأقول لهنّ :

هل تملكن جرأة لإعلان التوبة من واقعكم الديني والاخلاقي الشّاذّ لتخرجن من نار فتنتكن إلى ربيع أخلاق امرأة العزيز ؟

وإذا كانت الشهوة قد غلبت زليخة الأولى بلا شبهة ، فما بال شهواتكن قد صاحبها شبهات غير مبررة نقلا وعقلا عادة وعرفاً ؟



قال تعالى: "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبتر "سورة الكوثر

في هذه السورة بشرى للنبي ﷺ ووعيدٌ لأعدائه.

أمّا البشرى: فعلوّ شأنِهِ في الدنيا على رؤوس الأشهادِ وقد كان، وهو كائنٌ إلى يوم القيامة .

قال ﷺ: "لَيَبْلُغن هذا الأمر ما بلغ اللَّيل والنَّهار، ولا يترك الله بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أدخله اللهُ هذا الدِّين، بِعِزِّ عَزِيزٍ أو بِذُلِّ ذَليلٍ، عِزًّا يُعِزُّ الله به الإسلام، وذُلًّا يُذِلُّ الله به الكفر" . رواه أحمد وغيره وصححه الالباني .

رد الله على يديه – ﷺ – الناسَ إلى فطرتهم في توحيد الإله، وأوجبَ شرعه المنزّل على رقاب العباد.

وأمّا في الآخرة فورود أمّته على كوثره –هبةُ الله لحبيبه ﷺ.." –أتيتُ على نهرٍ حافَّتاهُ قبابُ اللؤلؤ المجوَّف.." الحديث. رواه البخاريّ.

أمّا الوعيدُ فلأعدائه وشانئيهِ.

فمن اتصف بعداوة النبي ﷺ –هو الأبتر.–

وإذ أذِن الله لنجاة جسد فرعون في الدنيا، ليكون لمن خلفه آية، فإن أعداء النبي– صلّى الله عليه وسلم –من مخانيث العرب والعجم لن يعدوا قدرهم وسينقطع ذكرهم وسيلقون في مزابل التاريخ في الدنيا وهم في الآخرة من الخاسرين.

قال تعالى :"إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ" الحجر ٩٥



من هو العدو المشترك للديمقراطية والقرمطية المعاصرة ؟

إذا كان ابو النجس القرمطي قد فتك بالحجاج في القرن الرابع الهجري وخرب مكة المكرمة ، وداس الكعبة بقدمية القذرتين ثم سرق الحجر الأسود باسم حُبِّ آل البيت، فإن دعاة الديمقراطية وقرامطة العصر قد فتكوا بالإسلام فحرفوه والمسلمين فأفسدوهم ودعاته فقتلوهم أوسجنوهم أو نفوهم من الأرض ثم داسوا الكعبة بأحذيتهم علوا واستكبارا .

كان ذلك منهم باسم الإسلام والوسطية الإسلامية.

فأيهما أخطر قرامطة الأمس أم ديمقراطية قرامطة العصر ؟



حالة أشعري ماتريدي

كتب لي أحدهم:

العقل هو أول الأدلة.

قلت تصلح هذه العبارة:

لو كان عقل البشرية واحد في كميته المتصلة والمنفصلة .
ولو كان الأمر كذلك ما كان يوم قيامة ولا جنة ولا نار ولبطل التكليف وانتفت الرسالات ولكان وجود البشرية من العبث واللعب.
أما وقد تفاوت الناس في عقولهم أرسلت لهم الرسل ونزلت عليهم الرسالات حجة على كل ذي عقل "مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا."
لو سألت عاقلاً:
أيهما مقدم؛ العقل على الحجة الدامغة أو الحجة الدامغة على العقل؟
لأجابك بأن الحجة مقدمة على العقل لأنه محلها والناس فيه متفاوتون.
فإذا كان كتاب الله وصحيح السنة هما حجة الله على العباد في الله وصفاته وأفعاله وفي الإيمان والقدر .فإنه لا حجة لعاقل عليهما ويتأخر كل عقل عنهما ، لانّ القول قولهما والمرجع إليهما!
ولو كان الأمر للعقل أولاً– كما زعم التابع الجاهل المتعالم– لهدمت العقائد وأبطلت الرسالات ولتفرقت بالبشرية الطرقات....
إن الناظر في منهج الأشاعرة والماتريدية يجد صدق هذه النتيجة في عقائدهم المتضاربة المتناقضة المتعددة.
انظر واجمع نتاج عقول منظريهم في أي مسألة عقدية في الصفات والأفعال والقرآن والإيمان والقدر ... حتى في مسلمات الأمور العقلية وستجد أنه قد كتب عليهم الشتات ولو ردوه إلى الله ورسوله لقضي الأمر الذي فيه قد اختلفوا فتدابروا .
خذ مثلاً ؛ عقيدتهم في صفة الكلام حيث زعموا أن كلام الله نفسي واحد لا يتعدد.
وهو قول باطل نقلاً وعقلاً، ثم اختلفوا في التوصيف والثمرة .
وكذا قولهم في الكسب الذي حارت في فهمه عقولهم..
وقولهم التائه المضطرب الرافض لاجتماع فعل فاعلين على مفعول واحد في آن واحد.
لأنهم يقولون بالجبر وأن الفاعل الحقيقي هو الله وإليه تنسب الأفعال...

كان ذلك الشذوذ منهم مجاراتاً في تقديم معقولهم المتهافت على قال الله قال رسوله– صلى الله عليه وسلم– إنه الشذوذ بكل أبعاده..

ألم يأن لهؤلاء الشواذ عقلياً أن يعقلوا أن معقولهم السائب يجب أن يُعقل بالكتاب وصحيح السنة وأنه لا صوت يعلو على قول الله وقول رسوله– صلى الله عليه وسلم.– أم على قلوب أقفالها ؟



دور العلماء في نجاة الأمة

قال لي :

هل تراجَعَ دوْر العُلماء بين الشعوب المسلمة ؟ ولماذا ؟

وهل يستمر ذلك ؟

قلت :

إن الناظر إلى واقع العلاقة بين العلماء والشعوب المسلمة يجد تراجعاً ظاهراً لا يمكن إغفاله أو التهوين من شأنه ، وقد أثر ذلك على الانسجام والالتحام بين طبقات المجتمع المسلم لفقدان المرجعية الدافعة والداعمة للدعوة الربانية بين أظهرهم وتكمن الأسباب فيما أراه بما يلي:

أولا : انحياز فئة غير قليلة من المحسوبين على أهل العلم إلى طبقة المتنفذين من العلمانيين والديمقراطيين والملاحدة والفسقة ومشاركتهم لهم في السراء والضراء، ولو تحسست عقائد هؤلاء العلماء ومقلديهم لوجدتهم يعيشون وهن العقيدة الأشعرية والماتريدية وبقايا المعتزلة والفرق الضالة والطرق الصوفية الشركية التي ظاهرها الانتساب إلى الشافعي والحنفي فقهاً ، وباطنها على دين وعقيدة مخانيث المعتزلة ،.

لقد تمَكَّن هؤلاء ، ومُكِّنوا من رقبة التوجيه الديني قضاء وإفتاء ووعظاً وإرشاداً ، وكان جلّ همهم ؛ الأضرحة والمقامات والترويج لكل مظاهر الشرك – من شرك القبور إلى شرك القصور.

وقد شاركهم أدعياء السلفية في التهوين من الصلاة والحكم بغير ما أنزل الله ....

إلا أن مخانيث المعتزلة رفضوا شراكتهم بعدما حققوا الأهداف المشتركة في خدمة المتنفذين فنالوا عقوبة خيانتهم لمنهج السلف بالعزل والطرد من مواقع التأثير على عامة المسلمين، واستأثر مخانيث المعتزلة والعناق الروحي في كل ما تقدّم.

ثانياً) جنوح كثير من أهل العلم إلى استخدام المصطلحات الفضفاضة والترويج للمفاهيم المغلوطة المستقاة من أعداء الأمة وإسقاطها على واقع الدعاة الربانيين.

ومما يؤسف له أن بعض الحركات الإسلامية جارت هؤلاء – تقليداً– من غير تدقيق أو تحري المقصود من هذه المصطلحات ! ولماذا وضعت؟ وهل تنطبق من حيث الواقع على الموصوفين بها أو لا؟

كمصطلح : الإرهاب، التكفير ، الخوارج ، والفئة الضالة............

ثالثاً) إضفاء ثلة من العلماء الشرعية على دعاة المذاهب الفكرية المعاصرة، وتبرير وجودهم مع ظهور عدائهم للإسلام والمسلمين –عقيدة وشريعة – مما جعل كثيراً من شباب المسلمين تائهين حائرين غير منضبطين برأي عالم أو اجتهاد مجتهد ، فضلاً عمّا وجدوه من تناقض بين أهل العلم فيما استجد من مسائل عقدية أو فقهية على الساحة الإسلامية ، بل وظهور تناقض العالم مع نفسه ؛ ففي الصباح (مثلاً) تسمع له قولاً في الولاء والبراء ، وفي المساء (يلحسه) بتبريرات لا تجد مكاناً عند نخبة العمل الاسلامي فضلاً عن الرأي العام.

رابعاً) الإنهزامية عند طائفة من العلماء ممن وقعوا تحت تأثير الرأي العام العالمي فأظهروا أنفسهم بالمظهر المقبول عند الغربيين وأهل الملل الأخرى فوقعوا في شراكهم بالدعوة إلى التسامح الديني ، وحوار الأديان، والتقارب الديني العام والمذهبي الخاص مع الروافض والفرق التي ثبت ضلالها وكفرها من حيث الاعتقاد والفكر في الفروع والأصول .

فقد تم الترويج لها بالنشرات والمحاضرات والندوات الداعية إلى نبذ العنف والتهوين من شأن مدافعة الأعداء لغلبتهم وتفوقهم ، بل تجاوز بعضهم القنطرة ، فوصفوا المدافعين عن حياض الإسلام–عقيدة وشريعة – بأوصاف مُنَفِرة تخدم في مضمونها المستعمر، وتضمن شرعية تربعه على عرش المسلمين، مما كان له أكبر الأثر في تعميق الهوة بين هؤلاء العلماء وشباب الصحوة الاسلامية.

خامساً) إن استمرار اتساع الهوة بين العلماء والمجتمعات الإسلامية مستقبلا تحصيل حاصل ما دامت أسبابه موجودة ، ولكن يمكن القول بأن مكانة العلماء قد تأخذ طريقها الصحيح في حال قيامهم بالتمسك بعقيدة التوحيد ونبذ الشرك بنوعيه "القبور والقصور" والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإعلاء كلمة الحق عند سلطان جائر ، والأخذ على يد الظالم ، وتمثل القدوة الحسنة قولاً وفعلاً .

في حال ذلك يمكن للناظر إن يرى دور العالم الرباني في تصويب دفة سفينة النجاة ، وإلا فلا!!



في معرض تعليقها على مقالي :

من وسائل التطبيع :

الإعلام العربي:

"المقاومة "تطلق مائة صاروخ نحو الأراضي "الإسرائيلية: "

قالت لي:**Mina Amina**

أليست النسبة في العربية تصح لأدنى شيئ..

فالأراضي الإسرائيلية تنسب إليهم لأنهم من يحكمها و يسيطر عليها لا لأنهم أحق بها . .وكذلك من ينكر قول الدولة الاسرائيلية ...أوليست إسرائيل دولة قائمة شئنا أم أبينا بغض للنظر عن شرعيتها كما أن إسبانيا دولة و نقول الأراضي الإسبانية و الدولة الأسبانية

و غيرها من الأراضي الإسلامية المغتصبة ... وإذا تقرر أحقية المسلمين بالأرض ووجوب استرجاعها وحكمها بحكم الإسلام فأين الضرر من نسبتها لمن يحكمها أو يسكنها ... ؟

والله أعلم .. صحح لي إن أخطات

قلت لها:

فلسطين هي الأرض المقدسة للمسلمين وهي وقف عليهم، واغتصابها من قبل المحتل لا يعني أنه ملكها، فقد احتلها الصليبيون وطردوا منها.

إن احتلال فلسطين واغتصابها، ليس مبرراً لنا حتى ننسبها إليهم لأن في نسبتها اعتراف بتمليكهم لها، وهذا الذي يسعى الغاصبون لتحقيقه من الدول المجاورة والمسلمين بعامة ومن الشعب الفلسطيني بخاصة.

وإن كان الغاصب قد حقق ذلك بواسطة الخونة والعملاء، ولكن واقعه قد أرهقه رفض التطبيع...كما أنه لم ولن يتخلى عن وسائله الداعمة لذلك منها :

الإعلام المأجور العامل ليل نهار لتكريز مطلبهم في عقلية المسلمين في الداخل والخارج بعد أن حازوا على حبل الأمم المتحدة.

لهذا يجب أن تخرجي من دائرة التطبيع والاستسلام له محاكاة منك للإعلام المأجور وبتبريرات واهية ترفضها فطرة الأسوياء من أيٍّ ملَّة!

كيف وعلاقة المسلمين بالأرض المقدسة علاقة دينية عقدية من لدن إبراهيم عليه السلام وحتى خاتم الانبياء، وليست علاقة إنسان بحفنة من تراب أو حبة من ناتجها....

إعلمي أنه إذا نام المسلمون عن البلاد التي حكموها ثم طردوا منها لسوء حكامها يومئذ وانشغالهم بفواسق الأفعال والأقوال وكفرها وعمالتها– وكذا حالنا في الأرض المقدسة – فإن هذا ليس مبرراً للتخلي عن هجر وسائل التطبيع بطرقه القذرة، بل لا بد من بيان الحق في المسألة شرعاً وعقلاً وعرفاً وأن تلك الألفاظ الانبطاحية التطبيعية مرفوضة تعليماً لأجيالنا القادمة ليكون لهم شرف تحريرها.

إنّ نداء التحرير قد ورد في نص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مسلم يا عبد الله هذا يهو..دي ورائي تعال فاقتله" وأن قضيتنا مسألة وقت ونحن على أبوابها

.....

تبصرة وذكرى



أين الله ؟

عن معاوية بن الحكم قال :" صلَّيتُ مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قال: فعَطَسَ رَجُلٌ مِن القَومِ، فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللهُ، فرَماني القومُ بأبْصارِهم، فقُلتُ: واثُكْلَ أُمَّياهُ! ما شَأْنُكم تَنظُرونَ إليَّ؟! قال: فجَعَلوا يَضرِبون بأيْديهم على أفْخاذِهم، فعَرَفتُ أنَّهم يُصَمِّتوني، لكنِّي سَكَتُّ، فلمَّا قَضى النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الصلاةَ بِأبي هو وأُمِّي، ما شَتَمَني ولا كَهَرَني ولا ضَرَبَني، فقال: إنَّ هذه الصلاةَ لا يَصلُحُ فيها شَيءٌ مِن كَلامِ الناسِ هذا، إنَّما هي التَّسبيحُ والتَّكْبيرُ وقِراءةُ القُرآنِ، أو كما قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ . قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّا قَومٌ حَديثُ عَهدٍ بجاهِليَّةٍ، وقد جاء اللهُ بالإسلامِ، ومنَّا رِجالٌ يَأْتون الكُهَّانَ؟ قال: فلا تَأْتوهُم .

قُلتُ: ومنَّا رِجالٌ يتطَيَّرون؟ قال: فإنَّ ذلك شَيءٌ يَجِدونَه في صُدورِهم؛ فلا يَصُدَّنَّهُم .

قُلتُ: ومنَّا رِجالٌ يَخُطُّون؟ قال: كان نَبيٌّ مِن الأنبياءِ يَخُطُّ، فمَن وافَقَ خَطَّه فذاك .

قال: وبَينَما جاريةٌ لي تَرْعى غُنَيْماتٍ لي في قِبَلِ أُحُدٍ والجَوَّانيَّةِ، فاطَّلَعتُ عليها اطِّلاعةً، فإذا الذِّئْبُ قد ذَهَبَ منها بِشاةٍ، وأنا رَجُلٌ مِن بَني آدَمَ يَأسَفُ كما يَأسَفون، لكني صَكَكْتُها صَكَّةً!

قال: فعَظُمَ ذلك على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ،

قُلتُ: ألَا أُعْتِقُها؟

قال: ابْعَثْ إليها، قال: فأرْسَلَ إليها فجاء بها،

فقال: أين اللهُ؟ قالَتْ: في السماءِ،

قال: فمَن أنا؟ قالَتْ: أنتَ رسولُ اللهِ،

قال: أعْتِقْها؛ فإنَّها مُؤمِنةٌ".

أخرجه مسلم (٥٣٧)، وأبو داود (٩٣٠)، والنسائي (١٢١٨) باختلاف يسير، وأحمد (٢٣٧٦٧) واللفظ له.

الشاهد قصة الجارية وفيها:

أولاً : السائل ؛ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: المسؤول ؛ جارية من جواري الصحابي معاوية بن الحكم–رضي الله عنه–

ثالثاً : الواقعة ؛ سطو ذئب على شاة كانت الجارية ترعاها.

رابعاً: العقوبة ؛ صَكَّها معاوية صَكَّةً !

أي ؛ لطمها لطمة، وضربها على وجهها ضربة مؤلمة.

خامساً: الشعور بالذنب!

سادساً :الحكم ؛

عِتْقُها بعد التَّحقق من إيمانها، وظهور صواب معتقدها في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سابعاً: استنبط العلماء من قوله –صلى الله عليه وسلم–:" اعتقها فإنها مؤمنة "•أنّ عِتْق الكافر ليس بمشروع، ولا يجزيء في الكفارة!

فوائد الحديث العقدية

أ– مشروعية السؤال بأين الله • والأينية هنا تعنى الجهة.

ب– اعتقاد أن لله تعالى مكاناً وهو جهة العلو ، وأن ما فوق الكون ما ثمَّ إلاّ الله، وهو القاهر فوق عباده، عالٍ عليهم، وهو أكبر من كلّ شيء، محيط بكل الأمكنة غير محاط به، بائن من خلقه، وهو فوق عرشه، وعرشه فوق الماء.

قال جلّ في علاه ": وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّام وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ (٧) هود

ج- إثبات علو الذات والفوقية والقهر والشأن لله تعالى ، وأن "في" هنا بمعنى على السماء أو العلو وكلاهما صواب لا يحتمل غيرهما!

فمن أسمائه تعالى ؛ العلي الأعلى،وهو يتضمن صفة العلو له جل في علاه.

هذا معتقد أهل السنة والجماعة الذين يقدمون المنقول على المعقول، ويعتقدون أن المنقول لا يخالف المعقول وإن يأت-أحياناً-بما تحار فيه العقول !

موقف الأشاعرة من حديث الجارية:

أ) ردوا ظاهر الحديث لأنه خبر واحد ، فأوّلوه لأن ظاهره يوهم التشبيه وهذا من الألفاظ النابية التي يستعملها الأشاعرة مع النصوص المحكمة كتاباً وسنّة.

ب) أنكروا علو الذات مع أن الفطرة والعقل والشرع تقطع به، كان ذلك منهم طمعاً في التنزيه فأثبتوا علو المكانة والشأن، ومع أنهم يقرّون أحاديث المعراج وتعاقب الملائكة وعروجها ...إلا أنهم لا يعتقدون ما تدل إليه من صريح دلالتها على اثبات علو ذاته تعالى.

قالوا كلاماً عجيباً غريبا في وصف اللهً : إن الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا عن يمينه ولا عن شماله ... هذه اللآت الأشعرية الرازية نَفْيٌ لموجود وإثبات لمعدوم . مما جعلني أجزم أن الأشاعرة الرازيين يعبدون عدماً ولا يعرفون معبودهم!

ج) كفَّر الأشاعرة من قال أو اعتقد علو ذاته على خلقه ، أو من قال أو اعتقد أن لله جهة يشار إليه !

سألت أحدهم -وهو إمام مسجد - لماذا ترفع يديك باتجاه السماء عندما تدعو الله ؟

كان ذلك بعد درس له ينكر الجهة، بل ويفوض ذلك إلى الله جلّ شأنه!

قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت : ألا تعتقد ما يعتقده رسول الله في ربه كما جاء في حديث الجارية ؟

ولّى مدبراً ولم يعقب !!

د) لازم قول الأشاعرة في تكفير مثبت جهة علو الذات له تعالى ؛ تكفير النبي- صلى الله عليه وسلم -والجارية ومعاوية بن الحكم ولا يعذرون بالتأويل لما يلي:

أولاً : أن نصّ الحديث واضح جليّ لا يخفى على أحد

ثانياً: أن الأشاعرة مع نفيهم الجهة في حق الله تعالى وأنها مستحيلة قالوا بإثبات رؤيته تعالى يوم القيامة وهذا من تناقضاتهم الجلية!

لهذا قيل فيهم : من أنكر الجهة وأثبت الرؤية فقد أضحك الناس على عقله!

ثالثاً: إذا كان الرافضة لا عقل لهم ولا نقل–كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله – فإن الأشاعرة ومن سلك دربهم من المعطلة ممن يدّعون العقل ويحكمونه في الكتاب والسنة ؛

لم يلتزموا العقل منهجا متكاملاً كالمعتزلة ، فهم بلا عقل ولا نقل ولا فهم ؛

خلطوا فتناقضوا واضطربوا ومما جاء من مقالاتهم في الخلط:

قالوا : بجواز رؤيته تعالى مع نفيهم الجهة!

قالوا: بجواز أن يرى الأعمى البقعة في المشرق وهو في المغرب!

قالوا : لا يبنى علي أحاديث الآحاد– مهما صحّت –عقيدة مع أنهم بنوا عقيدتهم في الإيمان والقرآن والعلو على بيتين لشاعر نصرني:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما

جعل اللسان على الفؤاد دليلا

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهراقي

قول النصراني دليل معتمد عند الأشاعرة ! أمّا قال الله قال رسوله فهو يوهم التشبيه فوجب تأويله!

ثمّ يزعمون أنهم هم أهل السنة والجماعة ،

حكم المتأوّل:

للحديث بقيّة

دور العلماء في نجاة الأمة

قال لي :

هل تراجَعَ دوْر العُلماء بين الشعوب المسلمة ؟ ولماذا ؟

وهل يستمر ذلك ؟

قلت :

إن الناظر إلى واقع العلاقة بين العلماء والشعوب المسلمة يجد تراجعاً ظاهراً لا يمكن إغفاله أو التهوين من شأنه ، وقد أثر ذلك على الانسجام والالتحام بين طبقات المجتمع المسلم لفقدان المرجعية الدافعة والداعمة للدعوة الربانية بين أظهرهم وتكمن الأسباب فيما أراه بما يلي:

أولا : انحياز فئة غير قليلة من المحسوبين على أهل العلم إلى طبقة المتنفذين من العلمانيين والديمقراطيين والملاحدة والفسقة ومشاركتهم لهم في السراء والضراء، ولو تحسست عقائد هؤلاء العلماء ومقلديهم لوجدتهم يعيشون وهن العقيدة الأشعرية والماتريدية وبقايا المعتزلة والفرق الضالة والطرق الصوفية الشركية التي ظاهرها الانتساب إلى الشافعي والحنفي فقهاً ، وباطنها على دين وعقيدة مخانيث المعتزلة ،.

لقد تمَكَّن هؤلاء ، ومُكِّنوا من رقبة التوجيه الديني قضاء وإفتاء ووعظاً وإرشاداً ، وكان جلّ همهم ؛ الأضرحة والمقامات والترويج لكل مظاهر الشرك – من شرك القبور إلى شرك القصور.

وقد شاركهم أدعياء السلفية في التهوين من الصلاة والحكم بغير ما أنزل الله ....

إلا أن مخانيث المعتزلة رفضوا شراكتهم بعدما حققوا الأهداف المشتركة في خدمة المتنفذين فنالوا عقوبة خيانتهم لمنهج السلف بالعزل والطرد من مواقع التأثير على عامة المسلمين، واستأثر مخانيث المعتزلة والعناق الروحي في كل ما تقدّم.

ثانياً) جنوح كثير من أهل العلم إلى استخدام المصطلحات الفضفاضة والترويج للمفاهيم المغلوطة المستقاة من أعداء الأمة وإسقاطها على واقع الدعاة الربانيين.
ومما يؤسف له أن بعض الحركات الإسلامية جارت هؤلاء – تقليداً– من غير تدقيق أو تحري المقصود من هذه المصطلحات ! ولماذا وضعت؟ وهل تنطبق من حيث الواقع على الموصوفين بها أو لا؟
كمصطلح : الإرهاب، التكفير ، الخوارج ، والفئة الضالة............
ثالثاً) إضفاء ثلة من العلماء الشرعية على دعاة المذاهب الفكرية المعاصرة، وتبرير وجودهم مع ظهور عدائهم للإسلام والمسلمين –عقيدة وشريعة – مما جعل كثيراً من شباب المسلمين تائهين حائرين غير منضبطين برأي عالم أو اجتهاد مجتهد ، فضلاً عمّا وجدوه من تناقض بين أهل العلم فيما استجد من مسائل عقدية أو فقهية على الساحة الإسلامية ، بل وظهور تناقض العالم مع نفسه ؛ ففي الصباح (مثلاً) تسمع له قولاً في الولاء والبراء ، وفي المساء (يلحسه) بتبريرات لا تجد مكاناً عند نخبة العمل الاسلامي فضلاً عن الرأي العام.
رابعاً) الإنهزامية عند طائفة من العلماء ممن وقعوا تحت تأثير الرأي العام العالمي فأظهروا أنفسهم بالمظهر المقبول عند الغربيين وأهل الملل الأخرى فوقعوا في شراكهم بالدعوة إلى التسامح الديني ، وحوار الأديان، والتقارب الديني العام والمذهبي الخاص مع الروافض والفرق التي ثبت ضلالها وكفرها من حيث الاعتقاد والفكر في الفروع والأصول
.
فقد تم الترويج لها بالنشرات والمحاضرات والندوات الداعية إلى نبذ العنف والتهوين من شأن مدافعة الأعداء لغلبتهم وتفوقهم ، بل تجاوز بعضهم القنطرة ، فوصفوا المدافعين عن حياض الإسلام–عقيدة وشريعة – بأوصاف مُنَفِرة تخدم في مضمونها المستعمر، وتضمن شرعية تربعه على عرش المسلمين، مما كان له أكبر الأثر في تعميق الهوة بين هؤلاء العلماء وشباب الصحوة الاسلامية.
خامساً) إن استمرار اتساع الهوة بين العلماء والمجتمعات الإسلامية مستقبلا تحصيل حاصل ما دامت أسبابه موجودة ، ولكن يمكن القول بأن مكانة العلماء قد تأخذ طريقها

الصحيح في حال قيامهم بالتمسك بعقيدة التوحيد ونبذ الشرك بنوعيه "القبور والقصور" والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإعلاء كلمة الحق عند سلطان جائر ، والأخذ على يد الظالم ، وتمثل القدوة الحسنة قولاً وفعلاً .

في حال ذلك يمكن للناظر إن يرى دور العالم الرباني في تصويب دفة سفينة النجاة ، وإلا فلا!!



المقاومة بين الرفض والشرع:

المقاومة مصطلح رافضي مشترك يصلح لعالم الحيوان. فما من دابة إلاّ وفطرت على المقاومة لدفع الضرر الداهم عنها.

الجهاد مصطلح رباني لرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا لدفع العدو ومقاومته فحسب، بل وطلبه حتى تكون كلمة الله هي العليا.

شتان بين مقاوم من عالم الدواب وبين مجاهد رباني الجذور جمع فيه جهاد الدفع مع جهاد الطلب.

شراء المقاوم بالبديل؛ سهل يسير، وهو من المعلوم بالضرورة من فقه الواقع.

أما المجاهد؛ فقد باع نفسه لله.

فمن قضى نحبه فقد حقق مراده بالشهادة . ومن لم ينلْها فهو في حالة انتظار :"مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. "

يُنْبؤُنا حال من وصف نفسه بالمقاوم بعد اندماجه وذوبانه فيمن يقذف عرض النبي– صلى الله عليه وسلم– بالإفك، ويشكك في رسالته بالطعن في قرآنه ويكفّر صحابته

فتراه وهو في حالة سكرة الاندماج مع من عدّل مقاومته بتغيير بوصلته من تحرير الأقصى إلى الفتك بأرواح المسلمين وأعراضهم في سوريا والعراق واليمن .....؟

تراه يشدّ على يد الظالم الغاشم–عدو الله ورسوله – بمدحه. مما يجعلني في قناعة تامة بأنني لا استبعد مشاركته في غمس خنجره بتلك الدماء المعصومة– شاء أم أبى – لأن هذا من لوازم الحلول والاتحاد .

نعم هي مقاومة؛

لدين الله وتشويه لإسلام الرسول لصالح أولياء الشيطان.



سمو الجهاد وقبح المقاومة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ ": ألا أخبرُكَ بِرَأسِ الأَمرِ كلِّهِ وعمودِهِ ، وذِروةِ سَنامِهِ ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ اللَّهِ ، قالَ : رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُهُ الصَّلاةُ ، وذروةُ سَنامِهِ الجِهادُ ."رواه الترمذي وصححه الألباني

رأسِ الأمرِ كُلِّه"، أي: رأسِ الدِّينِ، "وعَمودِه"، أي: أَصلِ الدِّينِ وما يَقومُ ويَعتَمِدُ عليه، وهو الإسلامُ"، أي: الشَّهادَتانِ، فبِهما يُصبِح الإنسانِ مسلماً وقد حاز على أصلٌ الدِّينِ، وفي ذلك إشارةٌ إلى أنَّ الإسلامَ مِن سائرِ الأعمالِ بمَنزلةِ الرَّأسِ مِن الجسَدِ في احتِياجِه إليه وعدَمِ بَقائِه دونَه .

"وعَمودُه: الصَّلاةُ" فهي ركن من أركان الإسلام وبالمُحافَظةِ عليها يَقْوى دِينُ المسلم ويَشتَدُّ، ولا عُذرَ لأحَدٍ في التَّخلِّي عنها وتَرْكِها. ومن تركها فقد هدم الإسلام في قلبه

.

"وذِرْوَةُ سَنامِه: الجهادُ"، أي: فإذا جاهَد كانت الرِّفْعةُ له ولدِينِه؛ فهو أعلى شيء في الإسلام وأرفعه كالسنام في الجمل .

والخلاصة:

أولاً :أن من يُقِرَّ بالشَّهادةِ فقد حاز على أصل الدين ، ومن أقام الصلاة فقد أقام عمود البيتِ فيقوى بنيانه، فإذا جاهد حصل لدينه الرفعة والعلو في الأرض .

ثانياً: إن مصطلح الجهاد يختلف عن مصطلح المقاومة من وجوه :

أ) المقاومة مصطلح بشري تمسك به الروافض ومن سار على منهجهم وروجوه بديلاً عن المصطلح الشرعي الرباني لياً بألسنتهم وإبطالاً لما جاء في القرآن والسنة.

ب) المقاومة رد فعل طبيعي لدفع الغير وهي عامة تشمل كل حيوان. هدفها محدود وهو الدفاع عن الأرض والنفس والمال والعرض .

ج) تنتهي المقاومة بزوال الدافع أو بتحقيق المصلحة .

د) الغاية عند المقاوم تبرر الوسيلة فلا مانع من الاستعانة بشياطين الإنس والجن طالما يصب في صالحه .

هـ) مصطلح الجهاد خصّ الله به المسلمين ، وهو من أخص خصائص الإسلام.

و) فرض الجهاد لدفع الاعتداء الواقع على دين الله وشرعه في أرض الله ولتكون كلمة الله هي العليا . والدفاع عن النفس والأرض والعرض والمال تبع لذلك.

س (الغاية من الجهاد ليست مبررا بطلب فساد الوسيلة وقبحها . فإن نبل الغاية لا يتحقق إلا بنبل الوسيلة.

ح) لتشويه الجهاد الشرعي عموما :

أسست جماعات تحمل لواء الجهاد فأساؤوا بفعالهم للإسلام والمسلمين بارتكابهم مخالفات شرعية وأخلاقية والجهر بها .

تولي الخارق المندس سلطة الآمر والناهي والمنفذ أَسْهَمَ في تشويه الصورة بتحريض العوام وتعجيل الزوال .

استغل من حمل شعار المقاومة ذلك وأعمل السيف فيمن رفع راية الجهاد بغضاً للمصطلح ومن حمل لواءه من أهل السنة والجماعة – قبل أن يرفع رأس رمحه على عدوّه المزعوم – فحاز على التصفيق من البعيد والتأييد من الصديق القريب.

بقي مصطلح المقاومة يغرر بالأمة على حساب شطب مصطلح الجهاد – ظناً منهم – من معجم مفردات ألفاظ القرآن والسنة.

ولكن هل سيطول أمد ذلك ؟

عن سلمة بن الأكوع قال :كنتُ جالسًا عندَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ أذلَ النَّاسُ الخيلَ ووضعوا السِّلاحَ وقالوا: لا جِهادَ قد وَضعتِ الحربُ أوزارَها فأقبلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ بوجهِهِ قال: كذبوا الآنَ ، الآنَ جاءَ القتالُ، ولا يزالُ من أمَّتي أمةٌ يقاتِلونَ على الحقِّ، ويزيغُ اللَّهُ لَهم قُلوبَ أقوامٍ، ويرزقُهم منْهم حتَّى تقومَ السَّاعةُ وحتَّى يأتِيَ وعدُ اللَّهِ، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامَةِ، وَهوَ يوحي إليَّ أنِّي مقبوضٌ غيرُ ملبَّثٍ، وأنتم تتَّبعوني أفنادًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، وعقرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ . رواه النسائي وصححه الألباني



من حكم الإمام مالك ؛

نشر العلم من أفضل أعمال البر؛

كتب أحد العُبَّاد إلى الإمام مالك– رحمه الله– وهو يعظه ويحضه على الانفراد والعزلة عن الناس، ويحضه على العمل، فكتب إليه مالك:

"إن اللَّه قسم الأعمال كما قسم الأرزاق؛

فرُبَّ رجل فُتحَ له في الصلاة ولم يُفتح له في الصوم .

وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم،

وآخر فتح له في الجهاد.

فنشر العلم من أفضل أعمال البر، وقد رضيت بما فُتحَ لي فيه.

وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر."

هذا الرد الحكيم يدل على فقه الإمام مالك وعظيم حكمته، قال الإمام الذهبي:" إلى فقه مالك المنتهى، فعامة آرائه مسددة."

فإن نشر العلم خير أعمال البر،

لقوله – صلى الله عليه وسلم –: " من دل على خير فله مثل أجر فاعله"، وقوله – صلى الله عليه وسلم –: " فواللّه لأن يهدي اللّه بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم"

ومن حكمه العادلة في بيان منهج المتقين في التلقي؛

قوله: "كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب هذا القبر – صلى الله عليه وسلم– ".

هذا كلام حكيم وعظيم، يدل على أن جميع الناس ليسوا معصومين من الخطأ، إنما الذي عُصِمَ في تبليغ الشريعة هو محمد– صلى الله عليه وسلم– ثم ترى الأشعري والماتريدي والصوفي ومن تبعهم من سقط المتاع يقول: أنا أشعري العقيدة مالكي المذهب .

فهل رأيتم عقوقا لنبي الإسلام أكبر جرما وأقبح قولا من هذه العبارة مع كذبهم في النسبة وبراءة الأشعري منها براء الذئب من دم يوسف عليه السلام وأنهم في ذلك أتباع لمنهج فلاسفة اليونان وعقائدهم العقليةالرازية الوثنية.

قاتل الله تعصبهم وفضح جهلهم وأنكى بهم طرقهم، وسلط عليهم من استعانوا بهم في فرض ضلال مذهبهم كما أصاب معتزليهم من قبل، ونصر الله مذهب أهل السنة والجماعة أتباع النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وتابعيهم كمالك والشافعي وأحمد وغيرهم من ثقات العلماء الربانيين العاملين.



هل الشفاعة ضد العدل ؟

وردني سؤال من أحد المتابعين :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... كنت في جلسة وتم طرح شبهة من أحد الشباب حول الشفاعة والكسب .. حيث قال بأن الآية واضحة أن ليس للإنسان إلا ما سعى ..وأن الشفاعة لا معنى لها إلا أنها ضد العدل ..أرجو بيانا واضحا حول هذا الأمر.

أخي الكريم : الظاهر من صاحبك ومن كان على شاكلته أنه يتابع بعض مثيري الشّبه – ممن مكنهم الكفار – لأثارة البلبلة بين الشباب في الثوابت الدينية عند المسلمين .

ولو نظر في تفصّيل المسألة لذهب عنه ما يجده .

فمن قبوله إجمال مثير الشبهة أتي الرجل –هداه الله– وفي تفصيل الأمر سبيل النجاة !

أولا: أثبت الله سبحانه وتعالى أن للإنسان كسباً يتحمل تبعته إن خيرا فخير وإن شراً فشر ، والآيات في ذلك كثرة منها:

قوله تعالى :" كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ (٣٨) المدثر

وقوله تعالى:"وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ (٢٨١) البقرة

وقوله تعالى :" يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ (٦ (فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ (٧ (وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ (٨) الزلزلة

ثانياً: إن ما يصدر عن الإنسان من كسب فيه شر إما بارتكاب محذور أو ترك مأمور . او الحاق الضرر بغيره متعمدا من انس وجن وحيوان.

ثالثا: فإن كان ارتكاب المحذور شركاً أو استحلال محرم فهذا لا يغفر له ولا يقع فيمن تناله الشفاعة قال تعالى :" إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا (٤٨) النساء

وهذا من العدل.

رابعاً:" وان كان ترْكُ مأمور كمن ترك الصلاة مطلقاً ومات وهو تارك لها مع علمه ومعرفته بفرضيتها فهو كافر وليس ممن تناله الشفاعة كما جاء في حديث حذيفة ابن اليمان . وهذا من العدل.

خامساً: ومن قال: بأن المشرك والتارك للصلاة مطلقاً محل للشفاعة فقد أعظم الفرية على الله.

قد يقول قائل كيف ذلك وقد شفع النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب مع موته على الشرك بنص الحديث الصحيح؟

فأقول : بأن شفاعته صلى الله عليه وسلم بتخفيف عذابه وليس بخروجه من النار ، وهذا من بره صلى الله عليه وسلم ورده لجميل ما قدم من خير للنبي صلى الله عليه وسلم وهي حالة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم.

سادسا: ومن أصاب محرما من غير استحلال فظلم نفسه كمن شرب الخمر أو زنا ولم يقم عليه الحد في الدنيا ولم يتب منه فهو تحت مشيئة الله إن شاء غفر له وان شاء أخذه بذنبه ، وهذا من حقه تعالى وفضله يؤتيه من يشاء من عباده ولمّا كانت الشفاعة لمن له ملك السموات والأرض فهو الذي يشفع بنفسه إلى نفسه ليرحم عبده قال تعالى :" قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السموات والأرض " الزمر ٤٤

فيأذن هو سبحانه لمن يشاء من عباده أن يشفع قال تعالى :" من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه " البقرة ٢٥٥

فلا شفاعة ولا شفيع من دونه ولهذا كان أسعد الناس بالشفاعة يوم القيام هم أهل التوحيد . وهذا من فضله وعدله.

خامساً : فإن أضرّ العبد بغيره متعمدا من انس وجن وحيوان فلا تناله الشفاعة ولا يجاوز حدّه حتى يقتص منه وهذا هو العدل بعينه . وما وراء ذلك حق الله وفضله يؤتيه من يشاء من عباده.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل

حكم ابن القيم–رحمه الله –

عند سلفية من طبعه غلب تطبعه

منذ أن بدأت فتنة الإرجاء تتسلل إلى السلفية لهدمها من داخلها لم يجد العلمانيون أسفل أخلاقا من خريجي دور الملاهي والسينما – شكوكو –وأرباب السوابق من اللصوص ومحترفي النصب والاحتيال والتزوير والسرقة فألبستهم قميصا إلى نصف الساق، ونجدية زحافة مع لحية ترتجف مع أول نسمة دينار يلوح في الأفق لترقص فرحا بميلاد يوم جديد في حياتهم وقد ملىء رأسهم خدرا وكروشهم عطنا بكبسة ومنديّ تعرف بها مخازي الإخلاق .

لبسوا ثياب طلب العلم فأظهروا قلة أدب ماضيهم في النيل من العلماء الموثوق في علمهم وحسن معتقدهم سرقوا كتبهم وأثقلوها بتعليقاتهم المسروقة .

شعارهم قص وتزويق وتلزيق ثم تسويق.

أكلوا سحتا وماتوا سحقا !

لم يبرأ شذوذهم باسم التحقيق العلمي (السلفي (من النيل من شيخ الإسلام ابن القيم– رحمه الله .–

فكما حرفوا العقيدة وسوقوا الإرجاء من قبل باسم السلف والسلفية طمعا في دنيا يصيبونها أو امرأة ينكحونها ها هم يظهرون من جديد للطعن على العلماء الثقات من أهل السنة والجماعة .

إن فعلهم هذا يحقق مطلب الروافض وشذاذ الآفاق من أصحاب الفرق والمقالات العقدية التي حاربها ابن القيم وشيخه شيخ الاسلام ابن تيمية– رحمهم الله . –

فهل دخن الأموال من الشرق الرافضي قد لاحت لهم بعد أن انهكت كورونا مداخلهم ومدخليتهم. ؟

وأين يضع ثقات المترجمين لحياة (المحقق الناقد) مقابل شعرة من لحية ابن القيم – رحمه الله–؟

عن أبي مسعودٍ عقبة بن عمرٍو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحِ، فاصنع ما شئت" رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبي صلى الله عليه وسلم، قال: "آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان ."رواه مسلم

–وعنه أيضًا رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: :كفى بالمرء كذبًا أن يحدِّث بكلِّ ما سمع " رواه مسلم

قال ابن الجوزي: (فيه تأويلان، أحدها: أن يروي ما يعلمه كذبًا، ولا يبينه فهو أحد الكاذبين، والثاني: أنَّ يكون المعنى بحسب المرء أن يكذب؛ لأنَّه ليس كلُّ مسموع يصدق به، فينبغي تحديث الناس بما تحتمله عقولهم.



قالت المتصوفة الجهمية الملاحدة:

"كان الله ولا شيء معه ، وهو الآن على ما عليه كان"

كتب إليّ أخ كريم على الماسنجر وطلب نشر الجواب على صفحتي فقال : فضيلة الشيخ وفقكم الله أرجوكم أن تفسروا لي كلمة قدم العالم والقديم والقدم التي يدندنونها لإنكار صفات الله في صفحتكم :

فأجبته بما سبقني به أهل العلم والفضل ممن فاض علمهم وحسن معتقدهم فقلت له :

أولاً : القديم ؛ ليس من أسماء الله تعالى ولا يوصف به ، فإنه جلّ شأنه قد أغنانا عن نفسه بنفسه فقال في محكم كتابه :"هُوَ ٱلأَوَّلُ وَٱلأخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ (٣) الحديد

عن أبي هريرة –رضي الله عنه – قال :جاءت فاطمةُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم تسألُه خادِمًا فقال لها قولي اللهم ربَّ السمواتِ السبعِ وربَّ العرشِ العظيمِ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ مُنْزِلَ التوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ فالقَ الحَبِّ والنوى أعوذُ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ أنت آخِذٌ بناصيتِهِ أنت الأولُ فليس قبلَك شيءٌ وأنت الآخِرُ فليس بعدَك شيءٌ وأنت الظاهرُ فليس فوقَك شيءٌ وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ اقْضِ عني الدَّيْنَ وأَغْنِنِي من الفقر•"

أخرجه مسلم (٢٧١٣)، وأبو داود (٥٠٥١)، والترمذي (٣٤٨١) واللفظ له، وابن ماجه (٣٨٣١)، وأحمد (٨٩٤٧)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٧٦٦٩)..

وعليه ؛ فلا يجوز لنا أن نطلق على الله سبحانه إسماً أو وصفاً من عندياتنا ، وإلاّ كان هذا افتآتاً على الله وكذباً عليه ، ومن فعل ذلك فهو جهمي ملحد كافر.

ثانياً: أما قدم العالم فهذا حق لا مراء فيه ، ولكنه قدم المخلوق ، إذ لا يعلم بدايته إلا الله جل شأنه ؛

روى البخاري في صحيحه عن عمران بن حصين –رضي الله عنه قال :" دَخَلْتُ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وعَقَلْتُ نَاقَتي بالبَابِ، فأتَاهُ نَاسٌ مِن بَنِي تَمِيمٍ فَقالَ: اقْبَلُوا البُشْرَى يا بَنِي تَمِيمٍ، قالوا: قدْ بَشَّرْتَنَا فأعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عليه نَاسٌ مِن أَهْلِ اليَمَنِ، فَقالَ: اقْبَلُوا البُشْرَى يا أَهْلَ اليَمَنِ، إذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قالوا: قدْ قَبِلْنَا يا رَسولَ اللَّهِ، قالوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عن هذا الأمْرِ؟ قالَ: كانَ اللَّهُ ولَمْ يَكُنْ شيءٌ غَيْرُهُ، وكانَ عَرْشُهُ علَى المَاءِ، وكَتَبَ في الذِّكْرِ كُلَّ شيءٍ، وخَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرْضَ.

وفي رواية : ولم يكن شيء قبله . فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يا ابْنَ الحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا هي يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا.

قال ابن حجر في الفتح : وأما لفظ :" ولا شيء معه " فرواية الباب بلفظ :" ولا شيء غيره بمعناها.

قال ابن حجر في الفتح : وقع في بعض الكتب في هذا الحديث :"كان الله ولا شيء معه ، وهو الآن على ما عليه كان " ، وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث .كما أن شيخ الاسلام ابن تيمية قد أنكر هذه الجملة.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية –رحمه الله – :" من أعظم الأصول التي يعتمدها هؤلاء الاتحادية الملاحدة ...ما يؤثرونه عن النبي، صلى الله عليه وسلم ، :"كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان" هذه الزيادة كذب مفترى على رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

اتفق أهل العلم بالحديث على أنه موضوع مختلق ، وليس هو في شيء من دواوين الحديث لا كبارها ولا صغارها ، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد صحيح ولا ضعيف ولا بإسناد مجهول.

وإنما تكلم بهذه الكلمة بعض متأخري متكلمة الجهمية فتلقاها منهم هؤلاء الذين وصلوا آخر التجهم وهو التعطيل والإلحاد.

قلت : وهي مما يرددها أشاعرة اليوم والصوفية الإتحادية الملاحدة . ووالله لو مزجت هذه الزيادة بماء البحار السبع والأرضين السبع والسموات السبع لقذفتها في وجوههم لطهارتها ونقاوتها من مخالطة وممازجة الكذب والكذابين على الله جلّ شأنه.

قال شيخ الإسلام –رحمه الله – :" هذه الزيادة الإلحادية وهي قولهم :"وهو الآن على ما عليه كان " قصد بها المتجهمة ؛

نفي الصفات التي وصف بها نفسه من استوائه على عرشه ، ونزوله إلى السماء الدنيا وغير ذلك.

وقالوا :"كان في الأزل ليس مستوياً على العرش ، وهو الآن على ما عليه كان فلا يكون على العرش " مجموع الفتاوى ٢–٢٧٢

والخلاصة ؛ كانت هذه الزيادة الموضوعة المكذوبة على الله ورسوله – زيادة على ما تقدم– لتأييد مذهبهم الإلحادي في أن الله هو عين الموجودات ونفسها ، وأنه ليس إلا هو ، لا شيء معه، لا أزلاً ولا أبداً.

تعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً.

سئل الشيخ ابن باز رحمه الله:

ورد في سورة الكهف على لسان الرجل الصالح في قصته مع موسى عليه السلام ، في قوله تعالى: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ) إلى قوله تعالى: (ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.(

لاحظت أنه عند السفينة قال: (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا) وعند ذكر الأبوين المؤمنين: (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا) وعند ذكر قصة اليتيمين صاحبي الجدار: (فَأَرَادَ رَبُّكَ) فما الفرق بين التعابير الثلاثة ؟

وهل ذلك يعني أن للرجل الصالح إرادة في الأمر مع إرادة الله ؟

فأجاب:

"الصحيح أن هذا الرجل هو الخضر صاحب موسى عليه الصلاة والسلام ، وأنه نبي ، وليس مجرد رجل صالح بل الصحيح أنه نبي ، ولهذا قال: (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي) أي : بل عن أمر الله سبحانه وتعالى.

وجاء في القصة نفسها في الصحيح أنه قال لموسى: (إنك على علم من علم الله علمك الله إياه لا أعلمه أنا ، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت. (

فدل ذلك على أنه من الأنبياء ، ولهذا قال: (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا(

وقال : (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي) والرسول يعلم إرادة الله حيث جاءه الوحي بذلك.

وفي قصة السفينة نسب الأمر إليه (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا) هذا والله أعلم لأن الرب سبحانه ينسب إليه الشيء الطيب ، والعيب ظاهره ليس من الشيء الطيب ، فنسبه إلى نفسه تأدبا مع ربه عز وجل، فقال: (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا) وهذا عيب يراد منه أن تسلم السفينة حتى لا يأخذها الملك ؛ لأنه كان يأخذ كل سفينة صالحة سليمة فأراد الخضر أن يعيبها

لتسلم من هذا الملك إذا رآها معيبة خاربة تسلم من شره وظلمه ، فلما كان ظاهر الأمر لا يناسب ولا يليق إضافته لله نسبه لنفسه فقال : (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا (

وعند ذكر الأبوين المؤمنين قال : (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا) كذلك لما كان أمرا طيبا نسبه إلى نفسه ؛ لأنه مأمور من جهة الله عز وجل (أردنا) ، وذكر نون الجمع ؛ لأنه نبي ، والنبي رجل عظيم فناسب أن يقول : (أردنا) ، ولأنه عن أمر الله وعن توجيه الله فناسب أن يقال فيه : (أردنا) ، ولأنه كان عملا طيبا ومناسبا وفيه مصلحة.

ولما كان أمر اليتيمين فيه خير عظيم وصلاح لهما ، ومنفعة لهما قال : (فَأَرَادَ رَبُّكَ) فنسب الخير إليه سبحانه وتعالى.

وهذا من جنس قول الجن في سورة الجن ، حيث قال سبحانه عن الجن : (وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) الجن/١٠ ، فالشر لم يضيفوه إلى الله سبحانه وتعالى، ولما جاء الرشد قالوا: (أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) فنسبوا الرشد إلى الله سبحانه وتعالى ، لأن الرشد خير فنسبوه إلى الله ، وأما الشر فلا ينسب إليه ، كما جاء في الحديث الصحيح : (والشر ليس إليك) ، وهذا من الأدب الصالح ، من أدب الجن المؤمنين ، ومن أدب الخضر عليه الصلاة والسلام " انتهى.

"فتاوى نور على الدرب" (١ /١٠٩-١١١).



ابراهيم –عليه السلام –والبيت الحرام والتوحيد:

قال الله تعالى–:

"وإِذْ بوأْنَا لِإِبراهيم مكَان الْبيت أَن لَّا تُشْرِك بِي شَيئاً وطَهر بيتي لِلطَّائِفين والْقَائِمين والركَّعِ السجود . وأَذِّن في النَّاسِ بِالْحج يأْتُوك رِجالاً وعلَى كُلِّ ضامرٍ يأْتين من كُلِّ فَج عميق*)الحج ٢٦-٢٧

قال الشيخ عبدالله السندي رحمه الله:

...]من أجل التوحيد أُقيم هذا البيت منذ أول لحظة عرف الله مكانه لإبراهيم – عليه السلام – وملكه أمره ليقيمه على هذا الأساس : (ألا تشرك بي شيئا) فهو بيت الله وحده دون سواه وليطهره به للحجيج ، والقائمين فيه للصلاة:

)وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود(

فهؤلاء هم الذين أنشيء البيت لهم،لا لمن يشركون بالله، ويتوجهون بالعبادة إلى سواه.

ثم أمر الله جل وعلا باني البيت (إبراهيم) إذا فرغ من إقامته على الأساس الذي كلف به أن يؤذن في الناس بالحج ؛ وأن يدعوهم إلى بيت الله الحرام ووعده أن يلبي الناس دعوته،فيتقاطرون على البيت من كل فج ، رجالا يسعون على أقدامهم، وركوبا (على كل ضامر) جهده السير فضمر من الجهد والجوع : (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق).

وما يزال وعد الله يتحقق منذ إبراهيم– عليه السلام – إلى اليوم والغد وما تزال أفئدة من الناس تهوى إلى البيت الحرام وترف إلى رؤيته والطواف به...الغني القادر الذي يجد الظهر يركبه و وسيلة الركوب المختلفة تنقله،والفقير المعدم الذي لا يجد إلا قدميه، وعشرات الألوف من هؤلاء يتقاطرون من فجاج الأرض البعيدة تلبيةلدعوة الله التي أذن بها إبراهيم – عليه السلام – منذ آلاف الأعوام!!...[ُ.

قلت:

ثم يأتي شذاذ الآفاق من دعاة ما يسمى بالإبراهيمية من المغضوب عليهم والضالين ومنافقي هذه الأمة ليقولوا إن إبراهيم منهم جميعا. قاتلهم الله أنى يؤفكون



صفة الإرادة عند الأشاعرة

أثبت الأشاعرة صفة الإرادة وهي عندهم تعني ؛ المحبة والرضا لهذا أوّلوا وفسروا قوله تعالى :" ولا يرضى لعباده الكفر " الزمر ٧ بأنه لا يرضى الكفر لعباده المؤمنين!

والسؤال :

هل رضيه وأحبه لعباده الكفار ؟

هل غلبت إرادة الكفار إرادة الله ففعلوا ما لم يرده الله تعالى ؟

الجواب :

حاصوا وباصوا حتى إنه لم يسمع لهم صريخ !!

أين عقولهم التي قدموها على النصوص المحكمة في الكتاب والسنة ؟

بينما ذهب السّلف إلى أن لله تعالى إرادتان:

١) إرادة كونية؛ لا يخرج عنها كافر ولا مؤمن . ولا طاعة ولا معصية ؛

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

وهو الذي إذا أراد شيئاً قال له :كن فيكون.

٢)إرادة شرعية؛ وهي بمعنى المحبة

كقوله تعالى "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر."

وتفصيل ذلك في منشور عقيدة الشافعي (٣٣).



عداءالأشاعرة لعقيدة الإمام أحمد بن حنبل!

إذا بحثنا عن السبب الذي دفع المعتزلة إلى رفض عقيدة الإمام أحمد بن حنبل، والجهر بعدائه والتنكيل به، لوجدناه هو نفس السبب الذي دفع الأشاعرة الأوائل إلى رفض عقيدته!

وإذا قرأنا واقع أشاعرة اليوم لوجدتهم أشد– ممن سبقهم – عداءً للإمام أحمد بين حنبل، بل أعلنوا اتحاداً فدرالياً مع الماتريدية والصوفية والأحباش– مع خلافهم المحتدم بين بعضهم البعض في مسائل العقيدة. –

لم يكتف هؤلاء بعدائهم ورفضهم هذا حتى أضافوا الجهر برفض وعداء عقيدة الشافعي ومالك.

فقال بعضهم : "أنا أشعري العقيدة شافعي المذهب ". وقال الآخر :" أنا أشعري العقيدة مالكي المذهب."

وأنا أعجب من تفريقهم هذا، ولا عجب إذا علمنا أنهم لا يريدون الإصطدام مع عوام الناس الذين يوقرون هؤلاء الأئمة بعد أن جعل الله لهم القبول في الأرض عقيدة وفقها .

منعوا تدريس عقيدة الأئمة الثلاث في الجامعات التي أسسها لهم العلمانييون والديقراطييون والصهاينة بدعم من وكالات المخابرات العالمية .

لأن عقيدة الأشعماتريدي الصوفي الحبشي تخدم وجود المحتل والمستعمر، والرافضي الحاقد، وتعزز بقاء وكلائهم وهيمنتهم على المنطقة

إن ضربة المخنث جسدياً لرافض فعله موجعة لأنها ضربة غادر، كيف إذا كانت الضربة من مخنث فكريٍ.

الأشاعرة بإجماع أهل السنة والجماعة مخنثوا المعتزلة،لذلك كان عداؤهم أشد ممن خنثهم وأنكى.

فلا عجب إن قلت لك:

إنهم يتفنون في كل يوم قبل ليله في إعداد غرف نومهم استعداداً وتخطيطاً للنيل من عقيدة الأئمة الثلاث : مالك والشافعي وأحمد.

فإذا كان هؤلاء الثلاثة من أئمة المسلمين المجمع على إمامتهم، فإن أشعريتهم لا يعقلها حتى علماؤهم، وكفى بذلك خسة.

ومثاله : الكسب الأشعري فإنه من محالات العقول حتى حارت في فهمه الفحول!!



مندوب مبيعات الأديان

من السهل اليسير على من باع دينه واشترى الإلحاد طمعا في دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها أن يتحول إلى مندوب ديني رديف لإلحاده يُؤَمِنُ لنفسه نكاح المتعة وخمس الخمس.

فإن من لادين له لا عهد له، وأن تاجر الأديان لا يؤتمن على إسلام أبناء وطنه، ولا على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم وعقولهم .

أين فرعون وهامان وجنودهما ؟ ثم أين أبو جهل وأبو لهب ؟ ثم أين قاطع طريق الحجاج أرناط الصليبي ؟

إذا كانت مزابل التاريخ قد أصبحت مأوى هؤلاء ومصيرهم فهل سيجد مندوب مبيعاتٍ هملٍ مكاناً بينهم ؟

في ظني أن المزابل شرف له وَسَيُحْرَمُها، لِيُصْبِح أثراً بعد أن كان بعْرة في إلْيَة كبش مُدَلاّة



الفرق بين:
الفقيه صاحب الفهم السليم
الفقيه صاحب الفهم العقيم

الناظر في كليات الشريعة في حاضرنا يراها قد حصرت التخصصات في الفقه وأصوله والقضاء ... وإذا كان هناك من تخصص في العقائد فلا يخرج عن رحم منهج الأشاعرة والماتريدية والعقائد الفاسدة الأخرى.

ذلك أن من تمام نعمة الله على صاحب الفقه السليم استنباطه من الكتاب والسنة بنبذ التقليد الأعمى والتعصب الذميم .. فضلا عن متابعته فاسد المصطلحات وذميمها.

فترى حسه يتحقق من أي مصطلح يتعلق بأي مسألة فقهية يشعر النيل من هيبة النبي صلى الله عليه وسلم أو يشي بالاستهزاء به ولو كان غير مفهوم لأول وهلة للقاريء عابر السبيل.

ولعل من أفسد تلك المصطلحات الشائعة في كتب الفقه ذلك التقسيم المبتدع للجَدِّ الوارث إلى جدّ صحيح وجدّ فاسد!

فقالوا :

الجد الصحيح : هو الجد الذي لا يفصل بينه وبين حفيده ، أنثى– .

الجد (الفاسد) : هو الجد الذي يفصل بينه وبين حفيده ، أنثى.

ولو كان واضع هذا المصطلح عنده بعد نظر في وصف الفساد لقسيم الصحيح ما قبل هذا التقسيم لما عُلم من حال – النبي صلى الله عليه وسلم– إذ لم يكن ولد من أبنائه وإنما من ابنته فاطمة رضي الله عنهم .

ولا يقبل قولهم: جد فاسد، لا يعني أنه فاسد خلقاً أو ديناً، بل يعنون بذلك أنه فسد عليه إرثه، أي: لا يأخذ من الإرث شيئاً.

إن حذف هذا الوصف في التقسيم لا يبطل المراد وظاهر دلالته بيّن الفساد، فضلا عن أن هذا التقسيم لا يعرفه الصحابة الكرام ولم يؤثر ذلك عنهم وهم الأعلم والأحكم والأسلم.

لذلك أرى لزاما حذف هذا الوصف والاكتفاء بقولهم : جد وارث وجد فسد إرثه.

إذ الفرق واضح بين القولين بما لا يخفى على طالب علم .

والله أعلم.



شذاذ الآفاق والتشيع

ليس من الغريب المستبعد أن تجد –نفعية العلمانية وبقايا الماركسية ومواليد الاشتراكية من نكاح المتعة والرأسمالية الظالمة والقومية البائدة، بل والفرق الضالة الخارجة على الكتاب والسنة المفارقة للجماعة –ليس غريبا أن تجدهم رسل التشيع ودعاة تأسيس المزارات والسياحة الدينية والترويج لها بين أهل السنة في البلاد التي نجّى الله أهلها من مذابح الروافض وشركهم .

إن نهم هؤلاء بتمرير مشروعاتهم كونهم نبتوا في مزابل التاريخ علّهم يدركوا ما فاتهم من فتات الفساد والكون مع الفاسدين طمعا في شهرة يصيبونها أو جذوة من النار تستأصل شأفتهم.

قاتلهم الله أنى يؤفكون



شذاذ الآفاق والتشيع

ليس من الغريب المستبعد أن تجد –نفعية العلمانية وبقايا الماركسية ومواليد الاشتراكية من نكاح المتعة والرأسمالية الظالمة والقومية البائدة، بل والفرق الضالة الخارجة على الكتاب والسنة المفارقة للجماعة –ليس غريبا أن تجدهم رسل التشيع ودعاة تأسيس المزارات والسياحة الدينية والترويج لها بين أهل السنة في البلاد التي نجّى الله أهلها من مذابح الروافض وشركهم .

إن نهم هؤلاء بتمرير مشروعاتهم كونهم نبتوا في مزابل التاريخ علّهم يدركوا ما فاتهم من فتات الفساد والكون مع الفاسدين طمعا في شهرة يصيبونها أو جذوة من النار تستأصل شأفتهم.

قاتلهم الله أنى يؤفكون



قال المبطلون:

نحن أشعريو العقيدة شافعيو المذهب

قلت :

لماذا رفض هؤلاء عقيدة الشافعي –رحمه الله– وأعلنوا أشعريتهم؟

فهل كان الشافعي ضالاً منحرفاً أو كافراً مرتداً أو جهمياً مؤولاً أومعطلاً أومفوضاً أو مرجئاً مخرباً أو قدرياً جبرياً أو ممن قال: بخلق القرآن أو تبنى طريقة المتكلمين في فهم النصوص المحكمة فقدّمها على صحيح المنقول ؟

وإن كان كذلك، فلماذا قبلوا مذهبه في الفقه ؟

ألأنه أعلم من الأشعري في الفروع وأدنى منه في العقيدة ؟

الله يشهد أن الأشعري بريء من عقيدتهم، فقد كان على عقيدة مالك وأحمد والشافعي!

ولكن للقوم نهماً في الطعن على هؤلاء الأئمة وتشكيك الناس في معتقداتهم!

طعناً في دين محمد –صلى الله عليه وسلم–

وتجسيراً للتشيع والقبورية والوثنية بين المسلمين الموحدين من أهل السنة والجماعة!

أولئك أشد عداء على أهل السّنة والجماعة من اليهود والنصارى ،بل هم مع أعداء الإسلام والواقع يشهد بذلك!

فليحذر المسلمون من مكر هؤلاء وكيدهم، فإنهم لن يدخروا جهداً في تعزيز ذلك بين أظهركم !

.شجرة بلا جذور آيلة للسقوط

قصة حقيقية وصلتني فأحببت مشاركتكم:

عجوز يهودية اسمها (روت) احتفلت قبل أيام بعيد ميلادها الـ(١٠٦)،

قالت العجوز : كنت قبل مائة عام طفلة ذات ست سنوات. في ذلك الوقت كلفت بإعطاء ونستون تشرشل باقة ورد، لأنه صاحب فكرة وعد بلفور عام ١٩١٧، وكان تشرشل داعماً للفكرة على الأرض عسكرياً وسياسياً ولوجيستياً .

قدمت له باقة الورد عندما زار فلسطين كوزير للمستعمرات عام ١٩٢١، ثم ذهب لزيارة بلدية تل أبيب التي أنشأها الإنكليز عام ١٩٠٩ لتكون البذرة الأولى التي زرعوها لتكبر فيما بعد لتكون إسرا..ئيل الوطن المنشود لليهود على حساب أهل الأرض العرب الفلسطينيين.

قالت العجوز: إنه ومن ضمن تزيين منطقة استقبال تشرشل في حديقة بلدية (تل أبيب)، اضطر منظمو الحفل إلى قطع أشجار صنوبر بالقرب من حدود لبنان، وإحضارها على عجل إلى تل أبيب، وغرزوها في الأرض الرملية في حديقة البلدية لتجميلها كي تبدو أمام الضيف أكثر جمالاً ورونقاً وأقرب إلى حدائق أوروبا!

قالت الطفلة آنذاك الطاعنة في السن هذه الأيام :

لقد شعرت بالملل بعد دقائق من بدء الضيف إلقاء كلمته، وتنحيت جانباً مستندة إلى إحدى الأشجار، فما كان من الشجرة إلا أن مالت وبان جذعها المقصوص وأدى ذلك إلى ميل عدد آخر من الأشجار وظهرت الخديعة.

قالت العجوز : عندئذ شاهدت تشرشل ينفجر ضاحكاً ومال على رئيس البلدية وهمس في أذنه بكلام، علمت منه لاحقاً، أنه قال لرئيس البلدية :

أخشى أن تسقط دولتكم يوماً ما حتى لو ساعدناكم وساعدكم كل العالم على إنشائها...

"فلا شيء ينبت هنا بدون جذور"

قلت:

هو كما قال !

فقد مالت شجرتهم المزيفة، وحان خلعها وتقطيعها، لتكون حطباً في موقد شتائنا.

"ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله."



قل للأشعري الرازي..

من خلق الموت والحياة ؟

سيقول لك : الله

ومصداقه قوله تعالى :" الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ."

قل له : هل الحياة والموت مخلوقان ؟

سيقول لك: نعم بدليل الآية السابقة

قل له : هل الحياة من صفاة الله ؟

سيقول لك : نعم

مصداقه قوله تعالى :"الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ."آل عمران

وقال عز وجل : وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا".طه.

قل له : إذا كانت الحياة مخلوقة فهل حياة الله مخلوقة ؟

سيقول لك : لا.

فحياة الله ليست كحياة المخلوقات .

قل له : إذا الصفة تتبع الموصوف،

سيقول لك : نعم

قل له : ولكن لماذا أوّلْتم الصفات بما لا تحتمله اللغة، ورفضتم الأخذ بظاهرها من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تجسيم كما ذهب إلى ذلك سلفنا الصالح ؟

فإنه إن كانت حياته ليست كحياة المخلوقين فهو الأول والآخر والظاهر والباطن فكذلك صفاته تعالى، ومنها التي اثبتموها بعقولكم مع أن النص قد سمّاها.

اسميتموها الصفات العقلية أو صفات المعاني الحياة والعلم والإرادة ... وأخرى معنوية كونه حيًا كونه مريداً كونه عالماً ... ولما سألكم أهل العلم من سلفنا الصالح ما الفرق ؟ تاهت منكم العقول وزاغت منكم الأبصار،

ثم أصررتم على تجاوز قاعدتكم فحكمتم بأن كلام الله تعالى مخلوق وأعلنتم—حديثاً— ذلك على الملأ بعد أن كان حبيس مجالسكم العلمية، ثم تزعمون أنكم لستم معتزلة في هذه المسألة ؟

إن هذا لشيء عجاب!

يا من تدعون العقل ولا عقل لكم! وتتأولون الوحي ولا فهم لكم! ادفنوا أنفسكم فإنكم لا النقل اعتمدتم ولا بالعقل انتصرتم.

فأنتم بلا عقل ولا نقل ثم تزعمون أنكم أهل السنة والجماعة!

ليس هذا بعشكم فادرجوا!

تصدر للتدريس كل مهوس

بليد تسمى بالفقيه المدرسِ

فحق لأهل العلم أن يتمثلوا

ببيت قديم شاع في كل مجلسِ

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها وحتى سامها كل مفلسِ

إ"إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيد."



كيف تعرف المرجيء ؟

يعرف المرجئ من أمرين اثنين :

تعريفه الإيمان

ثمرة التعريف

فلو قال شخص ما بقول أهل السنة والجماعة في تعريف الإيمان فإن ثمرة التعريف تكشف صدقه من كذبه.

مثال : تارك العمل مطلقا حتى الموت

أو تارك الصلاة حتى الموت..

فإن قضى بإسلامه فهو مرجيء خبيث بادعائه.



إله الأشاعرة

كتب إلي أخ فاضل من الأصدقاء المتابعين قائلاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

كنت أتناقش مع أشعري فقلت له: ما دليلك على الكلام النفسي الذي تقولون به؟

فذكر لي الحديث الذي يقول: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي.

أريد معرفة شرح هذا الحديث

قلت : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

اما بعد:

فقد خنس (أشعرازيُك) عن تمام الحديث ولم يكمل روايته، لأن في تمامه نسْف لمعتقده!

واعلم أن الكلام المشار إليه ورد في حديث قدسي" عن أبي هريرة أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– قال: قال الله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم". متفق عليه.

الملأ: الجماعة.

فمن ذكر الله في جماعة ذكره الله تعالى في جماعة خير منهم، وهم الملأ الأعلى من الملائكة المقربون.

ويعضده:

ما جاء عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء.. الحديث .

وفي آخره يقول الله تعالى:

"فأشهدكم أني قد غفرت لهم."

قال :

يقول ملك من الملائكة:" فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم". متفق عليه.

قل للأشعرازي هذا:

هل قول الله تعالى :"فأشهدكم أني قد غفرت لهم" قاله في نفسه أو أنه قاله بقول سمعه ملائكته المقربين ؟

هل قول الله لموسى– عليه السلام " : "إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى " قاله في نفسه أو أنه كلام سمعه موسى بحرف وصوت ؟

الآيات والأحاديث الصحيحة في الباب كثيرة وفيها رد وافر على عفن هؤلاء العقدي بعامة وصفة الكلام بخاصة.

لو كان كلام الله كلاماً نفسيا– كما زعموا –فما فائدة قوله تعالى "فأشهدكم"وكذلك خطابه لموسى عليه السلام ؟

هل لغة العرب تحتمل صرف ظاهر قوله تعالى المسموع من ملائكته المقربين ومن خصّه من رسله بالكلام إلى الكلام النفسي غير المسموع ؟

وما فائدة تخصيص كلامه تعالى لبعض رسله على غيرهم من الأنبياء والرسل ممن يوحى إليهم ؟

إن إله الأشاعرة الذي يعبدونه ليس إله محمد صلى الله عليه وسلم والأنبياء من قبله بهذه الأوصاف!

فإله الأنبياء والرسل : سميع بسمع بصير ببصر؛ ليس أصم ولا غائبا عليم بعلم .... يتصف بصفات الكمال ذاتية وفعلية من غير تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل– نفياً أو تأويلاً !

أما إله الأشعرازيين فهو إله أعمى، أخرس أبكم ، أصم غائب، ليس له وجود في داخل العالم ولا خارجه ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا فوق العالم ولا تحته.

إلههم موجود في تيههم العقلي وخيالهم الكرتوني الهشّ.

قالوا : سميع بلا سمع بصير بلا بصر يفعل لا لحكمة، بل يفعل كلما أراد وشاء لمجرد الفعل. وهو– جل شأنه –بهذه الأوصاف؛ أقل شأناّ من مخلوقاته.

إذ لو فعل العاقل البالغ فعلاّ من غير تحديد أهدافه وغاياته لاتهم في عقله.

فإن المدرس يضع خطته السنوية بأهدافها وأساليبها.

ويحدد أصحاب الشركات الجدوى الاقتصادية قبل تأسيس شركاتهم.

من يفعل ذلك منهم لا لحكمة فهو الأبله القاصر.

ما حال الأشعرازيين في تدريسهم لعقائدهم الزائفة هذه؟

أليس وراءهم حكمة؟

لو كانوا كذلك لكانوا من العبثيين واللاعبين والله جل شأنه قد نزّه نفسه عن ذلك فقال :"

أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم"

وقال تعالى :"وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين"

أي عبثا وباطلا ؛

لم يستو الله– جل شأنه– عندهم على عرشه ولا ينزل نزولا من غير كيف.

يتكلم إلههم بكلام نفسي واحد لا يتعدد.

فإن عُبر عنه بالعربية كان قرآنا!

وإن عبر عنه بالعبرية كان توراة!

وإن عبر عنه بالسريانية كان انجيلاً.

ولئن سألتهم من الذي عبّر عن كلامه النفسي؛ لأختلفوا ؟

قال بعضهم : هو جبريل– عليه السلام. –

وقال آخرون:محمد–صلى الله عليه وسلم –في القرآن.

وموسى– عليه السلام–في التوراة.

وعيسى– عليه السلام– في الإنجيل

وداوود– عليه السلام– في الزبور.

والسؤال للعقلاء؛

من الأكفأ والأكمل ؟

الذي يملك القدرة على التعبير عن مراد المُعبّر عنه أو العكس؟

وصفوا إلههم بكل صفات النقص!

ثم قالوا :

نحن أهل السنة والجماعة!

نحن أكثر عددا!

منا فلان وفلان وفلانة وأغفلوا أو تغافلوا الجيل الأول من الصحابة والتابعين بعد أن تعلقوا بذيل مؤسسهم في القرن الخامس الهجري (الرازي) في تأسيس تقديسه وحاشيته!

هل من يعبد إلهاً هذا وصفه من أهل السنة والجماعة أيها الشيخ الددو ؟

رضى العلماني والديمقراطي والصهيوني والرأسمالي والملاحدة الحاكمة من رضا الله– جل شأنه– عند الأشاعرة والماتريدية والصوفية والأحباش والمداخلة

المكافاة

تسليمهم زمام السلطة الدينية

أوقاف، قضاء شرعي، إفتاء .

مساجد؛ إمامة خطابة

وسائل الإعلام

حتى عقود الزواج لم تتسرب إلى غيرهم

إنها مكاسب في مقابل تبديل شرع الله وتحريفه والمساعدة في استحمار الناس لصالح أعداء الله!

ومن خالفهم فهو من الفئة الضالة؛

إرهابي، تكفيري،تفجيري

على المتابع أن يتحقق بنفسه من صدق التنبيه والبيان

على أعيان هؤلاء



سألني أحد الأخوة عن هوان أمر الدجال مع الأمر بالهرب منه.

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

أخي "أبو عمر" – حفظه الله – ؛

هوان أمر الدجال مع الأمر بالهرب منه:

أولا : هو لا يملك الاحياء والإماته ولا الجنة أو النار ، وإنما يملك الماء والخبز وهذه من الشهوات.

ثانيا: هو ليس له سلطة عليك لإجبارك على الأكل والشرب مما معه ، بل أنت الذي يملك إرادة الاختيار فأمره بيدك أنت ومن كان هذا شأنه فأمره هيّن

ثالثا: المؤمن مأمور بالهرب من متابعة الشهوات لأن النفس أمارة بالسوء وحتى لا يفتنه (الخبز والماء) وهذا عام وليس بخاص، ثمّ إن كثيرا من الناس قد فتنتهم شهواتهم قبل ظهور الدجال.

رابعا: لتخفيف سطوة الشهوة في زمن الدجال- لأن فترته فترة جوع – فان تسبيح المؤمن وذكره لله هو الغذاء الحقيقي.

خامسا: من كان أمره يدفع بقراءة بضع آيات من سورة الكهف فإن أمره هيّن

سادسا: أن المقصود بالهرب هنا ليس الجري والاختباء من سطوته وإنما تجنب متابعته في ادعائه الألوهية وعبادته من دون الله مقابل الأكل والشرب.

سابعا: واذا كانت أمريكا الآن القوة العظمى ولها من ينازعها من الدول الأخرى فليس للدجال منافس اطلاقا على مستوى الإنس والجن وهذا من أكبر الفتن التي يتعرض لها الإنس والجن في زمن الجوع والعطش ، فوجب الحذر والمتابعة والصبر على بلاء شهوة الأكل والشرب دفعاً للجوع والعطش فإن جنته نار وناره جنة .

والله أعلم



اللغة العربية

**كان الإمام الشافعي يتكلَّم عن البدع، فسئل عن كثرتها في زمانه، فقال "لبُعدْ الناس عن العربية"، وقد عدَّ الإمام ابن تيميَّة تعلُّم اللغة العربية من الفروض الواجبة، فقال: "إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فَهْم الكتاب والسنة فرض، ولا

يُفهَم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"؛ (اقتضاء الصراط، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ١: ٤٢٤(.

وأما الإمام ابن حزم، فقد ألزم من أراد أن يتعلَّم الفقه تعلُّم النحو واللغة، فقال "لزم لمن طلب الفقه أن يتعلَّم النحو واللغة، وإلا فهو ناقص مُنحط لا تجوز له الفُتيا في دين الله - عز وجل"؛ (الإحكام، مطبعة العاصمة بالقاهرة،١: ٢٠٨.(



علماء السوء والسلاطين:

عبدة الدرهم والدينار....

قال تعالى :" فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ."

قال السعدي في تفسيره :" توعد تعالى المحرفين للكتاب، الذين يقولون لتحريفهم وما يكتبون: { هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ }.

وهذا فيه إظهار الباطل وكتم الحق، وإنما فعلوا ذلك مع علمهم { لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا } والدنيا كلها من أولها إلى آخرها ثمن قليل، فجعلوا باطلهم شركا يصطادون به ما في أيدي الناس، فظلموهم من وجهين :

من جهة تلبيس دينهم عليهم.

ومن جهة أخذ أموالهم بغير حق، بل بأبطل الباطل، وذلك أعظم ممن يأخذها غصباً وسرقة ونحوهما.

ولهذا توعدهم بهذين الأمرين:

فقال: { فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ } أي: من التحريف والباطل

{ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ } من الأموال، والويل: شدة العذاب والحسرة، وفي ضمنها الوعيد الشديد .

قال شيخ الإسلام لما ذكر هذه الآيات من قوله: { أَفَتَطْمَعُونَ } إلى { يَكْسِبُونَ } فإن الله ذم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، وهو متناول:

لمن حمل الكتاب والسنة، على ما أصله من البدع الباطلة .

وذم الذين لا يعلمون الكتاب إلا أماني ,

وهو متناول لمن ترك تدبر القرآن ولم يعلم إلا مجرد تلاوة حروفه،

ومتناول لمن كتب كتابا بيده مخالفا لكتاب الله، لينال به دنيا.

وقال: إنه من عند الله، مثل أن يقول: هذا هو الشرع والدين ,

وهذا معنى الكتاب والسنة ,

وهذا معقول السلف والأئمة ,

وهذا هو أصول الدين، الذي يجب اعتقاده على الأعيان والكفاية،

ومتناول لمن كتم ما عنده من الكتاب والسنة، لئلا يحتج به مخالفه في الحق الذي يقوله.

وهذه الأمور كثيرة جدا في أهل الأهواء جملة، كالرافضة، وتفصيلا مثل كثير من المنتسبين إلى الفقهاء."

قلت : أين موقع علماء اليوم من أشاعرة وماتريدية وصوفية وأدعياء السلفية ممن باعوا دينهم بلا مقابل ؟

ألا فليعلم هؤلاء؛ أن الله–جلّ شأنه قد تكفل بحفظ هذا الدين ولم يدعه إلى أحبار السوء –عبدة الدرهم والدينار والمناصب الكهنوتية الزائفة – ومهما علا شأن هؤلاء الزنادقة فإن موعدهم الصبح.

أليس الصبح بقريب .

ولو التمسوا طريقا لوجدوا أنفسهم في مزابل التاريخ كأبي جهل وأمية وابن أبي سلول وشاكلتهم.

أين موقع الأشاعرة ؟

المنتسبون للإسلام أحد فئتين:

١ (فئة تمسكت بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة وتابعيهم بإحسان فقدموهم على كل عقل وفعل وقول واعتقاد مخالف لهم، واعتزوا بنستهم إلى هؤلاء الأكابر وبهداهم يقتدون.

○٢ (وفئة تنكبت الجادة؛

فمنهم من قدم العقل على النقل فحكَّم أقوال الفلاسفة بالكتاب والسنة واعتمد شبههم فجعلها قواعد حاكمة على الكتاب والسنة:

○هؤلاء هم المتكلمون؛

○كالأشاعرة والماتريدية من مخنثي المعتزلة .

قال الشافعي– رحمه الله– : "حُكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد، والنعال، ويطاف بهم في العشائر والقبائل، ويقال: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على علم الكلام."

قال الإمام أحمد

" :لا يفلح صاحب كلام أبداً ."

لأنه كالساحر؛ " إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ !"

لهذا يكره الأشاعرة والماتريدية عقيدة الشافعي وأحمد ومالك – رحمهم الله. –

يخدعون اتباعهم؛

بقولهم : نحن أشعريو العقيدة شافعيو الفروع!

هل من كان هذا شعاره من أهل السنة والجماعة أو أنه متعلق بذنب ضلالة كبعرة في ذيل كبش مدلاة !

ومنهم من قدم ذوقه ووجده فكان أسير شهواته وأهوائه بجعل نفسه نداً لرسوله – صلى الله عليه وسلم– بتقديم ذوقه؛ ولا ذوق له .وتقديم وجده؛ ولا وجد له. ثم ادعى الولاية ؛ ولا ولاية منه إلا لشيطان هواه!

قال تعالى :" أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ."

هل هؤلاء من أهل السنة والجماعة أو أنهم متعلقو بركب ابن العربي والحلاج ومن ماثلهم من زنادقة الأديان الوثنية!

أما الروافض والطوائف الأخرى ؛

فحدث ولا حرج ذرية بعضها من بعض؛

"ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّور."



اللصوص قسمان :

لصوص المال، ولصوص العقيدة ؛

لصوص المال همهم نيل الشهوات فهي خاصة.

ولصوص العقيدة همهم نشر الشبهات ؛

لتحريف عقيدتك في الله ورسوله والولاء والبراء وثوابت الأحكام العملية!

فأيهما أخطر ؟



خلاصة القول في الإرجاء –قديمهم ومعاصريهم –

الارجاء منهج مبتدع وضلال مبىن، وتحربف ظاهر للدين المنزل.

فهو دين مغاير لدين محمد صلى الله عليه وسلم من حيث تعريف الإيمان وثمراته .

وتعريف الكفر وثمراته .

دعاة الإرجاء ؛

من أشد الناس خطورة على المجتمعات الإسلامية– عقيدة وشريعة ، ولاء وبراء – لطلاقة لسانهم ، وطول أيديهم، وسهولة تنقلهم في البلاد .

وضعوا أنفسهم في خدمة شياطين الإنس والجنّ (فراعنة العصر) العلمانيين ،والديمقراطيين، والماسونيين ، والمنافقين شُذّاذ الآفاق من عبدة الدرهم والدينار،

أما موقفهم من الروافض فهم من أكثر الناس حرصا على التقارب معهم.

هم أخوة متحابون واختلافهم في الصحابة الكرام اختلاف رحمة ومودة.

الاسلام عندهم الأشعري والماتريدي والمعتزلي والصوفي....

فهم المنهج الوسطي الذي رضي عنه الكفر في الأرض حتى أجلسهم في الصف الأول في كل اجتماعاته معهم لمحاربة التطرف الإسلامي!

عدوهم المشترك : اسلام الرسول صلى الله عليه وسلم النقي الصافي من التحريف والتبديل.

ولتنفير الناس من دعاته وأتباعه وصفوهم بأوصاف منفرة وسموهم بأسماء مبتدعة ثم حرضوا على سجنهم وقتلهم كما فعل أشياعهم من قبل في شيخ الإسلام ابن تيمية فقالوا :

وهابية! حنابلة!

سلفية ؛ وقسّموها فقالوا :جهادية، علمية، تقليدية ،

هؤلاء عندهم تكفيريون إرهابيون تفجيريون خوارج العصر .

من صفات مرجئة العصر :

أشداء على المؤمنين رحماء مع أعداء الله.

خوارج على المؤمنين مرجئة مع أعداء الإسلام.

يصفون المؤمنين وينعتونهم بأقبح الأوصاف : تكفيري ارهابي تفجيري.....

وفي المقابل ؛

جُثاةٌ على رُكَبِهم في تقْديس وتلْميع أهل الكفر والضلال.

وضعوا أنفسهم في خدمة شياطين الإنس والجنّ ؛ فراعنة العصر ؛ من علمانيين ،ديمقراطيين، ماسونيين ، منافقين شُذّاذ الآفاق من عبدة الدرهم والدينار .

يشُدُّون الرِّحال إلى أهل القبور والدُّثور والقصور، ما بين مستغيث بهم ومستجير ، يقبلون الأعتاب ويُمَرِّغون الخُدود ،

رغباً ورهباً ويَحْسبون أنهم يحسنون صنعاً –

قاتلهم الله أنّى يؤفكون



مطالب استعمارية تمّ تنفيذها

أرسل إليّ أحد علماء أهل السّنة والجماعةالتقرير المرفق يصور لنا فيه واقع حال الأمة الإسلاميةالآن

"مطالب أستعماريةتمّ تنفيذها"

١ :إزالة خانة الدّيانة من الوثائق الشّخصية (تم.)

٢ :إزالة الآيات القرآنية من المناهج الدّراسية (تم.)

٣ :التّضييق على دور القرآن وضع شروط قاسية عليها ليتم إغلاقها لاحقا بأسلوب رخيص (تم).

٤ :منع خطباء أهل السنة من الخطابة والمنابر والتدريس (تم.)

٥ :نشر ثقافةالأضرحة من خلال إبراز وتصدير التدين الصوفي القبوري)تم. (

٦ :رمي منهج أهل السنة بأقبح وأقذع الألقاب لإجل لتشويه صورتهم في نظر العامة (تم.)

٧ : منع تدريس مذهب الإمام أحمد ، وهذه توصيات مؤسسة راند الأمريكية (تم.)

٨ :نشر التّعصب المذهبي من خلال تصدير مجموعة متشنجة من الدّكاترة لأجل نشر الفوضى والتّشاحن والتّدابر بين صفوف المسلمين (تم.)

٩ : التّضييق على المراكز العلمية والبحثية الإسلامية (تم)

١٠ : حصر الوظائف في المساجد والمؤسسات الدّينية على المتصوفة والأشاعرة ، لأجل المسارعة في العبث في الخريطة الفكرية للشعوب (تم.)

١١ :تنصيب أشخاص من ررؤس المتصوفة على ترأس وقيادة المؤسسات الدينية ليتم تنفيذ الأوامر بحرفية متناهية (تم).

١٢ :إنشاء ودعم وإغراق المناطق بزوايا الطرق الطرق الصوفية وتسميتها بمعاهد ومراكز – ليتم استساغة المسميات ' كبديل للمراكز السنية التي تم منعها والتّضييق عليها (تم .)

١٣ : متابعة ومراقبة المؤسسات الدينية لموظفيها وأبنائها من خلال مراقبة صفحات الفيس والتويتر لأجل تقييد حرياتهم وخصوصياتهم (تم)

١٤ :التّشغيب على دعوة أهل السنة من خلال الإذاعات والفضائيات الرسمية ونشر التصوف والتعصب في الفتوى (تم.)

١٥ : تغذية الفكر الفلسفي القائم على تقديم العقل على النقل وأقوال الرجال على الوحي (تم.)

١٦ : تنفيذ كل ما سبق تمهيدا للإعلان عن وحدة الأديان والدين الإبراهيمي الجديد (تم.)

جزى الله خيراً الراصد والكاتب والناشر

تبصرة لأولي النهى والألباب



يقال:

"لا تقتلوا أسودكم ..فتقتلكم كلاب أعدائكم"

قصص من التاريخ:

عندما هاجم جنكيز خان "مدينة بخارى" وعجز عن اقتحامها كتب لأهل المدينة : أن من وقف في صفنا فهو آمن ...فانشق أهل المدينة إلى رافض وموافق!

كتب "جنكيز خان " لمن وافق:

"إن أعنتمونا على قتال من رفض منكم، نولكم أمر بلدكم."

فنزل طرف "العمالة والخيانة وتجار الحياة والمناصب "ولما انجلت المعركة بانتصار جنكيز خان سحب السلاح من العملاء وأمر بذبحهم وقال قولته الشهيرة :

"لو كان يؤمن جانبهم لما غدروا بإخوانهم من أجلنا ونحن الغرباء "...

فهل يتعظ من وقف مع المحتل الغاصب ضد شعبه وأمته ؟

هل يدرك نفسه بركب إخوانه في دفع العدو الصائل لينال شرف الجهاد في سبيل الله ؟

وليحص عدد من ذبح من جماعته ونكّل به على يد أعدائهم بعد أن انتهاء دورهم في العمالة . وسيجد مصير نفسه لن يجاوز مصير من سبقه في العمالة والخيانة.

"إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور"



الديمقراطية

في فقه السلطة الدينية المعاصرة

الديمقراطية: نظام حكم غربي متكامل،

ركنها : الشعب .

فهي :حكم الشعب للشعب وبالشعب.

دعوتها : الحرية المطلقة للفرد.

فله:

أن يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء ويعتقد ما يشاء ما لم يصطدم مع حرية طرف آخر فرداً كان أو جماعة أو دولة .

لا شيء محرم عليه ، بل كل شيء حلال في إطار عدم إيذاء الغير عندئذ تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية غيرك.

توأمها: العلمانية اللادينة فكل ديمقراطي علماني وكل علماني يفخر بالديمقراطية ويفاخر بها.

وهما شريكتان في خدمة الرأسمالية العالمية.

إن الديمقراطية صورة من صور نظام الحكم عند الغرب غير قابلة للتبديل أو التوفيق بينها وبين النظم الآخرى، فهي لا تقبل الشراكة، ولا تلتقي مع صور نظام الحكم في الإسلام والتي ضبطها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أحمد عن حذيفة بن اليمان قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكًا عاضًا فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكًا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت .

وروى الحديث أيضًا الطيالسي والبيهقي في منهاج النبوة، والطبري ، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة، وحسنه الأرناؤوط.

وللحديث شاهد عن سَفِينَةُ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْخِلاَفَةُ فِي أُمّتِي ثَلاَثُونَ سَنَةً، ثُمّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ. ثُمّ قَالَ سَفِينَةُ: امْسِكْ عَلَيْكَ خِلاَفَةَ أَبي بَكْرٍ، ثُمّ قَالَ: وَخِلاَفة عُمَرَ وَخِلاَفَةَ عُثْمانَ، ثُمّ قَالَ لي: امسِكْ خِلاَفَةَ عَلِيّ قال: فَوَجَدْنَاهَا

ثَلاَثِينَ سَنَةً. رواه أحمد وحسنه الأرناؤوط.

لم تكن الديمقراطية لتتسلل بين المسلمين إلا من خلال سلطتين:

أ –السلطة السياسية؛ التي نعيش تعسفها وظلمها الآن ؛ وكيلة الاستعمار الغربي وممثلته في البلاد الإسلامية، والتي يصدق عليها الملك الجبري الذي أشار إليه النبي، صلى الله عليه وسلم،

وهي علامة من علامات قيامة الإسلام من جديد تحت راية الخلافة الإسلامية.

ب– السلطة الدينية وهي التي توافرت فيها شروط تمكين الاستعمار لها فسلمتها دفة إدارة الشؤون الدينية، ولتسويق الديمقراطية الغربية اللادينة.

اختارت–لتحقيق ذلك– من المذاهب:

الأشاعرة والماتريدية والمتصوفة والفرق المنحرفة.

ومن الجماعات رؤوس جماعة الإخوان المسلمين، ومن أخطرهم "القرضاوي" الذي لم يبخل على المسلمين إيجابه عليهم القتال من أجل الديمقراطية ووعد من نفق منهم بفوزه بالشهادة.

كيف به وقد ثنى بتقديم المطالبة بالحرية على المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية .

ولكن، هل تقبل الديمقراطية الغربية تقييد الحرية بضوابط الشريعة الإسلامية ؟

هل وجدتم تحريفاً لدين محمد، صلى الله عليه وسلم، أوضح من هذا ؟

إن مسيلمة الكذاب كان واضحاً بادعائه النبوة، أما هؤلاء فقد دخلوا على المسلمين تحت راية أهل السنة والجماعة باسم تجديد الخطاب الديني والوسطية وأخوة الإنسانية....

إنهم دعاة على أبواب جهنم فمن تبعهم هلك ومن جفاهم وتمسك بهدي النبوة فقد نجا.

الخطاب:

لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهوشهيد



جنود إبليس!

عندما تتذمر المرأة من بعض تصرفات زوجها، تُنْصَحُ بالرد بدل الصاع صاعين أو بخلعه لتبحث عن زوج غيره.

وعندما تتذمر من مديرها في العمل تُنْصَحُ بالصبر والتضحية لان مصيرها بين يديه.

فهل دراهم العمل مقدمة على براهم الزوج والأمل!

قال صلى الله عليه وسلم: "لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها" ؟ رواه الترمذي والحاكم وصححاه.

والمراد من السجود : الطاعة فيما لا معصية فيه والاحترام والتقدير .



زوال اسرائيل !!

كثيرون أولئك الذين يتابعون، بل ويشاركون الأخ الشيخ بسام جرار في اجتهاده في تحديد زوال اسرائيل عام ٢٠٢٢.

أقول:

أولا: في ظنّي أن الأخ الشيخ بسام قد اعتمد في اجتهاده على العَدِّ الرَّقمي للحروف التي تحدثت عن بني إسرائيل في سورة الإسراء، ولربما استعان ببعض الإسرائيليات في تصويب اجتهاده .

ثانيا: ما مراد الشّيخ ؟

إذا كان مراد الشيخ زوال اليهود وخروجهم نهائياً من الأرض المقدسة فهو اجتهاد يصطدم مع ما ورد في السّنة من علامات يوم القيامة، وأن زوال دينهم وأفراده وباقي الأديان الأخرى لن يكون إلا في زمن عيسى عليه السلام حيث المعركة الكبرى بين معسكرين؛ معسكر الإيمان بقيادة عيسى عليه السلام، ومعسكر الك..فر بقيادة الدَّجَّال.

في مثل هذا اليوم ينادي الشجر والحجر هذا يهودي ورائي تعال فاقتله.

وإذا كان مراده زوال الدولة من حيث هيمنتهم على نظام الحكم سياسيا وعسكرياً واقتصاديا .....فهذا اجتهاد ليس له ظهير من الكتاب والسنة أيضا– مع اماكانية حدوثه – بيد أن الأمر يعود إلى الفهم السياسي وقراءة لعبة الأمم للمنطقة من حيث المرابح والخسائر لكل دولة من الدول الكبرى .

ثالثا: لا ينبغي التعويل على مثل هذه الاجتهادات الفردية فإن آثارها العكسية ستكون عظيمة على الفرد والمجتمع في حال تأخر حدوثها فلا داعي للترويج فيما لا دليل عليه من الكتاب والسنة ففيهما الحق والخير كله .

رابعا : العمل بجدية على توطين النفس بالتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا والعمل على تطبيق شرع الله والاستسلام والرضي به وإعلان الجهاد في سبيل الله ولتكون كلمته هي العليا .

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرُكَ بِرأسِ الأَمرِ كلِّهِ وعمودِهِ ، وذِروةِ سَنامِهِ ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ اللَّهِ ، قالَ : رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُهُ الصَّلاةُ ، وذروةُ سَنامِهِ الجِهادُ "

فهل يعقل دينا أن من هجر الإسلام وترك الصلاة أن يكون له حظ في الجهاد في سبيل من لا يؤمن به ولا يركع له ركعة ،

إن لغة الخطاب جاء بها النص : " يا مسلم يا عبد الله"

قال تعالى:" ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ" التوبة ٢٠



فلسطين أرض المسلمين وقضيتهم:

خاطرة تاريخية دينية

عندما وضع الي.هود عينهم على فلسطين لم يكن دافعهم أرضاً مجردة عن الهوية الدينية، وعندما رفض السلطان العثماني عبد الحميد –رحمه الله– منْحَهَم شبراً من أرض فلسطين لم يفُتْه حق المسلمين فيها وأنها أمانة وقفية.

مع سقوط الدولة العثمانية ووضع فلسطين تحت الانتداب البري.طاني لم يعد في قاموس المستعمر والي.هود حديثاً عن ملكية المسلمين لفلسطين، وإنما جرى اختزالها إلى حق قاطنيها من العرب واليهود.

جرى التفاوض عليها مع الدول العربية التي صنع حدودها ورسم أعلامها سايكس وبيكو ، وأيدها وزير خارجية بريطانيا أنتوني إيْدن سنة ١٩٤٣ بتعزيز صناعة هذه الحدود بفكرة جامعة الدول العربية ، والمعترف بها دولياً تحت مظلة ما يسمى بالأمم المتحدة .

لم تأت موافقة الغرب والشرق على ذلك إلا لمنع وحدة الأمة العربية الإسلامية خاصة ووحدة المسلمين بعامة تحت مظلة دولة واحدة، وضمان جني ونهب ثروات البلاد من كل دولة على انفراد بموافقة السلطة السياسية التنفيذية فيها، ومن يعارض من الدول العربية الأخرى فيُعَدُّ تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة معترف بها دولياً فضلاً عن انتهاج سبل التفريق بكل الوسائل المشروعة منها وغير المشروعة.

لمّا شاركت الجيوش العربية في تثبيت الحدود بعد تقسيم فلسطين بين العرب والي.هود عام ١٩٤٧ لم يأذن الغرْب والعَرَب للفلسطينيين إنشاء دولة عربية فلسطينيةٍ مستقلةٍ تحت مظلة جامعة الدول العربية ، وبقيت تحت وحدة الضفة الغربية مع الأردن! وحكم المصريين في غزة هاشم، لغايات وأهداف خبيئة ما بعد التمكين!

في عام ١٩٦٧ هُزِمَت جيوش دول الطّوْق أو هُزِّمَت أمام الجيش الي.هو.دي وسُمِّيَت بنكسة ١٩٦٧ لتصبح أرض فلسطين تحت حكومة الي.هود وسيطرة جيشها بالاضافة إلى جولان سوريا وسيناء مصر.

وفي عام ١٩٧٣ حُرِّكَت عملية السلام العربي الي.هو.دي بافتعال حرب رمضان أو تشرين فوضع الجميع أنفسهم على طاولة المفاوضات كلٌّ يبحث قضيته الخاصة بما احْتُل من أرضه حتى يَحِلَّ لهم التّنَصُّل من مسؤولية فلسطين.

وفي عام ١٩٧٤ تنحت الدول العربية عن تحمّل مسؤولية التفاوض عن فلسطين وسلّمت الرّاية للفلسطينيين تحت شعار التحرير والمقاومة الشعبية فأصبحت القضية الفلسطينية قضية خاصة بسكان فلسطين من عرب وي.هود والتفاوض منحصر بينهما، أمّا العرب والعجم فهم وسطاء بينهم لإنهاء الصراع.

ولما وجدت الدول العربية والعجمية أن المسلمين في العالم ومسلمي فلسطين خاصة يعدّون فلسطين قضيتهم، ويطالبون إعلان الجهاد المقدس لتحريرها من اليهود تنبهوا بأن القضية لم تعد صراعا على قطعة أرض أو حبة برتقال، بل صراعاً بين عقيدتين ودينَيْن بعدما جهر الي.هود بأن فلسطين دولة يه.ود.ية خالصة لهم من دون الناس ونادوا بتهجير العرب المسلمين إلى دول الجوار .

أصبحت السلطة الفلسطينية ممثلة للتيارات القومية والشعوبية والاشتراكية والديمقراطية الفلسطينية في الضفة الغربية بعدما أذن الي.هود بدخولهم إليها تحت مظلة التفاوض المباشر وغير المباشر السريّ منها والعلني.

وأما غزة فقد جرى اعداد الدور للإسلاميين فيها وتسليمهم دفَّة الحكم ليتم التفاوض يه.وديا فلسطينياً عربياً إسلامياً ، ويكون بالاتفاق بين أطراف النزاع قد تمّ تثبيت حق الي.هود في فلسطين ؛ فلسطينيا عربياً إسلامياً.

إن اختزال قضية المسلمين في فلسطين المحتلة من كونها إسلامية إلى عربية ثم إلى فلسطينية تحت شعارات إسلامية وغير إسلامية مؤامرة مكشوفة ، لا يحق لأحد التفاوض عليها لأنها قضية المسلمين، كما لا يجوز التنازل عن شبر منها.

ومما يؤكد أن الصراع في فلسطين دينيا وليس فلسطينياً يه.ود.ياً أو عربياً يه.ود.ياً ، وليس صراعاً على قطعة أرض أو حفنة من تراب كما صرّح بذلك بعض الإسلاميين فقد ثبت عندنا بنص القرآن المحكم أن تجمع الي.هود في فلسطين ليوم تخليص البشرية من دنسهم كائن لا محالة.

إن خطام الي.هود بيد الدجال في المعركة الكبرى بالاتفاق فهو عندهم ملكهم وهو عندنا الدجال المعروف وصفه بصحاح الحديث، وإن قائد المسلمين يومئذ المسيح

عيسى بن مريم حتى ينادي الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يه.ود.ي ورائي تعال فاقتله ،

ولكن هل يجوز اسقاط الجهاد والدخول في السَّ ُبات السِّلْمي أو الاستسلامي البغيض حتى يخرج الدجال وينزل المسيح عليه السلام ؟

هجر الجهاد جريمة والقيام به فريضة ، ولا تزال طائفة من أمته صلى الله عليه وسلم قائمة به لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.

حفظ الله الصادقين منهم في غزة هاشم وخارجها، وتقبل من سقط منهم شهيداً مغفورا له بإذن الله، والعاقبة المتقين!



فائدة علمية:

قال أحدهم : ما الفرق بين الحكم المُنَزّل والحكم المُبَدّل والحكم المُؤَوَّل؟

قلت : قال ابن القيّم – رحمه الله– بتصرف بسيط:

الحكم المُنزَّل : هو الذي أنْزله الله على رسولٍ وحكم به بين عباده وهو حُكْمه الذي لا حُكْم له سواه ، وهو واجب الاتباع.

الحكم المُبَدَّل :هو الحكم بغير ما أنزل الله فلا يَحِلُّ تنْفيذه ولا العمل به ، ولا يسوغ اتباعه وصاحبه بين الكفر والفسوق والظلم.

الحكم المُؤَوَّل: فهو من أقوال المُجْتَهدين المختلفة التي لا يجب اتباعها ولا يكفر ولا يفسق من خالفها ، فإنَّ أصحابها لم يقولوا : هذا حكم الله ورسوله ، بل قالوا : اجتهدنا برأينا فمن شاء قبله ، ولم يلزموا به الأمَّة ؛

قال أبو حنيفة –رحمه الله– : هذا رأيي فمن جاء بخيرٍ منه قَبِلْناه.

ومنع مالك – رحمه الله – هارون الرشيد من حمل النّاس على ما في الموطأ.

ونهى الشافعي–رحمه الله –أصحابه من تقليده ، ويوصيهم بترك قوله إذا جاء الحديث بخلافه.

وأنكر أحمد–رحمه الله –على من كتب فتاواه ودوّنها ويقول : لا تُقَلِّدني ولا تُقَلِّد فلاناً ولا فلاناً وَخُذْ من حيث أخذوا.



نكران الجميل:

قال تعالى:" يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون " النحل ٨٣.

من صور إنكار نعم الله على الإنسان:

أ (قول الإنسان : إن ما عنده من خير في المسكن والمأكل والمشرب إنما هو مما ورثه عن آبائه وأجداده.

ب)أو قوله: لولا فلان ما كان كذا وكذا ، ولولا فلان ما أصبت كذا وكذا.

ج) أوقوله : رزقنا بشفاعة آلهتنا أو شفاعة صاحب هذا القبر وسؤالنا له أوتوسلنا به إلى الله.

قال ابن كثير –رحمه الله– في تفسير الآية : يعني أنهم يعرفون أن الله تعالى هو المسْدي إليهم وهو المتفضل به عليهم ومع هذا ينكرون ذلك ويعبدون معه غيره ويُسْنِدون النصْر والرزق إلى غيْره•"

قال ابن الأثير: " من كان عادته وطبعه كفران نعمة الناس وترك شكره لهم كان من عادته كفر نعمة الله" عز وجل " وترك الشكر له" الآداب الشرعية ١/٣١٣–

"من لم يشكر النّاس لم يشكر الله"



صوفي أشعري

كتب صوفيّ أشعريّ؛ أظهر نفسه في الفيس بوك تحت اسم الباقلاني قائلاً:

"الوهابية من أولهم إلى آخرهم لن تجد فيهم رجلاً يطير في الهواء أو يمشي على الماء، ولا أيّ كرامة من كرامة أولياء الله الصالحين ولذا منعوا وجودها."

قلت :من سار على منهج السلف لا ينكر كرامة الأولياء، ولكنّه يرفض الدّجل والتسوّق بمثل ذلك !

كما أن ما ذكره هذا الصوفيّ ليس خاصاً، بل قد يتحقيق ذلك على يد الوثنيين من مشركي العرب والعجم والمشاهد تزخر بذلك.

فلا كرامة لمن لا كرامة له عند الله!

قال الشافعي،رحمه الله،:

"إذا رأيتم الرجلَ يمشي على الماء ويطيرُ في الهواء؛ فلا تغتروا به حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسُنة".



صاحب الهوى من أكثر الناس جدلا:

قال تعالى :" ولقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤) الكهف

قال القرطبي في تفسير هذه الآية العظيمة:

يقول عزّ ذكره: ولقد مثلنا في هذا القرآن للناس من كلّ مثل ، ووعظناهم فيه من كلّ عظة، واحتججنا عليهم فيه بكل حجة ليتذكَّروا فينيبوا، ويعتبروا فيتعظوا، وينزجروا عما هم عليه مقيمون من الشرك بالله وعبادة الأوثان (وَكَانَ الإنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا) يقول: وكان الإنسان أكثر شيء مراء وخصومة، لا ينيب لحقّ، ولا ينزجر لموعظة



دع القلق وابدأ الحياة .

يتمتع الأرنب بسرعة الجري والقدرة الفائقة في المناورة وعمره الزمني لا يتعدى– من السنين– عدد أصابع اليد.

بينما قد يتجاوز عمر السلحفاة– مع بطئ حركتها – المائتي عام .

فاعمل بالأسباب ثمّ توكل على الله.



قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

[كل من قدم عقله على الكتاب والسنةالصحيحة غرق في ظلمات بحار الأهواءوالبدع، ومن تعود على معارضة الشرع بالعقل لا يستقر في قلبه إيمان] درء تعارض العقل والنقل.

قلت :فكيف حال من يقدس الروافض والمجوس ويصحح عقائدهم ويقدم الديمقراطية على شرع الله وحكمه؟



لا مبرر بعد اليوم للمفتونين !

تقبيل يد عدو الله ورسوله له مبرر .والزحف ركوعاًً نحو الشيطان الأكبر احتراماً وتقديراً لِلَثْمِها له مبرر . والترحم على من ثبت كفره وعداوته لله ورسوله له مبرر . وإعلان التحاكم في الداخل والخارج للديمقراطية الغربية له مبرر .والجهر بِنبْذ التحاكم إلى شرع الله وتطبيقه له مبرر .

وظهور أحد شياطين الإنس وكشفه عن مستور حال مجوسيته له مبرر.

وأخيرا وليس آخراً؛

بماذا يُبَرّر مجلس إدارة الشركة المساهمة المحدودة، والموازية لها باسم الإسلام المقاوم والممانع – الإعلان عن الولاء لعدو الله ورسوله وآل بيته والمجاهرة علناً بدفع المتابعين –صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأنثاهم– للتظاهر للإعلان عن فرحة النصر المزعوم مجوسيا، وتعزيز ذلك برفع صور أكابر المجرمين ممن ثبت تنكيله بأهل السنة والجماعة في العراق وسوريا واليمن ..

أنا لا أنتظر جواباً من المفتونين بعدما رأيت رأس إبرة بعضهم وقد تجاوزت الأسلاك الشائكة، وانغرست في تراب ما بعد الحدود الدولية (لاس...را..ئيل . (

وإذا كان هناك من جهاد ونيّة وسنة فلن يكون على يد أعداءالله ورسوله ومن والاهم.

ومن كان على شاكلتهم فليس له الحق بالتفاوض عن المسلمين في أرضهم المقدسة.

في ظلّ المفتونين سيعيش "يه...وذا" آمنا مطمئنا ولن يخاف الذئب على خرافه . فقد آن له أن يمُد رجليه.



القرآنيون والأشاعرة؛

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا أُلْفَيَنَّ أحَدَكُم مُتَّكِئًا على أريكَتِه، يَأْتيه الأمْرُ مِن أمْري ممَّا أمَرْتُ به، ونَهَيتُ عنه، فيقولُ: لا نَدْري! وما وَجَدْنا في

كِتابِ اللهِ اتَّبَعْناه" •أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد واللفظ له"• قال شعيب في تخريج المسند : إسناده صحيح

من أين خرج القرآنيون ؟

الجواب ؛

خرج هؤلاء من رحم المتكلمين كالمعتزلة والأشاعرة والماتريدية.

فقد أجمعت الفرق الثلاث على التهوين من شأن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبذه والطعن فيه عندما رفضوا الاحتجاج بخبر الواحد في العقائد، وشككوا في كثير من أحاديث البخاري ومسلم والطعن عليهما، مما شجع من درس عقائدهم في الله ورسوله على إنكار السنة، وأنها ليست حجة بذاتها لكثرة الوضع فيها، حتى المتواتر من الأحاديث يجب تأويله عند معارضته لعقولهم، وقطع الرازي بأن رواية الصحابة كلها مظنونة بالنسبة لعدالتهم وحفظهم.

زادوا الطين بلة عندما صرّح متكلموهم بظنية دلالة نصوص الكتاب والسنة وأنها لا تفيد اليقين إلا إذا سلمت من عشر عوارض منها : الإضمار والتخصيص والنقل والاشتراك والمجاز ومن المعارض العقلي .

ترى تلك الفرق الضالة السائبة وهم يحتجون على عقائدهم الباطلة بأقوال فلاسفة اليونان– قدوتهم في تصور الإله وأدلة وجود معبودهم– يحتجون مثلاً بقول الأخطل النصراني في تأويل الاستواء وبقول الرازيين في وصف معبودهم بأنه لا داخل العالم ولا خارجه ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا فوق العالم ولا داخله ، ومن نفى صفات الله تعالى منهم فلتوهمه تعدد القدماء .

هل من يقدم أقوال هؤلاء على قول رسول الله–صلى الله عليه وسلم– من أهل السنة والجماعة كما زعم "العلامة" الددو بتضليله وتدليسه ؟



هل من مدُكر ؟

قال تعالى :" أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله ، أفلا تذكرون " . الجاثية ٢٣

إذا كان المرجئ والقدري قد دخلا في نفق أهل البدع والضلال العقدي ، بل هما من الفرق النارية ، فما حكم (السادة)الأشاعرة ومن وافقهم في الجمع بين الإرجاء والجبر والكسب الذي حارت في فهمه العقول وتعطيل الصفات بالتأويل العقلي والقول بتقديم المعقول على المنقول ورفض قبول خبر الواحد ووووو ؟

أيكون هذا من أهل السنة والجماعة ومن أهل الكتاب والسنة ؟ أوهو ممن اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ؟

أترك الإجابة لأولي النهى والألباب.



رسالة إلى الصديق عماد :

أمر استوقفني، بل أذهلني !

من استطاع إخفاء الدور الإيراني وصواريخ القسام عن أعين الاستخبارات الإسرائيلية، ومن ثمّ شكرها علناً بعد وقف إطلاق النار ؛ أما كان باستطاعته حماية العالم الفلسطيني " الزبدة" من القتل والاغتيال وهو صاحب اليد الطولى في تطوّير منظومة الصواريخ ؟

الأمر يحتاج إلى وقفة تأمل !

أخي عماد المحترم والغيور

لا يوجد مني مزايدة على جهاد الشعب المسلم في فلسطين!

فأنا ابن يافا " قرية الحرم – سيدنا علي– " وبيت والدي لا زال شاهداً على شاطئها.

يحن إلينا بدموع المهجرين من أهلي وجيرانهم ويشكوا إلى الله من ساكنه الوافد الغاصب الجديد.

ما أكتبه- يا عماد- تحفيز لمراجعة الذات وتقييم للمواقف بما لا يخرج عن منهج السلف بعيداً عن الإفراط والتفريط .

وإذا كنت أخي الكريم ممن يُعبِّر عن جهاده بالقلم فغيرك قد جاهد بنفسه وماله وقلمه .

وأعلمك أخي الكريم أنني أرفض كلمة نضال ومقاومة في توصيف جهاد المسلمين في فلسطين، لأنهما لا يخرجان من الكتاب والسنة ، بل لفظ الجهاد هو الذي اختاره الله لنا في وصف حال المسلمين في الطلب ودفع العدو الصائل .

إن الفرق واضح بين اللفظ المولّد من حركات علمانية ديمقراطية رافضية وبين قول الحكيم الخبير ورسوله سيّد المجاهدين .

كما أني أتمنى عليك تخصيص القضية بالمسلمين ولا تشارك التضليل الإعلامي المتعمد بتسميتها القضية الفلسطينية، فإن جولدمائيير قد سمعتها بشريط فيديو بالصورة والصوت تقول عن نفسها: إنها فلسطينية وكل شخص عاش من اليهود وولد قبل وبعد قيام دولتهم بدعم من العجم والعربان يقول عن نفسه إنّه فلسطيني.

إن فلسطين أخي الحبيب قضية إسلامية وليست قضية عربية،ليست فلسطينية فتحاوية أو شعبية أو ديمقراطية أو حمساوية...إنها قضية المسلمين في الأرض المقدسة .

جهاد المسلمين في الأرض المقدسة المحتلة (فلسطين (قد تمثل الآن في المخلصين من كتائب القسام وفي غيرهم من المغمورين والمُحيَّدين إعلامياً، وهو من الجميع موضع فخر وعزّ وكرامة لا ينكره إلا حاقد؛ عُتُلٍ بعد ذلك زَنيمٍ .

حفظ الله المخلصين من المجاهدين والمرابطين في فلسطين ، وحقق لهم النصّر وأثابهم فتحاً قريباً، وجعلنا وإياهم ممن صدّق قوله عمله.



كلمات تكتب بماء الذهب

لماذا يزورون التاريخ ؟

للدكتور مصطفى محمود– رحمه الله: –

لماذا يُدرسون لنا تاريخ نابليون الفاجر ويتم تلميعه لنا ولا يذكرون لنا أنه قتل ٣ الآف أسيـ.ر غـدرا بعد أن استسـلموا ... ؟ !

لماذا لا يذكرون أنه ذهب إلى القدس وقال : آن الآوان أن يعود اليهود إلى بلادهم...؟!

لماذا لا يذكرون أنه كان يقتـ.ل بالأمر المباشر رموز البلد وكان يُعلق رؤوسهم على مداخل البلد ... ؟!

لماذا لا يذكرون أنه دخل الأزهر بالخيول وذبح الشيوخ وطلبة العلم العميان ... ؟!

لماذا يدرسون لنا تاريخ كليوباترا ؟!

)رغم أنها خائنة فاجرة منحرفة (

ولا يدرسون لنا تاريخ عائشة وأسماء وآسيا زوجة فرعون رضي الله عنهن أجمعين ؟

لماذا يدرسون لنا تاريخ أفلاطون وسقراط، ولا يدرسون لنا تاريخ سلمان الفارسى رضي الله عنه (الباحث عن الحقيقة)؟!

لماذا يتطاول الأوباش على البخاري ومسلم وعلى عقبة بن نافع وتحذف سيرتهم من المناهج ..؟!

لماذا يكتب الكُتاب المسلمون في التاريخ عن غير المسلمين ، وعندما يكتبون عنهم يكتبون بكل أدب وبعين الإجلال والتعظيم .. أما من فتحوا البلاد وحرروا العباد ونشروا العدل والمساواة بين الناس لا يذكر لهم ذكر .. ؟!

هل الأمر مقصود أن نفقد هويتنا المسلمة رويدًا رويدًا حتى ننسلخ منها ويتكون جيل مسلم لا يعلم عن إسلامه شيئا .. ؟!

هل المقصود من هذا هو انتشار الإباحية والفجور والأخلاق السيئة وعدم نشر العلم الصحيح ..؟!

الغرب ليس لديهم أبطال حقيقيون في تاريخهم ،

لذلك تجِدُهُم يعلّمون أبناءهم الشخصيات الوهمية!

ويُنتجون لهم الأفلام من ٥ أجزاء عن باتمان أو سبايدرمان أو سوپر مان ، ويظهرونهم يدافعون عن الأرض وعن بلادهم أمريكا!

يعلّمون أبناءهم هذه الشخصيات الوهمية ، ويتركون تاريخنا العظيم الذي تجد فيه:

*أعظم قائد عسكري في التاريخ خالد بن الوليد حطّم إمبراطوريتي الروم وفارس في ٥ سنوات فقط ، وفي معركة مُؤتة فقط انكسرت ٨ أسياف في يده!! ..

وفي معركة اليرموك، هناك صحابي آخر إسمُهُ "ضِرار ابن الأزور" كان الروم يسمونَه "الشيطان عاري الصدر" لأنه رضى الله عنه قبل المعركة قتل ٢٠ قائدًا لهم مبارزةً (واحدًا بعد الآخر) وحطّم معنوياتهم!! ..

وتلك البطولات لا يستطيعون القيام به حتى في أفلامهم !!

وكذلك القعقاع بن عمرو التميمي رضي الله عنه، كان عندما يَقف في مقدمة الجيش فقط فذلك يعنى انك انتصرت ، قال عنه أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه : لا يُهزَم جيش فيه القعقاع ، وَحش حقيقي! ..

ويوسف بن تاشفين ، أغضبوه فصعدَ للأندلس ، وهو في عمر ٨٣ سنة وانتصر على الصليبيين انتصارا ساحقا ماحقا لهم ، أخّر به سقوط الأندلس بـ ٤ قرون ثم عاد للصّحراء ليُكمِل حياته!!..

والقائد موسى بن نصير ، كان أعرجًا عندما فتح شمال إفريقيا والأندلس!!..

ومحمد الفاتِح سيّر لهُم السفن برًّا ولم تصدّق أعينُهُم هذا الخبر حتى وجدوه في شوارِعِهِم قد فتح القسطنطينية الّتي لا يُمكن فتحها!!..

وهارون الرشيد كان يحج عامًا ويغزو عامًا.

وعُمر بن عبد العزيز في دولة الأمويين ، كان يحكم من الصين والهند إلى الأندلس ، ونشر فيهم العدل جميعًا ! .. حتى قال : أنثروا القمح على رؤوس الجبال للطير كذلك حتي لا يُقال : جاعت نفس في عهد عمر بن العزيز! ..

والمنصور إبن أبي عامر، لم يترُك أي أسير مسلم في سجن أي كافر بل حرّر الجميع ، وأعزّ الله به المسلمين وخاضَ ٥٤ معركة لم ينهزم في أي واحدة منها قط!! ..

وألب أرسلان رحمه الله جمع له بابا الفاتيكان جيشًا من كل أوروبا قِوامُه ٢٠٠ ألف جندي للقيام بالحملة الصليبية الثانية ، فالتقى بجيش السلاجقة المسلمين الذي قوامه ٢٠ ألفا فقط ، وانتصر عليهم نصرا ساحقًا ، وأسَروا الإمبراطور الروماني لأول مرة في التاريخ!!..

ومحمود الغَزنَوي رحمه الله ، فتحَ الهند ووجد فيها صنمًا عظيما يأتيه الناس من كلّ مكان ومن كل حدب وصوب ومن كل فج عميق (مكانتُهُ عندهم مثل الكعبة عندنا).
وكان عدد ممن يقومون بخدمته وسَدَنَتِهِ (٥٠ ألف شخص)، فانتصر عليهم جميعاً ، وأغرَوْهُ بكلّ مال الدُّنيا حتى لا يهدِمِ الصَّنَم العجيب فتفكّر قليلاً ، ثم قال : "إذا ناداني الله يوم القيامة أُحب أن يناديني أين محمود هادِمِ الصّنَم وليس أين محمود تارك الصَّنَم مُقابل المال! .. "

ولما وصل الفاتِح عُقبة بن نافع – رحمه الله – بخَيلِه إلى المحيط الأطلسي ، حتى غاصت قوائم خيله بالماء نادى بصوت عالٍ قائلاً : (اللهم اشهد أني قد بلغتُ المجهود ، ولولا هذا البحر لمضيت أُقاتل مَنْ كفَرَ بك حتى لا يُعبَد أحدٌ غيرك) والتفت عائدًا.

....

هؤلاء هم أبطالنا الحقيقيون...

علّموهم لأطفالكم فلسنا كمَن لا تاريخ لهم .. كما يُحاولون إيهامنا بذلك حتى يحطّموننا ثم يستعبدوننا ..

فمن لا تاريخ له لا مستقبل له.



خَسِر البلعاميون وربح الربانيون!

قال تعالى :" وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥)وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ

الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧٦ " (الأعراف

ليس غريبا أنْ ترى العلمانيين والديقراطيين ووكلاء الاستعمار من المنافقين وهم ينقضون الإسلام عروة عروة!

الغريب أن يظهر "بلعام بن باعوراء" وقد آتاه الله علماً في هيئة أشعريٍ أو ماتريديٍ أو صوفيٍ أو دَعِيٍّ للسّلف أو حِزّبِيٍ إسلاميٍ وهو يستشهد بالقرآن والسّنة على إسلام الناقض وتبرير النقض والعمل ببديل المنقوض!

لقد خسر البلعاميون بيعهم وربح الربانيون!



الدجال ومن شايعه أهون على الله من فعل شيء

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال :ما سَأَلَ أحَدٌ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن الدَّجَّالِ أكْثَرَ ما سَأَلْتُهُ، وإنَّه قالَ لِي: ما يَضُرُّكَ منه، قُلتُ: لأنَّهُمْ يقولونَ: إنَّ معهُ جَبَلَ خُبْزٍ، ونَهَرَ مَاءٍ، قالَ: هو أهْوَنُ علَى اللَّهِ مِن ذلكَ.

أخرجه البخاري ومسلم

هذا الحديثُ يوضِّحُ تهافُتَ أمرِ الدَّجَّالِ وأنَّهُ ليسَ لديهِ القُدرةُ على فِعلِ شيءٍ ، وكذا من شايعه!

ولكن هل أذن الله ونبيه صلى آلله عليه وسلم بمتابعته للضرورة التي أباح للمؤمنين بها أكل الميتة ؟

وهل أذن بشكره على تزويد من تابعه من أبنائهم وأمهاتهم وأبنائهم وعشيرتهم بالخبز والماء ولو سياسة .

إنها المفاصلة بين أتباع محمد وأتباع الدجال!

فمن كفر بالاسلام دينا وبمحمد رسولا وطعن في كتابه وعرضه وحبّه وكفّر صفوته من خلق الله وكفر أتباعه من بعدهم ، فهذا من أتباع الدجال فشكره شكر للدجال، والشرب من مائه والأكل من خبزه شرب من ماء الدجال وأكل من خبزه .

وليعلم من تلبس بثوب السياسة بأن حدّها الثوابت ، فمن تجاوزها فقد تجاوز إسلام محمد صلى الله عليه وسلم إلى شرك خبز الدجال ومائه!

بئس الآكل والمأكول .

أما المؤمنون فلن يضرهم الدجال ومن شايعه شيئا فهم جميعا أهون على الله من ذلك .وهم مع فتنتهم قد زادوا المؤمنين إيمانا مع ايمانهم ويقينا إلى يقينهم.

نعم المولى ونعم النصير.



من القواسم المشتركة بين الروافض والأشاعرة ومن والاهم..

إذا كان الروافض قد مكنوا التتار من أهل السنة والجماعة في الماضي وجددوا خيانتهم بتمكين كل عدو للمسلمين من أهل السنة والجماعة في حاضرنا، فإن الأشاعرة والماتريدية والصوفية قد حرّضوا على أتباع منهج سلفنا الصالح بفتاوى عقدية عملية في حاضرنا باسم أهل السنة والجماعة.

و إذا كان الروافض قد وصفوا أهل السنة والجماعة بالنواصب فإن الأشاعرة والماتريدية والصوفية قد وصفوا مخالفيهم من السلفية الشرعية وسلفنا الصالح؛

بالتكفيريين .والإرهابيين. والتفجيريين. والفئة الضالة. هم الخوارج؛ كلاب أهل النار.

ولو بحثت عنهم، وفي صف من ؟

ستجدهم مع العلمانيين والديمقراطيين ظهير الصليب..يين وإليه..ود قولاً وعملاً تحت مظلة أصولهم العقدية وفتاواهم العملية .

وإذا كان تتار الأمس مغوليو العرق، فإن العلمانيين والديمقراطيين ومن والاهم في حاضرنا هم تتار اليوم!

والواقع يشهد بذلك



بعث الأمة:

قال تعالى:"وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ."

عندما يغيث الله أمة محمد–صلى الله عليه وسلم– بغيث من السماء؛ رأفة بها وتحقيقاً لنبوءة نبيه–صلى الله عليه وسلم– ووعده– جل شأنه– باستخلافها في نهاية الزمان؛ ستنبت أمة الإسلام كما ينبت الحب في حميل السيل، وستستيقظ من سباتها كما استيقظ أهل الكهف من نومهم ليكونوا آية من آياته.

عندئذ سيدرك الأعداء أن موت هذه الأمة مستحيل؛ عادة وعقلاً، وسيدفع المنافقون وعلماء السوء ثمن خياناتهم.

وانتظروا إنا منتظرون



حكم فرعون في الكسب الأشعري(الرازي:)

قال فرعون :" وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ."

قال تعالى عن فرعون :" فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ"

صدورا عن قاعدة الكسب الأشعري(الرازي البغدادي..) وأنه لا قدرة ولا أثر للإنسان في فعله أو قوله بل هو مجبر في صورة مختار فإنه لا يجوز على الله إغراق فرعون وتعذيبه في قبره بعرضه على النار غدواً وعشياً وله يوم القيامة أشد العذب.

إن هذه العقوبات –وفق كسبهم المحال– ظلم من الله لفرعون وهامان وجنودهما لانهم لا قدرة لهم ولا أثر لهم في أقوالهم وأفعالهم، بل هم مجبرون في صورة مختارين لأن الفاعل الحقيقي هو الله– جل شأنه وتعالى عما يقولون من باطل القول وزوراّ.

هذا مثال من الأمثلة على ضلال الأشاعرة في كسبهم المحال عقلاّ ونقلاً!

هل من مدّكر ؟



تحرير فلسطين

تحرير فلسطين لن يكون على أيدي الوطنيين أو القوميين أو الشعوبيين أو العلمانيين أو الديمقراطيين أو الروافض وأتباعهم ممن فسدت عقيدتهم .... لأن علاقتهم بها علاقة مصلحة مشتركة مع الغاصب المحتل.

أما علاقة من صحّت عقيدتهم من المسلمين من أتباع محمد ،صلى الله عليه وسلم، بفلسطين فهي علاقة عقيدة، ولاء وبراء، جاء النصّ بذلك من الكتاب والسنة ومنهج الصحابة و تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن النداء الأول والأخير يوم الملحمة الكبرى حدَّده النبي ،صلى الله عليه وسلم، بوصف من كان أهلاً لتحرير فلسطين "يا مسلم ، يا عبد الله " والإسلام قول وعمل والعبودية تشمل كل محبوب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، قولا وعملا ، قول القلب وعمله ، وقول اللسان وعمل الجوارح ،

أما أتباع مرياع القطيع فلا كرامة لهم في الدارين، ولن ينالوا شرف التحرير حتى يلج الجمل في سمّ الخياط.



اليه..ود كالكيس الفارغ لا يثبت الا بحشوته.

وقوامه حبلان:

حبل الله وقد قطع بمبعثه صلى الله عليه وسلم ،

وحبل الناس – من مشركي الأرض وكفارها من الصليبيين والمجوس والهندوس والبوذيين وعلمانيي العجم والعرب ومنافقيهم –وهو آيل للانقطاع يقينا وقولا واحدا .

عندها سينادي الشجر والحجر نداء خاصا لا يسمعه إلا من اكتملت فيه صفات المنادى (يا مسلم يا عبد الله) هذا يه..ودي ورائي تعال فاقتله .

يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله



ربما يتساوى الجبان والشجاع بامتلاك السلاح!!

لكنهما في الأهداف لا سواء.

شتان بين من يحمله حرصا على حياة!

ومن يطلب الموت به ليحقق الحياة!



من وحي المؤامرة!

لا أعلم كيف للقتلة أن يجاورونا!

لا أعلم كيف نصب العربان أنفسهم حرّاسا لكيانهم!

ما هو مصير الجيل القادم من أبنائنا وبناتنا، وما مستقبلهم؟

بالأمس تسابق من هم مسؤولون عن شعوبهم في عودة كيان مجرم قاتل، شرد وقتل المسلمين أطفالاً ونساءً شيوخاً وشباباً، بل تمتع في التمثيل بشبابهم.

باسم الطائفية؛

حول تربة البلاد إلى أرض خصبه لزرع الفتنه فمزّق عُراها .

بجوارنا مجرمين قتلة، بنى العُرْبان والغربان لهم كياناً، أطلقوا عليه اسم دولة؛

شرابهم دماء الأبرياء، هوايتهم قتل الشباب، شعارهم سرقة البلاد من النيل إلى الفرات .

تتسابق الأمم لتأمين مستقبل أبنائها وشبابها لتنهض بهم وينهضوا بها إلا العربان فتراهم يتسابقون على نشر الفساد وترويع العباد خدمة لجيران السوء .

اللهم إنا نعوذ بك من جيران السوء ومن وافقهم في دار المقامه .واجعلهم شذر مذر في البوادي والصحارى.

اللهم شرّد بهم من خلفهم، واجعلهم يطوفون الأرض شعارهم :" لا مساس"كما فعلت بجدهم السامري.

اللهم كن في عون إخواننا المستضعفين في أرض فلسطين واحفظهم بحفظك.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

فتوى من فقه الواقع:

ما حكم الترحم على الكافر، والصلاة عليه؟ هل هي معصية فقط أم كفر؟ ما هو الراجح؟

الإجابة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، أما بعد:

فإن الترحم على الكافر والصلاة عليه من المحرمات المجمع عليها، ومن الاعتداء في الدعاء: لقوله تعالى: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ {التوبة:١١٣.{

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في مجموع الفتاوى: وقد قال تعالى: (ادعوا ربكم تضرعًا وخفية إنه لا يحب المعتدين) ـ في الدعاء، ومن الاعتداء في الدعاء: أن يسأل العبد ما لم يكن الرب ليفعله، مثل: أن يسأله منازل الأنبياء وليس منهم، أو المغفرة للمشركين، ونحو ذلك. انتهى.

وهذه المسألة خطيرة؛ لكونها مخالفة للإجماع، وذكر فيها بعض أهل العلم أكثر من وجه لتكفير فاعلها، قال القرافي: اعلم أن الدعاء الذي هو الطلب من الله تعالى له حكم باعتبار ذاته، من حيث هو طلب من الله تعالى، وهو الندب؛ لاشتمال ذاته على خضوع العبد لربه، وإظهار ذلته وافتقاره إلى مولاه، فهذا ونحوه مأمور به، وقد يعرض له من متعلقاته ما يوجبه أو يحرمه، والتحريم قد ينتهي للكفر، وقد لا ينتهي:

فالذي ينتهي للكفر أربعة أقسام:

القسم الأول: أن يطلب الداعي نفي ما دل السمع القاطع من الكتاب والسنة على ثبوته، وله أمثلة: الأول: أن يقول: اللهم لا تعذب من كفر بك، أو اغفر له، وقد دلت القواطع السمعية على تعذيب كل واحد ممن مات كافرًا بالله تعالى؛ لقوله تعالى: إن الله لا يغفر

أن يشرك به {النساء: ٤٨}، وغير ذلك من النصوص، فيكون ذلك كفرًا؛ لأنه طلب لتكذيب الله تعالى فيما أخبر به، وطلب ذلك كفر، فهذا الدعاء كفر. اهـ.

وجاء في الموسوعة الفقهية: اتفق الفقهاء على أن الاستغفار للكافر محظور، بل بالغ بعضهم، فقال: إن الاستغفار للكافر يقتضي كفر من فعله؛ لأن فيه تكذيبًا للنصوص الواردة التي تدل على أن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به، وأن من مات على كفره، فهو من أهل النار. انتهى.

والتكفير له شروط وموانع، يعرفها أهل العلم، وهم الذين يحكمون به، فليس كل من وقع في عمل مكفر حكم بكفره، فالتكفير المطلق يختلف عن تكفير الشخص المعين.

وعلى المسلم أن يبذل جهده في التفقه في دينه، والحذر من المكفرات وكبائر الذنوب لنجاة نفسه أولًا.

وليحذر إخوانه ومن يراه واقعًا فيها –بقدر الاستطاعة–، قال الله تعالى: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ."



ازدواجية الإعلام

نظرة الإعلام الماسوني الصهيوني الصليبي الوثني الغربي والعربي للصحفي المقتول تختلف عن كونه صحفياً مسلما ، عن غيره ، بل قتل واحدٍ من هذه الشراذم وسقط المتاع تهتز له الجبال وتفيض به الوديان وتتململ له السهول وتهيج له البحار.

إن قتل وتهجير الشعوب المسلمة لا بواكي لهم ! ولا يجوز لك إلاّ الشجب والاستنكار فَلك منه ما شئت ولو أتيت على ظهرك منه ما زاد عن حمل حمار أو بعير !

فهل من مدّكر



حكم الترحم على الكافر

عن عامر بن سعد عن أبيه قال:

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي كان يصل الرحم و كان فأين هو ؟ قال : في النار ، فكأن الأعرابي وجد من ذلك فقال : يا رسول الله فأين أبوك ؟ قال : فذكره.

قال : فأسلم الأعرابي بعد ذلك ، فقال : لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا : ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار.

رواه البزار والطبراني وابن ماجه وصحح إسناده الهيثمي في الزوائد والألباني في الصحيحة

قال الألباني ـرحمه الله: –

في هذا الحديث فائدة هامة أغفلتها عامة كتب الفقه ، ألا و هي مشروعية تبشير الكافر بالنار إذا مر بقبره .

و لا يخفى ما في هذا التشريع من إيقاظ المؤمن و تذكيره بخطورة جرم هذا الكافر حيث ارتكب ذنبا عظيما تهون ذنوب الدنيا كلها تجاهه و لو اجتمعت ، و هو الكفر بالله عز و جل و الإشراك به الذي أبان الله تعالى عن شدة مقته إياه حين استثناه من المغفرة فقال :

(إن الله لا يغفر أن يشرك به ، و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) ، و لهذا قال صلى الله عليه وسلم:

"أكبر الكبائر أن تجعل لله ندا و قد خلقك " متفق عليه .

و إن الجهل بهذه الفائدة مما أودى ببعض المسلمين إلى الوقوع في خلاف ما أراد الشارع الحكيم منها ، فإننا نعلم أن كثيرا من المسلمين يأتون بلاد الكفر لقضاء بعض المصالح الخاصة أو العامة ، فلا يكتفون بذلك حتى يقصدوا زيارة بعض قبور من يسمونهم بعظماء الرجال من الكفار و يضعون على قبورهم الأزهار و الأكاليل و يقفون أمامها خاشعين محزونين ، مما يشعر برضاهم عنهم و عدم مقتهم إياهم ، مع أن الأسوة الحسنة بالأنبياء عليهم السلام تقضي خلاف ذلك كما في هذا الحديث الصحيح و اسمع قول الله عز و جل:

(قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم و الذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءآؤ منكم و مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء أبدا) الآية ، هذا موقفهم منهم و هم أحياء فكيف و هم أموات ؟ !

و روى البخاري (١ / ١٢٠ طبع أوربا) و مسلم (٨ / ٢٢١) عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم لما مر بالحجر:

"لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين ، إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم ما أصابهم "

قلت :

من ثبت كفره ومات عليه بيقين شاركه في الحكم من ترحم عليه بيقين .

فكيف بمن جعله أبا روحيا وحكم له بالجنة ؟

تنبهوا واستفيقوا أيها المسلمون لقد طمى السيل حتى غاصت الرُّكب!



ثمرة الاختيار الخاطيء

والنميمة القاتلة

وافق (شنّ)على زواجه من (طبقَه (ليباهي أسرته بفحولته الفتاقة لرحم زوجته .

رزق منها على نكهة وراثية مميزة بسوء الأخلاق حتى غدت الأسرة مضرب الأمثال في الكراهية والتمزق بجرح غائر لا يرقأ على يد أمهر الجراحين .

فقد حكمتها فتنة طاحنة أسفرت عن ضياع الأولاد بين طرفي الصراع (شنّ وطبقَه) كانت النهاية مأساوية عندما همس النمّام بأذن(شنٍّ) بأن (طبقَه (قد أشاحت بوجهها عنه لصالح غيره.

قسمت قشته ظهر البعير فأصبح في غيابت الجُبّ بعد أن غَيَّب جسد البريئة تحت التراب .

فلا تُزَوجوا من فَسَد دينُه، أوفَسَدَت عقيدتُه، أوفَسَدت أخلاقُه طَمعًا في الأولاد أو في إصْلاحِهِم فيُفْسِدوا عليْكُم حياتَكم وآخرَتِكم.



قال تعالى: "وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ " .

قال ابن باز –رحمه الله:–

الآية على ظاهرها، ما تحتاج تفسير، واضحة وَمَنْ يَعْشُ من يغفل، ويعرض عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ يقيض له الشيطان....

من غفل عن ذكر الله، وعن قراءة القرآن، وعن طاعة الله من الصلوات، وغيرها؛ قيض الله له الشياطين حتى تصده عن الحق، وحتى تلهيه في الباطل.....

ومن قام بأمر الله، وأدى حق الله، واستعمل نفسه في ذكر الله، وطاعة الله؛ عافاه الله من الشيطان، وحفظه من الشياطين."

قلت ما حكم من يساعد من يعش عن ذكر الرحمن، ويهون عليه ترك المأمورات وفعل المحظورات بتبريرات شيطانية؟

هل هو ممن يعش عن ذكر الله، أو أنه شيطان مريد وداعية على أبواب جهنم، أو أنه قد جمع بين ذلك كله ؟

أين موقع الرازيين (الأشاعرة) والماتريدية وأدعياء السلفية الذين تلفعوا بالإرجاء الجهمي في الآية الكريمة؟

أترك الإجابة لأولياء الرحمن!



اضحك مع / على الصوفية

شيخ صوفي (سوبر مان)

من عكا إلى المسجد الحرام والعودة!!!

حدثني صهري أن أحد أعمامه – والذي تمكن منه التصوّف حتى النّخاع ......قد حدّثه أمام أهله عن كرامة من كرامات شيخه قائلا:

ذهبت أنا وشيخي إلى مدينة عكا الفلسطينية فادركتنا صلاة العصر في أحد مساجدها .

وما أن دخلنا المسجد وقبل الوصول إلى الصّف الأوّل حتى فاجأني شيخي قائلا :

صلّ العصر مع الإمام ! فقد ادركت صلاة العصر في المسجد الحرام بعد أن أديت العمرة !!!

حازت قصة عمّي على إعجاب أحد أشقائي الصّغار فقال: هذا (سوبرمان!!!)

غضب العمّ غضبا شديدا من جواب ابن إخيه!!

قائلا:

لهذا لا أحبّ سرد هذه القصص أمام الجهلة!!!



لماذا يرفض الرازييون (الأشاعرة) هذه الأحاديث ؟

–عن أبي هريرة – رضي الله عنه –قال : " بَيْنما النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مع أصحابِه، جاءَ رجُلٌ مِن أهلِ الباديةِ، قال: أيُّكم ابنُ عبدِ المطَّلِبِ؟ قالوا: هذا الأمغَرُ المُرتفِقُ – قال حَمْزةُ [راويه]: الأمْغَرُ: الأبيَضُ مُشرَبٌ حُمْرةً– فقال: إنِّي سائلُكَ فمشْتَدٌّ عليكَ في المسألةِ. قال: سلْ عمَّا بدا لكَ. قال: أسألُكَ بربِّكَ وربِّ مَن قَبلَكَ، وربِّ مَن بعدَكَ: آللهُ أرسلَكَ؟ قال: اللهم نعَمْ. قال: فأنشُدُكَ به، آللهُ أمَرَكَ أنْ تصلِّيَ خمسَ صَلَواتٍ في كلِّ يَومٍ وليلةٍ؟ قال: اللهم نعَمْ. قال: فأنشُدُكَ به، آللهُ أمَرَكَ أنْ تأخُذَ مِن أموالِ أغنيائِنا، فترُدَّه على فُقرائِنا؟ قال: اللهم نعَمْ. قال: فأنشُدُكَ به، آللهُ أمَرَكَ أنْ تصومَ هذا الشَّهرَ مِن اثنَيْ عشَرَ شَهرًا؟ قال: اللهم نعَمْ. قال: فأنشُدُكَ به، آللهُ أمَرَكَ أنْ يحُجَّ هذا البَيتَ مَن استطاعَ إليه سبيلًا؟ قال: اللهم نعَمْ. قال: فإنِّي آمَنتُ وصدَّقتُ، وأنا ضِمامُ بنُ ثَعلَبةَ ". صحيح النسائي

فوائد الحديث

أوّلاً : هذا الحديث قد سجل حوارا دار بين رجل من أهل البادية وسيِّد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم:

ثانياً: الحوار أسئلة وأجوبة!

ثالثا :أقسم رجل البادية على النبي –صلى الله عليه وسلم – بالله!

أسأَلُكَ بربِّكَ وربِّ مَن قَبلَكَ، وربِّ مَن بعدَكَ: آللهُ أرسلَكَ؟

أ–في هذا دلالة قاطعة للشّكِّ بأن وجود الله معروف بالفطرة وأن التغيير الذي شوّه الفطرة يتعلق بتوحيد عبادته تعالى وليس في اثبات وجوده كما جاء في الحديث : " فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه."

ب– لفظ الربّ هنا : اثبات من رجل البادية لتوحيد الربوبية وهو بيان منه للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يعتقد أن الله سبحانه هو الخالق المحيي المميت النافع الضار عالم الغيب وصاحب العظمة والكبرياء مالك الملك . وقد كان ذلك من رجل البادية من غير تكلّف ولا فلسفة الأشاعرة وكلام أهل الكلام!

رابعا : لم يطلب النبي– صلى الله عليه وسلم –من رجل البادية دليلا على وجود الله لتحقيق النظر وجوبا ؛ لقبول حواره أو لتأكيد دخوله في الإسلام ،كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد رجل البادية حتى يشك أوّلاً لانّه لم يأت بالواجب .

خامسا: مطلوب النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته تقوم على إبلاغ الناس بما يجب عليهم لله وما لهم عنده.

سادسا: هذه هي طريق النبي –صلى الله عليه وسلم – في اثبات الإسلام !

فلماذا تركها الأشاعرة وتمسكوا بضلالهم ؟

وأيهما أولى بالاتباع طريق نبينا أو ضلالهم ومن وافقهم من شذاذ الآفاق ؟

سابعا : تركوا منهج النبوة في الدعوة إلى الله لأنهم أسسوا مذهبهم على ردّ أحاديث الآحاد وعدم قبولها في اثبات العقائد فضلوا وأضلوا .

ثامنا :لو سار الصّحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان وفق طريقتهم ومنهجهم ما قام للإسلام قائمة ولردّها العوام قبْل الخواصّ على وجوههم كما ردّت عجوز نيسابور على رازيّهم أدلته الألف على وجود الله!!



من أعيته المعاصي؛

ليس أمام من أعيته المعاصي صغيرها وكبيرها إلا أن يفرّ منها إلى الله بالتوبة النصوح ودوام الاستغفار وطلب استنزال ستره ورحمته .

أما المجاهر بدوام الاتصال بأسباب المعاصي وشركائه فيها بتبادل الصورة والصوت؛ المرئي منها والمسموع والمكتوب فهذا موجب لسخط الله وعلامة من علامات سوء الخاتمة .

ثمّ فلينتظر عقوبة عاجلة بهتك ما ستره الله عليه تهلك جسده وعقله وحياته في الدنيا قبل الآخرة ليكون عبرة لمن بعده .

قال تعالى : "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" النور ١٩

وقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : "كُلُّ أَمَّتِى مُعَافًى إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَل الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ ،فَيَقُولَ يَا فُلاَنُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ). رواه البخاري

فما الحال والقال إذا كان المجاهر بالمعصية محصنة ؟



التلوُّث العَقَديّ؛

عندما تتلوث المياه الصافية تعاف النفس شربها، ولو رشفت الشفاه منها رشفة لقذفتها الأمعاء السليمة لقذارتها .

هل القلوب السّليمة أقلّ شأناً في تمييز صحيح العقيدة من عفنها؟

من التلوث العقدي ولاء أهل الرفض والمكر والخداع والاندماج معهم والركون إليهم تحت مظلة ما يسمى بالمقاومة.

من فعل ذلك وضرب صفحاً بتجاوز طريق المأمور والانغماس في المحظور فسيدفع ثمن ضلاله وتضليله.

قال تعالى:"..وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

وقال تعالى:"وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ".

وقال تعالى:"إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ".

وقال تعالى:" كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ".

وقال تعالى:"وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِى ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلࣰا. يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِى لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلࣰا. لَّقَدۡ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِىۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولࣰا".



أيهما أنفع للعبد التسبيح أو الاستغفار ؟

سئل بعض أهل العلم أيهما أنفع للعبد التسبيح أو الاستغفار ؟

فقال:

"إذا كان الثوب نقيا فالبخور وماء الورد أنفع له.

أي)يجمع بين التسبيح والاستغفار(

وإذا كان دنسا فالصابون والماء الحار أنفع له.

أي (الاستغفار أنفع).

قيل : وإذا كانت الثياب لا تزال دنسة ؟

فاليكثر من الاستغفار ولا يملّ أو يقنط من رحمة الله قال تعالى :"۞ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣)



إعلان الحرب على الدعوة السلفية •

الذين أذن لهم بالهجوم على الدعوة السلفية الشرعية في الجزيرة العربية وحمايتهم من المساءلات القانونية:

فمن الخارج:

استقدام أساتذة من رتوت علماء الأشاعرة للتدريس في الجامعات الرسمية وكنت طالبا في مرحلتي الماجستير و الدكتوراة وكل أساتذتي منهم وكانوا على قسمين:

أ)قسم حاقد على عقيدة السلف ويطعن عليها جهارا نهارا بل بلغت جرأة أحدهم أن يقول عن شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه حمار

ب) قسم منهم رجع عن عقيدة الأشاعرة ليصبح على عقيدة السلف كان منهم الشيخ كمال هاشم نجا –رحمه الله –شيخ مشايخ عقيدة الأشاعرة والذي كان يسعدني بتسفيهه عقيدة الأشاعرة

ومنهم الدكتور محمود الطناحي والذي ألف يومها كتابا يفصل بين منهج الأشاعرة ومنهج السلف في تقرير العقائد اما شيخي وأستاذي محمد قطب فقد ربي بين أحضان العقيدة الأشعرية ولكنه لم يسلم لها وتاريخه وأسرته خير شاهد على ذلك.

ومن الداخل :

أهل التصوف من أشاعرة وماتريدية:

منهم من كان من داخل الجزيرة العربية كالمالكي وقد وقف ضده علماء الجزيرة وابطلوا كيده وبقي الدعم له حتى بعد مماته وانتم تعلمون عداوة التصوف للتوحيد كيف حالة التصوف مع وحدة وجوده مع الأشعرية نفاة علو الله تعالى نفاة الصفات ومقدمي عقولهم العفنة على قال الله قال رسوله.

ومن هذه النوعية برز في نهاية تسعينيات القرن الماضي وبعد ردي على المنهج الإرجائي،من يرفض أن يكون جاميا أو ربيعيا أو سلفيا شرعيا ، وحقده على عقيدة السلف بما تعلمون لذلك وجد الرعاية والحماية ولم تمس شعرة من لحيته لان تحتها شيطان مارد . وقد يصدقك وهو كذوب .

أما أشهر واخبث من حاول نشر عقيدة الأشاعرة والتصوف في الجزيرة العربية محمد علي الصابوني السوري الصوفي الأشعري الهالك فقد وجد الدعم الكامل في النشر

والدعوة والجهر بدعوته واشتغل على تحريف أشهر كتابين من كتب السلف كتاب تفسير ابن كثير والطبري فتصدى له يومئذ العلماء منهم الشيخ صالح الفوزان والشيخ سفر الحوالي وبسببه ألف كتاب عقيدة الأشاعرة.

كنت يومها انتظر مناقشة رسالة الدكتوراه فقررت الرد على الصابوني في كتابه النبوة والانبياء ظهر مطبوعا تحت اسم "نظرات في كتاب النبوة والانبياء للصابوني" وكانت معركة حمي وطيسها فانتصر لي علماء الجزيرة وساروي لكم قصتي كاملة مع هذا الضال الكذاب الفاجر سأذكر ذلك مع الوثائق التي احتفظت بها رغم مرور ستة وثلاثين عاما على الموضوع . ومن تعجل فعليه مراجعة خاتمة كتاب الصابوني الطبعة الخامسة ثم يقابلها مع الطبعة الرابعة ليقف على كذب الصابوني من كتابه.

أما كتابي فقد استفاد منه الأستاذ بكر أبو زيد في كتابه "ردود" بنقل بعض نصوصه رحم الله بكرا فقد كان أسدا في الذود عن عقيدة السلف

ج) القضاء على الدعوة السلفية بتفتيتها من الداخل وقد وكل هذا الأمر إلى الجامي الهرري ومن بعده المدخلي الضال المضل والذي نشر جعاسيسه في الدول العربية والغربية وقضيتي معهم بدأت بنشرها عبر سلسلة وقفت عند منشور رقم ١٢ سأعود تزويدكم بحقائق صادمة وهي مني لكم الصدق والأمانة في تبصيركم مع يقيني أن بعضكم عنده من العلم ما أستطيع القول معه أنني أستفيد منه.



لقاء شبكة أنا المسلم

مع الشيخ الدكتور د.محمد أبو رحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فيسعدنا أن نلتقي بالشيخ الدكتور محمد أبورحيّم على صفحات منتدانا العامر (أنا المسلم) ليحدثنا عن كثير من القضايا المهمة المنتشرة بين طلاب العلم هذه الأيام .فإلى اللقاء الذي قام به مشكوراً الأخ الكريم (أبو البراء النجدي.)

أبو البراء : دكتور محمد نرحب بكم في منتدانا (أنا المسلم) ونسأل الله أن ينفع الأخوة بما تقولون ، وبداية نود أن تعطونا نبذة عن سيرتكم الذاتية ليتعرف عليكم الأخوة عن قُرب.

د.أبو رحيّم : جزاكم الله خيراً ، سيرتي الذاتية هي كالتالي:

الاسم : محمد محمود أبو رحيِّم من يافا المحتلة مولود في مدينة طولكرم عام ١٣٦٨هـ1949–م، التحقت بكلية الشريعة – الجامعة الأردنية وتخرجتُ فيها عام ١٣٩٣هـ1973–، وعملتُ بعدها في الوعظ ثم التدريس حتى عام ١٤٠١هـ – 1981حيث التحقتُ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى – قسم الدراسات العليا – فرع العقيدة وتخرجتُ فيها عام ١٤٠٦هـ1986–م.

أبو البراء : ما عنوان رسالتكم للماجستير وللدكتوراة ؟

د. أبو رحيّم : عنوانها (عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف)، وقد قامت دار الكتاب العربي بطباعته عام ١٩٩٠م.

أما عنوان رسالة الدكتوراه فهو

(الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السُّنة)، إملاء الحافظ قوَّام السُّنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني تحقيق ودراسة، وقد قامت دار الراية – الرياض بطبعه ونشره ط١، ١٤١١هـ1990–م.

أبو البراء : ماذا عن عملكم الآن ؟

د. أبو رحيّم : العمل: عضو هيئة تدريس في جامعة العلوم التطبيقية – عمان– الأردن لمادة: العقيدة، الأديان، الفِرق، المذاهب الفكرية المعاصرة وشغلتُ منصب رئيس قسم الشريعة والدراسات الإسلامية مدة ست سنوات ١٤١٢هـ1418–هـ.

الرتبة الأكاديمية: أستاذ مشارك.

أبوالبراء : هل لك أن تحدثنا عن شيوخك ؟

د. أبورحيّم : شيوخي في السنة المنهجية بجامعة أم القرى.

١-العقيدة أ.د راشد الراجح مدير الجامعة آنذاك.

٢-المنطق وعقيدة المتكلمين: أ. الشيخ : كمال هاشم نجا.

٣- الفِرق: أ.د عثمان عبد المنعم عيش.

٤-الأديان: أ.د عبد العزيز عبيد.

٥-المذاهب الفكرية المعاصرة: أ. الشيخ محمد قطب.

٦-مناهج البحث العلمي: أ.د سليمان دنيا.

وأكثر شخصية حرصتُ على لقائها والسماع إليها في مكة المكرمة -خارج إطار الجامعة- سماحة الشيخ ابن باز -رحمه الله.-

وأما في بلاد الشام فالشيخ الألباني -رحمه الله- وقد شهد لي بخط يده تزكية قدِّمت لرئاسة جامعة أم القرى مشفوعة بشهادة أخرى من الأستاذ الشيخ محمد شقرة مما كان لهما الأثر في قبولي طالباً في مرحلة الدراسات العليا.

وكان أول لقاء لي بالشيخ -رحمه الله- عام ١٣٩٣هـ1971 -م ولم تنقطع علاقتي به منذ ذلك الحين رغم الفتور الذي أصابها بعد ردِّي على رأس فتنة الإرجاء ومتولي كِبرها علي حلبي الذي كان يتسلل إلى الشيخ -رحمه الله- لواذاً ومحتمياً بأبي ليلى، وقد زال هذا الفتور -والحمد لله- في آخر زيارة زرته قبل أيام من وفاته -رحمه الله- وقد صليتُ عليه وكنت على يمين الأستاذ الشيخ محمد شقرة الذي أمَّ المصلين عليه يومئذ، كما كان للشيخ-رحمه الله- يد في تزويجي من زوجتي أم حذيفة.

أبو البراء : ماذا عن ذكرياتك في جامعة أم القرى ؟

د. أبو رحيّم : أما عن ذكرياتي العلمية في جامعة أم القرى فردي على كتاب الشيخ الصابوني "النبوة والأنبياء" عام ١٤٠٦هـ تحت عنوان نظرات في كتاب النبوة والأنبياء للشيخ الصابوني، وهو من الموضوعات التي احتدم النقاش فيها بيني وبين من كان معي من أهل السُّنة والجماعة من جهة وبين الصابوني وأعوانه من جهة أخرى ، والحديث عن هذه الذكرى يطول.

أبو البراء : حسناً ، ننتقل معك دكتور إلى مسائل الإيمان التي كثر الخوض فيها ! فأقول : يعتقد البعض أن الجنوح للإرجاء ممن جنح إليه كان رَدة فعل للتكفير؟

د.أبو رحيّم : إذا كان معنى الإرجاء لغة يعني التأخير، فإن معناه الاصطلاحي يختلف باختلاف متعلقه.

وأول إرجاء ظهر كرد فعل للتكفير في الأعم الأغلب كان داخل مذهب الخوارج الذين قطعوا بتكفير المشتركين في الفتنة، فخرج من بينهم من يرجئ أمرهم، ولم يقطعوا بكفر أصحاب الكبائر عامة.

أما إرجاء العمل عن مسمى الإيمان فقد انحصرت فرقها مع كثرتها في ثلاثة أصناف؛ فمنهم من جعل الإيمان مجرد ما في القلب كالجهمية واليونسية، ومنهم من جعله مجرد قول اللسان كالكرامية ، ومنهم من جعله تصديق الجنان وقول اللسان وهم مرجئة الفقهاء.

وأما إرجاء وعيد أصحاب الكبائر فهي ثمرة من ثمرات الإرجاء السابق، فالمرجئة الخالصة (العبيدية) جزمت بتأخر الوعيد وعدم لحوقه بأصحاب الكبائر لأنه لا يضر -عندهم- مع الإيمان معصية كما لا ينفع من الكفر طاعة، والواقفة (كغيلان ومحمد بن شبيب) جوّزوا تأخير الوعيد وجزموا بعدم نفوذه على أصحاب الكبائر.

إذا نظرنا إلى فرق المرجئة التي تقدم ذكرها نخلص إلى أن أول إرجاء ظهر في الإسلام كان ردة فعل للتكفير، ولكن تكفير من؟! تكفير من يستحق التكفير أم تكفير من لا يستحق التكفير؟! إنهم الصحابة الذين أجمعوا على تكفير تارك الصلاة، وأجمعوا على تحكيم شرع الله الذي شرعه لهم في كتابه وسنة نبيه بما يحفظ عليهم دينهم ودنياهم. ولم يرتضوا شرعاً غيره.

إن هذين المحورين -الصلاة والحكم بما أنزل الله- هما المحوران الأساسيان اللذان قام على هدمهما الفكر الإرجائي المعاصر.

لقد اجتمع في مرجئة العصر ما وقع فيه أسلافهم من أصناف المرجئة ، بيد أن نقطة البدء لم تكن كما كان من شأن مرجئة الخوارج، بل كانت بإخراج العمل عن مسمى

الإيمان وعدّه شرطاً في كمال الإيمان أو ثمرة عند من حصر الإيمان بالقول والاعتقاد أو بالاعتقاد!!

ثم انطلقوا بعدها لهدم التكفير المشروع بضوابطه التي حدّها علماء السلف.

وإذا كانت فرقة المرجئة قد عدّت من خالفهم في فهمهم السقيم مارقاً من الدين فإن مرجئة العصر قد اتخذت لنفسها استراتيجية خاصة بدءاً بلائحة الاتهام وانتهاءً برفع أمر المخالف وجوباً للجهات المعنية لمعاقبته!!

إن لائحة الاتهام –عند مرجئة العصر– جاهزة والتجريم عندهم لمجرد القول أو الفعل المخالف لمعتقداتهم جاهز مع كونهم لا يرون التلازم بين الظاهر والباطن إلا أنهم خرقوا قاعدتهم فقالوا: هذا خارجي، هذا تكفيري، هذا ثوري، هذا حزبي!!

هاهو علي حلبي يكتب عني فيقول في كتابه التعريف والتنبيه ص٢٢: "هو د. محمد أبو رحيّم كتب في مسألة الإيمان والكفر رسالتين ثم دمجهما معاً، فرح بهما الجاهلون، وطار بذكرهما الحزبيون وانتشى بفهمهما التكفيريون وهما والله (على شفا جرف هار) بل منهار عقيدة ولغة ومنهجاً وسلوكاً."

انظر أيها القارئ الكريم: إنه يقسم بالله أن ما جاء في كتابي (تحذير الأمة من تعليقات الحلبي على أقوال الأئمة) وكتابي (حقيقة الخلاف بين السلفية الشرعية وأدعيائها) منهار عقيدة..

مع العلم أن ما جاء في فتوى اللجنة الدائمة من تضليل لعلي الحلبي ومطالبته بالتوبة عما جاء في كتابيه –التحذير من فتنة التكفير، وصيحة نذير– موضع الفتوى رقم (٢١٥١٧) تاريخ ١٤٢١/٦/١٤هـ يتفق مع ما جاء في كتابيّ المذكورين.

إن يمين علي حلبي يمين فاجرة كاذبة غموس، بل زادها كذبة أخرى بادعائه على الشيخ ابن عثيمين –رحمه الله– رفضه فتوى هيئة كبار العلماء وقوله: "لم يستفد من هذه الفتوى إلا التكفيريون والثوريون.." انظره في كتابه السابق ص١٥.

ومثال هذا من مكتوب كلامهم ومسموعه كثير جداً، هكذا وصفوا شيخهم ووالدهم محمد شقره فقالوا: أصبح من التكفيريين، وجمع حوله التكفيريين ورضي بمستشاريه التكفيريين!!

لقد تجاوز مرجئة العصر أسلافهم في أثر فكرهم على المفهوم الحق لمعنى لا إله الله حتى عدّت كل من لم يعمل مطلقاً مؤمن ناقص الإيمان.

وفي المقابل حسَّنت وجه من شرّع وألزم الناس بشرعه مع علمه مخالفته شرع الله فأصبغت عليه مطلق الإيمان ما لم يستحل أو يعتقد، ثم شوهت وجه كل من دعا إلى الحاكمية بمشابهة الشيعة الإمامية في إمامتها، بل تجاوزوا القنطرة فعدّوه من المكفرة والخوارج، انظر التحذير من فتنة التكفير لعلي حلبي ص٤، ٢٧.

إن مرجئة العصر دعوة صريحة للقضاء على التكفير المشروع عند السلف، وهي صورة مشوَّهة باسم السلف دُفع إليها هؤلاء من قبل العلمانيين والديمقراطيين لتسهيل نشر مذاهبهم الفكرية المعاصرة بين العامة بدلاً عن دين الله واسترضاء لكل من حارَب الله ورسوله علانية أو خفية.

إن تكفير المرتدين ليس من تشريع الخوارج ولا غيرهم، كما أنه ليس فكراً كما زعمه مرجئة العصر،و إنما هو حكم شرعي بضوابطه التي حدّها علماء السلف –رحمهم الله– له منهج تطبيقي معلوم لكل ذي بصيرة في العلم والدِّين.

هذا للقاء قديم

كتب لي جاهل يحمل درجة الدكتوراة في الشريعة :

"أنا أشعري ماتريدي سلفي."

قلت:

لو أضاف على ثالوثه المقدس ثالوثاً آخر " صوفي حبشي شيعي " لحقق النجمة السداسية ولأصاب محكّه وطبق مفصله .

ولو سألته أأنت محمدي لقال لك: لا بل أنا الثالوث المقدس " ثالوث أهل السَّنة بفتح السّين!..



أيهما أحق بالزوال ؟

لو خيروني بين زوال الطغاة والمفسدين، وزوال الفرق الضالة من أشاعرة وماتريدية وصوفية وروافض وأحباش ومداخلة ....، لاخترت زوال هذه الفرق ، لأنها هي من تضلل العباد بتحريفها الدين لصالح الطواغيت والمفسدين في الأرض.



الأشاعرة والماتريدية يعبدون عدماً

الإله الذي يعبده الأشاعرة والماتريدية ليس له وجود، بل عدم محض.

لو سألتني: من أين لك ذلك؟

لقلت لك : من نص كتّابِهم وأقوال علمائِهم .

قالوا عن الإله الذي يعبدونه : إنه لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق العالم ولا تحته ولا عن يمين العالم ولا عن شماله، ولا يشار إليه فهو موجود من غير جهة فمن قال أو أشار إلى جهة السماء فهو كافر عندهم

قلت :

أولاً :الموجود ؛ موجودان ؛ خالق ومخلوق منفصلان عن بعضهما البعض لا تشابه ولا تماس ولا تداخل بينهما البتة.

١ –خالق موجود ، قائم بنفسه مقيم لغيره فوق مخلوقاته غير مماس لها ولا ملاصق ولا يندمج أو يحل بها، يشار إليه برفع الأيادي عند الطلب، فوق عرشه قد استوى، له صفات ليس كمثله شيء، لا تشابه بينه وبين صفات المخلوقين إلا من جهة التسمية كما

أثبت ذلك الله جل في علاه عن نفسه في كتابه وصحيح السنة ؛ له يد ووجه وصفات ذاتية لكنها صفات تليق به تعالى فهو فوق مخلوقاته ذاتاً وشأناً ومكانة.

٢ –مخلوق موجود قائم مفتقر إلى خالقه يتمتع بصفات لا تماثل ولا تشابه الخالق بأي وجه من الوجوه .

٣ –قولهم : إنه لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق العالم ولا تحته ولا عن يمين العالم ولا عن شماله... هذه صفات المعدوم ولو كان موجوداً في عقيدتهم لخرجوا من رفع النقيضين بإثبات أحدهما ورفع الآخر ولكنهم رفعوا النقيضين مع استحالتهما عقلاً وفطرة وشرعاً مما يدل يقيناً أن القوم يعبدون عدماً.

٤ –لضياع معبودهم وجوداً وللخروج من مرحلة التيه ؛

أ) أتعبوا أنفسهم باستحداث أدلة عقلية لاثبات وجوده تعالى مع أن الفطرة تُقِرّ بذلك، بل أوجبوا النظر قبل الدخول في الإسلام، ومن لم ينظر أو يشك و مات على ذلك فهو كافر عند بعضهم أو عاصي آثم بفعله.

إن دليلهم اليتميم في إثبات وجود الخالق هو دليل الحدوث وهو مجرد فيض فكري عقيم.

ذلك قولهم :بأن العالم حادث ولكل حادث محدث لازمه اثبات جهة ليست صعبة ولا مخالفة للعقل ولا للشرع حتى يشار إليه ولكنهم أبوا ذلك مما يؤكد أن فرعون كان أعلم منهم بعلو الله تعالى–ذاتاً وشأناً ومكانة –عندما طلب من هامان أن يبني له الصرح ...

ولو قالوا بأن عالمنا مخلوق ولكل مخلوق خالق لخرجوا من لوثة الحدوث التي هي لغة من لغات الفلاسفة التي يفخرون بها.

ب) أجازوا لأنفسهم ولأتباعهم الاستغاثة بغير الله تعالى من الأحياء والأموات، بل لا يوجد في كتبهم فصلاً خاصاً عن الشرك ولا أدري في أي باب من أبواب عقيدتهم يضعوه.

ج) استهانوا وهونوا من شرائع الإسلام فمن ترك المأمورات مطلقاً كترك أركان الإسلام ومات على هذا الترك فهو مؤمن ناقص الإيمان ما دام قد شهد بكلمة التوحيد وهو ناج يوم القيامة، وعند الماتريدية مؤمن كامل الإيمان كايمان جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام

إلا أن يكون جاحداً.

وكذا من شرّ ع الشرائع وسن القوانين المخالفة والمضادة لشرائع الإسلام وحكم بها وألزم الناس بالتحاكم إليها فهو عندهم كفر دون كفر.

هذه الأمثلة التي ضربتها إنما تؤكد أنهم لا يعرفون الله حقه وأنهم يعيشون في التيه منذ نشأة القول بنفي الجهة حتى يومنا هذا ولو أنهم قبلوا ما جاء في القرآن من اثبات علوه تعالى وأنه فوق عرشه من غير تكييف ولا تمثل ورضوا بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية ورضوا إقرار النبي لها ما وقعوا في التيه العقدي.

إذا كان تيه بني اسرائيل قد انتهى بزوال أسبابه فإن تيه الأشاعرة والماتريدية عن الله لم ولن ينته ما دام أن للقوم نهماً يتلجلج في شخوص علمائهم ومتعصبتهم ومقليدهم.

هل من تبنى هذه العقيدة من أهل السنة والجماعة أيها الشيخ الددو ؟



مسألة علو ذاته تعالى عند الأئمة الأربعة

كفر أبو حنيفة –رحمه الله–من ينكر علو الله تعالى!

قال أبو مطيع البلخي "سألت ابا حنيفة عمن يقول لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض ، قال كفر .لأن الله يقول :" الرحمن على العرش استوى " طه٥ ، وعرشه فوق سبع سمواته .

فقلت :إنه يقول : إنه على العرش، ولكن لا أدري العرش في السماء أو في الأرض، فقال : إنه إذا أنكر أنه في السماء كفر ، لأنه تعالى في أعلى عليين."...

وكان تلميذه ابو يوسف يكفر بشرا المريسي لإنكاره صفات الله ومنها صفة العلو .انظر ترجمة بشر المريسي في سير أعلام النبلاء .

وما كتب الطحاوي عقيدته وهو المعاصر للأشعري وللماتريدي إلا لبيان عقيدة أبي حنيفة وأصحابه في الصفات.

وما ثبت عن الإمام مالك والشافعي وأحمد – رحمهم الله – في المسألة ذاتها يؤكد إجماع السلف فى إثبات علوه تعالى على خلقه وأنه مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله .

فماذا يساوي الأشاعرة وكذا الماتريدية أمام إجماع الأمة من لدن الصحابة واكابر التابعين ومنهم الأئمة المذاهب الأربعة ؟

إنهم من الخوارج على منهج السلف الصالح وأستثني من تاب وآب إلى الحق منهم .

وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.



أين يذهب من يرد الاحتجاج بخبر الواحد لرأيه وعقله من قوله– صلى الله عليه وسلم– : «من رغب عن سنتي فليس مني» رواه البخاري ومسلم.

هذا في السنة، فما بال من رد محكم القرآن وصحيح السنة في العقائد لتعارضه مع عقله المشحون بفكر فلاسفة اليونان ووثنيتهم؟



إلى الشيخ الددو

أشْعري صوفيّ في الأُصول مالكيٌّ في الفُروع.

كتب لي أحد طلبة العلم من المغرْب فقال: " وشعار بلاد الغرب الإسلامي (المقدس) عند الجهات الرسمية وعند كثير من المُتَفَيْهِقَة والمُتَصَوِّفة هو قول النّاظم:

وفي عقْد الأشعري وفقْه مالك

وفي طريقة الجُنيْد السّالِك !!

هذا الشّعار قد تبناه مُقلِّدوا المالكية والأشاعرة وهي منهم محاكاة لأهل المشرق الإسلامي ممن تبنى قالة مبتدعة الأشاعرة : أشعري في الأصول شافعي في الفروع.

قلت :

أولاً : روى حافظ المغرب ابن عبد البّر بسنده عن فقيه المالكية بالمشرق ابن خويز منداذ أنه قال في كتاب الشهادات شرحا لقول مالك :لا تجوز شهادة أهل البدع والأهواء.

قال :" أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام ، فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً كان أو غير أشعريّ ولا تقبل له شهادة في الإسلام أبداً ويُهْجَر ويُؤدَّب على بدعته فإن تمادى استتيب عليها."

وقد روى ابن عبد البر نفسه في الانتقاء عن الأئمة الثلاثة : مالك وأبي حنيفة والشافعي نهيهم عن الكلام وزجر أصحابه وتبديعهم وتعزيرهم ... وإن لم يكن الأشاعرة من أهل الكلام فمن يكون ؟

ثانياً: ولادة الإمام مالك –رحمه الله–سنة ٩٣ هجري ٧١١ ميلادي بالمدينة المنورة ، أي قبل ظهور الأشعري وقيام من تَبِعَ مذهبه القديم بعشرات السِّنين.

أ– هل يجوز لنا عقلا : تقديم الأشاعرة على مالك–رحمه الله –عقديا ؟

ب–ثمّ أيهما أعلم بعقيدة الصحابة مالك أو أهل الكلام من أشاعرة وماتريدية ومعتزلة وخوارج ومن شاكلهم من متقدمي زبالة أهل الكلام ومن عاصرنا منهم ؟

ثالثا:اذا كانت القرون الثلاثة الأولى هي خير القرون بنصّ الحديث فماذا بقي للأشاعرة من خيرية وأن انتشار مذهبهم البدعي النكرة جاء إثر انتشار كتب الباقلاني في القرن الخامس الهجري.

إنّ دعوتهم بأنهم أكثر أئمة المسلمين دعوى باطلة ، ولو صحّ قولهم فهم لا يخرجون من دائرة تحريف الدين وتمييعه وتمزيق الأمة بحيادها عن منهج سلفنا الصالح كتابا وسنة .

قال تعالى :"وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله "

فالطريق الصحيح : هي طريق محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه . والسُّبل هي : الأهواء وكلام أهل الكلام ومن شاكلهم.

رابعا: إن مجرّد الانتساب إلى الأشعري بدعة نكرة وظلم بيّن ؛

أ– بدعة نكِرَة ؛ لأنها موهمة حسنا لكل من انتسب هذه النسبة وهذا باب شرٍ لتمزيق الأمة ، ومحمد صلى الله عليه وسلم أولى بالنسبة ولكن الله جلّ في علاه لم يقبلها لنا وقَبِلَ لنا مُسَمّى المسلمين من قبْل

ب- وظلم بيّن لأنّ الأشعري قد رجع إلى عقيدة أهل القرون الثلاثة أهل السنة والجماعة(سلفنا الصالح) . وتوبته قد سجّلها في كتابه الإبانة ، والعلماء المحققون يشهدون له بذلك.

خامسا: لا شك أن لعلماء الأشاعرة المعاصرة والسّاسَة المُتَنَفِّذين نَهَمَاً في الترويج لعقيدتهم -والأشعري من ذلك براء - لأن فسادها العقدي بيّن لا يخفى على المستشرقين والمستغربين وأصحاب النفوذ ، فقد جاؤوا بعقيدة فاسدة لا تصلح لأحرار العقلاء فضلا عن أتباع سلفنا الصالح أهل الكتاب والسنة.

سادسا - أحمد الله على أنّ عوامّ المسلمين لا يعلمون شيئا من مفردات هذه العقائد المُزْجاة ،وَلَوْ علموا لَردّتْها فطرتهم ولَنبَذَتْها عُقولُهم -كما فعلت عجوز نيسابور مع الرازي - مؤسس الأشعرية - ، لذلك حَرِص القوم على إخفائها عن العوام !!

فهي عندهم عقيدة الخَواصّ خدمة للخواص!!

سابعا: إن قول ناظمهم:

وفي عقْد الأشعري وفقْه مالك

وفي طريقة الجُنَيْد السّالِك!!

تأكيد على أن الصوفية لا تنفك عن الأشعرية ، والأشعرية متعلقة بساق التصوف وأن كليهما وحيث وجدا وجد الاستعمار ووكلاؤه تطبيعا وخذلانا ، تواكلا ومهانة! والواقع يشهد بذلك.

عَقْدُ طَريقهم مَسْلَك الهالكين ، ومَسْلَك مالِكٍ طريق النّاجين

مرجئة الحكام ، خوارج على المسلمين

أولاَ: هي جماعة ربيع بن هادي المدخلي وهي جماعة تدعي الإنتماء لمنهج السلف الصالح وهي في الحقيقة من غلاة المرجئة وخوارج العصر ، ظهرت في الجزيرة العربية

بدعم العرب والغرب لخلخلة العقيدة السلفية وتمزيقها ولها انتشار واسع في دول الجوار والدول الغربية، بل هم في عين هؤلاء ورعايتهم.

ثانياً :عقيدتها ؛

عقيدة الارجاء ، وفكرها فكر الخوارج (مرجئة مع الحكام ، خوارج على المسلمين) ويظهر ذلك فيما يلي:

أ)الوقوف مع الحكام الغالبين ولو كان يهوديا، أو نصرانياً أو ملحداً...

ب) تكفير كل من رفض البيعة لهؤلاء الحكام وتكفير المخالف والمشاركة في قتاله تحت رايات هؤلاء الحكام.

ج) كلّ من دعا أو طالب بتطبيق الشريعة وجهر بها أمام هؤلاء الحكام فهو عندهم خارجي يجب قتاله.

د) التهوين من شأن الصلاة

هـ) التهوين من شأن الولاء والبراء

س) التهوين من شأن الجهاد بدفع العدو الصائل

ثالثاً) لا زال المسلمون يعانون منهم في العالم العربي ؛

سفكوا دماء المسلمين وأفتوْ بهدر دم المخالف فضلاً عن تحريف عقيدة المسلمين في مسألة الإيمان!

هم من أخطر الفرق المعاصرة لظهورها بثوب السلف والسلف منهم براء ! يجب التحذير منهم ؛ لإرجائهم ولخارجيتهم!



هل السنة والجماعة:

إن المعنى الأخص لأهل السنة والجماعة ما يقابل المبتدعة وأهل الأهواء وأهل الكلام كالخوارج والمعتزلة والشيعة والأشاعرة والماتريدية

وقد نص الامام أحمد وابن المديني على أن من خاض في شيء من علم الكلام لا يُعدّ من أهل السنة والجماعة حتى ولو أصاب السنة حتى يدع الجدل ويسلم للوحي ويتلقى عقائده منه ويسلم تسليماً



الددو وفتنة اتحاد علماء القرضاوي

هذه مداخلة من طالب علم جاد يبين فيها ضلال الددو وانحرافه عن منهج السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) إنها فتنة المنصب في اتحاد علماء القرضاوي :

د.محمد أبو رحيم بارك الله فيك و في علمك شيخنا الفاضل وزادك علما و فهما.

الحُجّة التي تلاحق الشيخ الددو و التي أقامها هو على نفسه تُبيّن أنه بدّل و ابتدع في عقيدة أهل السنة و الجماعة بدعة عظيمة هي تقرير خاله علاّمة المغرب و المشرق معا الفقيه الأصولي اللغوي الشيخ محمد سالم ولد عدود حيث أنه نظم نظما من سبعة عشر ألف بيت يعتبر موسوعة في الفقه المالكي و لم يُفوّت الشيخ رحمه الله أن يُقدم لهذا النظم بمقدمة سُمّيت مجمل اعتقاد السلف أعاد فيها الاعتبار لعقيدة المالكية و دحض فيها أدلة المعطلة.

الطامّة التي لا يستطيع الددو جحدها هي أن الشيخ الددو له شرح مطبوع على عقيدة خاله رحمه الله تعالى سأصور لكم صفحات منه.

ثم أرسل إلي صوراً عن الكتاب المذكور ثم كتب يقول :

قال خاله رحمه الله بوضوح:

و لستُ ذاكرا سوى المتفق

عليه من قبل نشوء الفرق

مما إليه الاشعري قد رجع

متبعا أحمد نعم المتبَع."

كلمات الددو في الفيديو المتداول تدل على نكوصه عن الحق فلا يعتد به ولا كرامة.



*قال الشيخ علي الطنطاوي –رحمه الله –

في كتابه "نور وهداية("ص١٠٩ – ١١٢:)

"قرأت السيرة من ألفها إلى يائها فلم أجد أحداً من المسلمين دعا الرسول عليه الصلاة والسلام أو لجأ إليه إذا حاق به الخطب الذي لا يقدر البشر على دفعه، وإنما كانوا يلجؤون إلى الله ويدعونه .

ولم أجد صحابياً –بسند صحيح – لجأ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته يستشيره في أمر، أو يراه في منام فيبني على رؤياه حكماً ويأخذ منها علماً .

ولقد اختلفوا على الخلافة والنبيُّ صلى الله عليه وسلم مسجَّىً في بيته لم يُدفَن، فما فكروا أن يلجؤوا إليه وأن يستشيروه .

أما هذه الطرق الصوفية فليست في أصل ولا فرع، ولا تكاد تمشي مع المأثور من الذكر، وإن أكثرها مَسْخَرة ولهو ولعب:

رقص سمّـوه ذكـراً !!

وغناء دعوه عبادة !!

فما أدري ألَهُم أنبياء بعد محمد

أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله

وإلا فما بال هذه الحَمْحَمات، وهذه الدَّمْدَمات، وهذه الطامّات المُخزيات؛ التي نشهدها في تكيّة الدراويش المولوية وأشباهها من دور أصحاب الطرق!!

.



الإرجاء عند النصارى (المسيحيين)

ورد في رسائل يعقوب – أحد علماء النصارى – أنه قال لبولس (شاؤول اليهودي) – المؤسس الحقيقي للنصرانية المحرفة – حينما أراد أن يدعو إلى الاكتفاء بالإيمان وحده بدون الأعمال بزعم ترغيب الأمميين في الدخول في النصرانية.

فرد عليه يعقوب – أخو المسيح – حسب قول الأناجيل– " هل تريد أن تعلّم أيها الإنسان الباطل ، إن الإيمان بدون أعمال ميت ، ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال ، إذ قدم إسحق ابنه على المذبح ، فترى أنَّ الإيمان عمل من أعماله ، وبالأعمال أكمل الإيمان. "

وعل الرغم من هذا أصرّ بولس على دعواه وأخذ يدعو إلى الاكتفاء بالأيمان وحده دون الأعمال لتحقيق مسمى الإيمان فيقول في رسالته إلى أهل غلاطية ٦/٢ :" آمنّا نحن أيضا بيسوع المسيح لنتبرر بإيمان يسوع لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما. "

.

يعني أن الإيمان بالقلب ، وما أكثر من يردد هذه المقالة من الناس هذه الأيام!!

لقد كان هدف بولس ترغيب الأمميين بإسقاط الأعمال عنهم لتسهيل دخولهم في النصرانية .

وهذا ما يفعله مروجو الإرجاء هذه الأيام – إن أحسنا الظن بهم – فقد رجحوا جانب الرجاء على الخوف بتأويلاتهم الباطلة في إسقاط الأعمال من كون جنسها ركن في مسمى الإيمان ، وأن الأعمال لا تعدوا لازما من لوازمه أو شرط كمال فيه .

أصلحوا دنيا الناس بالتهوين من أركان الإسلام العملية وأفسدوا آخرتهم بتحمل تبعة التفريط بها.

حتى بلغ الأمر عند بعض العوام وعندما تنصحه بالصلاة والعمل بأركان الإسلام فيقول لك (حطها برقبة عالم واخرج منها سالم) . وما درى المسكين أن كل نفس بما كسبت رهينة وأن التبرأ منهم يوم القيامة كائن لا محالة.

أما المتمسكون بالكتاب والسنة من عهد الصحابة إلى يومنا هذا من سلفنا الصالح فقد حدُّوا الإيمان بحدِّه الشرعي كتابا وسنة ولغة ونصحوا فأحسنوا النصح لعامة المسلمين وأئمتهم.

.



زيادة باطلة

يتداول بعض الوعاظ بين المصلين حديثاً صحيحاً ولكنهم يزيدون كلمة وحرفاً ليسا فيه، بل ثبتا في غيره:

أما الحديث فقد ورد عن جملة من الصحابة وصحح علماء الحديث طرقه من غير الزيادة الباطلة وهي:

أولاً : عن طارق بن أشيم الأشجعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"مَن صلى الفجرَ فهو في ذِمَّةِ اللهِ ، وحسابُه على اللهِ"•وحسنه الألباني في صحيح الجامع

ثانياً : عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ل ، فلا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ بشيءٍ من ذِمَّتِهِ"• وصححه الألباني في صحيح الجامع

ثالثاً: عن جندب البجلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من صلَّى الفَجْرَ فهو في ذِمَّةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ"• رواه الدارقطني قال مخرج الحديث : تفرد به يزيد بن هارون عن شعبة عنه مرفوعًا.

الزيادة الباطلة :

قولهم : من صلى الفجر (في جماعة)فهو في ذمة الله.

هذه الزيادة (في جماعة) صحت في حديث آخر ليس فيه : في ذمة الله.

ونصه :

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"مَن صلى الفجرَ في جماعةٍ ، ثم قَعَد يَذْكُرُ اللهَ حتى تَطْلُعَ الشمسُ ، ثم صلى ركعتينِ ،كانت له كأجرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ تامَّةٍ ، تامَّةٍ ، تامَّةٍ"• رواه الترمذي والبغوي وصححه الألباني في صحيح الجامع وحسنه في صحيح الترمذي

فائدة الحديث:

من صلى الفجر في بيته منفرداً فهو في ذمة الله . ومن صلاها جماعة فقد حاز على سبع وعشرين درجة فاذا صلاها في المسجد فقد حاز على أجر خطواته إليه وهو في حالاته كلها؛ في ذمة الله.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بسَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً"• رواه البخاري ومسلم

استدراك :

فقد ثبتت الزيادة في أحاديث أخرى أضعها بين أيديكم استدراكاً على ما فاتني منها:

عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من صلَّى الصبحَ في جماعةٍ فهو في ذمَّةِ اللهِ." الترغيب والتهيب وإسناده صحيح

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :."مَن صلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ فَهوَ في ذمَّةِ اللَّهِ ، فمَن أخفَرَ ذمَّةَ اللَّهِ كبَّهُ اللَّهُ في النَّارِ لوجهِهِ." الترغيب والترهيب قال مخرجه : رجال اسناده رجال الصحيح : صحيح لغيره [ليس في الحديث كلمة (في جماعة) كما ذكر الألباني في صحيح الترغيب ٢٩٨/١].

شرح الحديث

عن أبي بكرة نفيع بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من صلَّى الصبحَ في جماعةٍ فهو في ذمةِ اللهِ فمن أخفر ذمةَ اللهِ كبَّه اللهُ في النارِ لوجهِه" رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح

عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"مَن صلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ فَهوَ في ذمَّةِ اللَّهِ فانظرْ يا ابنَ آدمَ لا يطلبنَكَ اللَّهُ بشيءٍ مِن ذمَّتِهِ." ذكره الزرقاني في مختصر المقاصد قال مخرجه:صحيح

وعليه فإن الزيادة ؛(في جماعة) في الأحاديث الأول باطلة

أما الأحاديث التي سقناها استدراكا فهي : "مَن صلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ فَهوَ في ذمَّةِ اللَّهِ . والحديث عند مسلم عن جندب بن عبد الله بزياد (في جماعة) ورواه بدون هذه الزيادة .

والخلاصة : أن الأحاديث الإول قد أثبتت ذمة الله لمن صلاها من غير قيد الجماعة والأخرى أثبتت القيد.

قال العلقمي في تعليقه على روايتي مسلم المطلقة والمقيدة قال ":فهي مقيدة لبقية الروايات المطلقة .

قال موقع اسلام ويب في فتواه عن هذه المسألة : القاعدة عند أهل العلم هي حمل المطلق على المقيد ، ومن ثم فمن أراد هذا الفضل فليحافظ على صلاة الصبح في الجماعة ولم نقف على من صلاها في وقتها بغير جماعة ولكن فضل الله واسع.

وقد ورد في السنة أن من كانت له عبادة يعملها وعجز عن فعلها لمرض أو سفر أو نحوه ... كتبت له تلك العبادة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً ."رواه البخاري

وعليه فمن كان محافظاً عليها فالمرجو حصوله على هذا الفضل إذا تخلف عن الجماعة لعذر من نحو نوم أو مرض أو غير ذلك.

من أركان الإيمان:

الإيمان بالكتب المنزلة

أولا: من أركان الإيمان : الإيمان بكتب الله عزّ وجل جميعها قال تعالى :" وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب " الشورى ١٥

ثانياً: سمّى الله منها في القرآن ؛ صحف ابراهيم وصحف موسى والتوراة والزبور والإنجيل قال تعالى :" الله لا إله إلا هو الحي القوم ، نزّل عليك الكتاب بالحق مصدّقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل، من قبل ." آل عمران ٢-٤

وقال تعالى:" أم لم ينبأ بما في صحف موسى ، وابراهيم الذي وفّى " النجم ٣٦-٣٧

وقال تعالى :" وآتينا داوود زبورا " النساء ١٦٣ والإسراء ٥٥

ثالثاً: هناك كُتُب لم يُسَمّها الله سبحانه وتعالى في القرآن ونحن مطالبون بالإيمان بها إجمالاً كما قال تعالى :" وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب " الشورى ١٥

رابعاً: ومّما تكلم الله به حقيقة ؛

أ) المسموع منها من وراء حجاب من غير واسطة.

ب) ومنها بواسطة ملك الوحي إلى الرسول البشري.

ج) ومنها ما كتبه الله بيده.

وقد جمع الله ذلك بقوله تعالى :" وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليٌّ حكيم " الشورى ٥١

خامساً: هل صحف موسى هي التوراة ؟

اختلف العلماء على قولين:

أ) فمنهم من فرّق بين التوراة وصحف موسى واعتمد على ما أخرجه ابن حبان وأبو نعيم عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" وأنزل على موسى قبل

التوراة عشر صحائف قال أبا ذر : قلت يا رسول الله ، فما كانت ؟ قال : كانت عبراً . وضعف المحققون اسناده.

وقد عدّ المفرقون بين التوراة والصحف بأن الصحف رسائل سماوية أنزلها الله على بعض الرسل لتوصيل رسالة معينة بأمور محددة ،

وقالوا : إن الله قد جمع لموسى عليه السلام التوراة وأنزل عليه صحفاً وكتب ذلك له بالألواح.

وقد استدل المفرقون بقوله تعالى :" وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء " الأعراف ١٤٥

واما التوراة فهي وحي وكتاب مستقل أوحاها إليه تعالى غير الصحف وفي الحديث " أن الله كتب التوراة لموسى بيده "وكذلك الصحف كتبت بيده تعالى ، كما جاء في قوله تعالى ؛" وكتبنا له في الألواح".......

ب) ومنهم من قال: لا فرق بينهما ؛ وممن قال بهذا القول جمع من المفسرين وأن المراد بما كتب في الألواح التوراة ، والألواح هي في معنى صحف الكتاب فكل لوح صحيفة وقد سماها الله تعالى في آيات توراة وصحفاً في ثلاث آيات قال تعالى :" ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون " المؤمنون ٤٩ وقال تعالى :" قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى " الأنعام ٩١ وقال تعالى:"وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس " آل عمران " ٣-٤ وقال تعالى:"ان هذا لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى " الأعلى ١٨-١٩

سادساً: ومهما يكن من أمر فإن المجمع عليه أنهما من عند الله وما كان هذا شأنه فوجب الإيمان به لورود النص بذكرهما)التوراة والصحف . (

سابعاً: ولمّا كان القرآن الكريم آخر الكتب المنزلة وقد ثبت نزوله وحفظه بالتواتر فوجب على الثقلين (الإنس والجنّ) ما يلي:

أ) الإيمان به خاصة ومما سبقه عامة.

ب) إنه ناسخ لكل ما سبقه من كتب وصحف .

ج) إنه الكتاب السماوي الوحيد الكامل والمصون من التحريف والتبديل لأن الله قد تكفل بحفظه (إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقد ثبت ذلك عند المحققين من ثقات علماء الأديان عامة ومن محققي اليهود والنصارى خاصة واعترافهم جميعاً بأن التوراة والانجيل قد طرأ عليهما التغيير والتبديل وقد نصّ القرآن الكريم على ذلك.

د) وفي مثل هذه الحالة لا يجوز أن توصف تلك الكتب المحرفة أنها سماوية بل هي وضعية وما كان هذا شأنه فيجب الكفر به لحالها التي آلت إليه من التحريف والتبديل . وأنّ نسبتها إلى السماء نسبة كاذبة خاطئة.

هـ) وإذا كان من دين سماوي لا مراء فيه ولا جدال فهو واحد من لدن آدم عليه السلام والنبيون من ذريته –ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام – فهو دين الإسلام مع خاصية كل منهم بكتاب وبصحف لأقوامهم خاصة والقرآن الكريم للثقلين بعامة .

فتنبهوا ولا يغرنكم بقبقة المنافقين وغرغرة العلمانيين والديمقراطيين ومن تبعهم من الكهنة المارقين . من دعاة وحدة الأديان أو من دعاة ما يسمى بالديانة الابراهيمة كذباً وبهتانا مبينا!

و) ولو صحت تلك الكتب وسلمت من التحريف والتبديل لوجب هجرها واللحاق بركب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع كتابه قال تعالى:" وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا" الأنعام ١٥٥ وقال تعالى :" اتبعوا ما أُنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء" الأعراف ٣

قال صلى الله عليه وسلم:"لو كان أخي موسى حيّاً ما وسعه إلا اتباعي " رواه أحمد والبيهقي وهو حسن

وقال :"فخذوا بكتابي وتمسكوا به "رواه مسلم

ثامناً: القرآن الكريم كلام الله حقيقة ،متعبد بتلاوته ،حروفه ومعانيه، تكلم الله به قولاً وأنزله على نبيه وحياً ،مقروؤه ومسموعه غير مخلوق وليس كما زعمت المعتزلة وكما فرَّق الأشاعرة والماتريدية بين لفظه ومعناه حتى آل أمرهم إلى القول بخلق القرآن الكريم ، أما الحبر والورق والأنامل التي كتبت حروفه والألسن التي نطقت به فهي مخلوقة قال تعالى:" اتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدّل لكلماته " الكهف ٢٧

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين



ذكرى للذاكرين وموعظة للمتقين

من أقوال النبي–صلى الله عليه وسلم–ونبوآته

عن عائشة أم المؤمنين قالت :"ما رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ضَاحِكًا حتَّى أَرَى منه لَهَوَاتِهِ، إنَّما كانَ يَتَبَسَّمُ، قالَتْ: وكانَ إذَا رَأَى غَيْمًا أوْ رِيحًا عُرِف في وجْهِهِ، قالَتْ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنَّ النَّاسَ إذَا رَأَوْا الغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أنْ يَكونَ فيه المَطَرُ، وأَرَاكَ إذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ في وجْهِكَ الكَرَاهيةُ؟! فَقالَ: يا عَائِشَةُ، ما يُؤْمِنِّي أنْ يَكونَ فيه عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بالرِّيحِ، وقدْ رَأَى قَوْمٌ العَذَابَ، فَقالوا: هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا." رواه البخاري

عن أبي موسى الأشعري قال :قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم ":–أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ ، ليس عليْها عذابٌ في الآخرةِ ، عذابُها في الدُّنيا ، الفتنُ ، والزلازلُ ، والقتلُ"• رواه أبو داود وصححه الألباني

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–:"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ، وتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، ويَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ، ويَكْثُرَ الهَرْجُ – وهو القَتْلُ القَتْلُ – حتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ." رواه البخاري

عن عائشة أم المؤمنين قالت:"كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إذا رأَى الرِّيحَ قالَ اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ مِن خيرِها وخَيرِ ما فيها وخَيرِ ما أُرْسِلَت بِهِ وأعوذُ بِكَ مِن شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرْسِلَت بِهِ•" رواه الترمذي وصححه الألباني

اللهم ارحم من مات من إخواننا في هذه الزلازل واجعلها لهم شهادة

تمثال يسوع يتوسط أحد شوارع مدينة الفحيص الأردنية!!

عن أبي هريرة–رضي الله عنه–قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَضْطَرِبَ ألَيَاتُ نِساءِ دَوْسٍ علَى ذِي الخَلَصَةِ" متفق عليه

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم– :" ••• لا تقومُ الساعةُ حتى تَلْحَقَ قَبَائِلُ من أُمَّتِي بالمشركينَ ، وحتى تَعْبُدَ قَبَائِلُ من أُمَّتِي الأوثانَ •••• ولا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتِي على الحقِّ ظاهِرِينَ ؛ لا يَضُرُّهم مَن خالفهم ، حتى يأتيَ أمرُ اللهِ . أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه باختلاف يسير.. وصحح الألباني إسناده

المتابع لحال الدول العربية المعاصرة يقف على حقيقة تغيير متعمد لمعالم الإسلام فيها كإلغاء التحاكم إلى شريعته وتمييع معتقداته؛بتأييد الفرق الضالة لتنخر عقيدة التوحيد في الشخصية المسلمة. كان آخرها الإذن بنشر أصنام تمثل عقائد أديان كانت حبيسة معابد معتقديها ، ليبدو الأمر ثقافياً تعتاد على رؤيته أعين الرائيين وتنسجم مع وجوده يوماً بعد يوم، ليكون لمن بعدهم آلهة تعبد من دون الله.

في أطراف الجزيرة العربية ثمثال بوذا والبقرة "الضاحكة"والثالوث الهندوسي "براهما وفشنو وشيفا" والعذراء....تماثيل مجسدة تسكن معابدها عدا عن المعابد اليهو..دية ظاهرة العلن.

وفي الجزيرة العربية– أرض الإسلام ومهبط الوحي– وفي مدينة جدة على وجه الخصوص تمثال ما يسمى ب"تمثال الحرية"' المُعَبِّرُ عن تمرّد الإنسان على كل الأحكام الضابطة لسلوكه العقدي والأخلاقي، وأما "ذي الخلصة "فلم يظهر بعد...

وفي الأردن خرج لنا شخصية منحوتة على هيئة رجل زعموا أنها شخصية عيسى–عليه السلام –ليكون معلماً من معالم المدينة.

فهل هذه إرهاصات قيام أشراط الساعة الكبرى التي أنبأنا بها نبينا–عليه الصلاة والسلام– كما جاء في الحديثين أعلاه؟

أمّا الطائفة المنصورة–بإذن الله– فقد ورد ذكرهم مصاحباً تلك الظواهر الشاذة عقدياً في قوله عليه الصلاة والسلام :"ولا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتِي على الحقِّ ظاهِرِينَ ؛ لا يَضُرُّهم مَن خالفهم ، حتى يأتيَ أمرُ اللهِ.

فهل من مدّكر



***لماذا أكثر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله من التصنيف في مسائل الاعتقاد والرد على المخالفين؟*.**

قال البزَّار عن شيخ الإسلام: "ولقدْ أكثر – رضي الله عنه – التصنيفَ في الأصول، فضلاً عن غيرها مِن بقيَّة العلوم، فسألتُه عن سببِ ذلك، والتمستُ منه تأليفَ نصٍّ في الفقه، يجمع اختياراتِه وترجيحاتِه؛ ليكون عمدةً في الإفتاء، فقال لي ما معناه: الفروعُ أمرُها قريب، ومتى قلَّد المسلمُ فيها أحدَ العلماء المقلَّدين، جازَ له العملُ بقوله ما لَم يتيقَّن خطأَه، وأمَّا الأصول: فإنِّي رأيتُ أهلَ البِدع والضلالات والأهواء؛ كالمتفلسفة، والباطنية، والملاحِدة، والقائلين بوَحدةِ الوجود، والدهرية، والقدرية، والنُّصيريَّة، والجهميَّة، والحلولية، والمعطِّلة، والمجسِّمة، والمشبِّهة، والراوندية، والكلاَّبية، والسليميَّة، وغيرهم مِن أهل البدع؛ قد تجاذبوا فيها بأَزِمَّة الضلال، وبان لي أنَّ كثيرًا منهم إنما قصَد إبطال الشريعة المقدَّسة المحمديَّة، الظاهرة العليَّة على كلِّ دِين، وأنَّ جمهورهم أوقع الناسَ في التشكيك في أصولِ دِينهم .

ولهذا قلَّ أنْ سمعت أو رأيت مُعرِضًا عن الكتاب والسُّنة، مُقبِلاً على مقالاتهم إلا وتَزندَق، أو صار على غير يَقينٍ في دِينه واعتقاده.

فلما رأيتُ الأمرَ على ذلك، بان لي *أنَّه يجب على كلِّ مَن يقدِر على دفْع شُبهتهم وأباطيلهم، وقطْع حُجَّتهم وأضاليلهم، أنْ يبذل جهدَه؛ ليكشف رذائِلَهم، ويزيِّف دَلائلهم؛ ذبًّا عن الملة الحنيفيَّة، والسُّنة الصحيحة الجليَّة... فهذا ونحوه؛ هو الذي أوجب أنِّي صرفتُ جلَّ همِّي إلى الأصول، وألْزمني أن أوردتُ مقالاتهم، وأجبتُ عنها بما أنعمَ الله تعالى به مِن الأجوبة النقليَّة والعقليَّة."

الأعلام العلية، للبزار، (ص: ٣٥).



تم الجزء الأول ويلية الثاني بأذن الله

مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



